٤٠٠١ - (فِتْنةُ القبْرِ فيَّ ، فإذا سُئِلْتُم عنِّي فَلا تَشُكُّوا) .

ضعيف جداً . رواه الحاكم (٣٨٢/٢) عن **محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير** ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« صحيح الإسناد » . ورده الذهبي بقوله :

« قلت : بل محمد مجمع على ضعفه » .

وأقول : هو ضعيف جداً ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » ، وقال النسائي والدارقطني :

« متروك » . وكذَّبَهُ بعضهم .

٤٠٠٢ - (فَضْلُ عائشةَ على النساءِ ؛ كفضلِ تِهامةَ على ما سِواها منَ الأرْضِ ، وفَضْلِ الثريدِ على سائرِ الطعام) .

منكر . أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (٣٢٨/٢) عن أبي نعيم معلقاً ، من طريق **محمد بن حميد** : ثنا جرير ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ **محمد بن حميد** ، وهو الرازي .

والمحفوظ في هذا الحديث عن عائشة وغيرها دون ذكر تِهامة ، **فهي زيادة منكرة** .

فقد أخرجه أحمد (١٥٩/٦) من طريق أبي سلمة ، عن عائشة به دون الزيادة .

وإسناده جيد رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير **الحارث - وهو ابن عبد الرحمن القرشي العامري -** ؛ قال النسائي :

« ليس به بأس » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » .

وأخرجه البخاري (٢/٤٤٧) ، ومسلم (٧/١٣٣ ، ١٣٨) وغيرهما من حديث أبي موسى وأنس مرفوعاً .

وأبو نعيم في « الحلية » (٩/٢٥) من حديث سعد بن أبي وقاص .

والحاكم (٣/٥٨٧) من حديث قرة والد معاوية .

(تنبيه) : لقد انقلب الحديث على الحافظ السيوطي ؛ فأورده في « الجامع الصغير » وتبعه النبهاني في « الفتح الكبير » بلفظ :

« فضل الثريد على الطعام ؛ كفضل عائشة على النساء » .

وعزاه لابن ماجه عن أنس !

وهو عند ابن ماجه (٣٢٨١) باللفظ المحفوظ عند الشيخين وغيرهما :

« فضل عائشة على النساء ؛ كفضل الثريد على سائر الطعام » .

وكذلك هو في « مسند أحمد » (٣/١٥٦ ، ٢٦٤) .

وكذلك أورده السيوطي نفسه في « الجامع الكبير » (٢/٨٠/١) ؛ ولكنه قصّر في تخريجه فقال :

« رواه ش عن أنس ، الخطيب في « المتفق والمفترق » عن عائشة » .

وكان حقه أن يعزوه للشيخين على الأقل عن أنس ، وأحمد عنها .

٤٠٠٣ - (فَضْلُ الجُمُعَةِ في رمضانَ على سائرِ أيّامِه ؛ كفَضْلِ رمضانَ على سائرِ الشُّهور) .

موضوع . وله طريقان :

الأول : عن عبيد بن واقد قال : ثنا بشر بن عبد الله القيسي قال : ثنا **أبو داود** ، عن البراء بن عازب مرفوعاً .

أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢/٢١٥) ، والضياء في « الأحاديث والحكايات » (٢/١٤٧/١٢) وقال :

« أظن أن أبا داود هذا **نفيع الأعمى** » .

قلت : هو كذلك ؛ فقد أخرجه من هذا الوجه ابن عدي (١/٢٥٥) فقال : « عن أبي داود الدارمي » . وكذلك في رواية الأصبهاني .

والدارمي : هو نفيع بن الحارث ـ كما في « تهذيب التهذيب » ـ ، وهو كذاب .

والآخر : يرويه هارون بن زياد الحنائي : حدثنا سعد بن عبد الرحمن : حدثنا **عمر بن موسى** ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً به .

أخرجه الديلمي (٥/٣٢٩) .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته **عمر بن موسى ـ وهو الوجيهي** ـ ؛ قال ابن عدي وغيره :

« يضع الحديث » . قال المناوي :

« وفيه **هارون بن زياد** ؛ قال الذهبي : قال أبو حاتم : له حديث باطل . وقال ابن حبان : كان ممن يضع » .

قلت : هذا الوضاع ليس هو راوي هذا الحديث ؛ لأن هذا متقدم الطبقة ، يروي عن الأعمش ، وأمّا الراوي له ؛ فهو متأخر عنه كما ترى ، وهو الحنائي ، والوضاع لم ينسب هذه النسبة ، وقد فرق بينهما الحافظ ، فذكر هذا بعد الوضاع وقال :

« **أبو موسى** من أهل المصّيصة . . . ذكره ابن حبان في (الثقات) » .

٤٠٠٤ - (فَضْلُ ما بينَ لذّة المرأةِ ولذَّةِ الرجُلِ ؛ كأَثَرِ المَخْيَطِ في الطِّينِ ، إلا أنَّ اللهَ يَسْتُرهُنَّ بالحياءِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١/١٦٨/١ - الجمع بينه وبين الصغير) : نا **محمد بن أبان** : نا **أحمد بن علي بن شوذب الواسطي** : نا **أبو المسيب سلم بن سلام** : نا ليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن **يعقوب بن خالد** ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً ، وقال :

« لم يروه عن الليث إلا أبو المسيب » .

قلت : وهو مجهول الحال ، روى عنه جماعة من الواسطيين وغيرهم ، ولم أرَ من وثّقه أو جرّحه ، ولذا قال الحافظ :

« مقبول » .

ومثله يعقوب بن خالد - وهو ابن المسيب - ؛ قال ابن أبي حاتم (٢٠٧/٢/٤) :

« روى عنه يحيى بن سعيد - يعني الأنصاري - ، وعمرو بن أبي عمرو ، وابن الهاد » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وابن شوذب ؛ لم أعرفه .

ومثله محمد بن أبان ، ويحتمل أن يكون هو محمد بن أبان الأصبهاني ؛ فإنه من شيوخ الطبراني في « المعجم الصغير » (ص ١٨٧) ، وهو ثقة .

والحديث قال الهيثمي (٢٩٣/٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه أحمد بن علي بن شوذب ، ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات » .

كذا قال ، ولعلّ عمدته في إطلاقه التوثيق على أبي المسيب ، ويعقوب بن خالد ؛ ابنُ حبان ، فقد يكون أوردهما في « الثقات » ، فليراجع .

ونقل المناوي عن ابن القيم أنه قال :

« هذا لا يصح عن النبي ﷺ ، وإسناده مظلم لا يحتَجُّ بمثله » .

قلت : وقد روي الحديث بإسناد آخر نحوه ، ولفظه :

« فضّلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين في اللذَّة ، ولكن الله ألقى عليهن الحياء » .

رواه ابن عبد الهادي في « أحاديث منتقاة » (١/٣٣٨) عن ابن وهب : حدثني أسامة بن زيد : أن **الجارود مولى ابن مليل الزهري** حدثه : أنه سمع أبا هريرة مرفوعاً .

وأخرجه البيهقي في « الشعب » (٢/٤٦٢/٢) من طريق أبي الأسود : ثنا ابن لهيعة ، عن أسامة بن زيد الليثي : أنا **داود مولى بني محمد الزهري** حدثه : أنه سمع أبا هريرة يقول . . .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ فإن داود هذا لم أعرفه ، ووقع عند ابن عبد الهادي : « الجارود » ، وما أظنُّه إلا محرَّفاً ؛ فقد قال المناوي بعد أن عزاه تبعاً لأصله للبيهقي في « الشعب » :

« وفيه داود مولى أبي مكمل ؛ قال في « الميزان » : قال البخاري : منكر الحديث . ثم ساق له هذا الخبر » .

ومن الغريب أننا لم نجد هذه الترجمة فيمن يسمى بـ « داود » من « الميزان » ، ولا رأيت فيهم هذا الحديث ، فغالب الظن أن « داود » نفسه محرف من الناسخين

أو الطابعين للمناوي . والله أعلم .

٤٠٠٥ - (فَضْلُ الدارِ القَريبةِ منَ المسجد على الدارِ الشاسِعَةِ ؛ كفَضْلِ الغازِي على القاعِد) .

ضعيف جداً . أخرجه أحمد (٥/٣٨٧) عن ابن لهيعة ، عن بكر بن عمرو ، عن أبي عبد الملك ، عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ فيه ثلاث علل :

الأولى : الانقطاع بين حذيفة وأبي عبد الملك - وهو علي بن يزيد الألهاني صاحب القاسم بن عبد الرحمن - ؛ فإنهم لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ، ولا سِنُّهُ مما يساعده على ذلك ؛ فإنه مات في العشر الثاني بعد المئة .

الثانية : ضعف أبي عبد الملك نفسه ؛ بل قال فيه النسائي :

« متروك الحديث » . وقال البخاري :

« منكر الحديث » .

الثالثة : ضعف ابن لهيعة .

٤٠٠٦ - (فَضْلُ الشابِّ العابدِ الذي تعبَّدَ في شبابهِ على الشَّيْخِ الذي تعبَّدَ بعدَما كبِرَتْ سِنُّهُ ؛ كفَضْلِ المرسَلِينَ على سائرِ الناسِ ، يقولُ الله للشابِّ المؤمنِ بقَدري ، الراضِي بكتابي ، القانِعِ برِزْقي ، التاركِ شَهْوَتهُ من أَجْلي : أنتَ عِنْدي كبَعْضِ مَلائكتي ، وللشابِّ التاركِ لحُرُماتِ الله ، العاملِ بطاعةِ الله : كلّ يوم أَجرُ سبعينَ صدِّيقاً ، وفضلُ الشابِّ المتعبِّدِ على الشيخِ الذي تَعبَّدَ بعدما كَبِرَتْ سِنُّهُ ؛ كفَضْلِ المرْسَلِينَ على سائرِ النَّبيِّين) .

ضعيف . رواه ابن شاهين في « الترغيب » (٢/٢٩٢) ، والديلمي (٢/٣٣٠) عن **المغيرة بن فضيل الراسبي أبي خداش** : ثنا **جميل بن حميد** ، عن **موسى ابن جابان** ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ مَنْ دون أنس لم أجدهم . وأعلّه المناوي بالراوي له عن المغيرة : **عمر بن شبيب** ، ولم يُقْرأ مني في مصورة « الديلمي » إلا : عمر بن شبّة الأخباري . وأما « الترغيب » فليس تحت يدي الآن ؛ لأني نسخت الحديث منذ عشر سنوات من نسخة المدينة منه .

ثم روى عن حامد بن آدم : ثنا أبو غانم ، عن أبي سهل ، عن الحسن قال :

« يقول الله يوم القيامة للشاب التارك شهوته من أجلي ، المبتذل شبابه لي : أنت عندي كبعض ملائكتي » .

٤٠٠٧ - (فُضِّلَ العالمُ على العابدِ سَبْعينَ درجةً ، بينَ كلِّ درجتينِ حُضْرُ الفَرسِ السريعِ المضمّر مئة عام ، وذلكَ أنّ الشيطانَ يضعُ البدعةَ للناسِ فَيَعْرفُها العالمُ فينْهَى عنها ، والعابدُ مُقْبِلٌ على صلاتهِ لا يتوجّه لها ولا يَعْرِفُها) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٢/٣٢٨) عن أبي عتبة ، عن بقيــة ، عن **عبد الله بن محرر** ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً :

ابن محرر هذا ؛ متروك ؛ كما في « التقريب » .

وبقية ؛ مدلس وقد عنعنه .

والجملة الأولى منه ؛ أخرجها ابن عبد البر في « الجامع » (٢٢/١) من طريق **يحيى بن صالح الأيلي** ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس مرفوعاً .

ويحيى هذا ؛ قال العقيلي :

« روى مناكير » . وقال ابن عدي :

« أحاديثه كلها غير محفوظة » .

٤٠٠٨ - (فَضْلُ الماشِي خَلْفَ الجنازةِ على الماشِي أمامَها ؛ كفَضْلِ المكتوبةِ على التطوُّع) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٣٣١/٢) عن أبي الشيخ معلقاً ، من طريق **مُطَّرِح بن يزيد** ، عن **عبيد الله بن زَحْر** ، عن **علي بن يزيد** ، [عن **القاسم بن عبد الرحمن**] ، عن أبي أمامة ، عن علي بن أبي طالب رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالضعفاء :

مطرح هذا ؛ قال الذهبي :

« مجمع على ضعفه » ، وقال أبو حاتم :

« ليس بالقوي في الحديث ، روى أحاديث عن **علي بن يزيد** ، فلا أدري [البلاء] منه أو من علي بن يزيد ؟ » ، وقال الآجري عن أبي داود :

« زعموا أن البلية من قبل **علي بن يزيد** » .

قلت : وهو الألهاني . وقد قال ابن حبان في **ابن زحر** :

« يروي الموضوعات عن الأثبات ، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات ،

وإذا اجتمع في إسناد خبرٍ عبيدُ الله وعليُّ بنُ يزيد والقاسمُ أبو عبد الرحمن ؛ لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم » !

٤٠٠٩ - (فَضْلُ الوقْتِ الأوَّلِ منَ الصلاةِ على الآخِرِ ؛ كفَضْلِ الآخِرَةِ على الدُّنْيا) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٣٣١) عن أبي نعيم معلقاً بسنده ، عن ليث بن خالد البلخي : حدثنا **إبراهيم بن رستم** ، عن **علي الغواص** ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف إبراهيم بن رستم من قبل حفظه ، وشيخه والراوي عنه ؛ لم أعرفهما . ونقل المناوي عن العراقي أنه قال :

« وسنده ضعيف » .

ثم رأيت ليث بن خالد البلخي في « الجرح والتعديل » ، وكَنَّاه بـ (أبي بكر) ، بروايته عن جمع من الشيوخ الثقات ، وقال :

« سمع منه أبي بـ (الري) ، وروى عنه » .

ولم يذكره ابن حبان في « الثقات » !

ثم رأيت الخطيب قد ترجمه في « التاريخ » (١٣/١٥) ، وذكر أنه روى عنه عبدالله بن أحمد أيضاً ، وروى عن ابن نمير أنه أثنى عليه خيراً .

ثم رأيت الحافظ قد ترجم له في « تعجيل المنفعة » (٣٥٥/٩١٨) رامزاً له بأنه روى عنه عبد الله بن أحمد في زياداته على « المسند » وقال :

« وقد كان عبد الله بن أحمد لا يكتب إلا عمن يأذن له أبوه في الكتابة عنه ؛

ولهذا كان معظم شيوخه ثقات ، وإني لأَعْجَبُ من إغفال ابن حبان ذكر هذا في (ثقاته) » .

٤٠١٠ - (فَضْلُ صلاةِ الليلِ على صلاةِ النَّهار ؛ كفَضْلِ صدقةِ السرِّ على صدقةِ العَلانية) .

ضعيف . رواه أبو بكر الدينوري في « المجالسة » (٢/٢٩/٢٧) : حدثنا أبو بكر جنيد بن حكيم بن أبي الجنيد قال : ثنا علي بن ميمون الرقي : ثنا **مخلد بن يزيد** ، عن سفيان الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله **مرفوعاً** .

ورواه الطبراني (٢/٧٥/٣) : حدثنا جعفر بن محمد الفريابي : نا عمرو بن هشام أبو أميّة الحراني : نا مخلد بن يزيد به .

ورواه أبو نعيم في « الحلية » (١٦٧/٤ و ٣٦/٥ و ٢٣٨/٧) من طرق عن مخلد به . وقال المنذري (٢١٧/١) :

« إسنادهُ حسن » .

وأقول : هو كذلك ؛ لولا أن الثقات رووه عن الثوري وعن زبيد به موقوفاً على ابن مسعود .

فرواه الطبراني (٢/٢١/٣) من طريق عبد الرزاق عن الثوري ، ومن طريق زائدة عن منصور ؛ كلاهما عن زبيد به موقوفاً على ابن مسعود .

ثم رواه (١/٣٥/٣) من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ومرة ومسروق قالوا : قال عبد الله به نحوه .

ورواه ابن صاعد في زوائد « الزهد » لابن المبارك (١/١٥٩ من الكواكب ٥٧٥) من طريق مخلد بن يزيد الحراني قال : ثنا سفيان الثوري به .

ورواه ابن أبي شيبة (١/٤٤/٢) ، وأبو نعيم عن مسعر عن زبيد به موقوفاً . وقال أبو نعيم :

« كذا رواه شعبة والناس عن زبيد موقوفاً ، وتفرد مخلد بن يزيد برفعه عن سفيان الثوري عن زبيد » .

قلت : ومخلد بن يزيد ـ مع مخالفته للثقات ـ فيه كلام من قبل حفظه ، قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق له أوهام » .

قلت : فلا يحتج به عند المخالفة ، فالحديث من أجلها ضعيف مرفوعاً ، صحيح موقوفاً ، وكذلك رواه البيهقي (٥٠٢/٢) .

٤٠١١ ـ (فَضْلُ قِراءةِ القُرآنِ بِنَظَرٍ علَى من يَقْرؤُهُ ظاهِراً ؛ كفَضْلِ الفَريضَةِ على النافِلة) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو عبيد في « فضائل القرآن » (١/١٦) وعنه الديلمي (٣٣٠/٢) : ثنا **نعيم بن حماد** ، عن بقية بن الوليد ، عن **معاوية بن يحيى السلمي** ، عن سليمان بن مسلم ، عن **عبد الله بن عبد الرحمن** ، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وقال ابن كثير في « فضائل القرآن » (٦٥) :

« وهذا الإسناد فيه ضعف ؛ فإن **معاوية بن يحيى هذا هو الصدفي أو الإطرابلسي** ، وأياً ما كان ؛ فهو ضعيف » .

قلت : والأول أشد ضعفاً من الآخر ، وقد سبق الكلام عليه عند الحديث (١٣٦ و ١٥٦) ، والراجح عندي أنه الأول ؛ فقد ذكر الحافظ في ترجمته من

« التهذيب » : أن البخاري أورد له في « الضعفاء » حديثه عن سليمان بن سليم ، عن أنس مرفوعاً : « احترسوا من الناس بسوء الظن » . وقد رواه غيره كذلك كما تقدم (١٥٦) . فأظن أن شيخه هنا هو شيخه هناك ، لكن وقع هنا سليمان بن مسلم . والله أعلم .

وشيخه عبد الله بن عبد الرحمن ؛ لم أعرفه .

وبقية ؛ مدلس وقد عنعنه .

ونعيم بن حماد ؛ ضعيف .

٤٠١٢ - (في البطيخِ عشْرُ خِصالٍ : هو طعامٌ ، وشرابٌ ، ويغْسِلُ المثانَة ، ويقْطَعُ الإبردةَ ، وهو رَيْحانٌ ، وأُشْنانٌ ، ويغْسِلُ البَطْنَ ، ويُكْثِرُ ماءَ الصُلْبِ ، ويُكْثِرُ الجِماعَ ، ويُنْقي البَشرة) .

باطل . أخرجه الديلمي (٢/٣٣٦) عن شعيب بن بكار الموصلي : حدثنا محمد بن سليمان الآمدي ، عن أبي بكر الشيباني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مظلم ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : أبو بكر الشيباني - واسمه أصبغ - قال الذهبي :

« مجهول ، أتى بخبر منكر عن السُدّي ، عن عبد خير ، عن علي . . . » .

قلت : فذكره ، وقال :

« أخرجه ابن الجوزي في الواهيات » . فقال الحافظ في « اللسان » :

« وهذا أولى بكتاب « الموضوعات » ، وقد ذكره العقيلي فقال : مجهول ، وحديثه غير محفوظ . . . ثم ساقه ، فعزوه له أولى من عزوه لابن الجوزي » .

قلت : وأخرجه الدولابي أيضاً في « الكنى » (١/١١٩ - ١٢٠) .

الثانية : محمد بن سليمان الآمدي ؛ لم أعرفه .

الثالثة : شعيب بن بكار ؛ قال الأزدي :

« ضعيف » .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » للرافعي أيضاً عن ابن عباس مرفوعاً ، وأبي عمر النوقاني في « كتاب البطيخ » عنه موقوفاً .

قلت : وهو الأقرب ، وقد ذكروا أنه لا يصح في فضل البطيخ شيء ، سوى أنه كان يأكله بالرطب ، وقد خرجته في « الصحيحة » (٥٨) ، بل قال الحافظ السخاوي :

« أحاديث فضائل البطيخ باطلة » . كما سبق نقله عنه تحت الحديث (١٦٧) .

٤٠١٣ - (في الجمعةِ ساعَةٌ لا يوافِقُها عبدٌ يَسْتَغْفِرُ اللهَ عزَّ وجلّ إلا غفرَ لَهُ ، فجعلَ النبيّ ﷺ يُقَلِّلُها بِيَدِهِ) .

شاذ . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٣٦٧) من طريق النسائي : أخبرني عمرو بن عثمان : حدثنا **شريح بن يزيد** : ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير شريح بن يزيد ؛ فلم يوثّقه غير ابن حبان ، وأظنّه قد وهم هو أو شيخه في لفظ الحديث ؛ فقد رواه جمع من الثقات عن أبي الزناد بلفظ :

« . . . وهو يصلي : يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه . . . » والباقي مثله .

هكذا أخرجه مالك ، ومسلم (٣/٥) ، وأحمد (٢/٤٨٦) ، وغيرهم .

وتابعه الزهري : حدثني سعيد بن المسيب به .

أخرجه أحمد (٢/٢٨٤) ، وعنه النسائي (١/٢١١) .

ثم أخرجه مسلم ، وأحمد (٢/٢٣٠ و ٢٥٥ و ٢٧٢ و ٢٨٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٤٠١ و ٤٠٣ و ٤٥٧ و ٤٦٩ و ٤٨١ و ٤٨٥ و ٤٨٦و ٤٨٩ و ٤٩٨ و ٥١٨) من طرق كثيرة عن أبي هريرة .

قلت : فهذه المتابعات والطرق تدل على شذوذ اللفظ الذي تفرد به شريح بن يزيد ، أقول هذا مع ملاحظتي أن الاستغفار الوارد فيه هو جزء من السؤال المحفوظ في الطرق الأخرى ، وعليه فلفظه قاصر عن لفظهم ، فتنبَّه .

٤٠١٤ - (في الخَيْلِ السائِمةِ ؛ في كلِّ فَرسٍ دينار) .

باطل . أخرجه الدارقطني (ص ٢١٤) ، والبيهقي (٤/١١٩) عن **محمد بن موسى الحارثي** (وقال البيهقي : **الإصطخري**) : أنبأ **إسماعيل بن يحيى بن بحر الكرماني** : ثنا **الليث بن حماد الإصطخري** : ثنا **أبو يوسف** ، عن **غورك بن الخضرم أبي عبد** الله ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر رفعه . وقال الدارقطني والبيهقي :

« تفرد به غورك - عن جعفر - وهو ضعيف جداً ، ومن دونه ضعفاء » .

قلت : وقد تُرْجِمُوا في « الميزان » و « اللسان » تراجم مختصرة ، ليس فيها أكثر من قول الدارقطني هذا ، غير **أبي يوسف** وهو **يعقوب بن إبراهيم القاضي صاحب أبي حنيفة** ، فترجمته فيهما مبسوطة ؛ إلا أنهما أغفلا ذكر محمد بن موسى الحارثي ، فلم يترجماه ، لكن في « اللسان » :

« محمد بن موسى بن إبراهيم الإصطخري ، شيخ مجهول ، روى عن شعيب

ابن عمران العسكري خبراً موضوعاً . . . » .

وأنا أظن أنه الحارثي ؛ لأنه كذلك نسب في رواية الدارقطني كما رأيت ، فكان على الحافظ أن يشير إلى تضعيفه إياه كما فعل فيمن فوقه . والله أعلم .

ثم إن الحديث مع ضعفه الشديد ؛ يخالف عموم قوله ﷺ :

« ليس على المسلم في عبده ، ولا في فرسه صدقة » .

أخرجه الستة ، والدارقطني ، والبيهقي ، وأحمد (٢/٢٤٢ و ٢٤٩ و ٢٥٤ و ٢٧٩ و ٤٠٧ و ٤١٠ و ٤٣٢ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧٧) عن أبي هريرة ، وقال الترمذي (١٢٣/١) :

« حديث حسن صحيح ، والعمل عليه عند أهل العلم » .

وفي رواية لمسلم ، والدارقطني :

« إلا أن في الرقيق صدقة الفطر » .

ويخالف أيضاً مفهوم قوله عليه الصلاة والسلام :

« في كل سائمة إبل ، في أربعين بنت لبون . . . » الحديث ؛ وهو مخرج في «الإرواء» (٧٨٣) ، فلم يذكر فيه سائمة الخيل .

(**تنبيه**) : من تعصُّب الكوثري البالغ ، وتغييره للحقائق ، أنه أورد هذا الحديث في «النُّكَت الطريفة» (ص ١٨٢ ـ ١٨٣) ، محتجّاً به لأبي حنيفة في إيجابه الزكاة على الخيل السائمة ، غير مكترث بتضعيف الدارقطني لغورك بن الخضرم ، بل رَكِبَ رأسه فقال :

« ومن البعيد على مثل أبي يوسف في فقهه ودينه ويقظته وإمامته أن يروي عمن هو غير ثقة » !

ومع أن أبا يوسف نفسه متكلَّم فيه عند المحدِّثين ـ رغم أنف الكوثري ـ فلو سلمنا أنه ثقة ، فمعنى صنيع الكوثري هذا أن كل شيوخ أبي يوسف ثقات ! وهذا ما لا يقوله عالم منصف حتى في شيوخ إمام أبي يوسف نفسه ، وأعني به أبا حنيفة . نعم ؛ قد صرح بذلك متعصِّبٌ آخر من حنفية العصر في مقدمة كتابه «إعلاء السنن» ، فرددت عليه في مقدمتي لتخريج « شرح الطحاوية » ، فسردت فيها أسماء عديد من شيوخ أبي حنيفة ضعفهم أبو المؤيد الخوارزمي الحنفي نفسه في كتابه « مسانيد أبي حنيفة » ، وفيهم غير واحد من المتهمين فراجعهم في المقدمة المذكورة (ص ٤٢) ، فإذا كان هذا شأن الإمام أبي حنيفة نفسه ؛ فكيف بتلميذه أبي يوسف ؟ !

وليس هذا فقط ، بل إن الكوثري تجاهل مَنْ دون غورك من الضعفاء ؛ الذين أشار إليهم الدارقطني .

٤٠١٥ ـ (في السماءِ مَلَكان ؛ أحَدُهما يأْمُرُ بالشِدَّةِ ، والآخَرُ يَأْمُر باللِّين ، وكلٌّ مُصِيب ؛ أحدُهما جبْريل [والآخَرُ] ميكائيل . ونبيّانِ ، أحدُهما يأمرُ باللّين ، والآخَرُ [يَأْمُرُ] بالشِّدَّة ، وكلٌّ مُصيبٌ ـ وذَكَر إبراهيمَ ونوحاً ـ . وَلِي صاحِبانِ ؛ أحدُهما يأمرُ باللِّينِ ، والآخَرُ يأمر بالشدَّةِ ، وكلٌّ مُصِيب ، ـ وذكرَ أبا بكرٍ وعُمَر ـ) .

ضعيف . رواه أبو بكر النيسابوري في « الفوائد » (٢/١٤١) عن بشر بن عبيس قال : ثنا النضر بن عربي ، عن خارجة بن عبد الله ، عن **عبد الله بن أبي سفيان** ، عن أبيه ، عن أم سلمة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الله بن أبي سفيان ؛ قال ابن القطان :

« لا يعرف حاله » . وقال الذهبي :

« لا يدرى من هو عبد الله في خلق الله ، تفرد عنه سليمان بن كنانة ، وما هو بالمشهور » .

قلت : قد روى عنه أيضاً خارجة بن عبد الله ؛ كما ترى في هذا الإسناد ، وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وعيسى بن كنانة وابن إسحاق وغيرهم كما في « التهذيب » ، فالصواب أنه مجهول الحال كما تقدم عن ابن القطان . وقال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » . يعني عند المتابعة .

وبقية رجال الإسناد ثقات ، على ضعف في حفظ بعضهم .

٤٠١٦ - (في السواكِ عَشْرُ خصال : مَطْهَرةٌ للفَم ، مَرْضَاةٌ للرَّبِّ ، ومسْخَطةٌ للشَّيْطان ، ومَحَبّة للحَفَظَة ، ويشدُّ اللِّثَةَ ، ويُطيبُ الفَمَ ، ويَقْطَعُ البَلْغَم ، ويُطْفِئ المرَّة ، ويجْلُو البَصَر ، ويُوافِقُ السُّنَّة) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٢/٣٣٥) من طريق كنانة بن جبلة ، عن بكر بن خنيس ، عن ضرار بن عمرو ، عن أبيه ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : ضرار هذا ؛ الظاهر أنه الملطي ، روى عن يزيد الرقاشي وغيره ، قال البخاري :

« فيه نظر » .

وبكر بن خنيس ؛ فيه كلام .

وكنانة ؛ كَذَّبه يحيى بن معين .

ثم أخرجه من طريق عمرو بن جميع ، عن أبان ، عن أنس . . . فذكره ؛ لكنه قال :

« ويضعّف الحسنات سبعين ضعفاً ، ويُبيِّض الأسنان ، ويذهب الحفر ، ويشهي الطعام ، ويُبدل البلغم والمرة ، ويطيب الفم ، ويوافق السنة » .

وعمرو بن جميع ؛ كذبه يحيى أيضاً . وقال الحاكم :

« روى عن هشام بن عروة وغيره أحاديث موضوعة » .

وأبان ـ هو ابن أبي عياش ـ ؛ متروك .

وأورده السيوطي من رواية أبي الشيخ ، وأبي نعيم في « كتاب السواك » من طريق **الخليل بن مرة** ، عن ابن أبي رباح ، عن ابن عباس مرفوعاً نحوه ، وقال المناوي :

« وفي الخليل بن مرة ضعف ؛ كما قال الولي العراقي » .

وأخرجه الدارقطني في « سننه » (ص ٢٢) من طريق **معلى بن ميمون** ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال . . . فذكره موقوفاً . وقال :

« معلى بن ميمون ؛ ضعيف متروك » .

٤٠١٧ ـ (في اللبَنِ صَدَقة) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٣٣٨/٢) من طريق الروياني بسنده ، عن **موسى ابن عبيدة** : ثنا عمران بن أبي أنس ، عن مالك بن أوس الحدثان ، عن أبي ذر رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ موسى بن عُبَيْدة ـ بضم أوله ـ أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« ضعفوه ، وقال أحمد : لا تحل الرواية عنه » .

٤٠١٨ - (في اللِّسانِ الدِّيةُ إذا منعَ الكلامَ ، وفي الذَّكَرِ الدِّية إذا قُطِعَت الحشَفَة ، وفي الشَّفَتَين الدِّية)

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (١/٢٨٣) ، وعنه البيهقي (٨/٨٩) عن **الحارث ابن نبهان** ، عن **محمد بن عبيد الله** ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعاً . وقال ابن عدي :

«هذا غريب المتن ، لا يروى إلا من هذا الطريق ، ومحمد بن عبيدالله العرزمي ؛ عامة رواياته غير محفوظة » . وقال البيهقي :

« هذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن عبيدالله العرزمي ، والحارث بن نبهان ؛ ضعيفان » .

قلت : بل هما متروكان ؛ كما في « التقريب » ، فهو شديد الضعف .

٤٠١٩ - (في المؤمنِ ثلاثُ خِصالٍ : الطِّيَرةُ والظنُّ والحَسَدُ ، فَمخْرجُهُ مِنَ الطيَرةِ ألا يَرْجِع ، ومَخْرجهُ منَ الظنِّ ألا يُحَقِّق ، ومَخْرجهُ مِنَ الحَسدِ ألا يَبْغي) .

ضعيف . رواه محمد بن المظفر في « غرائب شعبة » (١/٢) ، وأبو الشيخ في « الأقران » (ق ١١/٢) و « التوبيخ » (١٠٦/٧٧) ، والبيهقي في « الشعب » (٢/٦٣/١١٧٣) ، والديلمي (٢/٣٣٩) عن **محمد بن جعفر الفارسي** : ثنا **يحيى ابن السكن** : ثنا شعبة ، عن محمد بن إسحاق ، عن علقمة بن أبي علقمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : ورجاله ثقات على عنعنة ابن إسحاق ؛ غير يحيى بن السكن ؛ قال الذهبي :

« ليس بالقوي ، وضعفه صالح جزرة » .

وأما ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » .

وقد خولف في هذا الحديث ؛ فرواه البغوي في « شرح السنة » (٢/٩٨/٤) عن موسى بن إسماعيل : نا حماد ، عن محمد بن إسحاق ، عن علقمة بن أبي علقمة : أن النبي ﷺ قال : . . لم يذكر فيه : « عن أبي هريرة » . ولهذا قال البغوي :

« والحديث مرسل » .

وبالجملة ؛ فالحديث ضعيف مرسلاً ومتصلاً ؛ لأن مداره على ابن إسحاق ؛ وهو مدلس وقد عنعنه .

ومحمد بن جعفر الفارسي - وقال الديلمي : العابد - ؛ لم أعرفه .

وقد روي من طريقين آخرين مرسلين ، وهما مخرجان في « غاية المرام » (٣٠٢/١٨٥) .

وورد بلفظ :

« إذا ظننتم فلا تحققوا ، وإذا حسدتم فلا تبغوا ، وإذا تَطَيَّرْتم فامضوا ، وعلى الله توكلوا » .

وقد خرَّجته في « الصحيحة » (٣٩٤٢) .

٤٠٢٠ - (في دِيَةِ الخَطأ عِشْرونَ حِقَّة ، وعِشْرونَ جَذَعَة ، وعِشْرونَ بِنْت مَخاض ، وعِشْرونَ بِنْت لَبُون ، وعِشْرونَ بَنِي مَخاضٍ ذَكَر) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٤٥٤٥) ، والنسائي (٢٤٨/٢) ، والترمذي (١/٢٦٠ - ٢٦١) ، وابن ماجه (٢٦٣١) ، والدارقطني (٣٦١) ، والبيهقي (٧٥/٨) ، وأحمد

(٤٥٠/١) من طريق **الحجاج بن أرطاة** ، **عن** زيد بن جبير ، عن **خشف بن مالك** ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً . وقال الترمذي :

« لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه ، وقد روي عن عبد الله موقوفاً » .

وقال الدارقطني :

« هذا حديث ضعيف غير ثابت عند أهل المعرفة بالحديث ، لا نعلمه رواه إلا خشف بن مالك عن ابن مسعود ، وهو رجل مجهول ، لم يروه عنه إلا زيد بن جبير ابن حرمل الجشمي ، ولا نعلم أحداً رواه عن زيد بن جبير إلا حجاج بن أرطاة ، والحجاج ؛ فرجل مشهور بالتدليس ، وبأنه يحدِّث عمن لم يلقه ، ومن لم يسمع منه » .

وقال البيهقي عقبه :

« لا يصح رفعه ، والحجاج غير محتج به ، وخشف بن مالك مجهول ، والصحيح أنه موقوف على عبد الله بن مسعود » .

٤٠٢١ - (ضَالَّةُ الإبلِ المكْتُومَةُ ، غرامتُها ومثلُها معَها) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١٧١٨) ، وعنه البيهقي (١٩١/٦) من طريق عبد الرزاق ، وهذا في « المصنف » (١٨٥٩٩/١٢٩/١٠) ، وعنه العقيلي في « الضعفاء » (٢٥٩/٣ - ٢٦٠) ، عن **عمرو بن مسلم** ، عن عكرمة ، - أحسبه - عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ عمرو بن مسلم - وهو الجندي اليماني - ؛ ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم ، وقال الساجي :

« صدوق يهم » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق له أوهام » . وقال الذهبي في « الكاشف » :

« ليَّنه أحمد وغيره ، ولم يترك ، وقوَّاه ابن معين » .

قلت : إنما قال ابن معين فيه : « لا بأس به » ، وهذا في رواية ، وضعفه في روايتين أخريين عنه ، وقال في « الميزان » :

« قال أحمد : فيه ضعف . وقوَّاه غيره ، وقال ابن معين : ليس بالقوي » .

وضعفه بعضهم جداً .

ثم إن عكرمة - وهو مولى ابن عباس - شك في وصله عن أبي هريرة .

(تنبيه) : هذا الحديث من الأحاديث التي قواها الشيخ الدُّويش - رحمه الله - في كتابه « تنبيه القاري » (رقم ١٨) ، ومن عجائبه قوله بعد عزوه لأبي داود :

« ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن عكرمة لم يجزم بسماعه من أبي هريرة » !

فأقول : فهل هو مع ذلك صحيح عندك ؟! ثم إنه غض النظر عن الضعف الذي في عمرو بن مسلم ، أفهكذا يكون التعَقُّب والتصحيح ؟!

٤٠٢٢ - (. . . .)[1] .

٤٠٢٣ - (في كلِّ ركْعَتينِ تَسْليمةٌ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١٣٢٤) عن **أبي سفيان السعدي** ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

---

(١) كان هنا الحديث : « في كل إشارة في الصلاة عشر حسنات » ، وقد نُقل إلى « الصحيحة » برقم (٣٢٨٦) .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ أبو سفيان اسمه طريف بن شهاب ، قال الحافظ : « ضعيف » .

ولعل أصل الحديث موقوف ؛ فقد روى مسلم (١٧٤/٢) في حديث ابن عمر مرفوعاً : « صلاة الليل مثنى مثنى . . . » :

فقيل لابن عمر : ما مثنى مثنى ؟ قال : أن تسلِّم في كل ركعتين .

٤٠٢٤ - (نَزَلتْ فاتِحَةُ الكتابِ مِن كَنْزٍ تحتَ العَرْش) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٠١/٤) من طريق **أحمد بن بديل** : حدثنا **إسحاق بن الربيع** : حدثنا **العلاء بن المسيب** ، عن **فضيل بن عمرو** ، عن علي رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فضيل بن عمرو ثقة لم يدرك علياً ؛ فهو منقطع إن كان لم يسقط من الأصل راوٍ من بينهما .

والعلاء بن المسيب ؛ ثقة ربما وهم .

وإسحاق بن الربيع - هو العصفري - ؛ قال الحافظ :

« مقبول » .

يعني عند المتابعة ، ليِّن الحديث عند التفرد .

وأحمد بن بديل ؛ صدوق له أوهام .

وقد روي الحديث بنحوه عن معقل بن يسار مرفوعاً عند الحاكم (٥٥٩/١) وغيره ، وسبق تخريجه برقم (٢٨٨٦) .

٤٠٢٥ - (الفاجِرُ الراجِي رحمةَ اللهِ ؛ أقرَبُ إلَيْها مِنَ العابدِ المُجْتَهدِ الآيسِ منها الذي لا يَرْجُو أن يَنالها ، فهوَ مُطيعٌ لله) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٣٤٥/٢) من طريق الحاكم معلقاً ، عن **عثمان بن مطر** ، عن **زياد بن ميمون** ، عن **زيد العمي** ، عن مرة ، عن ابن مسعود رفعه .

قلت : وهذا إسناد هالك بمرة ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : زيد العمي ؛ ضعيف .

الثانية : زياد بن ميمون - وهو الثقفي الفاكهي - ؛ كذاب .

الثالثة : عثمان بن مطر ؛ ضعيف كما في « التقريب » .

لكن يبدو أنه جاء من طريق أخرى ، فقد عزاه السيوطي : للحكيم ، والشيرازي في « الألقاب » عن ابن مسعود إلى قوله : « العابد المقنط » ؛ دون قوله : «الآيس . . . » إلخ . فقال المناوي :

« وفيه **عبد الله بن يحيى الثقفي** ، أورده الذهبي في « ذيل الضعفاء » وقال : صويلح ، ضعفه ابن معين . **وسلام بن سلم**[1] قال في « الضعفاء » : تركوه باتفاق ، وزيد العمي ضعيف متماسك ، ورواه عنه الحاكم وعنه الديلمي بلفظ . . . » . فذكره بلفظ الترجمة ؛ ولم يتكلم على إسناده بشيء .

٤٠٢٦ - (كانَ إبراهيمُ عليهِ السلامُ إذا أصبحَ قالَ : ﴿سبحانَ اللهِ حينَ تُمْسُونَ ، وحِينَ تُصْبِحونَ . . .﴾ الآيات) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (١٣٦/٤) من طريق ابن السني بسنده ، عن **ابن لهيعة** ، عن **زبان بن فائد** ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه رفعه ، في قوله

---

(١) الأصل « مسلم » ، والتصحيح من مخطوطة الظاهرية ، وهو المديني الطويل ، وليس في نسخة الظاهرية من « الضعفاء » : « باتفاق » .

تعالى ﴿ وإبراهيمَ الذي وفَّى ﴾ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن لهيعة وزبان ؛ ضعيفان .

ثم روى عقبه عن الحسن بن عطية ، عن إسرائيل ، عن **جعفر بن الزبير** ، عن القاسم ، عن أبي أمامة رفعه :

« ﴿وإبراهيم الذي وفَّى﴾ أتدرون ما ﴿وفّى﴾ ؟ وفَّى عمل يومه أربع ركعات في أول النهار » .

وهذا أشد ضعفاً من الذي قبله ، آفته جعفر بن الزبير ؛ فإنه متروك ، وقال ابن حبان :

« يروي عن القاسم وغيره أشياء موضوعة » .

٤٠٢٧ - (الفطْرَةُ علَى كل مُسْلِم) .

ضعيف جداً . رواه ابن بشران (١/١١٧/٢٧) ، والخطيب (٢٩٤/١١) عن **بهلول بن عبيد** ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، رجاله موثَّقون رجال مسلم ؛ غير بهلول بن عبيد ؛ قال أبو حاتم :

« ضعيف الحديث ، ذاهب » . وقال أبو زرعة :

« ليس بشيء » . وقال الحاكم :

« روى أحاديث موضوعة » .

(تنبيه) : لقد وهم المناوي وهماً فاحشاً حين قال في إعلال رواية الخطيب هذه :

« وفيه **إبراهيم بن راشد الأدمي** ، قال : الذهبي في « الضعفاء » : وثقه الخطيب ، واتهمه ابن عدي ، وبهلول . . . » .

ووجهه أن الأدمي لا ذكر له في سند الحديث مطلقاً ، لا عند الخطيب - ولم يعزه المناوي تبعاً لأصله إلا إليه - ولا عند ابن بشران ، وإنما ذكره الخطيب في عداد شيوخ عثمان بن سهل بن مخلد البزاز ، وهو أحد رواة هذا الحديث عنده ، فتوهم المناوي أنه في إسناد الحديث نفسه . فتنبَّه .

٤٠٢٨ - (الفَقْرُ شَيْنٌ عِنْدَ الناسِ ، وزَيْنٌ عندَ اللهِ يومَ القِيامَة) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٢/٣٤٢) عن **محمد بن مقاتل الرازي** : حدثنا **جعفر بن هارون الواسطي** : حدثنا **سمعان بن مهدي** ، عن أنس رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته سمعان أو من دونه ؛ فقد قال الذهبي في ترجمته :

« لا يكاد يعرف ، أُلصقت به نسخة مكذوبة رأيتها ، قبح الله من وضعها » .
قال الحافظ عقبه :

« وهي من رواية محمد بن مقاتل الرازي ، عن جعفر بن هارون الواسطي ، عن سمعان ، فذكر النسخة ، وهي أكثر من ثلاث مئة حديث أكثر متونها موضوعة . . . » .

وقال الحافظ ابن عبد الهادي في « الصارم المنكي » (ص ١٦٤) :

« هو من الحيوانات التي لا ندري هل وجدت أم لا ؟ » .

وجعفر بن هارون ؛ قال الذهبي متهماً إياه :

« عن محمد بن كثير الصنعاني . أتى بخبر موضوع » .

وقال الحافظ عقبه :

« وستأتي الإشارة إلى شيء من خبره في ترجمة سمعان بن مهدي » .

يشير إلى هذا الخبر .

ومحمد بن مقاتل الرازي ؛ قال الذهبي :

« تكلِّم فيه ، ولم يترك » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » . وعزاه المناوي إلى قول الذهبي في « الذيل » . يعني « ذيل الضعفاء » ولم أره فيه . والله أعلم .

وجملة القول ؛ أن التهمة في هذا الحديث محصورة في جعفر أو سمعان .

٤٠٢٩ - (الفَلَقُ : جُبٌّ في جَهَنَّمَ مُغَطًّى) .

منكر . أخرجه ابن جرير الطبري (٣٠/٢٢٥) : حدثني إسحاق بن وهب الواسطي قال : ثنا **مسعود بن موسى بن مشكان الواسطي** قال : ثنا **نصر بن خزيمة الخراساني** ، عن شعيب بن صفوان ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : قال الحافظ ابن كثير في « التفسير » :

« حديث منكر ، إسناده غريب ، ولا يصح رفعه » .

قلت : وعلته مسعود هذا ؛ قال العقيلي :

« لا يعرف » .

وسائر رجاله ثقات ؛ غير نصر بن خزيمة ، فلم أعرفه ؛ إلا أن يكون نصر بن خزيمة أبا إبراهيم الحضرمي الحمصي ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم (٤٧٣/١/٤) ؛ لكنه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤٠٣٠ - (قابِلُوا النِّعالَ) .

ضعيف . رواه الروياني في « مسنده » (١/٢٦١) : حدثنا عمرو بن علي : نا أبو عاصم : ثنا **عبد الله بن مسلم بن هرمز** ، عن **يحيى بن إبراهيم بن عطاء** ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت رسول الله ﷺ بمنى يقول : فذكره .

ورواه الطبراني (١/٩٨/١ - ٢) عن الجراح بن مخلد : نا أبو عاصم به ؛ إلا أنه قال : « **يحيى بن عطاء بن إبراهيم** » .

قلت : وسواء كان هذا أو ذاك ، فلم أعرفه ، ولا أباه . ولعل الاختلاف فيه إنما هو من ابن هرمز هذا فإنه ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

والحديث عزاه السيوطيُّ لابن سعد والبغوي والطبراني والباوردي وأبي نعيم عن إبراهيم الطائفي وقال :

« وما له غيره » . وقال الحافظ في « الإصابة » بعد أن عزاه للبغوي والطبراني :

« ونقل الذهبي عن ابن عبد البر أنه قال : لا يصح ذكره في « الصحابة » ؛ لأن حديثه مرسل . يعني فهو تابعي ، قلت : لفظ ابن عبد البر : إسناد حديثه ليس بالقائم ، ولا تصح صحبته عندي ، وحديثه مرسل . فإن عنى بالإرسال انقطاعاً بين أحد رواته ، فذاك ، وإلا فقد صرح بسماعه من النبي ﷺ فهو صحابي إن ثبت إسناد حديثه ؛ لكن مداره على عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وهو ضعيف ، وشيخه مجهول ، وقد اختلف في سياقه . . . » .

قلت : ثم شرح الاختلاف الذي أشرت إلى شيء منه ، فليراجعه من شاء .

وبالجملة ؛ ففي الحديث ثلاث علل : الجهالة ، والضعف ، والاختلاف ، ظلمات ثلاث بعضها فوق بعض !

٤٠٣١ - (قالَ اللهُ تَعالَى : يا ابْنَ آدَم ! اذْكُرني بعدَ الفَجْرِ وبعدَ العَصْرِ ساعةً ؛ أكْفِكَ ما بَيْنَهُما) .

ضعيف . أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد الزهد » (ص٣٧) :

حدثنا **عبد الله بن سندل** : حدثنا ابن المبارك ، عن **جبير** ، عن الحسن ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسن - هو البصري - ؛ مدلس وقد عنعنه .

وجبير وابن سندل ؛ لم أعرفهما .

والحديث عزاه السيوطي : لـ « حلية أبي نعيم » . ولم أره في فهرسه ، ولا تكلم عليه المناوي ، وإنما قال : « ورواه ابن المبارك في « الزهد » عن الحسن مرسلاً » .

ولم أره أيضاً في فهرس مرسلات الحسن ؛ الذي وضعه الشيخ حبيب الرحمن على « الزهد » .

٤٠٣٢ - (قالَ اللهُ عَزَّ وجلَّ : أَحبُّ ما تعبَّدَني به عَبْدِي إليَّ النُّصْحُ) .

ضعيف جداً . رواه ابن المبارك في « الزهد » (١/١٦٥ من الكواكب ٥٧٥) (ورقم ٢٠٤ - ط) ، وعنه الروياني في « مسنده » (٢/٢٧٦/١١٩٣) ، وأحمد (٥/٢٥٤) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨/١٧٥) ، والبغوي في « شرح السنّة » (٤/٩٥/٢) : أنا يحيى بن أيوب ، عن **عبيد الله بن زحَر** ، عن **علي بن يزيد** ، عن القاسم ، عن أبي أمامة مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« ورواه صدقة بن خالد ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد مثله » .

قلت : وعلي بن يزيد ـ وهو الألهاني ـ ؛ شديد الضعف ، وعبيد الله بن زحر وعثمان بن أبي العاتكة ؛ ضعيفان .

٤٠٣٣ ـ (مَنْ حَضَرَتْهُ الوفاةُ ، وكانَتْ وصيَّتُهُ علَى كتابِ اللهِ ؛ كانتْ كفارةً لما تركَ مِنْ زكاتهِ في حَيَاتِه) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢٧٠٥) ، والدولابي في « الكنى » (١٥٦/١) من طريق بقية ، عن أبي حلبس ، عن خليد بن أبي خليد ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه مرفوعاً . وقال الدولابي :

« حديث معضل ، يكاد أن يكون باطلاً » .

قلت : وآفته أبو حلبس أو شيخه خليد ؛ فإنهما مجهولان ؛ كما في « التقريب » وغيره .

وقد وجدت له طريقاً أخرى ؛ من رواية عبد الله بن عصمة النصيبي : حدثنا بشر بن حكيم عن سالم بن كثير ، عن معاوية بن قرة به .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٦٩/٣٣/١٩) ، وابن منده في « المعرفة » (ق ٢/١٣٤) ، والواحدي في « الوسيط » (٢/٦٢/٤) .

قلت : وهذا إسناد مظلم أيضاً ؛ بشر بن حكيم وسالم بن كثير ؛ لم أعرفهما .

وعبد الله بن عصمة النصيبي ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« ليَّنه العقيلي وغيره » .

٤٠٣٤ - (ضَحِكْتُ مِنْ نَاسٍ يُؤْتَى بِهِم مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ في النَّكولِ[1] ، يُساقونَ الى الجنَّة) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥/٣٣٨) عن **الفضيل بن سليمان** : ثنا محمد بن أبي يحيى ، عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي ، عن أبيه قال :

كنت مع النبي ﷺ بالخندق ، فأخذ الكِرْزِين فحفر به ، فصادف حجراً ، فضحك ، قيل : ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير أن الفضيل هذا ؛ قال الحافظ :

« صدوق له خطأ كثير » .

قلت : والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (٥/٣٣٣) وقال :

« رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال : يؤتى بهم إلى الجنة في كبول الحديد . وفي رواية عنده : **يساقون إلى الجنة وهم كارهون** . ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن [أبي] يحيى الأسلمي ، وهو ثقة » .

قلت : إن كان عند الطبراني من غير طريق الفضيل فينظر فيه ، وإلا فهو - أعني الفضيل - وإن كان من رجال « الصحيح » فهو سيئ الحفظ كما علمت من كلام الحافظ فيه ، والذي يغلب على الظن أنه عنده من طريقه أيضاً ، وأنه الذي رواه بهذه الألفاظ الثلاثة ، لفظ أحمد ، ولفظَي الطبراني ، وأبعدها عن الصحة : « قِبَلَ المشرق » فإني لم أجد له شاهداً ، بخلاف أحد لفظَي الطبراني ، فإني قد خرجت له شاهداً في « تخريج السنة » (٥٧٣) بنحوه ، وأكَّدتُ ظنِّي في « الصحيحة » أيضاً (٢٨٧٣) فينظر هناك .

---

(١) أي : القيود .

٤٠٣٥ - (طوافُ سَبعٍ لا لَغْوَ فيهِ يَعْدِلُ رَقَبةً) .

ضعيف جداً . أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٥/٨٨٣٣) : أخبرنا ابن محرر قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث ، عن عائشة :

أنها سألت رسول الله ﷺ عن رجل حج وأكثر ، أيجعل نفقته في صلةٍ أو عتقٍ ؟ فقال النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ ابن محرر اسمه عبد الله الجزري القاضي ؛ وهو متروك كما في « التقريب » .

وروى (٨٨٢٤) عن معمر ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره دون قوله :

« لا لغو فيه » .

وكذلك رواه أحمد (٢/٣ و ٩٥) من طريقين آخرين ، عن عطاء ، عن ابن عمير ، عن أبيه ، عن ابن عمر مرفوعاً .

وعطاء ؛ كان اختلط .

٤٠٣٦ - (إنَّ الله تَبارَكَ وتَعالَى يقولُ : أَنا أَعْظَمُ عَفْواً مِن أنْ أَسْتُرَ علَى عَبْدِي ثمّ أفْضَحَه ، ولا أَزالُ أَغْفِرُ لِعَبْدي ما اسْتَغْفَرني) .

ضعيف . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٤٢) ، وابن عدي (٢/١٩) ، والبيهقي في «الزهد» (ق ٧٤-٧٥) عن سويد بن سعيد قال : حدثنا سويد بن عبدالعزيز ، عن نوح بن ذكوان ، عن أخيه أيوب بن ذكوان ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

ذكره العقيلي في ترجمة أيوب هذا ، وروى عن البخاري أنه قال :

« منكر الحديث » ، قال العقيلي :

« ولا يتابع عليه ، وقد روي من غير هذا الوجه بغير هذا اللفظ ، بإسناد ليِّن » .

وقال ابن عدي :

« وعامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

قلت : ومن دونه ضعفاء ، ثلاثتهم .

وأما اللفظ الآخر الذي أشار إليه العقيلي ، فلعله يعني حديث علي مرفوعاً بلفظ :

« من أذنب في الدنيا ذنباً فعوقب به ؛ فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده ، ومن أذنب ذنباً في الدنيا فستر الله عليه وعفا عنه ؛ فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه » .

أخرجه أحمد (١/٩٩ و ١٥٩) عن طريق يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة عن علي مرفوعاً .

قلت : ورجاله ثقات رجال مسلم ؛ إلا أن أبا إسحاق ـ وهو السبيعي ـ ؛ مدلس مختلط .

٤٠٣٧ ـ (قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : إنِّي أَنا اللهُ لا إلهَ إلا أَنا ، فاعْبُدوني ، مَن جاءَني منكُمْ بشهادةِ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ بالإخلاصِ دخلَ في حِصْني ، ومنْ دخَلَ في حِصْني أَمِنَ مِنْ عَذابي) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣/١٩١ ـ ١٩٢) عن أبي علي أحمد بن علي الأنصاري النيسابوري : ثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي : ثنا علي بن موسى الرضا : حدثني أبي موسى بن جعفر : حدثني أبي جعفر بن محمد : حدثني أبي محمد بن علي : حدثني أبي علي بن الحسين بن

علي : حدثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم : حدثنا رسول الله ﷺ ، عن جبريل عليه السلام قال : فذكره . وقال :

« هذا حديث ثابت مشهور بهذا الإسناد من رواية الطاهرين عن آبائهم الطيبين ، وكان بعض سلفنا من المحدِّثين إذا روى هذا الإسناد قال : لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق » !

كذا قال ، وأبو الصلت ليس من أهل البيت الطاهر ، وإنما كان يتشيع ، قال الحافظ :

« صدوق ، له مناكير ، وأفرط العقيلي فقال : كذاب » .

والراوي عنه أحمد بن علي الأنصاري ؛ قال الذهبي :

« واهٍ ، قال الحاكم : « طير طرأ علينا » ، يوهنه الحاكم بهذا القول » .

ولذلك جزم الحافظ العراقي بأن إسناده ضعيف ؛ كما نقله المناوي عنه وأقرَّه ، وقال العراقي :

« وقول الديلمي : « حديث ثابت » مردود » .

وكأنه لم يقف على أنه من قول أبي نعيم قبل الديلمي .

وأخرجه القضاعي (ق ٢/١١٧) من طريق أحمد بن علي قال : نا أبي قال : نا علي بن موسى الرضا به .

قلت : وهذه متابعة لا تساوي فلساً ، قال الذهبي :

« أحمد بن علي بن صدقة عن أبيه عن علي بن موسى الرضا ؛ تلك نسخة مكذوبة ، وروى عن القعنبي ، اتهمه الدارقطني ، متروك الحديث » .

٤٠٣٨ ـ (إنَّ اللهَ تعالَى قالَ : يا عيسى ! إنِّي باعِثٌ مِن بَعْدِكَ أمَّةً ؛ إنْ أصابَهم ما يُحِبُّونَ حَمِدوا اللهَ وشَكَروا ، وإنْ أصابَهُم ما يَكْرَهونَ احْتَسبوا وصَبروا ، ولا حِلْمَ ولا عِلْمَ ، قال : يا ربِّ ! كيفَ هذا لهم ، ولا حِلْمَ ولا عِلْمَ ؟ قال : أُعْطِيهم مِنْ حِلمي وعِلمي) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٣٥٥/٢/٤ ـ ٣٥٦) ، والحاكم (٣٤٨/١) ، وأحمد (٤٥٠/٦) ، وابن أبي الدنيا في « الصبر » (ق ١/٤٧) ، والخرائطي في « فضيلة الشكر » (ق ١/١٢٩) والبزار (٢٨٤٥/٣٢٠/٣ ـ الكشف) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١/١٢٧/١٤) من طرق عن **معاوية بن صالح** ، عن **أبي حلبس يزيد بن ميسرة** قال : سمعت أم الدرداء تقول : سمعت أبا الدرداء يقول : سمعت أبا القاسم ﷺ ـ ما سمعته يكنِّيه قبلها ولا بعدها ـ يقول : فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط البخاري » ! ووافقه الذهبي !

وأقول : كلا ؛ فإن ابن صالح ؛ لم يرو له البخاري في « الصحيح » ، وإنما في « جزء القراءة » .

ويزيد بن ميسرة ؛ لم يخرج له أصلاً لا هو ولا غيره من « الستة » ، ثم إنه مجهول الحال ، فإنه لم يرو عنه غير معاوية هذا وصفوان بن عمرو كما في « تاريخ البخاري » ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكذلك صنع ابن أبي حاتم (٢٨٨/٢/٤) . وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » !

قلت : فهو العلة ؛ لأن معاوية بن صالح قد تابعه الحسن بن سوار عند أحمد والبزار ، وهو صدوق كما في « التقريب » .

وأما قول الهيثمي في « المجمع » (٦٧/١٠) :

« رواه أحمد والبزار والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » . ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار ، وأبي حلبس يزيد بن ميسرة ، وهما ثقتان » .

كذا قال ، وتلك عادته في الاعتماد على توثيق ابن حبان . واغترَّ به الشيخ الدويش في كتابه (٢٠/١٩) !

ومن غرائبه أنه ذكر ذلك بعد أن نقل ما جاء في كتابي « ضعيف الجامع الصغير » تحت الحديث ما نصُّه :

« موضوع ؛ الأحاديث الضعيفة ٤٠٣٨ » .

ثم نقل عن تخريجي لـ « المشكاة » قولي :

« رجاله ثقات ؛ إلا أن عبد الله بن صالح فيه ضعف » .

ووجه الغرابة أنه كان ينبغي عليه أن يَنْقُدَ الحكم بالوضع الذي نقله عن « الجامع » . فهذا مما يدل على سطحيته في النقد ! فاغتنمتُها فرصة لأنبّهَ أن الحكم المذكور خطأ مطبعي ، والصواب : « ضعيف » ؛ لأنه المذكور هنا .

٤٠٣٩ - (انْظُروا إلى هذا المحْرِمِ ومَا يَصْنَع) .

ضعيف[1] . أخرجه أبو داود (١٨١٨) ، وابن ماجه (٢٩٣٣) ، وأحمد (٣٤٤/٦) ، وابن خزيمة (٢٦٧٩) ، والبيهقي (٦٧/٥) ، من طريق ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت :

خرجنا مع رسول الله ﷺ حجاجاً ، حتى إذا كنا بالعرج نزل رسول الله ﷺ ، فجلست عائشة إلى جنب رسول الله ﷺ ، وجلست إلى جنب أبي ، وكانت زِمالة

---

(١) وقع هذا الحديث في «صحيح سنن أبي داود» برقم (١٨١٨) وكذا في «صحيح سنن ابن ماجة» برقم (٢٩٨٦) -مُحسَّناً ! فالله أعلم . (الناشر) .

رسول الله ﷺ وزِمالة أبي بكر واحدة مع غلام أبي بكر ، فجلس أبو بكر ينتظره أن يطلع عليه ، فطلع ، وليس معه بعيره ، فقال : أين بعيرك ؟ قال : قد أضللته البارحة ، فقال أبو بكر : بعير واحد تضلّه ، فطفق يضربه ورسول الله يتبسم ويقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لعنعنة ابن إسحاق ؛ فإنه مدلس .

٤٠٤٠ - (مَنْ لا يَدْعُو اللهَ يَغْضَبْ عليهِ ، وإن اللهَ ليغضبُ على مَن يَفْعلُه ، ولا يَفْعَلُ ذلكَ أحدٌ غيْرُه . يَعْني في الدُّعاء) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤٩١/١) من طريق **محمد بن محمد بن حبان الأنصاري** : ثنا **محمد بن الصباح الجرجرائي** : ثنا مروان بن معاوية الفزاري : ثنا **أبو المليح** ، عن **أبي صالح** ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وأخرج الترمذي (٣٤٢/٢) ، وأحمد (٤٤٢/٢ و ٤٧٧) من هذا الوجه طرفه الأول منه ، وقال الترمذي :

« لا نعرفه إلا من هذا الوجه » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ، فإن أبا صالح الخوزي وأبا المليح الفارسي لم يذكرا بالجرح ، إنما هما في عداد المجهولين لقلة الحديث » .

قلت : وهذا نص من الحاكم رحمه الله تعالى ؛ أن مذهبه في تصحيح الأحاديث المروية عن المجهولين كمذهب ابن حبان في ذلك تماماً ، وإلا ؛ فكيف يجتمع التصحيح لذاته مع جهالة بعض رواته ؟!

ثم إن أبا المليح الفارسي ليس مجهولاً كما توهم الحاكم ، فقد وثقه ابن معين وروى عنه جمع من الثقات .

بخلاف أبي صالح الخوزي ، فهو كما قال الحاكم : مجهول ، لم يذكروا له راوياً

غير أبي المليح هذا . ومن الغريب أنهم لم ينقلوا قول الحاكم هذا في ترجمته ، وكل ما جاء في « التهذيب » فيه :

« قال ابن معين : ضعيف . وقال أبو زرعة : لا بأس به » . وقال الحافظ الذهبي في ترجمته من « الميزان » :

« ضعف ابن معين حديثه هذا » . وقال الحافظ ابن حجر في « التقريب » :

« ليِّن الحديث » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية العسكري في « المواعظ » عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« قال الله : من لا يدعوني أغضب عليه » .

وغالب الظن أنه من هذا الوجه الضعيف . فليراجع ، ولم يورده في « الجامع الكبير » ، عكس عمله في حديث الترجمة ؛ فإنه أورده فيه ، ولم يورده في « الصغير » ولا في الزيادة عليه !!

ثم إن ابن حبان الأنصاري لم أعرفه ، فأخشى أن يكون أدرج هو أو شيخه في الحديث قوله :

« وإن الله ليغضب . . . » إلخ .

فقد رواه جمع من الثقات عن أبي المليح به دون هذه الزيادة ، وبدونها أخرجته في « الصحيحة » برقم (٢٦٥٤) ، وذكرت له طريقاً أخرى وشاهداً قوَّياه ؛ فراجعه .

وقد قال البيهقي في « شعب الإيمان » (٣٥/١) عقبه :

« سمعت الأستاذ أبا القاسم بن حبيب المفسِّر يقول : وأخذه الشاعر :

والله يَغْضَبُ إنْ تركتَ سؤالَهُ وبُنَيُّ آدمَ حينَ يُسأَلُ يَغْضَبُ » .

٤٠٤١ - (قالَ اللهُ تعالى : يا ابنَ آدمَ ! إنّكَ إذا ما ذَكَرْتَني شَكَرْتَني ، وإذا نَسِيتَني كَفَرْتَني) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٤/٣٣٧ - ٣٣٨) عن محمد ابن يونس الكديمي : ثنا معلى بن الفضل قال : ثنا سُلمى بن عبد الله بن كعب قال : حدثني الشعبي ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« غريب من حديث الشعبي ، تفرد به عنه سلمى ، وهو أبو بكر الهذلي » .

قلت : وهو متروك الحديث ، ومن طريقه أخرجه الطبراني أيضاً في «الأوسط» ؛ كما في « المجمع » (١٠/٧٩) .

ومعلى بن الفضل ؛ قال ابن عدي :

« في بعض ما يرويه نكرة » . وقال ابن حبان في « الثقات » :

« يعتبر بحديثه من غير رواية الكديمي عنه » .

قلت : وهذا من رواية الكديمي عنه كما ترى ، والكديمي كذاب ، لكن لعله في « أوسط الطبراني » من غير طريقه ، وإلا لكان الأحرى بالهيثمي أن يُعِلَّ الحديث به ، أو على الأقل أن يُعِلَّهُ به مع الهذلي فإنه أسوأ حالاً منه . والله أعلم .

٤٠٤٢ - ([قالَ اللهُ تعالى :] يا ابنَ آدم ! اثنتانِ لم تكُنْ لكَ واحدةٌ منهما : جَعلْتُ لكَ نَصيباً من مالِكَ حينَ أخذْتُ بكَظْمِكَ لأُطَهِّركَ به وأُزَكِّيكَ ، وصلاةُ عِبادي عليكَ بعدَ انقضاءِ أَجَلِكَ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢/١٥٨) ، وعبد بن حميد في « مسنده » ، والدارقطني من طرق عن عبيد الله بن موسى : أنبأنا مبارك بن حسان ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « يا ابن آدم . . . » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ابن حسان ليِّن الحديث كما قال الحافظ في « التقريب » ، وقال البوصيري في « زوائد ابن ماجه » (ق ٢/١٦٨) :

« في إسناده مقال . . . » . ثم نقل أقوال الأئمة في ابن حسان ؛ وهي متفقة على تضعيفه ، إلا ابن معين فإنه وثقه .

قلت : فهذا التوثيق في جانب ، وقول الأزدي : « متروك يرمى بالكذب » في جانب آخر . والصواب أنه ليِّن كما قال الحافظ ، وروايته لهذا الحديث مما يشهد لذلك ، فإنه صريح بأنه حديث قدسيّ مِنْ كلام الله تعالى ، وهو جعله من قول النبي ﷺ ! ولذلكَ زدتُ فيه ما بين المعكوفتين تصحيحاً للمعنى ، وليس للمبنى .

٤٠٤٣ - (قالَ داودُ النبيُّ عليهِ السلامُ : إدْخالُكَ يدكَ في فَمِ التِّنّينِ إلى أَنْ تبلُغَ المِرْفَق فَيَقْضِمها ؛ خيرٌ لكَ من أنْ تسألَ مَنْ لَم يكنْ لهُ شيءٌ ثمَّ كانَ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨١/٤) : حدثنا عبد الله بن محمد ابن الحجاج الشروطي : ثنا محمد بن جعفر بن سعيد : ثنا عبد الله بن أحمد ابن كليب الرازي : ثنا حسين بن علي النيسابوري : ثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، عن عَمّه عبد الصمد بن معقل ، عن وهب بن منبه ، عن أخيه همام بن منبه ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« غريب من حديث وهب بن منبه ، لم نكتبه إلا من حديث الحسين بن علي عن إسماعيل » .

قلت : إسماعيل بن عبد الكريم صدوق ، لكن من دونه لم أعرفهم ، وحسين ابن علي النيسابوري ليس هو أبا علي الحافظ المتوفى سنة (٣٤٩) ، فإنّ هذا أعلى

طبقة منه .

٤٠٤٤ ـ (قالَ داودُ عليهِ السلامُ : يا زارعَ السيِّئاتِ ! أنْتَ تَحْصُدُ شَوْكَها وحَسَكَها) .

ضعيف . رواه أبو محمد الخلدي في « المجلس الأول من الثلاث مجالس من الأمالي » (١/٢) أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرائيني : ثنا سليمان ابن عبد الحميد البهراني قال : ثنا **أبو إبراهيم نصر بن خزيمة الحضرمي** ، عن نصر ابن علقمة ، عن أخيه ، عن ابن عائذ ، عن غضيف بن الحارث ، عن أبي الدرداء مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ نصر بن خزيمة الحضرمي مجهول ؛ قال ابن أبي حاتم (٤٧٣/١/٤) :

« روى عنه أبو أيوب البهراني سليمان بن عبد الحميد الحمصي » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومن فوقه موثَّقون .

٤٠٤٥ ـ (قالَ لي جِبريلُ : إنَّه قَدْ حُبِّبَتْ إليكَ الصلاةُ ، فَخُذْ مِنها ما شِئْتَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢٤٥/١ ، ٢٥٥ ، ٢٩٦) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١/١٨٢/٣) من طريق **علي بن زيد** ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علي بن زيد ـ هو ابن جدعان ـ ؛ ضعيف .

٤٠٤٦ - (قالَ لي جبريلُ عليهِ السلامُ: قلَّبتُ الأرضَ مشارِقَها ومغارِبَها فلمْ أجِد رجُلاً أفضلَ مِن مُحمد، وقلَّبتُ الأرضَ مشارِقَها ومغارِبَها فلمْ أجِد بَني أبٍ أفضلَ مِن بَنِي هاشِمٍ).

موضوع. أخرجه الدولابي في «الذرية الطاهرة» (ق ١/٤٠)، وأبو نعيم في «حديث الكديمي» (ق ٢/٢٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/١٣٧) عن موسى بن عبيدة قال: حدثنا عمرو بن عبد الله بن نوفل، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، علّته موسى بن عبيدة، أورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» وقال:

«ضعفوه، وقال أحمد: لا تحلُّ الرواية عنه».

وجزمَ الحافظ بضعفه في «التقريب».

والحديث عزاه السيوطي في «الجامع»: للحاكم في «الكنى» وابن عساكر عن عائشة، وعزاه في «الحاوي» (٢/٤١٦): لـ «أوسط الطبراني» والبيهقي، ولم أره في «مجمع الزوائد». ثم نقل السيوطي: أن الحافظ ابن حجر قال في «أماليه»:

«لوائح الصحة ظاهرة في صفحات هذا المتن».

قلت: كلا والله، بل إنَّ لوائح الصنع والوضع عليه ظاهرة، فإن التقليب المذكور فيه ليس له أصل في أي حديث ثابت، وثبوت أفضلية محمد ﷺ على البشر، واصطفاء الله إياه من بني هاشم، واصطفاء بني هاشم من قريش - كما في حديث مسلم المخرَّج في «الصحيحة» (٣٠٢) - لا يلزم منه ثبوتِ التقليب المذكور؛ إذ لا تلازم بين ثبوت الجزء وثبوت الكلّ كما هو ظاهر.

٤٠٤٧ ـ (قالَ لي جبريلُ : ليَبْكِ الإسلامُ علَى موتِ عُمَر) .

موضوع . رواه الطبراني في « الكبير » (١/٤/١) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (١٧٥/٢) : حدثنا أحمد بن داود المكيّ : نا حبيب كاتب مالك : نا ابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيّ بن كعب مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفَتُه حبيب هذا ، وهو ابن أبي حبيب المصري كاتب مالك ؛ قال الحافظ :

« متروك ، كذبه أبو داود وجماعَة » .

٤٠٤٨ ـ (إنَّ للهِ في كلِّ يوم ثلاثَ مئَةٍ وسِتِّين نظْرةً ؛ لا يَنْظُر فيها إلى صاحِب الشاه . يَعْني : الشِّطْرنج) .

موضوع . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء والمجروحين » في ترجمة محمد بن الحجاج المُصْفَر ، عن خذام بن يحيى ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً . وقال فيه :

« منكر الحديث جداً ، يروي عن شعبة أشياء كأنه شعبة آخر ، لا تحل الرواية عنه » .

وتركه أحمد وغيره ، كما تقدم بيانه في حديث آخر له موضوع برقم (٣٨٩٤) .

والحديث أورده ابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١٣٠٤/٢٩٧/٢) من طريق ابن حبان وقال :

« لا أصل له » .

ثم ذكر بعض كلام ابن حبان المذكور آنفاً ، وكلمات من أشرنا إليهم مع الإمام أحمد .

ثم إن شيخ المصْفَر : خذام بن يحيى ؛ لم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي ، ولم يذكره ابن ماكولا في « الإكمال » ، ولا ابن حبان في « الثقات » ، فتعصيب الجناية بالراوي عنه فيه نظر . والله أعلم .

ثم رأيت المعلّق على « العلل » قد قال :

« قال الدارقطني في هامش « المجروحين » : لا أعرف خذام هذا » .

٤٠٤٩ ـ (قالَ موسَى عليه السلامُ لربِّه عزَّ وجلَّ : ما جَزاءُ مَنْ عَزَّى الثَّكْلَى ؟ قال : أجعلهُ في ظلِّي يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلِّي) .

ضعيف . أخرجه ابن السُّني في « عمل اليوم والليلة » (٥٨٠) عن أبي عبد الرحيم : حدثني **أبو محمد** ، عن يحيى بن الجزار ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن أبي بكر الصديق وعمران بن حصين رضي الله عنهما مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات غير أبي محمد فإني لم أعرفه ، ويخطر في البال أنه لعله محرف من « **أبي يُحْمِد** » بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم ، وهي كنية بقية **بن الوليد** المدلس المشهور ، فإنه من هذه الطبقة . والله أعلم .

٤٠٥٠ ـ (قُبْلَةُ المسْلِمِ أخاهُ : المصافَحةُ) .

ضعيف جداً . رواه ابن شاهين في « الترغيب » (١/٣١١) عن **عمرو بن عبد الجبار** ، عن **عبيدة بن حسان** ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبي ﷺ قال : فذكره . قيل : يا رسول الله ! إن المشركين إذا التقوا قبَّل بعضهم بعضاً ؟ قال : فذكره أيضاً .

وأخرجه ابن عدي (ق ٢/٢٧٣) مختصراً وقال :

« حديث غير محفوظ » ذكره في ترجمة عمرو بن عبد الجبار وقال :

« روى عن عمه عبيدة بن حسان مناكير » .

قلت : عمه شر منه ؛ فقد قال أبو حاتم :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات عن الثقات » . وقال الدارقطني :

« ضعيف » .

٤٠٥١ - (يا حُمَيراءُ ! أما شَعَرْتِ أنَّ الأَنِينَ اسمٌ منْ أَسماءِ اللهِ عزَّ وجلَّ ، يَسْتَرِيحُ بهِ المَرِيض) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٤/٣٠٧) من طريق الطبراني : حدثنا مسعود بن محمد الرملي : حدثنا أيوب بن رشيد : حدثنا أبي ، عن نوفل بن الفرات ، عن القاسم ، عن عائشة قالت :

دخل عليٌّ رسول الله ﷺ وفي البيت مريضٌ يَئِنّ ، فمنعته عائشة ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ مَنْ بين القاسم والطبراني ؛ لم أعرفهم .

والحديث أورده السيوطي من رواية الرافعي عن عائشة بلفظ :

« دعوه يئن ، فإن الأنين اسم من أسماء الله تعالى ؛ يستريح إليه العليل » .

ولم يتكلم المناوي على إسناده بشيء ، وقد أخرجه في « تاريخ قزوين » (٤/٧٢) من طريق ليث بن أبي سليم ، عن بُهية ، عن عائشة .

وليث ؛ ضعيف ؛ لاختلاطه . وبهية ؛ لا تعرف .

٤٠٥٢ ـ (قَدْ قالَ الناسُ : ربّنا الله ، ثم كَفَرَ أكْثرهم ، فمنْ ماتَ منهم علَيها فهوَ ممنِ اسْتَقام) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣٢٤٧) عن **سهيل بن أبي حزم القطعي** : حدثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك :

أن رسول الله ﷺ قرأ : ﴿ إنّ الذينَ قالُوا ربُّنا الله ثُمَّ اسْتَقاموا ﴾ قال : فذكره . وقال مضعفاً له :

« حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وعلَّته سهيل هذا ؛ قال الحافظ :

« ضعيف » .

ومن طريقه رواه أبو يعلى أيضاً ، والنسائي في « تفسيره » ، والبزار وابن جرير ؛ كما في « تفسير ابن كثير » (٤/٩٨) ، ولم يعزه للترمذي !

٤٠٥٣ ـ (قِراءَتُكَ القُرآن نَظَراً تضعفُ لك على قِراءَتِكَ ظاهِراً ؛ كفَضْلِ المكتوبةِ على النافِلَةِ) .

ضعيف . أخرجه المحاملي في « المجلس الخمسون » عن محمد بن سعيد الطائفي ، عن عثمان بن عبد الله بن أوس ، عن عمرو بن أوس **مرفوعاً** .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله موثقون ، إلا أن عمرو بن أوس ـ وهو الثقفي الطائفي ـ قال الحافظ :

« تابعي كبير ، وهِمَ من ذكره في (الصحابة) » .

قلت : فالحديث مرسل ، وذهلَ عن ذلك السيوطي فقال :

« رواه ابن مردويه عن عمرو بن أوس » .

قلت : فلم يقيده بكونه مرسلاً كما هي عادته في مثله ، ولعله لم يعرفه ، فقد قال المناوي عقبه :

« عمرو بن أوس في الصحابة ثقفي ، وأنصاري ، وقرشي ، فلو مَيَّزَهُ لكان أولى » .

قلت : وقد عرفتَ أنه الثقفي ، وأنه ليس بصحابي ، فتنبَّه .

٤٠٥٤ - (قرضُ الشيءِ خيرٌ منْ صَدَقتهِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٣٥٤/٥) عن أحمد بن عبيد الصفّار : ثنا تمتام : ثنا عبيد الله بن عائشة : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس رفعه ، وقال :

« قال الإمام أحمد : وجدته في « المسند » مرفوعاً فهبته ، فقلت : رفعه » .

قلت : ورجاله ثقات كلهم ، إلا أن الدارقطني قد تكلم في تمتام - واسمه محمد ابن غالب البصري التمار - بكلام يسير ، فقال :

« ثقة مأمون إلا أنه يخطئ » .

ومثل هذا الكلام لا يسقط به حديث الرجل ، لولا أنه انضم إليه أمران آخران :

الأول : قول ابن المنادي فيه :

« كتب الناس عنه ، ثم رغب أكثرهم عنه لخصال شنيعة في الحديث وغيره » .

والآخر : إشارة الإمام أحمد بن عبيد الصفار إلى خوفه من أن يكون رفع الحديث خطأً ، ولذلك لم يصرِّح برفعه إلى النبي ﷺ بقوله : « قال رسول الله ﷺ » كما وجده في « مسنده » ، بل عَدَلَ عنه إلى قوله : « رفعه » كما تقدم ، فيخشى أن يكون تمتام قد وهم في رفعه ، فلم يطمئن القلب لصحته مرفوعاً ،

لا سيما وهو مخالف لحديث ابن مسعود مرفوعاً بلفظ :

« من أقرضَ شيئاً مرتين كان له مثل أجر أحدهما لو تصدق به » .

أخرجه ابن حبان (١١٥٥) ، والبيهقي من طريق فضيل بن ميسرة ، عن **أبي حَرِيز** : أن إبراهيم حدثه ، عن الأسود بن يزيد ، عن ابن مسعود به . وقال البيهقي :

« تفرد به عبد الله بن الحسين أبو حريز قاضي سِجِسْتان ، وليس بالقوي » .

قلت : لكن له طريق أخرى عند البيهقي ، عن **سليمان بن يسير** ، عن قيس ابن رومي ، عن سليمان بن أذنان ، عن علقمة ، عن عبد الله به . وقال :

« كذا رواه سليمان بن يسير النخعي أبو الصباح الكوفي قال البخاري : ليس بالقوي » .

قلت : لكنه لم يتفرد به ؛ كما تقدم بيانه برقم (١٥٥٣ ـ الصحيحة) .

٤٠٥٥ ـ (قُسِمَتِ النارُ سَبْعينَ جُزءاً ، فَلِلآمرِ تِسعُ وسِتُّون ، وللقاتلِ جُزْءٌ ، وحَسْبُه) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥/٣٦٢) ، والبيهقي في « الشعب » (٢/١١٨/١) عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال :

سئل رسول الله ﷺ عن القاتل والآمِر ؟ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لعنعنة ابن إسحاق ؛ فإنه مدلس ، وبه أعلَّه المناوي نقلاً عن الهيثمي . ونصُّ كلامه في « المجمع » (٧/٢٩٩) :

« رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس » .

قلت : ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً في « مسنده » (١/٧٢/٢) .[١]

٤٠٥٦ - (قُصُّوا الشاربَ معَ الشِّفاهِ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني بسند الحديث السابق (برقم ٧٥٦) : « الأمر المفظع . . . » وهو ضعيف جداً ؛ كما بينته هناك .

لكن القص هو السنة لا الحلق ، فقد روى الطحاوي وغيره عن المغيرة بن شعبة :

« أن رجلاً أتى النبي ﷺ طويل الشارب ، فدعا النبي ﷺ بسواك ، ثم دعا بشفرة ، فقصَّ شارب الرجل على سواك » .

وأخرجه أبو داود وغيره مختصراً بسند صحيح ، وهو في « صحيح أبي داود » برقم (١٨٢) .

وعليه جرى عمل جمع من الصحابة ، فقد روى الطبراني (٢/٣٢٩/١) : حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي : حدثنا أبي : ثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم قال : رأيت خمسة من أصحاب رسول الله ﷺ يقمّون شواربهم ، ويعفونَ لحاهم ويُصَفِّرونها : أبو أمامة الباهلي ، وعبد الله بن بسر المازني ، وعتبة بن عبد السلمي ، والحجاج بن عامر الثمالي ، والمقدام بن معدي كرِب ؛ **كانوا يقمّون مع طرف الشفة** .

وهذا سند حسن . وقال الهيثمي (١٦٧/٥) :

« إسناده جيد » .

وأما ما رواه الطحاوي في « شرح المعاني » (٢/٣٣٤) عن إسماعيل بن عياش

---

(١) وجدت منه المجلد الثاني في « الخزانة العامة » في الرباط ، وقرأته واستفدت منه ، وذلك في سفرتي الأولى إلى المغرب آخر الشهر الرابع من سنة ١٣٩٦ هـ .

قال : حدثني إسماعيل بن أبي خالد قال :

« رأيت أنس بن مالك وواثلة بن الأسقع يحفيان شواربهما ، ويعفيان لحاهما ويصفّرانها » .

قال إسماعيل : وحدثني **عثمان بن عبيد** الله بن (أبي) **رافع المدني قال** :

رأيت عبد الله بن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد الخدري وأبا أسيد الساعدي ورافع ابن خديج وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك وسلمة بن الأكوع يفعلون ذلك .

ومن طريق عبد العزيز بن محمد ، عن **عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع قال** :

رأيت أبا سعيد الخدري وأبا أسيد ورافع بن خديج وسهل بن سعد وعبد الله ابن عمر وجابر بن عبد الله وأبا هريرة يحفون شواربهم .

فهذا كله لا يصح إسناده ؛ لأن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع مجهول الحال ، أورده ابن أبي حاتم (١٥٦/١/٣) من رواية ابن أبي ذئب فقط (!) عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه إسماعيل بن عياش وعبد العزيز بن محمد الدراوردي عند الطحاوي كما رأيت ، ولم يطلع على هذا كله الحافظ الهيثمي ؛ فقال بعد أن ذكر الرواية الوسطى :

« رواه الطبراني ، وعثمان هذا لم أعرفه » .

قلت : والطريق الأولى خالية منه ، لكن فيها إسماعيل بن عياش ، وهو ضعيف في روايته عن غير الشاميين ، وهذه عن غيرهم .

نعم ؛ قد صح عن ابن عمر : أنه كان يحفي شاربه .

أخرجه الطحاوي من طرق عنه بعضها صحيح ، زاد في بعضها :

« حتى يرى بياض الجلد » .

٤٠٥٧ ـ (قصُّوا الشارب وأعْفُوا اللِّحى ، ولا تَمْشُوا في الأسْواقِ إلا وَعَلَيْكُمُ الأُزر ؛ إنَّهُ ليسَ مِنّا مَنْ عَمِلَ سُنَّةَ غَيْرِنا) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٢/١٣٩/١) : حدثنا هيثم بن خلف : نا الحسن بن حماد الوراق : ثنا أبو يحيى الحماني ، عن يوسف بن ميمون ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن عطاء إلا يوسف ولا عنه إلا أبو يحيى ، تفرد به الحسن بن حماد » .

قلت : وهو ثقة ، لكن أبو يحيى الحماني ـ واسمه عبدالحميد بن عبدالرحمن ـ قال الحافظ :

« صدوق يخطىء » .

وشيخه يوسف بن ميمون ـ وهو المخزومي مولاهم الكوفي ـ ؛ قال الحافظ :

« ضعيف » .

فهو علّة الحديث ، وبه أعلّهُ الهيثمي (١٦٩/٥) .

والشطر الأول منه ؛ له شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً به .

أخرجه أحمد (٢٢٩/٢) عن عمر بن أبي سلمة [عن أبيه] عنه .

قلت : وعمر هذا صدوق يخطىء كما في « التقريب » ، فهو ممن يستشهد به ، لا سيما وقد قال فيه أبو حاتم : « صالح الحديث » ، وصحح له الترمذي ، فالحديث بهذا الشطر حسن . والله أعلم .

وله شاهد آخر بلفظ :

« أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى » .

أخرجه مسلم ، وأبو عوانة (١٨٨/١) وغيرهما عن ابن عمر مرفوعاً ، وهو مخرج

في « الروض النضير » (١٠٣٥) .

٤٠٥٨ ـ (قَطْعُ العُروقِ مَسْقَمةٌ ، والحِجامَةُ خَيْرٌ مِنْه) .

موضوع . رواه ابن عساكر (١/٢٦/٩) عن يعلى ، عن ابن جراد مرفوعاً .

ويعلى هذا هو ابن الأشدق ؛ قال ابن عدي :

« روى عن عمه عبد الله بن جراد ، وزعم أن لعمه صحبة ، فذكر أحاديث كثيرة منكرة وهو وعمه غير معروفين » . وقال البخاري :

« لا يكتب حديثه » . وقال ابن حبان :

« وضعوا له أحاديث فحدث بها ولم يدر . ذكره الذهبي وساق له أحاديث هذا منها » .

٤٠٥٩ ـ (قُلْ إذا أصْبَحْتَ : باسم الله علَى نَفْسِي وأَهْلِي ومالِي ؛ فإنَّهُ لا يذهبُ لكَ شَيء) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٥٩) عن رجل ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما :

أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ أنه يصيبه الآفات ، فقال له رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل الرجل الذي لم يسم .

٤٠٦٠ ـ (قُل : اللهمَّ إنِّي أسألكَ نَفْساً بكَ مُطْمَئِنَّة ، تُؤْمنُ بلقائِك ، وتَرْضَى بِقَضائِكَ ، وتَقْنَعُ بِعَطائِكَ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٢/٢١١/١٩) عن عبد الرحمن بن عبد الغفار

البيروتي : حدثتني رواحة بنت عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي : حدثني أبي يقول : سمعت سليمان بن حبيب المحاربي يقول : حدثني أبو أمامة : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ رواحة والذي دونها ؛ لم أعرفهما .

والحديث عزاه في « الجامع » للطبراني في « الكبير » والضياء ، وأعلّه المناوي بقوله :

« قال الهيثمي : وفيه من لم أعرفهم » .

٤٠٦١ - (قُل : اللهمَّ ! إنِّي ضَعِيف ، فَقَوِّ في رِضاكَ ضَعْفي ، وخُذْ إلى الخَيْر بناصِيَتي ، واجْعَلِ الإسلامَ مُنْتَهى رِضائي . اللهمَّ ! إنّي ضَعيفٌ فقوِّني ، وإنِّي ذليلٌ فأعزَّني ، وإنِّي فقيرٌ فَارْزُقني) .

موضوع . أخرجه الحاكم (٥٢٧/١) عن أبي داود الأودي ، عن بريدة الأسلمي قال : قال لي رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« صحيح الإسناد » ! وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : أبو داود الأعمى ؛ متروك الحديث » .

قلت : كذبه غير واحد ، وقال الذهبي أيضاً في « الضعفاء والمتروكين » :

« يضع ، هالك » .

٤٠٦٢ - (قُل : اللهمّ ! مَغْفِرتُكَ أوسَعُ مِنْ ذُنوبي ، ورَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدي مِنْ عَمَلي) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٥٤٣/١ - ٥٤٤) عن عبيد الله بن محمد بن

حنين : حدثني عبيد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده قال :

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : وا ذنوباه ! وا ذنوباه ! فقال هذا القول مرتين أو ثلاثاً ، فقال له رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« رواته عن آخرهم مدنيون ، ممن لا يعرف واحد مِنهم بجرح » .

قلت : ولا بتوثيق ؛ فكان ماذا ؟! اللهم إلا **محمد بن جابر بن عبد الله** ، فذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال ابن سعد :

« في روايته ضعف ، وليس يحتج به » .

٤٠٦٣ ـ (نَعم ؛ نَبياً رَسُولاً ، يُكَلّمهُ الله قَبِيلاً ـ يَعْني : عَياناً ـ فقالَ : اسْكُنْ أنتَ وزوجُكَ الجنَّة) .

منكر . رواه الحافظ أبو بكر بن مردويه من حديث **محمد بن عيسى الدامغاني** : حدثنا **سلمة بن الفضل** ، عن **ميكائيل** ، عن **ليث** ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال :

قلت : يا رسول الله ! أرأيت آدم ؛ أنبياً كان ؟ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالضعفاء :

الأول : ليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ ؛ كان اختلط .

الثاني : ميكائيل ـ الظاهر أنه ابن أبي الدهماء ـ ؛ قال الذهبي :

« وعنه بكير بن معروف بخبر منكر ، وفيه جهالة » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » !

الثالث : سلمة بن الفضل ـ وهو الأبرش ـ ؛ قال الحافظ :

« صدوق كثير الخطأ » .

والدامغاني ؛ قال أبو حاتم :

« يكتب حديثه » . وقال الحافظ :

« مقبول » . يعني عند المتابعة ، وإلا فليِّن الحديث .

وله طريق أخرى ؛ يرويه **إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني** : حدثنا أبي ، عن جدي ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر به في حديثه الطويل .

أخرجه ابن حبان (٩٤) .

وإبراهيم هذا ؛ متهم ، أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« قال أبو حاتم وغيره : ليس بثقة . ونقل ابن الجوزي : قال أبو زرعة : كذاب » :

والطريق الأولى ؛ نقلتها من أول « تفسير ابن كثير » ، وقد سكت عليه ، فأشكل على بعض الطلبة لقوله فيه : « قبيلاً يعني : عياناً » ، ومن الثابت أن الله تعالى لا يُرى في الدنيا ، حتى ولا من نبينا محمد ﷺ على الراجح من قولي العلماء ، فاقتضى الحال بيان حقيقة هذا الإسناد .

ثم رأيت الحديث في « الكامل » لابن عدي (ق ٢/١٧١) ، وعنه ابن عساكر في « التاريخ » (٢/٣٢٥/٢) من طريق الدامغاني به .

نعم ؛ قد صح الحديث من رواية أبي أمامة دون قوله : «قبيلاً» ؛ فقال أبو سلام الحبشي : سمعت أبا أمامة الباهلي يقول :

أتى رجلٌ رسولَ الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! أنبياً كان آدم ؟

فقال : « نعم ، مكلَّم » .

أخرجه ابن منده في « التوحيد » (ق ١٠٤ / ٢) ، وعنه ابن عساكر ، والحاكم (٢٦٢/٢) . وقال هو وابن منده :

« صحيح على شرط مسلم » ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا ، وزاد ابن منده :

« وروي من حديث القاسم أبي عبد الرحمن وغيره عن أبي أمامة عن أبي ذر بأسانيد فيها مقال » .

٤٠٦٤ ـ (قلبُ ابنِ آدمَ مِثْلُ العُصْفور ، يتقلَّبُ في اليومِ سبعَ مَرّات) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢١٦/٥) عن بقية بن الوليد قال : أخبرني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي عبيدة مرفوعاً ، وقال :

« وخالد لم يلق أبا عبيدة » .

قلت : وهو ابن الجراح ؛ أحد العشرة المبشرين بالجنة ، فالسند ضعيف لانقطاعه ، ورجاله ثقات .

٤٠٦٥ ـ (قَلبُ المؤمِنِ حُلْوٌ ، يُحِبُّ الحَلاوة) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٣ / ١١٣) من طريق محمد بن العباس بن سهيل البزار : حدثنا أبو هشام الرفاعي : حدثنا أبو أسامة ، عن بريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى رفعه .

أورده في ترجمة البزار هذا ، وقال :

« وكان غير ثقة » . ثم قال عقب الحديث :

« رجاله كلهم ثقات غير ابن سهيل ، وهو الذي وضعه وركَّبَهُ على هذا الإسناد » .

وأقرَّه الذهبي في « الميزان » ، والحافظ في « اللسان » ، ومن قبلهما ابن الجوزي ؛ فأورده في « الموضوعات » .

وتعقَّبه السيوطي في « اللآلي » (٢/٢٣٨) بقوله :

« قلت : له طريق آخر ، قال البيهقي في « الشعب » : أنبأنا أبو عبدالله الحافظ في « التاريخ » : أنبأنا **أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد** : حدثنا **أبو يحيى زكريا بن الحارث البزار** : حدثنا **الحسن بن الجراح الأزدي** : حدثنا **سهل بن أبي سهل** : حدثنا عن محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة مرفوعاً . قال البيهقي : متن الحديث منكر ، وفي إسناده من هو مجهول » .

قلت : سهل بن أبي سهل ، من هؤلاء المجهولين المترجمين في « الميزان » و « اللسان » . ومن دونه لم أجد من ترجمهم إلا شيخ الحاكم محمد بن أحمد بن سعيد ، فهو في « الميزان » أيضاً قال :

« لا أعرفه ، لكن أتى بخبر باطل » .

ثم ساق له حديثاً آخر موقوفاً .

وذكر الحافظ في « اللسان » أن الدارقطني ضعفه ، فهو آفة هذا الإسناد ؛ إن سلم ممن فوقه من المجاهيل .

والحديث أورده السيوطي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ١٤٠) من حديث علي أيضاً .

ثم رأيت الحديث عند البيهقي في « شعب الإيمان » (١/١٩٧/٢) ، فعرفت أن

في السند سقطاً بين سهل ومحمد بن زياد وهو قوله : « بقية » ؛ فهذه علّة أخرى وهي عنعنة بقية فإنه مدلس . ووقع فيه « ابن السراج » مكان « ابن الجراح » ؛ ولم أعرفه أيضاً . والله أعلم .

٤٠٦٦ - (قُمْ فَصَلِّ ؛ فإنَّ في الصلاةِ شِفاءً) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢/ ٣٤٤ - ٣٤٥) ، وأحمد (٢/٣٩٠ ، ٤٠٣) عن **ذواد بن عُلبة** ، عن **ليث** ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة قال :

ما هجَّرتُ إلا وجدت النبي ﷺ يصلي ، قال : فصلى ، ثم قال : أشْكَنْب درد (يعني : تشتكي بطنك بالفارسية) ؟ قال :

قلت : لا (وفي رواية : نعم) ، قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ليث هو ابن أبي سليم وكان اختلط . وبه أعلّه البوصيري في « الزوائد » (ق ١/٢١٠) .

وذواد بن علبة ؛ ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

٤٠٦٧ - (قُولوا : سبحانَ الله وبحَمْدِه مئةَ مَرَّة ، مَنْ قالَها مرَّةً كُتِبتْ لهُ عَشْراً ، ومَنْ قالَها عَشْراً كُتِبتْ لهُ مئَةً ، ومَنْ قالَها مئَةً كُتِبتْ لهُ أَلفاً ، ومَنْ زادَ زادَهُ الله ، ومنِ استغفرَ الله غَفَرَ لَهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الترمذي (٣٤٦٦) عن **داود بن الزبرقان** ، عن مطر الوراق ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال :

« حديث حسن غريب » .

كذا قال ! وابن الزبرقان ضَعَّفَهُ ابن المديني جداً ، وقال الجوزجاني :

« كذاب » . وقال يعقوب بن شيبة وأبو زرعة :

« متروك » . وقال البخاري :

« مقارب الحديث » . وضعفه آخرون . وقال البزار :

« منكر الحديث جداً » .

ومطر الوراق ؛ صدوق كثير الخطأ ؛ كما في « التقريب » ؛ وقال فيه عن ابن الزبرقان :

« متروك ، وكذبه الأزدي » .

ولم يذكر في « التهذيب » تكذيب الأزدي إياه ، وإنما حكى عنه قوله فيه :

« متروك » ، وإنما كذبه الجوزجاني كما تقدم .

وأخرج أحمد (٢ / ٨٢) عن أيوب بن سلمان ـ رجل من أهل صنعاء ـ قال :

« كنا بمكة ، فجلسنا إلى عطاء الخراساني إلى جنب جدار المسجد ، فلم نسأله ، ولم يحدثنا ، قال : ثم جلسنا إلى ابن عمر مثل مجلسكم هذا فلم نسأله ، ولم يحدثنا ، قال : فقال : ما لكم لا تتكلمون ولا تذكرون الله ؟ قولوا : الله أكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله وبحمده ، بواحدة عشراً ، وبعشر مئةً ، من زاد زاده الله ، ومن سكت غفر له » .

قلت : وهذا إسناد موقوف ضعيف ؛ أيوب هذا ؛ قال الذهبي :

« لا يعرف حاله » .

قلت : والصواب أنه مجهول العين ؛ لأنه إنما روى عنه النعمان بن الزبير وحده ، كما قال الذهبي نفسه . وقال الحافظ في « التعجيل » :

« فيه جهالة » .

وهذا أقرب إلى الصواب .

٤٠٦٨ - (قُولي : اللهمَّ مُصَغِّرَ الكَبِيرِ ، ومُكَبِّرَ الصَّغِيرِ ! صَغِّرْ ما بِي) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم » (٦٢٩) عن **محمد بن عبد الغفار الزرقاني** : ثنا عمرو بن علي : ثنا أبو عاصم : حدثني ابن جريج : حدثني عمرو بن يحيى بن عمارة ، عن **مريم بنت ابن البكير** ، عن بعض أزواج النبي ﷺ قالت :

دخل عليَّ رسول الله ﷺ وقد خرج من إصبعي بثرة فقال : عندك ذريرة ؟ فوضعها عليها وقال : قولي : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مريم هذه - وهي بنت إياس بن البكير - ؛ قال الذهبي :

« تفرد عنها عمرو بن يحيى بن عمارة » .

يعني : فهي مجهولة . ورمز لها في « التهذيب » أن النسائي أخرج لها في « عمل اليوم والليلة » أيضاً هذا الحديث . ولم يزد في ترجمتها على قوله :

« وعنها عمرو بن يحيى بن عمارة » .

ومحمد بن عبد الغفار الزرقاني ؛ غمزه الذهبي في ترجمة موسى بن خاقان ؛ فقال فيها :

« وعنه محمد بن عبد الغفار بخبر منكر ، تُكُلِّم فيه » .

وساقه الحافظ في « اللسان » من طريق آخر ، عن محمد بن عبد الغفار

الورقاني (كذا بالواو) عن موسى بن خاقان البغدادي بسنده عن عبد الله بن عمرو قال :

« الجنة مطوية معلقة في قرون الشمس . . . » ، وقال :

« أخرجه الجورقاني في « كتاب الأباطيل » وقال : هذا حديث باطل ، **ومحمد ابن موسى (!)** ضعيف . . . »

كذا وقع في الأصل « محمد بن موسى » ولعل الصواب محمد بن عبد الغفار ، فإن موسى بن خاقان ثقة ، ترجمه الخطيب في « التاريخ » (١٣ / ٤٤) برواية جمع من الثقات عنه ـ منهم القاضي المحاملي ـ ، وكناه بأبي عمران النحوي وقال : « وكان ثقة » .

ويظهر لي أن هذه الترجمة من « التاريخ » قد فاتت الحافظين : الذهبي والعسقلاني ، وإلا ؛ لم يحسن بهما أن يوردا هذا الحديث الباطل في ترجمته ، وإنما في ترجمة محمد بن عبد الغفار . وهذا خلاف ما صنعا ؛ فإن الذهبي لم يورد ابن عبد الغفار أصلاً . واستدركه الحافظ عليه قائلاً : «يأتي في موسى بن خاقان » . ولو أنه عكس لكان أقرب إلى الصواب ، وإن كان لا يخلو صنيعه حينئذٍ من الغمز لموسى ؛ وهو ثقة كما علمت .

وبعد هذا التحقيق أقول : يبدو أن محمد بن عبد الغفار لم يتفرد بهذا الحديث ؛ لأنه ليس من رجال الأئمة الستة ومنهم النسائي ، وقد علمت مما سبق من الكلام على مريم أن الحديث أخرجه النسائي في « العمل » من طريقها ، فلو أنه أخرجه من طريق ابن عبد الغفار لأورده في « التهذيب » ولرمز له بـ « سي » ؛ أي : النسائي في « عمل اليوم » كما رمز لمريم ، فعدم إيراده إياه ، يدل على أنه ليس

من رجاله ، فإذن هو - أعني : النسائي - أخرجه من غير طريق ابن عبد الغفار ، وتنحصر العلة حينئذٍ بمريم وجهالتها . والله أعلم .

٤٠٦٩ - (قيمُ الدينِ الصَّلاةُ ، وسَنامُ العملِ الجِهادُ ، وأَفْضلُ أخلاقِ الإسلامِ الصَّمْتُ ؛ حَتى يسلَمَ الناسُ مِنكَ) .

ضعيف . أخرجه ابن المبارك في « الزهد » (٨٣٩) : أخبرني رباح بن زيد قال : حدثني عبد الله بن سعيد بن أبي عاصم قال : سمعت وهب بن منبه يقول :

إن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! ما أفضل الأعمال ؟ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إرساله فيه جهالة ؛ لأن عبد الله هذا ذكره ابن أبي حاتم (٢/٢/٧٠) من رواية رباح هذا فقط ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(تنبيه) : وقع اسم جد عبد الله هذا في « الجرح » : « ابن عاصم » . وعلق عليه العلامة اليماني بقوله : « م : ابن أبي عاصم » ، وهذه النسخة هي الصواب عندي لموافقتها لما في رواية ابن المبارك هذه . والله الموفق .

٤٠٧٠ - (القاصُّ يَنْتظرُ المقْتَ ، والمسْتَمعُ ينْتَظرُ الرَّحْمةَ ، والتاجرُ ينْتَظرُ الرزْق ، والمكاثِرُ ينْتَظِرُ اللعْنَةَ ، والنائحَةُ ومَن حَولَها مِن امرأةٍ مُسْتَحقةٌ عليهم لعْنَةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أَجْمَعين) .

موضوع . رواه ابن عدي في « الكامل » (٣٣ /٢) ، والباطرقاني في «حديثه» (١٧١ / ١) عن موسى بن عيسى الجزري : ثنا صهيب بن محمد بن عبادة بن صهيب : ثنا بشر بن إبراهيم قال : ثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ،

عن العبادلة : عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير مرفوعاً .

ورواه القضاعي في « مسند الشهاب » (٢/٢٣) ، ونصر المقدسي في « الأربعين » (رقم ٣٢) من طريق **عمرو بن بكر السَّكسكي** ، عن **عباد بن كثير** ، عن منصور بن المعتمر به ، إلا أنه ذكر « عبد الله بن عمرو » بدل « ابن الزبير » .

وقال :

« تفرد به عمرو بن بكر عن عباد عنه » . وقال ابن عدي :

« وهذا الحديث عن الثوري غير محفوظ ، وهو باطل لا أعلم يرويه عن الثوري غير بشر هذا » .

قلت : بشر هذا ؛ كان يضع الحديث على الثقات ؛ كما قال ابن حبان وغيره ، ونحوه عمرو بن بكر ؛ قال الذهبي :

« أحاديثه شبه موضوعة » .

وعباد بن كثير ؛ متهم .

ورواه الطبراني (١/٢٠٦/٣) ، والخطيب في « التاريخ » (٩ / ٤٢٥) عن **بشر ابن عبد الرحمن الأنصاري** : حدثني **عبد الوهاب** بن **مجاهد** ، عن أبيه به ، إلاّ أنه جمع بين « ابن عمرو » و « ابن الزبير » .

وعبد الوهاب بن مجاهد ؛ متروك ، وكذبه الثوري ؛ كما في « التقريب » .

وبشر ؛ لم أعرفه .

لكن روي من طريق أخرى عند ابن السماك في « الفوائد المنتقاة » (٢/٢/ ٢) عن **غلام خليل** : ثنا بكار بن محمد السيريني ، عن عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه : حدثني العبادِلَةُ مرفوعاً .

وغلام خليل ـ اسمه أحمد بن محمد بن غالب الباهلي ـ ؛ كذاب .

والحديث أورده ابن الجوزي من طريق الطبراني في « الموضوعات » وأقرَّه السيوطي في « اللآلي » (١٤٦/٢) ، ثم ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١٨٨/٢) ، ومع ذلك أورده السيوطي في « الجامع الصغير » من رواية الطبراني !!

وروى ابن المبارك في « الزهد » (١٥٩ / ٢ من الكواكب ٥٧٥) بسندٍ صحيحٍ عن ميمون بن مهران قال : القاصُّ ينتظر المقت من الله ، والمستمع ينتظر الرحمة .

٤٠٧١ ـ (القتلُ في سبيلِ الله يكفِّرُ كلّ شيءٍ أو قالَ : يكفِّر الذنوبَ كلَّها إلا الأَمانة : يؤْتَى بصاحبِ الأمانةِ فيقالُ لهُ : أدِّ أمانتكَ ، فيقولُ : أي ربِّ ! وقد ذهبتِ الدُّنْيا ؟ فيقالُ : اذهَبُوا بهِ إلى الهاويةِ ، فيُذهبُ بهِ إليها ، فيَهْوي فيها حَتى يَنْتهي إلى قَعْرِها فيَجدها هناكَ كهيئتها ، فيحمِلها فيضَعها على عاتِقه فيَصْعد بِها في نارِ جهنَّمَ حَتى إذا رأَى أنه قد خَرج ، زلَّت فهَوَتْ وهَوى في أَثرها أَبد الآبِدين ، قال : والأمانةُ في الصلاةِ ، والأمانةُ في الصومِ ، والأمانةُ في الحديثِ ، وأشدُّ ذلكَ الودائعُ) .

ضعيف . رواه الطبري في « التفسير » (٤٠/٢٢) ، والطبراني في « الكبير » (١٠ / ٢٧٠ / ١٠٥٢٧) ، وابن أبي الدنيا في « كتاب الأهوال » (٣ / ٩٩ / ٢) ، وأبو الشيخ في « العوالي » (١ / ٦٢ / ١ ـ ٢) ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٢٦) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢٠١/٤) ، والبيهقي في « الشعب » (٥٢٦٦/٣٢٣/٤) عن شريك عن الأعمش عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً . قال :

فلقيت البراء فقلت : ألا تسمع إلى ما يقول أخوك عبد الله ؟ قال : صدق .

قال شريك : وحدثنا عياش العامري ، عن زاذان ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ بنحو منه ، ولم يذكر الأمانة في الصلاة ، والأمانة في كل شيء .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ شريك ، وهو ابن عبد الله القاضي .

وقد أخرجه أبو نعيم من طريق أخرى ، عن شريك به موقوفاً على ابن مسعود ، وهو الذي رجَّحه الحافظ المنذري ، فقد ساقه في « الترغيب » (٣/٢١ ـ ٢٢) عن ابن مسعود موقوفاً عليه ، ثم قال :

« رواه البيهقي موقوفاً ، ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعاً ، والموقوف أشبه » .

وقال الحافظ الناجي فيما كتبه على « الترغيب » (ق ١٦٤ / ١) :

« وكذا رواه أحمد ، وذكر ابنه عبد الله في « كتاب الزهد » أنه سأله عنه ؟ فقال : إسناده جيد » .

ثم رأيت هذا في مكان آخر من « الترغيب » (٤/٤١ ـ ٤٢ / ٥) ، فظننت أن الناجي نقله منه .

قلت : والموقوف أخرجه البيهقي في « الشعب »(٢/١٠٥/٢) (٤/٣٢٣/ ٥٢٦٦ ـ مطبوع) من طريق عبد الله بن بشر ، عن الأعمش به موقوفاً .

وابن بشر هذا ـ هو الرقي القاضي ـ ؛ وثقه أحمد وغيره ، وفي « التقريب » :

« اختلف فيه قول ابن معين وابن حبان ، وقال أبو زرعة والنسائي : لا بأس به ، وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة » .

قلت : وهذا من روايته عن الأعمش ، وعلى كل حال فهو أولى من شريك . والله أعلم .

٤٠٧٢ - (القَدَرُ نظامُ التَّوحيد ، فمن وحَّد الله وآمنَ بالقَدَرِ ؛ فقد استَمْسكَ بالعُروة الوُثْقَى ، لا انفِصامَ لهَا) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » من حديث ابن عباس مرفوعاً ، وفيه هانئ بن المتوكل ، وهو ضعيف . كذا في « المجمع » (٧ / ١٩٧) ، وسيأتي إسناده برقم (٧١٥٠) .

قلت : وقد رواه هبة الله اللالكائي في « اعتقاد أهل السنة » (٦/٢٦٢ / ٢) عن الأوزاعي : قال لنا بعض أصحابنا : عن الزهري ، عن ابن عباس قال : فذكره موقوفاً عليه . وهو الأشبه بالصواب ، والله أعلم .

ورواه (١ / ١٤٢ / ١) عن سفيان الثوري ، عن عمر بن محمد - رجل من ولد عمر بن الخطاب - ، عن رجل ، عن ابن عباس موقوفاً .

٤٠٧٣ - (القرآنُ ألفُ ألفِ حَرْف ، وسبْعَةٌ وعِشْرونَ ألفَ حَرْفٍ ، فمنْ قرأَهُ صابراً مُحْتسباً ؛ كانَ لهُ بكلِّ حَرْفٍ زوجةٌ من الحورِ العِين) .

باطل . قال الطبراني في « معجمه الأوسط » : حدثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا أبي ، عن جدي ، عن حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد » .

كذا في ترجمة محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني من «الميزان» ، وقال :

« تفرد بخبر باطل » . ثم ساق هذا ، وأقرَّه الحافظ في « اللسان » . وأشار إليه الهيثمي في « المجمع » (٧ / ١٦٣) وقال :

« ولم أجد لغيره في ذلك كلاماً ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : لوائح الوضع على حديثه ظاهرة ، فمثله لا يحتاج إلى كلام ينقل في تجريحه بأكثر مما أشار إليه الحافظ الذهبي ثم العسقلاني ؛ من روايته لمثل هذا الحديث وتفرده به !

٤٠٧٤ ـ (القلبُ مَلِكُ البدَن ، وللمَلِك جُنود : فَرِجْلاهُ بَرِيداهُ ، ويَداهُ جَناحاهُ ، وعَيْناهُ مِسْلَحَتُه ، والأُذنانِ قُمْع ، واللِّسَانُ تُرْجمان ، والكلْيَتانِ مَكيدةٌ ، والرئَةُ نَفَسٌ ، والطِّحالُ ضَحِكٌ ، فإذا صَلَح المِلكُ صَلَح الجنُود ، وإذا فَسدَ المِلكُ فسدَ الجُنود) .

ضعيف . رواه الدينوري كما في « المنتقى من المجالسة » (٢٥ / ١ ـ ٢ نسخة حلب) : حدثنا إسماعيل بن إسحاق : أنبأنا سليمان بن حرب : أنبأنا حماد بن زيد : حدثنا عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة موقوفاً عليه .

قلت : وهكذا أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (١ / ١٣٢ / ١٠٩) من طريق عبد الرزاق ـ وهذا في « المصنف » (٢٠٣٧٥/٣٢١/١١) ـ : أنبأنا معمر ، عن عاصم به . وقال :

« هكذا جاء موقوفاً ، ومعناه في « القلب » جاء في حديث النعمان بن بشير مرفوعاً ، وقد رواه عبد الله بن المبارك عن معمر بإسناده وقال : رفعه » .

ثم ساق إسناده إليه به ، وفيه من لم أعرفه ، وقد قال المناوي :

« وعدَّه في « الميزان » من المناكير » .

٤٠٧٥ - (القَلَسُ حَدَثٌ) .

ضعيف جداً . رواه البغوي في « حديث أبي الجهم » (١١ / ١) : ثنا سوار ابن مصعب ، عن زيد بن علي ، عن آبائه مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه الدارقطني (ص ٥٧) ؛ إلا أنه قال : عن أبيه عن جده مرفوعاً . وقال :

« سوار متروك ، ولم يروه عن زيد غيره » .

٤٠٧٦ - (القِنْطارُ اثنا عَشَر ألفَ أُوقيـة ، وكل أُوقيـة خيـرٌ مما بينَ السماءِ والأرضِ) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٢ / ٣٨٨) ، وابن حبان (٦٦٣) ، وأحمد (٢ / ٣٦٣) ، وعنه عبد الغني المقدسي في « السنن » (١٣٠ / ٢) عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً . وقال المقدسي :

« هذا إسناد صحيح ، ورجاله كلهم ثقات » .

وكذا قال البوصيري في « زوائد ابن ماجه » (ق ٢٢٠ / ١) .

وفيه نظر ؛ فإن عاصماً هذا هو ابن بهدلة ، وفيه كلام من قبل حفظه ، والمتقرر فيه أنه وسط حسن الحديث ، فالإسناد حسن وليس بصحيح ، لا سيما وقد اختلف عليه في رفعه ، ولفظه .

أما الرفع ؛ فرواه عبد الصمد ، عن حماد بن سلمة عنه به ؛ مرفوعاً كما رأيت ، وأوقفه الدارمي عنه ، فقال (٢ / ٤٢٧) : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث : ثنا أبان العطار وحماد بن سلمة ، عن عاصم به موقوفاً .

لكن يحتمل أن يكون اللفظ والسياق لأبان العطار ، وحمل لفظ حماد عليه تجوزاً ، وهذا معروف في بعض الرواة . وأيّاً ما كان ، فهو اختلاف واضح على عاصم .

ويؤيد الموقوف ؛ رواية حماد بن زيد : أنبأ عاصم بن بهدلة به موقوفاً .

أخرجه البيهقي (٧ / ٢٣٣) ، وكذا ابن جرير (٦٧٠٠) .

وكذلك رواه وكيع في « تفسيره » من الوجه الأول فقال : حدثنا حماد بن سلمة . . . به موقوفاً . ذكره ابن كثير (٣٥١/١) وقال : « هذا أصح » .

وأما اللفظ ؛ ففي كل الروايات المتقدمة : « اثنا عشر ألف أوقية » ؛ إلا في رواية حماد بن زيد فإنه قال :

« ألف ومئتا أوقية » .

ولكلٍّ من اللفظين ما يشهد له :

أما الأول ؛ فروى الدارمي (٢ / ٤٦٦) : حدثنا **أبو النعمان** : ثنا وهيب ، عن يونس ، عن الحسن مرفوعاً به .

وهذا مرسل ، رجاله ثقات ؛ غير أن أبا النعمان ـ وهو الملقب بـ (عارم) ـ كان تغيَّر ، وقد خالفه عبد الوارث بن سعيد فقال : حدثنا يونس به باللفظ الثاني ؛ إلا أنه قال : « دينار » بدل « أوقية » .

أخرجه ابن جرير (٦٧٠٢) .

وإسناده مرسل جيد .

وأما اللفظ الآخر ؛ فيرويه مخلد بن عبد الواحد ، عن علي بن زيد ، عن

عطاء بن أبي ميمونة ، عن زر بن حبيش ، عن أُبي بن كعب مرفوعاً به .

أخرجه بن جرير (٦٧٠١) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مخلد بن عبد الواحد ؛ قال ابن حبان :

« منكر الحديث جداً » .

وعلي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ؛ ضعيف . ولذلك قال الحافظ ابن كثير :

« وهذا حديث منكر أيضاً ، والأقرب أن يكون موقوفاً على أُبي بن كعب ؛ كغيره من الصحابة » .

وقد روي بلفظ :

« القنطار ألفا أوقيّة » .

أخرجه الحاكم (٢ / ١٧٨) من طريق **أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي** ـ بتنّيس ـ : ثنا عمرو بن أبي سلمة : ثنا **زهير بن محمد** : ثنا حميد الطويل ورجل آخر ، عن أنس رضي الله عنه قال :

سئِل رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل : ﴿والقَناطيرِ المقَنْطَرة﴾ ؟ قال : فذكره ، وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » ! ووافقه الذهبي !

وأقول : كلا ؛ فإن أحمد بن عيسى التنيسي ؛ قال ابن طاهر :

« كذاب يضع الحديث » ؛ كما في « الميزان » ، وضعفه غيره . وقال مسلمة :

« كذاب ؛ حدث بأحاديث موضوعة » ، كما في « اللسان » .

وكأن الحاكم والذهبي توهما أنه أحمد بن عيسى بن حسان المصري التستري

الحافظ ؛ فإنه من هذه الطبقة وهو ثقة من رجال الشيخين ، ولكنه ليس به ، وقد فرق بينهما الذهبي نفسه في « الميزان » ، والحافظ ، وغيرهما .

ثم إن زهير بن محمد - وهو أبو المنذر الخراساني - مع كونه قد رمزوا له بأنه من رجال الشيخين ؛ ولا أدري إذا كانا أخرجا له احتجاجاً أو استشهاداً والثاني هو اللائق به ؛ فإنه متكلم فيه كما هو معروف في ترجمته ، ولكن الحمل في الحديث على التنيسي أولى ؛ لشدة ضعفه ، وقد روي عنه بلفظ :

« . . . ألف دينار » .

أخرجه ابن أبي حاتم ، والطبراني من طريقين آخرين عنه ، كما في « تفسير ابن كثير » .

وجملة القول ؛ أن الحديث لا يصح مرفوعاً إلى النبي ﷺ بأي لفظ من الألفاظ المتقدمة ؛ لشدة الاختلاف بينها ، ووهاء أسانيدها ، والاختلاف في رفعها ووقفها ووصلها وإرسالها ، وهو ما يشعر به صنيع الحافظ ابن جرير ؛ فإنه بعد أن ساق الأحاديث المتقدمة ، وبعض الآثار الموقوفة والمقطوعة ، والخلاف في تفسير الآية المذكورة ﴿ والقناطير . . . ﴾ قال :

« فالصواب في ذلك أن يقال : هو المال الكثير . . . وقد قيل ما قبل مما روينا » .

فاعتمد في تفسير الآية على المعنى اللغوي ، ولم يلتفت إلى شيء من تلك الأحاديث التي رواها ؛ لما ذكرنا من عللها ووهائها .

٤٠٧٧ - (قُوموا ، لا تَرْقُدوا في المسجِد) .

موضوع . أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (ج١ رقم ١٦٥٥) : عن يحيى ابن العلاء ، عن حرام بن عثمان ، عن ابني جابر ، عن جابر بن عبد الله قال :

أتانا رسول الله ﷺ ونحن مضطجعون في مسجده ، فضربنا بعسيب كان في يده ، وقال : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته حرام هذا ؛ قال الإمام الشافعي ويحيى بن معين :

« الرواية عن حرام حرام » . رواه عنهما ابن عدي (ق ١١٠ / ٢) .

وقال مالك وابن معين في رواية :

« ليس بثقة » .

ويحيى بن العلاء ؛ متهم بالوضع ؛ لكنه قد توبع ، فقد ذكره الذهبي في آخر ترجمة حرام من طريق سويد بن سعيد : حدثنا حفص بن ميسرة ، عن حرام بن عثمان به ، وزاد في متنه زيادة في إباحة المسجد لعلي ، وقال الذهبي :

« وهذا حديث منكر جداً » .

والأحاديث في إباحة النوم في المسجد للمحتاج كثيرة ، بعضها في « الصحيحين » وغيرهما .

٤٠٧٨ - (قُلْ ما بَدا لَكَ ، فإنَّما الحربُ خُدْعَة) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٣٦ / ١) من طريق مطر بن ميمون ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

بعث النبي ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رجل من اليهود ليقتله ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مطر هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك » .

وذكر له الذهبي بعض الموضوعات يتهمه بها .

٤٠٧٩ - (كادَ الحليمُ أنْ يكونَ نَبياً) .

ضعيف . أخرجه الخطيب (٥ / ٣١١) عن **الربيع بن صبيح** ، عن **يزيد الرقاشي** ، عن أنس مرفوعاً .

وهذا سند ضعيف ؛ الربيع بن صبيح صدوق سيئ الحفظ .

وشيخه يزيد ؛ ضعيف كما في « التقريب » .

ومن ثَمَّ أورده ابن الجوزي في « الواهيات » وقال : « لا يصح » ؛ كما في « فيض القدير » .

وفي « الكشف » : « رواه الخطيب بسندٍ ضعيفٍ ، والديلمي عن أنس مرفوعاً » .

٤٠٨٠ - (كادَ الفَقْرُ أنْ يكونَ كُفْراً ، وكادَ الحَسَدُ أنْ يَسْبقَ القَدَر) .

ضعيف . قال في « المقاصد » :

« رواه أحمد بن منيع عن الحسن أو أنس مرفوعاً . وهو عند أبي نعيم في « الحلية » [(٣ / ٥٣ و ١٠٩ و ٨ / ٢٥٣)] ، وابن السكن في « مصنفه » ، والبيهقي في « الشعب » [(٢ / ٤٨٦ / ١)] ، وابن عدي في « الكامل » عن الحسن بلا شك » .

وفي لفظ عند أكثرهم : « أن يغلب » بدل : « يسبق » . وفي سنده **يزيد الرقاشي** ؛ ضعيف .

قلت : وقال العراقي (٣ / ١٦٣) :

« رواه أبو مسلم الكشّي والبيهقي في « الشعب » من رواية يزيد الرقاشي عن أنس ، ويزيد ضعيف » .

وانظر : « اللهم ! إني أعوذ بك من الكفر والفقر » .

ثم الحديث أخرجه الدولابي أيضاً في « الكنى » (٢ / ١٣١) من طريق يزيد المذكور ، وكذا البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٢٨٦ / ١) ، والقضاعي (٣٨٠) .

قال في « المجمع » (٨ / ٧٨) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » عن أنس ، وفيه **عمرو بن عثمان الكلابي** ؛ وثقة ابن حبان وهو متروك » .

وروي من حديث ابن عباس في قصة الضَّبِّ .

رواه أبو بكر الطريثيثي في « مسلسلاته » (١٢٧-١٣١) ، وهو حديث موضوع ؛ كما قال بعض المحدِّثين على هامش « المسلسلات » .

ورواه نصر المقدسي في « مجلس من أماليه » (١٩٥ / ٢ - ١٩٦ / ١) من طريق **علي بن محمد بن حاتم** ، عن **الحسين بن محمد بن يحيى العلوي** ، عن **أبيه** ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

وهذا إسناد مظلم ؛ من دون علي ؛ لم أعرفهم .

٤٠٨١ - (وَيْحكَ يا ثَعْلبة ! قليلٌ تؤدِّي شُكْرَهُ ، خيرٌ من كثيرٍ لا تُطيقُه) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن جرير في « تفسيره » (١٤ / ١٦٩٨٧) ، وابن أبي حاتم أيضاً كما قال ابن كثير في « تفسيره » (٢ / ٣٧٤) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٨ / ٢٦٠ / ٧٨٧٣) من طريق **معان بن رفاعة السلمي** ، عن **أبي عبد الملك علي بن يزيد الألهاني** : أنه أخبره عن القاسم بن عبد الرحمن : أنه أخبره عن أبي أمامة الباهلي ، عن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أنه قال لرسول الله ﷺ :

ادع الله أن يرزقني مالاً ؛ فقال رسول الله ﷺ : « ويحك يا ثعلبة ! قليل تؤدي شكره ، خير من كثير لا تطيقه » قال : ثم قال مرَّةً أخرى ، فقال : « أما ترضى أن تكون مثل نبيّ الله ؟ فوالذي نفسي بيده ! لو شئت أن تسير معي الجبال ذهباً وفضةً لسارت » قال : والذي بعثك بالحقّ ! لئن دعوت الله فرزقني مالاً ؛ لأعطيّن كل ذي حقّ حقّه ! فقال رسول الله ﷺ : « اللهم ! ارزق ثعلبة مالاً » ، قال : فاتخذ غنماً ، فنمَتْ كما ينمو الدود ، فضاقت عليه المدينة ، فتنحّى عنها ، فنزل وادياً من أوديتها ، حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة ، ويترك ما سواهما . ثم نمت وكثرت ، فتنحى حتى ترك الصلوات إلا الجمعة ، وهي تنمو كما ينمو الدود ، حتى ترك الجمعة ، فطفق يتلقى الركبان يوم الجمعة يسألهم عن الأخبار ، فقال رسول الله ﷺ : « ما فعل ثعلبة ؟ » فقالوا : يا رسول الله ، اتخذ غنماً فضاقت عليه المدينة ! فأخبروه بأمره ، فقال : « يا ويح ثعلبة ! يا ويح ثعلبة ! يا ويح ثعلبة ! » قال : وأنزل الله : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوالِهم صَدَقةً ﴾ الآية (سورة التوبة : ١٠٣) ، ونزلت عليه فرائض الصدقة ، فبعث رسول الله ﷺ رجلين على الصدقة ، رجلاً من جُهَيْنَةَ ، ورجلاً من سُلَيم ، وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة من المسلمين ، وقال لهما : « مرّا بثعلبة ، وبفلان ـ رجل من بني سليم ـ فخذا صدقاتهما ! » فخرجا حتى أتيا ثعلبة ، فسألاه الصدقة ، وأقْرأاه كتاب رسول الله ﷺ ، فقال : ما هذه إلاّ جزية ! ما هذه إلا أخت الجزية ! ما أدري ما هذا ! انطلقا حتى تفرغا ثم عودا إليّ . فانطلقا ، وسمع بهما السلمي ، فنظر إلى خيار أسنان إبله ، فعزلها للصدقة ، ثم استقبلهم بها . فلما رأوها قالوا : ما يجب عليك هذا ، وما نريد أن نأخذ هذا منك . قال : بلى ، فخذوه ، فإن نفسي بذلك طيبة ، وإنما هي لي ! فأخذوها منه . فلما فرغا من صدقاتهما ، رجعا حتى مرّا بثعلبة ، فقال : أروني

كتابكما ! فنظر فيه ، فقال : ما هذه إلا أخت الجزية ! انطلقا حتى أرى رأيي . فانطلقا حتى أتيا النبي ﷺ ، فلما رآهما قال : « يا ويح ثعلبة ! » قبل أن يكلّمهما ، ودعا للسلميّ بالبركة ، فأخبراه بالذي صنع ثعلبة ، والذي صنع السلميّ ، فأنزل الله تبارك وتعالى فيه :

﴿ ومنْهُم منْ عاهَدَ الله لئِنْ آتانا مِنْ فَضْلِه لَنَصَّدَّقنَّ ولنَكُونَنَّ منَ الصالِحين ﴾ إلى قوله : ﴿ وبِما كانُوا يَكْذبون ﴾ ، وعند رسول الله ﷺ رجل من أقارب ثعلبة ، فسمع ذلك ، فخرج حتى أتاه ، فقال : ويحك يا ثعلبة ! قد أنزل الله فيك كذا وكذا ! فخرج ثعلبة حتى أتى النبيّ ﷺ ، فسأله أن يقبل منه صدقته ، فقال : « إن الله منعني أن أقبل منك صدقتك » ، فجعل يحثي على رأسه التراب ، فقال له رسول الله ﷺ : « هذا عملك ، قد أمرتك فلم تطعني ! » فلما أبى أن يقبض رسول الله ﷺ ، رجع إلى منزله ، وقُبِض رسول الله ﷺ ولم يقبل منه شيئاً . ثم أتى أبا بكر حين استخلف ، فقال : قد علمت منزلتي من رسول الله ﷺ ، وموضعي من الأنصار ، فاقبل صدقتي ! فقال أبو بكر : لم يقبلها رسول الله ﷺ وأنا أقبلها ! فقُبِضَ أبو بكر ، ولم يقبضها . فلما وُلّي عمر ، أتاه فقال : يا أمير المؤمنين ، اقبل صدقتي ! فقال : لم يقبلها رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ، وأنا أقبلها منك ! فَقُبض ولم يقبلها ، ثم ولّي عثمان ـ رحمة الله عليه ـ ، فأتاه فسأله أن يقبل صدقته فقال : لم يقبلها رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ـ رضوان الله عليهما ـ وأنا أقبلها منك ! فلم يقبلها منه . وهلك ثعلبة في خلافة عثمان ـ رحمة الله عليه ـ .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، كما قال الحافظ ابن حجر في « تخريج الكشاف » (٤ / ٧٧ / ١٣٣) ، وعلّته علي بن يزيد الألهاني ؛ قال الهيثمي في

« المجمع » (٧ / ٣١ ـ ٣٢) :

« رواه الطبراني ، وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو متروك » .

ومعان بن رفاعة ؛ ليِّن الحديث كما في « التقريب » .

وقال الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ١٣٥) :

« إسناده ضعيف » .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » : للبغوي والباوردي وابن قانع وابن السكن وابن شاهين عن أبي أمامة عن ثعلبة بن حاطب . وعزاه إلى غير هؤلاء أيضاً في « الدُّر المنثور » (٣ / ٢٦٠)[1] .

وروى منه حديث الترجمة ابن أبي خيثمة في « التاريخ » (ص ٢٦ ـ مصورة الجامعة الإسلامية) .

(تنبيه) : هذا الحديث من الأحاديث التي ساقها ابن كثير في « تفسيره » ساكتاً عليه ؛ لأنه ذكره بسند معان بن رفاعة . . . به ، مشيراً بذلك إلى علته الواضحة لدى أهل العلم بهذا الفن ، فاغتر بسكوته مختصِر تفسيره الشيخ الصابوني فأورده في « مختصَره » (٢ / ١٥٧ - ١٥٨) الذي نص في مقدمته أنه اقتصر فيه على الأحاديث الصحيحة وحذف الأحاديث الضعيفة ! وهو في ذلك غير صادق ، كما كنت بيَّنته في مقدمة المجلد الرابع من « سلسلة الأحاديث الصحيحة » داعماً ذلك بذكر بعض الأمثلة ، مشيراً إلى كثرة الأحاديث الضعيفة جداً فيه . وبين أيدينا الآن هذا المثال الجديد ، وقد زاد في الانحراف عن جادة

---

(١) وقد سبق تخريج هذا الحديث (برقم ١٦٠٧) من نفس الطريق . (الناشر).

العلماء بتصديره إياه بقوله : «وقد ورد فيه حديث رواه ابن جرير عن أبي أمامة . . . »!
فأوهم قراء كتابه أنه حديث صحيح بجزمه كما هو مقَرَّر عند العلماء ، زيادة على ما ذكره في المقدمة مما أشرت إليه آنفاً ، ثم زاد ـ ضغثاً على إبّالة ـ أنه نقل تخريج ابن كثير للحديث من « تفسيره » فجعله في حاشية « مختصره » موهماً قُرَّاءه أيضاً أنه من تخريجه هو ، متشَبِّعاً بما لم يعط ! عامله الله بما يستحق .

٤٠٨٢ ـ (كانَ علَى مُوسَى يومَ كلَّمهُ ربُّهُ كساء صُوف ، وجبَّة صوف ، وكُمَّةُ صوف ، وسَراويل صوف ، وكانت نَعْلاهُ من جِلْد حمارٍ مَيِّت) .

ضعيف جداً . أخرجه الترمذي (٦ / ١٧٣٤) عن خلف بن خليفة ، عن **حميد الأعرج** ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن مسعود مرفوعاً . وقال مضعِّفاً :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج ، وحميد هو ابن علي الكوفي ، سمعت محمداً (يعني : الإمام البخاري) يقول : حميد بن علي الأعرج منكر الحديث ، **وحميد بن قيس الأعرج المكي** ـ صاحب مجاهد ـ ثقة » .

قلت : لكن قال الحافظ ابن كثير في « التفسير » (١ / ٥٨٨) :

« وقد روى الحاكم في « مستدركه » وابن مردويه من حديث حميد بن قيس الأعرج عن عبد الله بن الحارث . . . » إلخ .

فلينظر إسناده في « المستدرك » ؛ فإني لم أره فيه بعد البحث عنه في « الإيمان » و « العلم » و « الطهارة » و « التاريخ » و « وتفسير سورة النساء » و « اللباس » منه .

ثم رأيته في « تفسير سورة طه » منه (٢ / ٣٧٩) من طريق **محمد بن غالب** :

ثنا عمر بن حفص بن غياث : ثنا أبي وخلف بن خليفة ، عن حميد بن قيس به ، وقال :

« صحيح على شرط البخاري » . وتعقَّبه الذهبي بقوله :

« قلت : بل ليس على شرط البخاري ، وإنما غرَّه أن في الإسناد حميد بن قيس ، كذا ، وهو خطأ ، إنما هو حميد الأعرج الكوفي ابن علي أو ابن عمار ؛ أحد المتروكين ، فظنه المكي الصادق » .

أقول : كان يمكن أن يقال : إن الخطأ إنما هو من خلف بن خليفة ؛ لأنه كان اختلط ، ولكن متابعة حفص بن غياث إياه منع من القول بذلك ، وحملنا على القول بأن الخطأ لعله من محمد بن غالب وهو الحافظ الملقب بـ (تمتام) ؛ فإنه كان وهم في أحاديث ـ كما قال الدارقطني ـ ، فلعل هذا منها . والله أعلم .

٤٠٨٣ ـ (كانَ الكِفْلُ مِنْ بَني إسْرائيل ؛ لا يتورَّعُ عن ذَنْبٍ عَمِلَهُ ، فأَتَتْهُ امرأةٌ فأَعْطاها سِتين ديناراً على أنْ يطأَها فلمّا قَعَد مِنْها مَقْعدَ الرجل من امرأتهِ أرْعَدَتْ وبكت . . .) الحديث .

ضعيف . رواه الترمذي (٢/٨١) ، وأحمد (٢ / ٢٣) ، وأبو يعلى (١٠/٩٠/٥٧٢٦) ، والحاكم (٤ / ٢٥٤ ـ ٢٥٥) ، والبيهقي في « الشعب » (٢/٣٦١/١) ، والخطيب في « التاريخ » (٥/٥٢) ، وابن عساكر (٦/٧٠/١) عن الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله ، عن سعد مولى طلحة ، عن ابن عمر مرفوعاً ، وقال الترمذي :

« هذا حديث حسن ، قد رواه شيبان وغير واحد عن الأعمش نحو هذا ورفعوه ، وروى بعضهم عن الأعمش فلم يرفعه ، وروى أبو بكر بن عياش هذا

الحديث عن الأعمش ، فأخطأ فيه ، وقال : عن عبد الله بن عبد الله ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عمر ، وهو غير محفوظ » .

قلت : وصله ابن حبان (٢٤٥٣ ـ موارد) عن أبي بكر بن عياش به ، إلا أنه قال :

« . . . ذو الكفل » .

وهذا خطأ آخر لمخالفته ما تقدم . وقد قال ابن كثير في « التاريخ » (١ / ٢٢٦ ـ ٢٢٧) عقب حكايته تحسين الترمذي إياه :

« فهو حديث غريب جداً ، وفي إسناده نظر ؛ فإن سعداً هذا ؛ قال أبو حاتم : « لا أعرفه إلا بحديث واحد » ، ووثقه ابن حبان ، ولم يرو عنه سوى عبد الله بن عبد الله الرازي ، فالله أعلم ، وإن كان محفوظاً فليس هو (ذا الكفل) ، وإنما لفظ الحديث (الكفل) من غير إضافة ، فهو رجل آخر ، غير المذكور في القرآن . والله أعلم » .

ونحوه في تفسيره لسورة ﴿ الأنبياء ﴾ (٣/١٩١) .

قلت : وسعد هذا ؛ مجهول كما في « التقريب » ؛ لم يرو عنه غير عبد الله بن عبد الله هذا وهو الرازي ، فقول الحاكم :

« صحيح الإسناد » ؛ هو من تساهله الذي اشتهر به ، وإن وافقه الذهبي ؛ فإنه من غير تحقيق منه كما هو شأنه في كثير من موافقاته !

وانظر الرد على من صَحَّح الحديث من المعاصرين في التعليق على « ضعيف الموارد » (٢٤٥٣) .

والموقوف الذي أشار إليه الترمذي ؛ أخرجه ابن أبي شيبة (١٣ / ١٨٢ - ١٨٣ / ١٦٠٥٦) : حدثنا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش . . . » بسنده عند الترمذي .

٤٠٨٤ - (كأَنِّي أَنْظُرُ إلى خضرةِ لحمِ زيدٍ في أَسْنانِكم) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (٤ / ٢٩٩) عن **إسماعيل بن قيس بن سعد ابن زيد بن ثابت الأنصاري** : حدثني أبي ، عن خارجة بن زيد ، عن زيد رضي الله عنه قال :

بينما رسول الله ﷺ جالس مع أصحابه يحدثهم إذ قام فدخل ، فقام زيد فجلس في مجلس النبي ﷺ ، وجعل يحدثهم عن النبي ﷺ ، إذ مر بلحم هدية إلى رسول الله ﷺ ، فقال القوم لزيد ـ وكان أحدثهم سناً ـ : يا أبا سعيد ! لو قمت إلى النبي ﷺ فأقرأته منا السلام وتقول له : يقول لك أصحابك : إن رأيت أن تبعث إلينا من هذا اللحم ، فقال : «ارجع إليهم فقد أكلوا لحماً بعدك!» فجاء زيد ، فقال : قد بلغت رسول الله ﷺ فقال : « ارجع إليهم فقد أكلوا لحماً بعدك » ، فقال القوم : ما أكلنا لحماً ، وإن هذا لأمر حدث ، فانطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ نسأله ما هذا ؟ فجاؤوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ! أرسلنا إليك في اللحم الذي جاءك ، فَزَعَمَ زيد أنهم قد أكلوا لحماً ، فوالله ! ما أكلنا لحماً ، فقال رسول الله ﷺ : (فذكر الحديث) ، فقالوا : أي رسول الله ! فاستغفر لنا ، قال : فاستغفر لهم .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : إسماعيل ؛ ضعفوه » .

قلت : قال البخاري ، وأبو حاتم ، والدارقطني :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان :

« في حديثه من المناكير والمقلوبات التي يعرفها من ليس الحديث صناعته » .

٤٠٨٥ ـ (كبِّروا على مَوْتاكُم بالليلِ والنهارِ أربعَ تَكْبيرات) .

ضعيف . رواه أحمد (٣ / ٣٣٧) ، وأبو الحسن الطوسي في « الأربعين » (١٠١ / ٢) ، والبيهقي (٤ / ٣٦) عن **ابن لهيعة** ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه الطبراني في « الأوسط » (١ / ٨٠ / ٢ ـ من ترتيبه) وقال :

« لم يروه عن أبي الزبير إلا ابن لهيعة » .

قلت : وهو ضعيف ؛ لسوء حفظه .

وأبو الزبير ؛ مدلس ، وقد عنعنه .

٤٠٨٦ ـ (كَبُرَ مَقْتاً عندَ اللهِ : الأَكْل منْ غيرِ جُوعٍ ، والنَّوْم منْ غَيرِ سَهَرٍ . والضَّحِك منْ غَيرِ عَجَبٍ ، والرنَّة عندَ المصِيبَةِ ، والمزْمار عندَ النعْمة) .

ضعيف جداً . رواه الخلعي في « الفوائد » (٢ / ٥٩ / ٢) من طريق محمد بن أحمد الجندري قال : ثنا **أبو محمد عبد الله بن أبان بن شداد** قراءة عليه وأنا أسمع قال : ثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري قال : ثنا **عمرو بن بكر السكسكي** ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ السكسكي هذا ؛ قال ابن حبان في أول

الجزء الثاني عشر من كتابه « الضعفاء » :

« يروي عن إبراهيم بن أبي عبلة وابن جريج وغيرهما الأوابد والطامات ، التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها معمولة أو مقلوبة ، لا يَحِل الاحتجاج به » .
وقال أبو نعيم :

« روى عن إبراهيم بن أبي عبلة وابن جريج مناكير ، لا شيء » . وقال ابن عدي :

« له أحاديث مناكير » .

وعبد الله بن أبان بن راشد[1] ؛ لم أجد له ترجمة ، وأما قول المناوي :

«وفيه **عبد الله بن أبان** ، قال الذهبي : قال ابن عدي : مجهول منكر الحديث» .

قلت : فهذا وهم منه ؛ لأن قول الذهبي المذكور إنما قاله في عبد الله بن أبان الثقفي ، وهذا اسم جده عثمان بن حنيف ، ويكنى أبا عبيد ؛ كما صرح بذلك الحافظ في « اللسان » في ترجمة أحد الرواة عنه ؛ وهو عبد الله بن محمد بن يوسف . . . العبدي أبو غسان .

ثم إن هذا أعلى طبقة من المترجم ؛ لأنهُ يروي عن الثوري ، فتنبَّه .

٤٠٨٧ - (كَفَى بالدَّهْرِ واعِظاً ، وبالموتِ مُفَرِّقاً) .

ضعيف . أخرجه ابن السُّنِّي في « عمل اليوم والليلة » (٥٥٤) : أخبرني **أحمد بن يحيى بن زهير** : حدثنا **حمدون بن سلام (وفي نسخة : مسلم) الحذاء** : ثنا يحيى بن إسحاق : ثنا **ابن لهيعة** ، عن حنين بن أبي حكيم ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

---

(١) كذا أصل الشيخ ، ولعله سبق قلم ، وصوابه : « شداد » . (الناشر) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ حنين هذا ؛ قال ابن عدي :

« لا أدري البلاء منه أو من ابن لهيعة؟! فإن أحاديثه غير محفوظة ، ولا أعلم روى عنه غير ابن لهيعة » .

قلت : وابن لهيعة ؛ ضعيف .

وحمدون بن سلام أو مسلم ؛ لم أعرفه ، وكذا الراوي عنه .

ثم رأيت الحديث في « زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة » (ق ١٠٨ / ٢) قال : حدثنا يحيى بن إسحاق : ثنا ابن لهيعة ، عن جبير بن أبي حكيم ، عن عراك بن مالك قال : جاء رجل . . . الحديث .

قلت : فهذه متابعة قوية من الحارث للحذاء ، فزال احتمال إعلال الحديث به وبالراوي عنه أحمد بن يحيى ، وانحصرت العلة في ابن لهيعة أو شيخه ابن أبي حكيم ، ووقع تسميته في « الزوائد » بـ « جبير » ، ولم أجد في الرواة جبير بن أبي حكيم ، فالراجح أن الصواب فيه أنه حنين بن أبي حكيم ؛ فإنه المعروف في كتب الرجال ، ومن الرواة عنه ابن لهيعة .

وتردد ابن عدي في إعلال الحديث بين ابن لهيعة وحنين ؛ لا وجه له عندي .

ومن العجيب قوله : « لا أعلم روى عنه غير ابن لهيعة » !

مع أن البخاري قد ذكر في « التاريخ الكبير » (٢ / ١ / ١٠٥) - وابن عدي كثير الرواية عنه كما هو معروف - أنه روى عنه الليث وعمرو بن الحارث المصري ، زاد ابن أبي حاتم : وابن لهيعة وسعيد بن أبي هلال ، فإذا انضم إلى رواية هؤلاء الثقات عنه إيراد ابن حبان إياه في أتباع التابعين من « ثقاته » ارتقى أمره من كونه مجهول الحال إلى الثقة بحديثه ، كما نعرف ذلك بالتجربة من صنيع العارفين بهذا

الفن المتقنين له كالحافظ ابن حجر وغيره ؛ وأقرب مثال على هذا قوله في حنين هذا من « التقريب » :

« صدوق » .

وكذلك قال الذهبي في « الكاشف » .

وعليه ؛ فحديث الرجل حسن ، لولا أن الراوي عنه ابن لهيعة ضعيف . فهذا هو علة الحديث ، فهو الوجه . والله أعلم .

وإن مما يؤكد ذلك اضطرابه في روايته إياه عن حنين ، فهو تارة يجعله من مسند أنس كما في ابن السني ، وتارة من مرسل عراك بن مالك ـ فإنه تابعي ـ كما في رواية الحارث .

وقد ذكر المناوي في «فيض القدير» أن ابن النجار رواه عن أبي عبد الرحمن الحبلي مرسلاً ، وهو مصري كابن لهيعة ، فلا أستبعد أن يكون من طريق ابن لهيعة أيضاً . فهو وجه آخر للاضطراب .

٤٠٨٨ ـ (كانَتْ سِيما الملائكةِ يومَ بَدْرٍ عمائِم سُود ، ويومَ أُحُدٍ عَمائم حُمر) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٢٣ / ١) عن عبد القدوس بن حبيب ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى : ﴿ مسوِّمين ﴾ قال : « معلمين ، وكانت سيما . . . » إلخ .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبد القدوس هذا ؛ قال ابن حبان :

« كان يضع الحديث » . وقال عبد الرزاق :

« ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله « كذاب » إلا لعبد القدوس » .

ثم أخرج الطبراني (٣ / ١٤٧ / ١ ـ ٢) قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة : نا **عمار بن أبي مالك الجنبي** : نا **أبي** ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال :

« كان سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيض ، قد أرسلوها إلى ظهورهم ، ويوم حنين عمائم حمر ، ولم تقاتل الملائكة في يوم إلا يوم بدر ، إنما كانوا يكونون عدداً ومدداً ؛ لا يضربون » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : الحجاج ـ وهو ابن أرطاة ـ ؛ مدلس .

الثانية : أبو مالك الجنبي والد عمار ـ واسمه عمرو بن هاشم ـ ؛ قال الحافظ :

« ليِّن الحديث ، أفرط فيه ابن حبان» .

قلت : قد ضعفه جداً إمام الأئمة البخاري ؛ فقال :

« فيه نظر » .

الثالثة : ابنه عمار بن أبي مالك ؛ شبه مجهول ؛ لم يذكروا فيه سوى قولهم :

« ضعفه الأزدي » .

الرابعة : محمد بن عثمان بن أبي شيبة ؛ فيه كلام كثير ، حققت القول فيه في مقدمتي على كتابه « مسائل ابن أبي شيبة شيوخه » ، وانتهيت فيها إلى أنه حافظ لا بأس به . والله أعلم .

وهذه العلل كلها لم يتعرض لها الهيثمي بذكر ؛ إلا الثالثة منها ، فقال في « المجمع » (٦ / ٨٣) :

« رواه الطبراني ، وفيه عمار بن أبي مالك الجنبي ، ضعفه الأزدي » .

كما أنه لم يتعرض لحديث الترجمة بذكر لا في المكان المشار إليه منه ، ولا في « اللباس » .

وهو يختلف عن رواية عمار من ثلاثة وجوه :

الأول : أن فيه « عمائم سود » ، وفيها « عمائم بيض » .

الثاني : أن فيه « أحد » ، وفيها « حنين » .

الثالث : أنه ليس فيه : « قد أرسلوها إلى ظهورهم » ، ولا قوله : « ولم تقاتل الملائكة . . . » إلخ .

وقد روي هذا من طريق أخرى عن عطاء ، فقال الطبراني أيضاً (٣/١١٩/٢) : حدثنا **مسعدة بن سعد العطار** : نا إبراهيم بن المنذر الحزامي : نا **عبد العزيز بن عمران** : حدثني **أيوب بن ثابت** ، عن عطاء به بلفظ :

« لم تقاتل الملائكة مع النبي ﷺ إلا يوم بدر ، وكانت فيما سوى ذلك أمداداً ، ولم يكن مع النبي ﷺ من الخيل إلا فرَسان ؛ أحدهما من المقداد بن الأسود ، والآخر لأبي مرثد الغنوي » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته عبد العزيز بن عمران ـ وهو الزهري الأعرج المعروف بابن أبي ثابت ـ ؛ قال الحافظ :

« متروك ، احترقت كتبه ، فَحَدَّثَ من حِفْظه ، فاشتد غلطه » .

وشيخه أيوب بن ثابت ؛ قال الحافظ :

« ليِّن الحديث » .

وشيخ الطبراني مسعدة العطار ؛ لم أعرفه .

وهذه الطريق لم يزد الهيثمي في إعلالها على قوله :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف » !

٤٠٨٩ - (كَسْبُ الإماءِ حَرام) .

ضعيف . رواه الخلال في « الأمر بالمعروف » (١٨ / ٢) : أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن : ثنا **أحمد بن محمد من ولد القاسم بن أبي بزة** : ثنا **مؤمل** : ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً .

وأخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » (٢ / ٣٣ / ١ - مسند أنس) من طريق أخرى عن أحمد بن محمد بن أبي بزة به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ له علتان :

الأولى : مؤمل - وهو ابن إسماعيل البصري نزيل مكة - ؛ قال الحافظ :

« صدوق سيئ الحفظ » .

والأخرى : أحمد بن محمد بن أبي بزة - وهو المكي المقرئ - ؛ قال الذهبي :

« إمام في القراءة ، ثبت فيها ، لين الحديث ، قال العقيلي : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، لا أحدث عنه » .

٤٠٩٠ - (كَفى بالسَّلامَةِ دَاء) .

ضعيف . رواه القضاعي (١١٣ / ٢) : أخبرنا **أبو الفتح محمد بن إسماعيل الفرغاني** قال : أنا **الإمام أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب** قال : نا **أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الخطيب الميداني** بزوزن قال : نا أبو قريش

محمد بن جعفر بن خلف الحافظ قال : نا محمد بن زنبور المكي[1] قال : نا حماد ابن زيد ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مَنْ دون أبي قريش الحافظ ؛ لم أعرفهم ؛ إلا الفرغاني ، فقد غمزه السمعاني فقال في « الأنساب » :

« دخل نيسابور ، وسمع من أبي يعلى ـ حمزة بن عبد العزيز المهلبي ـ وغيره وجماعة ، أثبت في جزء لأبي يعلى ، والظن أنه ما روى شيئاً » .

والحديث عزاه السيوطي للديلمي عن ابن عباس ، وقال المناوي :

« وفيه عمران القطان ، قال الذهبي : ضعفه يحيى والنسائي . قال الديلمي : وفي الباب [عن] أنس » .

قلت : عمران القطان هو ابن دَاوَر ، وهو صدوق يهم كما في « التقريب » ، فهو حسن الحديث ، ولكن يغلب على الظن أن الطريق إليه لا تصح ، ومن المؤسف أن فيلم « زهر الفردوس » لم أره فيه ، إما لأنه ساقط من الأصل ، وإما أنني لم أستطع قراءته بواسطة « القارئة » .

٤٠٩١ ـ (كَفَى بالسَّيفِ شَا ـ أرادَ أن يقولَ : شاهِداً ـ ثمَّ أمسكَ وقالَ : لَولا أنْ يتتابَعَ فيه الغَيْران والسَّكْران فَيقْتلوا ، فأمسكَ عنْ ذلك) .

ضعيف . رواه أبو عبيد في « الغريب » (٣ / ٢) : حدثنا هشيم ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن قال :

لما نزلت ﴿ والذينَ يَرْمُونَ المحْصَنات ثُمَّ لَمْ يأْتُوا بأَرْبَعَةِ شُهداءَ فَاجلِدُوهُمْ ثَمانينَ

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوقه بخطه : « صدوق ، له أوهام » . (الناشر) .

جَلْدةً ولا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهادةً أبداً ﴾ [النور : ٤] ؛ قال سعد بن عبادة : يا رسول الله ! أرأيت إن رأى رجل مع امرأته رجلاً فقتله أتقتلونه؟ وإن أخبر بما رأى جلد ثمانين؟ أفلا يضربه بالسيف؟ فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا مرسل قوي الإسناد ، وقد وصله ابن ماجه (٢ / ١٣٠ / ٢٦٠٦) عن **الفضل بن دلهم** ، عن الحسن ، عن قبيصة بن حريث ، عن سلمة بن المحبق به نحوه ؛ دون قوله : « أراد أن يقول شاهداً . . . » إلخ . وقال :

« كفى بالسيف شاهداً » .

ولكن الفضل بن دلهم لين ، كما قال الحافظ .

٤٠٩٢ ـ (كَفَى بالمرء سَعادةً أنْ يُوثَقَ بهِ في أَمرِ دِينه ودُنْياهُ) .

موضوع . رواه القضاعي (١١٤ / ١) عن **يوسف بن القاسم** قال : نا **هارون بن يوسف بن زياد** قال : نا محمد بن يحيى قال : نا **عبد الرحيم بن زيد العمي** ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته عبد الرحيم بن زيد ؛ قال الحافظ :

« كذبه ابن معين » .

وأبوه ؛ ضعيف .

ومن دونهما ؛ لم أعرفهم ؛ غير محمد بن يحيى ، فهو ابن أبي عمر العدني الحافظ من شيوخ مسلم .

ويحتمل أن يكون يوسف بن القاسم هو أبو الميمون المترجم في « اللسان » ، وقد اتهمه بحديث منكر ، فليراجع من شاء .

٤٠٩٣ - (كَفَى بالمرءِ شَراً أَنْ يَتَسخَّطَ ما قُرِّبَ إليهِ) .

ضعيف . أخرجـــه ابن أبي الدنيا في « قِرى الضيف » ، وعنه ابن بشران في « الأول من الفوائد المنتقاة من الأمالي » (ق ٢٨٨ / ١) ، وأبو عوانة في «صحيحه» (ق ١٨٣ / ٢) ، وأبو بكر الأنباري في « الأمــالي » (١٠ / ١) ، وابن عــدي في « الكامل » (٧ / ٢٦٨٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (رقم ١٣١٠) من طريق **إبراهيم** بن **عيينة** ، عن **أبي طالب القاصّ** ، عن محارب بن دثار ، عن جابر ابن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو طالب القاصّ اسمه يحيى بن يعقوب ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« قال أبو حاتم : محله الصدق . وقال البخاري : منكر الحديث » .

ثم ساق له هذا الحديث .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٧ / ٦١٤) وقال :

« وكان يخطئ » .

وإبراهيم بن عيينة ؛ صدوق يهم كما في « التقريب » .

(تنبيه) : في أول متن الحديث عند القضاعي زيادة :

« نِعم الإدام الخلُّ ، وكفى . . .» .

وهذه الزيادة في « صحيح مسلم » وغيره من طريق أخرى عن جابر ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٢٢٢) ، فتفرُّد هذا الإسناد الضعيف بالزيادة عليها دون الإسناد الصحيح مما يجعل الزيادة عليها منكرة . فتنبَّه .

وإن مما يؤكد ذلك ؛ أنه قد رواه جماعة ، عن محارب بن دثار ، عن جابر بالزيادة التي عند القضاعي دون حديث الترجمة .

أخرجه أبو داود (٣٨٢٠) ، والترمذي (١٩١٦ - بترقيمي) ، وابن ماجه (٣٣١٧) ، وأحمد (٣ /٣٧١) من طرق عن محارب به .

٤٠٩٤ - (كَفَى بالمرءِ نَقْصاً في دِينِهِ أَنْ يكْثُرَ خطاياه ، ويَنْقصَ حِلْمُه ، ويقلَّ حَقِيقته ، جِيفَةٌ بالليلِ ، بطَّالٌ بالنهارِ ، كَسولٌ هلوعٌ ، مَنُوعٌ رَتُوعٌ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » بإسناد ضعيف جداً ، وهو نفس الإسناد المتقدم لحديث «كونوا في الدنيا أضيافاً» رقم (١١٧٩) ، وقد تكلمنا عليه هناك ، فأغنى عن الإعادة .

٤٠٩٥ - (كَفى بذكْرِ الموتِ مُزهِّداً في الدُّنيا ومُرغِّباً في الآخِرة) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في « ذم الدنيا » (١/٣٢) عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ الربيع بن أنس ؛ تابعي صدوق له أوهام .

وأبو جعفر الرازي ؛ ضعيف لسوء حفظه .

٤٠٩٦ - (كَفى بِكَ إثْماً أنْ لا تزالَ مخاصِماً) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١/٣٥٩) ، والبيهقي في « الشعب » (٦/٣٤٠/ ٨٤٣٢) ، والطبراني في « الكبير » (٣ / ١٠٧ / ١) عن أبي بكر بن عياش ، عن [إدريس] بن [بنت] وهب بن منبه ، عن أبيه (وقال الطبراني : عن وهب بن منبه) ، عن ابن عباس رفعه . وقال الترمذي :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهو ضعيف الإسناد ؛ لأن إدريس بن بنت وهب بن منبِّه ـ واسم أبيه سنان ـ ضعفه ابن عدي ، وقال الدارقطني :

« متروك » ؛ كما في « الميزان » .

ولم يقع في الترمذي تسميته ، بل وقع فيه عن ابن وهب بن منبه ـ ولذلك لم يعرفوه في « التهذيب » وغيره وقالوا : إنه مجهول ، وقد عرفت اسمه من الزيادة المشار إليها من « المعجم الكبير » ، فقوله في رواية الترمذي : « عن أبيه » إنما يعني جده لأمه تجوزاً ؛ كما بينته رواية الطبراني .

والحديث أورده الحافظ في « الفتح » (١٣ / ١٨١) بهذا اللفظ ، وقال :

« أخرجه الطبراني عن أبي أمامة بسند ضعيف » .

فقوله : « أبي أمامة » سبق قلم منه ؛ إن لم يكن خطأً مطبعيّاً ، أو نسخياً ، والصواب : « ابن عباس » كما تقدم . ومن حديثه ذكره المنذري في « ترغيبه » (١ / ٨٢) ، وأشار لضعفه ، ثم عزاه للترمذي وحده .

هذا ؛ وقد ذكر السيوطي شاهداً في « الجامع الكبير » بلفظ :

« كفى بك ظالماً أن لا تزال مُخاصِماً » .

رواه الخرائطي في « مساوئ الأخلاق » عن عمرو البكالي .

قلت : أخرجه (ق ٥٨ / ٢) من طريق حفص بن واقد العلاف : ثنا نصر بن طريف ، عن عمران عن عمرو البِكالي : أن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ العلاف هذا ؛ قال ابن عدي :

« له أحاديث منكرة » .

ونصر بن طريف ؛ متروك متهم بالوضع والكذب ، فلا يستشهد به .

٤٠٩٧ ـ (كُفّوا عن أهلِ لا إلهَ إلا الله ؛ لا تُكَفِّروهم بذنبٍ ، فمنْ أكفرَ أهلَ لا إلهَ إلا الله ؛ فهوَ إلى الكُفْرِ أقْرب) .

موضوع . رواه الطبراني (٣ / ١٨٩ / ٢) عن عثمان بن عبد الله بن عثمان الشامي : نا الضحاك بن حُمرَة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الشامي هذا ؛ قال ابن عدي :

« يروي الموضوعات عن الثقات » .

وقال ابن حبان في «الضعفاء» في الجزء الثاني عشر :

« يروي عن الليث ومالك وابن لهيعة ، ويضع عليهم الحديث ، لا يحلُّ كَتْبُ حديثه إلا على سبيل الاعتبار » .

ثم ساق له بعض موضوعاته من نسخة ؛ قال :

« كتبناها عنه ، أكثرها موضوعة أو مقلوبة » .

والضحاك بن حُمرة وعلي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ؛ كلاهما ضعيف .

٤٠٩٨ ـ (كُلِ الثومَ نَيِّئاً ، فلَولا أَنِّي أُناجِي المَلَكَ لأَكَلْتُه) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٣٥٧ و ٣٥٨ و ١٠ / ٣١٦) ، والخطيب في « التاريخ » (٤ / ٣٤٩) ، وكذا ابن عساكر (١٨ / ٧٦ / ٢) من طريق مسلم ، عن حبة العرني ، عن علي مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« مسلم هو الملائي ، تفرد به عن حبة العرني » .

قلت : وبالعرني أعله الهيثمي ؛ فقال في « المجمع » (٥ / ٤٦) :

« رواه البزار والطبراني في « الأوسط » ، وفيه حبة بن جوين العرني ، وقد ضعفه الجمهور ، ووثقه العجلي » .

قلت : وخفي عليه أن الذي دونه ـ وهو مسلم بن كيسان الأعور ـ أسوأ حالاً منه ؛ فقد قال الحافظ في الأول :

« صدوق ، له أغلاط » . وقال في الآخر :

« ضعيف » .

وقد علمت أنه تفرد به عن حبة ، فالإعلال به أولى .

والمستنكر في الحديث إنما هو قوله : « نيئاً » ؛ فإنه يخالف ما رواه **أبو إسحاق** ، عن **شريك** ، عن علي أيضاً قال :

« نُهي عن أكل الثوم إلا مطبوخاً » .

أخرجه أبو داود (٢ / ١٤٧) ، وعنه البيهقي (٣ / ٧٨) ؛ وقالا :

« شريك هو ابن حنبل » .

قلت : وهو ثقة عند الحافظ في « تقريبه » ، وأما الذهبي فقال في « الميزان » :

« روى عنه أبو إسحاق السبيعي ، لا يُدرى من هو ، وروى عنه أيضاً عمير بن تميم ، وثقه ابن حبان » .

ولم يوثقه غير ابن حبان ، فالأقرب أنه مجهول الحال .

ثم إن السبيعي كان اختلط ، ثم هو إلى ذلك مدلس ، وقد عنعنه .

وقد رواه عنه الجراح أبو وكيع ؛ وهو صدوق يهم .

لكن يشهد لحديثه ؛ ما روى خالد بن ميسرة العطار ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه : أن النبي ﷺ نهى عن هاتين الشجرتين ، وقال :

« من أكلهما فلا يقربن مسجدنا» ، وقال : «إن كنتم لا بد آكليهما فأميتوهما طبخاً » . قال : يعني البصل والثوم .

أخرجه أبو داود ، والبيهقي .

قلت : وإسناده جيد .

ثم إن الحديث له أصل عند الشيخين وغيرهما ؛ من حديث جابر مختصراً بلفظ : « كلْ ؛ فإني أُناجي مَنْ لا تناجي » .

وسببه ؛ أن النبي ﷺ أُتي بِقِدْرٍ فيه خضرات من بقول ، فوجد لها ريحاً ، فسأل ، فأخبر بما فيها من البقول ، فقال : « قرِّبوها » فقربوها إلى بعض أصحابه ، فلما رآه كره أكلها ، قال : فذكره .

فهذا بالإضافة إلى حديث شريك عن علي وحديث قرة ؛ يدل على أن زيادة «نيئاً» في حديث الترجمة زيادة منكرة غير معروفة ، ويؤيد ذلك أنها لم ترد في روايات الحديث . والله تعالى أعلم .

وأما ما روى عبد الله بن وهب : أخبرني ابن لهيعة ، عن عثمان بن نعيم ، عن المغيرة بن نهيك ، عن دخين الحجري : أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يقول : إن رسول الله ﷺ قال لأصحابه :

« لا تأكلوا البصل » ، ثم قال كلمة خفية : « النيِّئ » .

أخرجه ابن ماجه (٢ / ٣٢٥) .

فهو شاهد لحديث شريك ومعاوية بن قرة ، وإن كانَ سنده ضعيفاً ؛ لأن المغيرة

ابن نهيك وعثمان بن نعيم مجهولان ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

وأما تضعيف البوصيري إياه في «الزوائد» (٢٠٣ / ٢) بابن لهيعة ، فليس بشيء ؛ لأنه من رواية عبد الله بن وهب عنه كما ترى ، وحديثه عنه صحيح كما ذكروا في ترجمته .

٤٠٩٩ - (كُلُوا السَّفَرجلَ علَى الرِّيقِ ؛ فإنَّهُ يُذْهِبُ وَغَرَ الصَّدْرِ) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في « الطب » كما في « المنتقى منه » برقم (٢٠) عن **محمد بن موسى الحرشي** : **ثنا عيسى بن شعيب** : ثنا **أبان** ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته أبان هذا - وهو ابن أبي عياش البصري - وهو متروك .

وعيسى بن شعيب ؛ الظاهر أنه النحوي أبو الفضل البصري الضرير ، قال عمرو ابن علي : « صدوق » . وقال ابن حبان :

« فَحُشَ خطؤه ، فاستحق الترك » .

ومحمد بن موسى الحرشي ؛ الظاهر أنه أبو عبد الله البصري ؛ مختلف فيه ، فضعفه أبو داود ، وقال النسائي ومسلمة : «صالح» ، وذكره ابن حبان في «الثقات» .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لابن السنّي وأبي نعيم والديلمي عن أنس ، وسكت عنه في « الفتاوى » (٢ / ٢٠٤) .

وأما المناوي فقد أبعد النجعة ؛ فأعلّه بالحرشي وابن شعيب ، وغفل عن العلة الحقيقية من فوق !

والحديث عزاه السيوطي في المصدرين السابقين : لابن السنّي أيضاً وأبي نعيم

عن جابر - وبيَّض له المناوي - ، وللديلمي عن عوف بن مالك مرفوعاً بلفظ :

« كُلوا السفرجل ؛ فإنه يَجُمُّ الفؤاد ، ويشجِّعُ القلب ، ويحسِّنُ الولد» . وقال المناوي :

« وفيه عبد الرحمن العرزمي ؛ أورده الذهبي في« الضعفاء » ، ونقل تضعيفه عن الدارقطني » .

قلت : وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي .

٤١٠٠ - (كُلوهُ ؛ فإنِّي لستُ كَأَحدِكم ؛ إنِّي أخافُ أنْ أُوذِيَ صاحِبي - يَعْني : الملَك -) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١٨١١) ، وكذا الدارمي (٢ / ١٠٢) ، وابن ماجه (٢ / ٣٢٥) ، وأحمد (٦ / ٤٣٣ ، ٤٦٢) عن عبيد الله بن أبي يزيد : أخبره أبوه قال :

نزلتُ على أم أيوب الذين نزل عليهم رسول الله ﷺ ، نزلتُ عليها ، فحدثتني بهذا عن رسول الله ﷺ أنهم تكلّفوا طعاماً فيه بعض هذه البقول ، فقرّبوه ، فكرهه ، قال لأصحابه : فذكره . وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح غريب » .

كذا قال ! وأبو يزيد والد عبيد الله ؛ قال الذهبي :

« ما روى عنه سوى ابنه عبيد الله » .

يعني أنه مجهول ، ونحوه قول الحافظ فيه :

« مقبول » .

يعني عند المتابعة ، وإلا فليِّن الحديث ؛ كما نصَّ عليه في المقدمة .

وقد أخرج مسلم (٦ / ١٢٦ و ١٢٧) هذه القصة عن أبي أيوب نفسه ، من طريقين عنه مرفوعاً مختصراً نحوه ، وليس فيه :

« إني أخاف أن أوذي صاحبي » ، وكذلك أخرجها ابن حبان (٣٢٠) عن جابر ابن سمرة . والله أعلم .

٤١٠١ - (كُلْ ما أصْمَيْتَ ، ودَعْ ما أنْمَيْت) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ١٥٩ / ١) قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة : نا عباد بن العوام : نا **عثمان بن عبد الرحمن** ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن عبداً أسود جاء النبي ﷺ فقال : يمرُّ بي ابن السبيل وأنا في ماشية لسيدي ، فأسقي من ألبانها بغير إذنهم ؟ قال : « لا » . قال : فإني أرمي وأصمي وأنمي . قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عثمان بن عبد الرحمن ؛ قال الهيثمي : (٤ / ٣١) :

« أظنه القرشي ؛ وهو متروك » .

قلت : يعني أبا عمرو المدني الوقاصي ، وقد صرح بأنه قرشي الحافظ المزِّي في ترجمته من « التهذيب » ، ولولا ذلك لكان من الصعب تعيين أنه هو الذي عناه إلا بعد جهد جهيد ، لاسيما وقد ترجم ابن أبي حاتم (٣ / ١ / ١٥٦ - ١٥٧) لجمع آخر من الرواة كلهم يدعى عثمان بن عبد الرحمن وينسب قرشياً ، في الوقت الذي لم ينسب الوقاصي قرشياً ، وإن كانت نسبته هذه (الوقاصي) يعني إلى سعد بن أبي وقاص - تعني أنه قرشيٌّ ، لكن البحث في نسبته إليها صراحة كما سبقت الإشارة إليه . وقد قال الحافظ في ترجمته من « التقريب » :

« متروك ، وكذبه ابن معين » .

قلت : وأبو حاتم أيضاً ؛ ونصه :

« متروك الحديث ، ذاهب الحديث ، كذاب » .

قلت : وقد وجدت للحديث شاهداً ، ولكنه لا يساوي فلساً ، فقال ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٣٢٢ - ٣٢٣) : أخبرنا **هشام بن محمد السائب** قال : حدثني **جميل بن مرثد** الطائي من بني معن ، عن أشياخهم قالوا :

قدم عمرو بن المسبّح بن كعب بن عمرو . . . الطائي على النبي ﷺ وهو يومئذٍ ابن مئة وخمسين سنة فسأله عن الصيد ؟ فقال : فذكره .

قلت : وهشام الكلبي ؛ متروك ؛ كما قال الدارقطني وغيره .

وجميل بن مرثد ؛ لم أعرفه ، بل الظاهر أنّ مرثداً صوابه « زيد » ؛ ففي «الميزان» و « اللسان » وغيرهما :

« جميل بن زيد الطائي عن ابن عمر . قال ابن معين : ليس بثقة . وقال البخاري : لم يصح حديثه » .

٤١٠٢ - (كلّ الخيرِ أَرجُو مِنْ رَبِّي - يَعْني لأَبي طالِب -) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ١٢٤) : أخبرنا عفان بن مسلم : أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث قال :

قال العباس : يا رسول الله ! أترجو لأبي طالب ؟ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله ؛ فإن إسحاق هذا تابعي روى عن النبي ﷺ مرسلاً ، وعن أبيه وابن عباس وأبي هريرة وغيرهم . قال الحافظ :

« وذكره ابن حبان في « ثقات أتباع التابعين » ، ومقتضاه عنده أن روايته عن الصحابة مرسلة » .

قلت : فعلى هذا ؛ فالحديث معضل . والله أعلم .

٤١٠٣ - (كلُّ الكذبِ مكتوبٌ كَذِباً لا مَحالةَ ؛ إلا أنْ يَكْذِبَ الرجلُ في الحَرْبِ - فإنَّ الحربَ خُدعَة - ، أو يكذبَ بينَ الرجُلَينِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهما ، أو يكذبَ امرأتَهُ لِيُرْضِيها) .

ضعيف بهذا اللفظ . أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٨٦/٤) ، وابن السُّني في « عمل اليوم والليلة » (٦٠٦) ، والبيهقي في « الشعب » (١/٤٦/٢ - ٢) عن شهر بن حوشب ، عن الزبرقان ، عن النواس بن سمعان مرفوعاً . لكن الطحاوي قال : عن شهر قال : أخبرتني أسماء بنت يزيد الأشعرية مرفوعاً .

وشهر بن حوشب ؛ ضعيف لسوء حفظه .

ويغني عن هذا الحديث ؛ حديث أم كلثوم بنت عقبة أنها قالت :

« رخَّص النبي ﷺ من الكذب في ثلاث . . . » فذكرتها بنحوه .

أخرجه أحمد وغيره بسند صحيح ، وقد سبق تخريجه في الكتاب الآخر (٥٤٥) .

٤١٠٤ - (كلُّ بَني آدمَ ينتَمُونَ إلى عصبَتهم إلا ولَد فاطِمةَ ؛ فإنِّي أَنا أبوهُم ، وأَنا عصبَتهم)[1] .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١١ / ٢٨٥) من طرق ، عن جرير

(١) انظر الحديث الآتي برقم (٤٣٢٤) . (الناشر) .

ابن عبد الحميد ، عن **شيبة بن نعامة** ، عن فاطمة بنت الحسين ، **عن** فاطمة الكبرى مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وفيه علتان :

الأولى : الانقطاع ؛ فإن فاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى - رضي الله عنهما - .

والأخرى : شيبة بن نعامة ؛ فإنه متفق على تضعيفه ؛ غير أن ابن حبان تناقض فيه كما هي عادته ، فأورده في « الثقات » وفي « الضعفاء » !!

وقال الهيثمي (٩ / ١٧٢ - ١٧٣) :

« رواه الطبراني وأبو يعلى ، وفيه شيبة بن نعامة ، ولا يجوز الاحتجاج به » .

وله شاهد موضوع ، مضى برقم (٨٠٤) .

٤١٠٥ - (كلُّ حَرْفٍ منَ القُرآنِ يُذْكَرُ فيهِ القُنوتُ ؛ فهوَ الطاعَةُ) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان (١٧٢٣) ، وأحمد (٣/٧٥) ، وأبو يعلى (١٣٧٩) ، وابن جرير في « التفسير » (٥/٢٣٠/٥٥١٨ و ٦/٤٠٣/٧٠٥٠) عن **دَرَّاج أبي السمح** ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف دراج كما سبق مراراً .

٤١٠٦ - (الضَّحايا إلى هِلالِ المحرَّم ، لمنْ أَرادَ أن يَسْتأْنِيَ ذَلِك) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٩ / ٢٩٧) ، وكذا أبو داود في « المراسيل » من طريقين ، **عن** أبان بن يزيد : ثنا يحيى بن أبي كثير ، **عن** محمد بن إبراهيم : حدثني أبو سلمة وسليمان بن يسار ، أنه بلغهما : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله ، ورجاله ثقات .

٤١٠٧ - (الطُّرقُ تُطَهِّرُ بعْضُها بَعْضاً) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « باب ما وطئ من الأنجاس يابساً » من «السنن الكبرى» (٢ / ٤٠٦) من طريق ابن عدي ، عن إبراهيم بن إسماعيل اليشكري ، عن إبراهيم بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن أبي سفيان ، عن أبي هريرة قال :

قلنا : يا رسول الله ! إنا نريد المسجد فنطأ الطريق النجسة ؟ فقال النبي ﷺ : فذكره . وقال البيهقي :

« وهذا إسناد ليس بالقوي » .

قلت : وعلَّته إبراهيم بن أبي حبيبة ؛ ضعيف .

وإبراهيم اليشكري ؛ مجهول الحال كما في « التقريب » .

(تنبيه) : تصحَّف هذا الحديث على بعض المؤلفين ؛ فوقع في «الجامع الصغير» و « الفتح الكبير » بلفظ : « يظهر » بالظاء المعجمة ، وانطلى ذلك على الشارح المناوي ، فقال في « شرحه على الجامع » :

« أي : بعضها يدل على بعض » !

وهذا خطأ واضح ؛ كما يدل عليه سبب الحديث والباب الذي أورده فيه مخرِّجُه البيهقيُّ .

٤١٠٨ - (كلُّ دابَّةٍ منْ دوابِّ البَحْرِ والبَرِّ ليسَ لها دَمٌ يَنْعقدُ ؛ فليسَ لَها ذَكاة) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى (٥٦٤٦) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٣ /

١٩٨ / ١) عن سويد بن عبد العزيز ، عن أبي هاشم الأيلي ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو هاشم الأيلي ؛ لم أعرفه .

وسويد بن عبد العزيز ؛ لين الحديث ؛ كما في « التقريب » .

٤١٠٩ - (يا مقْدادُ ! أقتلتَ رَجُلاً يقولُ : لا إلهَ إلا الله ، فكيفَ لكَ بِلا إلهَ إلا الله غَداً ؟ فأنزلَ الله ﴿ يا أيُّها الذينَ آمَنُوا إذا ضَرَبْتُم في سَبيلِ اللهِ فتبيَّنُوا ولا تَقُولوا لمنْ أَلْقَى إليكُمُ السلامَ لستَ مُؤمناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الحياةِ الدُّنْيا فَعِنْدَ اللهِ مَغانِمُ كَثِيرةٌ كذلِكَ كنتُم مِنْ قَبْلُ فمنَّ الله عَلَيْكُم فَتَبيَّنُوا ﴾) .

ضعيف . أخرجه أسلم الواسطي في « تاريخ واسط » (ص ١٤٤) ، والبزار في « مسنده » (٢٢٠٢ - الكشف) عن أبي بكر بن علي بن مقدم : حدثنا حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد بن الأسود ، فلما أتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا ، وبقي رجل له مال كثير لم يبرح ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأهوى إليه المقداد فقتله ، فقال له رجل من أصحابه : أقتلت رجلاً شهد أن لا إله إلا الله؟! والله ! لأذكرن ذلك للنبي ﷺ ، فلما قدموا على رسول الله ﷺ قالوا : يا رسول الله ! إن رجلاً شهد أن لا إله إلا الله فقتله المقداد ! فقال : « ادعوا لي المقداد ، يا مقداد ! . . . . » إلخ .

وعلقه البخاري في أول « الديات » من « صحيحه » ، وقال الحافظ في «شرحه» (١٢ / ١٦٠) :

« وصله البزار ، والدارقطني في « الأفراد » ، والطبراني في « الكبير » من رواية أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم والد محمد بن أبي بكر المقدمي ، عن حبيب . وقال الدارقطني :

« تفرد به حبيب ، وتفرد به أبو بكر عنه » .

قلت : قد تابع أبا بكر سفيانُ الثوري ؛ لكنه أرسله ، أخرجه ابن أبي شيبة عنه ، وأخرجه الطبري من طريق أبي إسحاق الفزاري كذلك » .

قلت : ومعنى كلامه هذا ؛ أن المرسل هو الصواب ؛ لأن سفيان الثوري أوثق من أبي بكر بن علي ، بل لا نسبة بينهما في ذلك ؛ فإن الثوري إمام حافظ جبل ، وأبو بكر هذا لم يوثقه أحد ، ولذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« مقبول » .

فمثله تقبل روايته عند المتابعة ، وأما إذا خالف ـ كما هنا ـ فهي مردودة ، ومنه يتضح للباحث أن قول الهيثمي في « المجمع » (٧ / ٩) :

« رواه البزار ، وإسناده جيد » .

أنه غير جيد ، لا سيما وفي متنه زيادات لم ترد في الطريق الصحيحة عن ابن عباس ، وهو عند البخاري (٨ / ٢٠٨) من طريق عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما :

﴿ ولا تَقُولوا لِمَنْ أَلْقَى إليكُمُ السلامَ لست مُؤْمِناً ﴾ قال : قال ابن عباس :

«كان رجل في غنيمة له ، فلحقه المسلمون ، فقال : السلام عليكم ، فقتلوه ، وأخذوا غنيمته ، فأنزل الله في ذلك إلى قوله : ﴿عَرَضَ الحياةِ الدُّنْيا ﴾ ، تلك الغنيمة ، قال : قرأ ابن عباس : ﴿السلام﴾ » .

وأخرجه الترمذي (٤/٩٠) ، وحسنه ، والحاكم (٢ / ٢٣٥) ، وأحمد (١ / ٢٢٩ و ٢٧٢) من طريق **سماك بن حرب** ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به ، وزاد : أن الرجل من بني سُليم ، وأنهم قالوا : ما سلّم عليكم إلا ليتعوَّذ منكم ، فعمدوا إليه فقتلوه . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : وفيه نظر ؛ لأن سماك بن حرب وإن كان ثقة ومن رجال مسلم ؛ إلا أن روايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغيَّر بآخره فكان ربما يلقن ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

وفي نزول الآية حديث آخر أتَمّ ، يرويه القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد ، عن أبيه عبد الله بن أبي حدرد قال :

بعثنا رسول الله ﷺ إلى (إِضَم) ، فخرجت في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة الحارث بن ربعي ، ومحلم بن جثامة بن قيس ، فخرجنا ، حتى إذا كنا ببطن (إِضَم) مر بنا عامر الأشجعي على قعودٍ له ، [معه] متيع ووطب من لبن ، فلما مر بنا سلم علينا فأمسكنا عنه ، وحمل عليه محلم بن جثامة ، فقتله بشيء كان بينه وبينه ، وأخذ بعيره ومتيعه ، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ وأخبرناه الخبر نزل فينا القرآن : ﴿ يا أيُّها الذينَ آمَنُوا إذا ضَرَبْتُم في سبيلِ اللهِ فتبيَّنوا . . . ﴾ إلخ الآية .

أخرجه أحمد (٦ / ١١) من طريق ابن إسحاق : حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن **القعقاع** . . .

قلت : وهـذا إسناد حسن ؛ رجـاله ثقات غير القعقاع هـذا ، له ترجمة في «التعجيل» يتلخص منها أنه اختلف في صحبته ، وقد أثبتها له البخاري ، ونفاها

غيره ، قال ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٣٦) :

« ولا يصح له صُحْبَة ، وأدخله بعض الناس في « كتاب الضعفاء » ، فسمعت أبي يقول : يُحول من هذا الكتاب » .

قلت : ففي هذا الحديث أن القاتل محلم بن جثامة ، وهذا أصح من حديث أبي بكر بن علي بن مقدم ، والله أعلم .

وقد جاء في حديث آخر أنه أسامة بن زيد ، لكن يبدو أنها قصة أخرى ، فقال أسامة بن زيد رضي الله عنه :

بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة من جهينة ، قال : فصبحناهم فقاتلناهم ، فكان منهم رجل إذا أقبل القوم كان من أشدهم علينا ، وإذا أدبروا كان حاميتهم ، قال : فغشيته أنا ورجل من الأنصار ، قال : فلما غشيناه قال : لا إله إلا الله ، فكفَّ عنه الأنصاري ، وقتلته ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فقال : «يا أسامة أقتلته بعدما قال : لا إله إلا الله ؟! » قال : قلت : يا رسول الله ! إنما كان متعوذاً من القتل ، فكررها عليَّ حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت إلا يومئذٍ .

أخرجه أحمد (٥ / ٢٠٠ و ٢٠٦) والسياق له ، والبخاري (١٢ / ١٦٣ - ١٦٤) ، ومسلم (١ / ٦٧) .

٤١١٠ - (كلُّ شيءٍ للرجلِ حلٌّ منَ المرأةِ في صيامهِ ما خَلا ما بينَ رِجْلَيها) .

ضعيف . رواه القاضي عبد الجبار الخولاني في «تاريخ داريا» (ص ٧٢) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٦ / ٣٨٣ / ١) عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن معاوية بن طويع اليزني ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ . وقال القاضي عبد الجبار :

« معاوية بن طويع وعمر بن طويع اليزنيان من ساكني داريا ، وأولادهم بها إلى اليوم » .

قلت : وهـذا إسناد ضعيف ؛ معاوية بن طـويع مجهول ؛ كما في « الميزان » و « اللسان » .

وابن أبي مريم ؛ كان اختلط .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٩ / ٣٠٩) من طريق أخرى عنه .

٤١١١ - (عليكُم بالصومِ ؛ فإنَّهُ مَحْسَمَةٌ للعِرقِ ، مُذْهِبٌ للأَشَرِ) .

ضعيف . أخرجه المروزي في « زوائد الزهد » (رقم ١١١٢) عن يحيى بن أبي كثير ، عن شداد بن عبدالله :

أن نفراً من (أسلم) أتوا النبي ﷺ ليستأذنوه في الاختصاء ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله ؛ فإن شداد بن عبد الله تابعي ؛ ثقة من الرابعة عند الحافظ .

وسائر رجاله ثقات ، فهو صحيح عند من يحتج بالمراسيل .

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لأبي نعيم فقط في « الطب » ، عن شداد بن عبد الله ، ولم يتكلم المناوي عليه بشيء .

٤١١٢ - (بَردَ أَمْرنا وصَلُحَ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (ق ٢٨ / ٢) ، وابن عبد البر في « الاستيعاب » (١ / ١٨٥) من طريق قاسم بن أصبغ ، عن الحسين بن حريث : [ثنا أوس بن عبدالله بن بريدة] ، عن حسين بن واقد ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال :

كان رسول الله ﷺ لا يتطيَّر ، ولكن يتفاءل ، فركب بريدة في سبعين راكباً من أهل بيته من بني سهم يتلقى رسول الله ﷺ ليلاً ، فقال له رسول الله ﷺ : « من أنت » ؟ قال : بريدة ، فالتفت إلى أبي بكر ، فقال : « برد أمرنا وصلح » ، ثم قال : « ممن » ؟ قال : من أسلم ، قال لأبي بكر : « سلمنا » ، ثم قال : « ممن » ؟ قال . من بني سهم ، قال : « خرج سهمك » .

إلى هنا ساقه ابن عبد البر ، وله تتمة عند الحافظ عبد الحق الإشبيلي في « أحكامه » (ق ١١٩ / ٢) من طريق قاسم بن أصبغ ، قال :

« وخرجه ابن أبي خيثمة إلى قوله : خرج سهمك » .

قلت : ومن طريقه ساقه ابن عبد البر عن أصبغ عنه ، ولم يسق ابن عدي إلا الجملة الأولى منه وأشار إلى سائره بقوله :

« فذكر فيه إسلام بريدة . الحديث » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته أوس بن عبد الله بن بريدة ؛ قال البخاري :

« فيه نظر » . وقال الدارقطني :

« متروك » . وقال الساجي :

« منكر الحديث » .

قلت : ويتعجب من سكوت الإشبيلي على هذا الحديث ؛ مشيراً بذلك إلى صحته ، ولذلك تعقَّبه المناوي بقوله بعد أن عزاه لقاسم بن أصبغ :

« قال ابن القطان : وما مثله يصحح ؛ فإن فيه أوس بن عبد الله بن بريدة ؛ منكر الحديث » .

فلعلّ الإشبيلي تبيَّن له ذلك لما اختصر « الأحكام » وخصه بـ « الصحيح » ؛ فلم يورده فيه (ق ١٢٠ / ٢) فأحسن .

(تنبيه) : سقط من إسناد « الاستيعاب » أوس هذا ، فظهر سالماً من العلة ، فاغترَّ بذلك أحد المتعلِّقين بهذا العلم ، ولا بصيرة له فيه ، بل هو حقود حسود ؛ فقال :

« إسناده صحيح أو حسن » !

ذكر ذلك في رسالته « الألباني ـ شذوذه وأخطاؤه » ، كشف فيها عن بالغ جهله ، وعظيم حقده وحسده ، وقلة خشيته من الله ، وكثرة اتِّهامه الأبرياء والافتراء عليَّ ، وطعنه البالغ في أهل الحديث وأئمتهم ، عامله الله بما يستحق ، فإني لم أر مثله في قلَّة حيائه ، وجرأته على أهل العلم ، وسلاطة لسانه ، قطع الله دابره ودابر أمثاله من الحاقدين الحاسدين .

وكما سقط المذكور من « الاستيعاب » ؛ كذلك سقط من كتاب ابن عبد البر الآخر : « الاستذكار » كما نقله ابن القيم في « مفتاح دار السعادة » ، ونقله عنه وعن « الاستيعاب » الأنصاريُّ في تعليقه على « الوابل الصّيب » ساكتاً عنه ! وليس ذلك بغريب ؛ فإنه يسكت عن أسانيد ظاهرة الضعف ، كما يتبين لمن قابل ما تيسر له من تعليقاتي على « الكلم الطيب » ؛ وبخاصة الطبعة الجديدة منها يسر الله لنا صدورها ببعض تعليقات على « الوابل » ! .

وإن مما يؤكد السقط المشار إليه آنفاً ؛ أن الحسين بن حريث لم يذكر الحافظ المزِّي في ترجمته أنه روى عن الحسين بن واقد ، وإنما عن أوس بن عبد الله بن بريدة ، فبينهما أوس هذا .

هذا ؛ وقد خُرِّج الحديثُ سهواً بزيادة فائدة وتوضيح فيما سيأتي ـ إن شاء الله ـ برقم (٥٤٥٠) .

٤١١٣ ـ (كلُّ شيءٍ ساءَ المؤمن ؛ فهوَ مُصِيبة) .

ضعيف . أخرجه ابن السُّني في « عمل اليوم والليلة » (٣٤٧) من طريق هشام ابن عمار : ثنا صدقة : ثنا زيد بن واقد ، عن بسر بن عبد الله ، عن **أبي إدريس الخولاني** قال :

بينما النبي ﷺ يمشي هو وأصحابه إذ انقطع شسعه ، فقال : « إنا لله وإنا إليه راجعون » ، قالوا : أو مصيبة هذه ؟ قال : «نعم ، كل شيء . . . » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إرسال الخولاني إياه فيه صدقة ـ وهو ابن عبد الله السمين ـ ؛ ضعيف .

٤١١٤ ـ (كلُّ شيءٍ سِوى الحَديدةِ ؛ فهوَ خَطَأ ، وفي كلِّ خطأٍ أرش) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١١ / ٣ / ٢) ، والعقيلي (٤٠٥) ، وابن عدي (٥٠ / ١) ، و الدارقطني (ص ٣٣٣ ـ ٣٣٤) ، والبيهقي (٤٢/٨) من طريق جابر ، عن **أبي عازب** ، عن النعمان بن بشير مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو عازب مستور .

وجابر ـ وهو ابن يزيد الجعفي ـ ؛ ضعيف ، بل اتهمه بعضهم ، وقال الذهبي : « لا شيء » !

ومن هذا الوجه أخرجه ابن ماجه (٢٦٦٧) وغيره ؛ مختصراً بلفظ :

« لا قود إلا بالسيف » .

وبهذا اللفظ أخرجه ابن ماجه أيضاً (٢٦٦٨) من طريق مبارك بن فضالة ، **عن** الحسن ، **عن** أبي بكرة مرفوعاً به .

وهذا ضعيف أيضاً ؛ لعنعنة الحسن وابن فضالة .

ثم أخرج الحديث الدارقطني والبيهقي من طريق قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن إبراهيم ابن بنت النعمان بن بشير ، عن النعمان بن بشير باللفظ الأول . وقال البيهقي :

« مدار هذا الحديث على جابر الجعفي وقيس بن الربيع ، ولا يحتجّ بهما » .

وقد أشار إلى طريق قيس هذه العقيلي بقوله عقب طريق أبي عازب :

« لا يتابع عليه ؛ إلا من وجه فيها ضعف »[1] .

٤١١٥ ـ (كلُّ شيءٍ يتكلَّمُ بهِ ابنُ آدمَ فإنَّهُ مكتوبٌ عليهِ ، فإذا أَخطأَ خطيئةً فأحبَّ أنْ يتوبَ إلى الله فليأْتِ رفيعَةً ، فليمدّ يديهِ إلى الله عزَّ وجلَّ ، ثمَّ يقولُ : اللهمَّ ! إنِّي أتوبُ إليكَ مِنها لا أَرْجِعُ إليها أبداً . فإنهُ يُغْفر له ما لم يرجعْ في عَمَلِهِ ذلكَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الدعاء » (١ / ٢٣ / ٢) ، والحاكم (١ / ٥١٦ و ٤ / ٢٦١) ، والبيهقي في « السنن » (١٠ / ١٥٤) و « الشعب » (٥ / ٤٠٢/٧٠٨٠) عن فضيل بن سليمان النميري : ثنا موسى بن عقبة : ثنا عبيد الله ابن سلمان الأغر ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط البخاري ومسلم » . ووافقه الذهبي في الموضعين من « تلخيصه » ! قال المناوي :

« لكنه قال في « المهذب » : إنه منكر » .

قلت : وهذا هو الصواب ؛ لأن الفضيل هذا ، وإن كان من رجال الشيخين ؛ فقد

---

(١) وانظر « الإرواء » (٢٢٢٩) . (الناشر) .

ضعفه بعضهم من قبل حفظه ، ولذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، له خطأ كثير » .

ثم روى البيهقي (٧٠٨١) من طريق **أحمد بن عبد الجبار** : نا حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما أذنب عبد ذنباً ، ثم توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى بَراز من الأرض ، فصلى فيه ركعتين ، واستغفر الله من ذلك الذنب ؛ إلا غفر الله له » .

قلت : وهذا مع إرساله إسناده ضعيف إلى الحسن وهو البصري .

وأحمد بن عبد الجبار ؛ ضعيف كما في « التقريب » .

٤١١٦ - (كلُّ مسجدٍ فيهِ إمامٌ ومؤذنٌ ؛ فإنَّ الاعتكافَ فيهِ يَصْلُح) .

موضوع . رواه ابن عدي (١٦١ / ٢) عن سليمان : حدثنا هشيم ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً . وقال :

« وهذا وإن كان مرسلاً ؛ لأن الضحاك عن حذيفة يكون مرسلاً ؛ فإنه ليس بمحفوظ ، وسليمان بن بشار حدث عن ابن عيينة وهشيم وغيرهما بما لا يرويه عنهم غيره ، ويقلب الأسانيد ويسرق » .

وقال ابن حبان :

« يضع على الأثبات ما لا يحصى » .

٤١١٧ - (كَلِمتانِ قالَهما فِرْعونُ : ﴿ ما علِمْتُ لَكُم مِنْ إلهٍ غَيْري﴾ إلى قوله : ﴿أَنا ربُّكُمُ الأَعْلى﴾ ؛ كانَ بينهما أربعونَ عاماً ، ﴿فَأَخَذَهُ الله نَكالَ الآخِرةِ والأُولَى﴾) .

ضعيف . أخرجه تمام في « الفوائد » (ق ٢/١٣٢) ، وابن عساكر في « التاريخ»

عن أبي عبدالله محمد بن حامد اليحياوي : ثنا نصر بن علي الجهضمي ـ بالبصرة ـ : ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير اليحياوي هذا ؛ فلم أجد له ترجمة . ويراجع له «ابن عساكر» ؛ فإني لست أطوله الآن ؛ فإنه مقفول عليه في الصناديق الحديدية !

والحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لابن عساكر فقط ، وفي « الدر المنثور » (٥ / ١٢٩) لابن مردويه ـ وحده ـ ؛ كلاهما عن ابن عباس .

٤١١٨ ـ (كَمْ مِنْ عاقلٍ عقل عنِ اللهِ تَعالى أمرهُ وهو حَقيرٌ عندَ الناسِ ، ذَميمُ المنظَرِ ينْجُو غَداً ، وكمْ مِن ظَريفِ اللسانِ جَميل المنظرِ عندَ الناسِ يَهْلكُ غَداً يومَ القيامة) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣١٣) عن الحارث بن أبي أسامة : ثنا داود بن المحبر : ثنا عباد ـ يعني : ابن كثير ـ ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه : أن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته ابن المحبر ، وهو كذاب .

وقد تابعه آخر مثله ؛ وهو نهشل بن سعيد : ثنا عباد بن كثير به .

أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٢ / ٢٣ / ٢) وقال :

« تفرد به نهشل » .

كذا قال ، وكأنه لم يقف على متابعة داود بنْ المحبَّر إياه ، ونهشل ؛ قال فيه الحافظ :

« متروك ، وكذبه إسحاق بن راهويه » .

وعباد بن كثير ـ هو الثقفي البصري ـ ، وهو متروك .

والحديث أورده السيوطي من الطريقين في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ٦ ، رقم ٢٦ ـ بترقيمي) فأصاب ، ثم ناقض نفسه ، فأورده في «الجامع الصغير» من رواية (هب ـ عن ابن عمر) !

٤١١٩ ـ (لا يحِلُّ لمسلمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاهُ فوقَ ثلاثةِ أيام ؛ إلا أَنْ يكونَ ممَّنْ لا يُؤْمَن بوائِقه) .

باطل بزيادة آخره . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٦ / ٢١٥٧) من طريق **محمد بن الحجاج المُصْفَر** : حدثني عبد العزيز بن محمد الجهني ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« غريب المتن والإسناد ؛ حيث زاد : إلا أن يكون . . ومحمد بن الحجاج له غير ما ذكرت ، والضعف على حديثه بيِّن ؛ قال البخاري : سكتوا عنه . وقال النسائي : متروك الحديث » .

وروى الخطيب (٢ / ٢٨٣) عن أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم أنه قال :

«يروي أباطيل عن شعبة والدراوردي » .

قلت : وعبد العزيز بن محمد الجهني هو الدراوردي ، وهو صدوق احتج به مسلم . وقد تقدم للمصفَر هذا حديثان موضوعان آخران برقم (٣٨٩٤ و ٣٩٤٨) .

والحديث صحيح دون الزيادة ، ورد في « الصحيحين » وغيرهما عن جمع من الصحابة ، وهو مخرج في « الإرواء » (٢٠٢٩) ، وغيره .

٤١٢٠ - (كـانَ يُصَلِّي بِنا الظُّهْرَ ، فَنَسْمَعُ مِنْهُ الآيةَ بعدَ الآياتِ مِنْ سورةِ ﴿لُقمان﴾ و ﴿الذارياتِ﴾) .

ضعيف . أخرجه النسائي (١ / ١٥٣) ، وابن ماجه (٨٣٠) من طريق سلم بن قتيبة ، عن هاشم بن البريد ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات رجال البخاري غير هاشم بن البريد وهو ثقة على تشيع فيه ، لكن أبو إسحاق - وهو السبيعي عمرو بن عبد الله - ؛ كان اختلط مع كونه مدلساً ، ومثله لا يصلح الاحتجاج بحديثه إلا إذا صرَّح بالتحديث ، وحدَّث قبل الاختلاط ، وهذا كله غير متوفر هنا ، ولذلك كنت استبعدت هذا الحديث عن كتابي « صفة صلاة النبي ﷺ » .

٤١٢١ - (كَمْ مِن مسْتَقْبِلٍ يَوماً لا يَسْتَكْمِلهُ ! ومنتظرٍ غَداً لا يبلغهُ ! لَو تَنْظُرونَ إلى الأجَل ومسيرهِ ؛ لأَبْغَضْتُمُ الأملَ وغُروره) .

ضعيف . أخرجه عبد الله بن المبارك في « الزهد » رقم (١٠) ، ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (٤ / ٢٤٣) عن معن ، عن عون بن عبد الله أنه كان يقول : فذكره موقوفاً عليه من قوله .

قلت : وهذا مقطوع ؛ لأن عون بن عبد الله - هو ابن عتبة بن مسعود الهذلي - ؛ تابعي ثقة ، ولم يرفعه . وقد رفعه بعض الضعفاء - فيما يبدو - ؛ لأن السيوطي أورد شطره الأول في « الجامع الصغير » من رواية (فر - عن ابن عمر) . قال المناوي :

« وفيه عون بن عبد الله ، أورده في « اللسان » ، ونقل عن الدارقطني ما يفيد تضعيفه » .

قلت : والذي عناه المناوي هو عون بن عبد الله بن عمر بن غانم الإفريقي ،

غلط في اسمه بعض الرواة ، والصحيح عبد الله بن عمر بن غانم ، يروي عن مالك ـ راجع « اللسان » ـ ، فلا أدري أهو هذا الذي في إسناد الديلمي أم غيره ؟

٤١٢٢ ـ (مَنْ تَعُدُّونَ الشهيدَ فيكُم ؟ قالُوا : مَنْ أصابَهُ السِّلاحُ ، قالَ : كَم مِمَّنْ أصابَهُ السلاحُ وليسَ بشهيدٍ ولا حَميدٍ ، وكَمْ مِمَّنْ ماتَ على فراشِه حتفَ أَنْفه عندَ الله صِدِّيقٌ شهيدٌ) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٥١) من طريق عبدالله بن خبيق : ثنا يوسف بن أسباط ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« غريب بهذا الإسناد واللفظ ، لم نكتبه إلا من حديث يوسف » .

قلت : وهو ضعيف لا يحتج به ؛ لأنه كان دفن كتبه ، فيحدِّث من حفظه ، فيغلط .

وعبد الله بن خبيق ؛ لم أجد له ترجمة .

٤١٢٣ ـ (كلامُ أهلِ السماواتِ : لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٨/٣٣٣ و ٣٦٧) عن داود بن صغير بن شبيب البخاري : حدثنا أبو عبد الرحمن النوّا الشامي ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ له علتان :

الأولى : النوّا هذا ؛ لم أعرفه ، ويحتمل أن يكون الذي في « الميزان » و « اللسان » :

« أبو عبد الرحمن الشامي عن عبادة بن نسي . قال الأزدي : كذاب . قلت : لعله المصلوب » .

الثانية : داود بن صغير ؛ قال الخطيب :

« كان ضعيفاً ، قال الدارقطني : منكر الحديث » .

٤١٢٤ ـ (الذَّنبُ لا يُنْسَى ، والبِرُّ لا يَبْلى ، والدَّيَّانُ لا يموتُ ، فَكُنْ كَما شِئْتَ ، فَكَما تَدِينُ تُدَانُ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢٩٤ / ١) عن **محمد بن عبد الملك المدني** ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً . قال :

« محمد بن عبد الملك كل أحاديثه مما لا يتابعه الثقات عليه ، وهو ضعيف جداً » .

قلت : هو متفق على توهينه ، بل قال الوحاظي :

« كان أعمى يضع الحديث » . وقال أحمد :

« كذاب ، حرقنا حديثه » . وقال الحاكم :

« شامي روى عن نافع وابن المنكدر الموضوعات» .

لكن قد روي الحديث بإسناد آخر خير منه ؛ أخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ٧٩) من طريق عبد الرزاق : أنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ؛ ولكنه مرسل .

وقال الشيخ زكريا الأنصاري في « فتح الجليل ببيان خفي أنوار التنزيل » (ق ١٠ / ٢) في تخريج الجملة الأخيرة منه :

« هو مثل مشهور ، وحديث مرفوع ، أخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » بسندٍ ضعيف ، وله شاهد مرسل . ومعناه كما تُجَازِي تُجَازَى » .

قلت : في هذا التخريج ما لا يخفى من الاضطراب ؛ فإنه يوهم أن البيهقي أخرجه موصولاً بسندٍ ضعيف ، وله شاهد مرسل . والصواب أن يقال : (أخرجه ابن عدي أو غيره بسند ضعيف جداً موصولاً ، والبيهقي مرسلاً) ، كما هو واضح من التخريج السابق .

وقد عزاه السخاوي في « المقاصد » لأبي نعيم والديلمي عن محمد بن عبد الملك المدني به .

وللبيهقي في « الزهد » أيضاً من جهة عبد الرزاق ، وكذلك هو في «جامعه » ، عن أبي قلابة مرسلاً .

ووصله أحمد في « الزهد » من هذا الوجه بإثبات أبي الدرداء ، وجعله من قوله ، وهو منقطع مع وقفه .

٤١٢٥ - (كَمـا لا يَنْفَعُ مع الشِّرْكِ شَيءٌ ، كذلِكَ لا يضرُّ معَ الإيمانِ شَيءٌ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٧١ / ٢) ، والخطيب في « التاريخ » (٧ / ١٣٤) عن **حجاج بن نصير أبي محمد** : ثنا **المنذر بن زياد الطائي** ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه : سمعت عمر بن الخطاب يقول : فذكره مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« لا أعلم رواه عن زيد بن أسلم غير المنذر بن زياد هذا ، ولحجاج بن نصير أحاديث ، ولا أعلم له شيئاً منكراً غير ما ذكرت ، وهو في غير ما ذكرته صالح » .

قلت : هو ضعيف كان يقبل التلقين ؛ كما في « التقريب » .

لكن شيخه المنذر هو الآفة ؛ فقد قال الدارقطني :

« متروك » . وقال الفلاس :

« كان كذاباً » .

لكن روي الحديث من حديث ابن عمرو بإسناد آخر خير من هذا ؛ تكلم عليه المناوي في « الفيض » ، فراجعه ؛ فإن فيه **يحيى بن اليمان** وهو ضعيف .

ثم خرجت حديث ابن عمرو مفصَّلاً فيما يأتي برقم (٥٥٧٩) .

٤١٢٦ - (كنتُ من أَقَلِّ الناسِ في الجِماع حَتى أَنْزَلَ الله عليَّ الكُفيت ، فَما أُريدهُ مِنْ ساعَةٍ إلا وجَدْتُه ، وهو قِدْرٌ فيها لَحْم) .

موضوع . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٨ / ١٩٢) : أخبرنا **محمد بن عمر** : حدثنا **موسى بن محمد بن إبراهيم** ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

وأخبرنا **محمد بن عمر** قال : وحدثنا **ابن أبي سبرة** و**عبد الله بن جعفر** ، عن صالح بن كيسان مثله .

أخبرنا محمد بن عمر : حدثني أسامة بن زيد الليثي ، عن صفوان بن سليم قال : قال رسول الله ﷺ :

« لقيني جبريل بقِدْرٍ ، فأكلت منها ، وأعطيت الكفيت ؛ قوة أربعين رجلاً في الجماع » .

أخبرنا **محمد بن عمر** : حدثنا **محمد بن عبد الله** ، عن الزهري ، عن النبي ﷺ قال :

« رأيت كأني أتيت بقدر ، فأكلت منها ، حتى تضلعت ، فما أريد أن آتي

النساء ساعة إلا فعلت ، منذ أكلت منها » .

قلت : وهذه أحاديث موضوعة ؛ لأنها مع كونها كلها مرسلة ، فهي من رواية محمد بن عمر - وهو الواقدي - ؛ وهو كذاب .

وشيخه في الإسناد الأول موسى بن محمد بن إبراهيم - وهو التيمي - ؛ منكر الحديث .

وشيخه في الإسناد الثاني ابن أبي سبرة - وهو أبو بكر بن عبد الله بن محمد ابن أبي سبرة - ؛ متهم بالوضع .

وشيخه الآخر فيه عبد الله بن جعفر - وهو أبو جعفر والد علي بن المديني - ؛ ضعيف .

وشيخه في الإسناد الرابع محمد بن عبد الله ؛ هو أبو بكر بن أبي سبرة المتقدم .

٤١٢٧ - (أربعٌ منَ النساءِ لا مُلاعَنةَ بينَهُنَّ : النَّصْرانيَّةُ تحتَ المسْلِمِ ، واليهوديَّةُ تحتَ المسْلِمِ ، والحرَّةُ تحتَ المَمْلوكِ ، والمَمْلُوكَةُ تحتَ الحُرِّ) .

ضعيف . روي من طرق واهية من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً ، وروي عنه موقوفاً ، ولا يصح أيضاً ، وهاك البيان :

١ - **ابن عطاء** ، عن **أبيه** ، **عن** عمرو بن شعيب به .

أخرجه ابن ماجه (٢٠٧١) ، والدارقطني (٣ / ١٦٣ / ٢٤٠) ، وعنه البيهقي (٣٩٦/٧) وقال تبعاً للدارقطني :

« وهذا عثمان بن عطاء الخراساني ، وهو ضعيف الحديث جداً ، وتابعه **يزيد ابن بزيع عن عطاء** ، وهو ضعيف أيضاً » .

قلت : ثم وصله البيهقي من طريق أبي الوليد : نا يزيد بن بزيع الرملي به ، وقال :

« وعطاء الخراساني أيضاً غير قوي » .

قلت : قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس » .

قلت : فمن الممكن أن يكون تلقاه من بعض الضعفاء الآتي ذكرهم ثم أسقطه .

٢ ـ **عثمان بن عبد الرحمن الزهري** ، عن عمرو بن شعيب به .

أخرجه الدارقطني والبيهقي وقالا :

« عثمان بن عبد الرحمن ـ هو الوقاصي ـ ؛ متروك الحديث » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، وكذبه ابن معين » .

٣ ـ **زيد بن رفيع** ، عن عمرو بن شعيب به .

أخرجه الدارقطني والبيهقي من طريق **عمار بن مطر** : نا **حماد بن عمرو** ، عن **زيد بن رفيع** . . ثم قالا :

« حماد بن عمرو ، وعمار بن مطر ، وزيد بن رفيع ؛ ضعفاء » .

قلت : زيد هذا ؛ لم يضعفه غير الدارقطني ومن قبله النسائي ، وخالفهما من هو أشهر وأعلى طبقة منه ، فقال أحمد :

« ما به بأس » . وقال أبو داود :

« جزري ثقة » .

وذكره ابن شاهين وابن حبان في « الثقات » .

فلو أنه صح السند إليــه لصار الحديث حسناً ، ولكن هيهات ! فحماد بن عمرو - وهو النصيبي - من المعروفين بالكذب ووضع الحديث ، وله ترجمة سيئة جداً في « الميزان » و « اللسان » .

وعمار بن مطر ؛ قريب منه ؛ قال أبو حاتم :

« كان يكذب » . وقال ابن عدي :

« أحاديثه بواطيل » . وقال ابن حبان :

« كان يسرق الحديث » .

قلت : فمن المحتمل أن يكون سرق هذا الحديث من حماد بن عمرو ! فانتقل من كذاب إلى مثله ! كما يمكن أن يكون سرقه من غيره ممن تقدم ويأتي .

٤ - **صدقة (أبو توبة)** ، عن عمرو بن شعيب به .

ذكره ابن التركماني في « الجوهر النقي » ؛ متعقباً به على البيهقي تضعيفه للحديث من الطرق المتقدمة ، فقال :

« وقد رواه عبد الباقي بن قانع وعيسى بن أبان من حديث حماد بن خالد الخياط عن معاوية بن صالح عن **صدقة** . . . » . ثم قال :

« وحماد ومعاوية من رجال مسلم . وصدقة ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقال : روى عنه معاوية بن صالح . وذكره ابن أبي حاتم في كتابه وقال : روى عنه أبو الوليد وعبيد الله بن موسى . وهذا يخرجه عن جهالة العين والحال» .

كذا قال ، وفيه مؤاخذتان :

الأولى : أن ما نقله من كتاب ابن أبي حاتم وهمٌ مَحْضٌ ؛ لأن ذلك إنما قاله ابن أبي حاتم في ترجمة صدقة بن عيسى (٢ / ١ / ٤٢٨) ، وهي عنده عقب ترجمة صدقة أبي توبة مباشرة ، فلعل هذا هو سبب الوهم ؛ انتقل بصره حين النقل من ترجمته إلى ترجمة الذي يليه ، وأستبعد أن يكون تعمَّد ذلك تقوية للحديث بتقويته للراوي المجهول تعصّباً منه لمذهبه! فصدقة بن عيسى هو غير صدقة أبي توبة عند ابن أبي حاتم ، وكذلك غاير بينهما البخاري في « التاريخ » (٢ / ٢ / ٢٩٣ - ٢٩٤) ، ولم يذكرا فيهما جرحاً ولا تعديلاً .

والأخرى : أن توثيق ابن حبان لأبي توبة - مع تساهله المعروف في التوثيق - معارض بقول الذهبي في « كنى الميزان » - وتبعه العسقلاني - :

« اسمه صدقة الرهاوي ، لا يعرف ، تفرد عنه معاوية بن صالح » .

وصدقة بن عيسى المتقدم ، قد أعاد ابن أبي حاتم ذكره في حرف العين فقال :

« عيسى بن صدقة ، ويقال : صدقة بن عيسى أبو محرز ، والصحيح الأول . قال أبو الوليد : ضعيف . وقال أبو زرعة : شيخ . وكذا قال أبو حاتم وزاد : يكتب حديثه » .

وقال الدارقطني : « متروك » . وقال ابن حبان : « منكر الحديث » .

قلت : فمن المحتمل أن يكون عيسى هذا هو صدقة بن عيسى ، الذي انقلب اسمه على بعض الرواة ، ويكون هو نفسه صدقة أبو توبة ، فإن ثبت هذا فهو ضعيف متروك ، وإلا فهو مجهول .

وبالجملة ؛ فكل هذه الطرق إلى عمرو بن شعيب واهية ، وبعضها أوهى من بعض . ولذلك قال البيهقي في « المعرفة » :

« وعطاء الخراساني معروف بكثرة الغلط . . . ونحن إنما نحتجّ بروايات عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده إذا كان الراوي عنه ثقة ، وانضم إليه ما يؤكده ، ولم نجد لهذا الحديث طريقاً صحيحاً إلى عمرو » .

ذكره الزيلعي (٣ / ٢٤٨ ـ ٢٤٩) وأقرّه ، وقال الحافظ ابن حجر في « الدراية » (٢ / ٧٦) :

« ودون عمرو من لا يعتمد عليه » .

وأما قول ابن التركماني :

« وعطاء ؛ وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما ، واحتج به مسلم في «صحيحه» . وابنه عثمان ؛ ذكره ابن أبي حاتم في كتابه وقال : سألت أبي عنه فقال : يكتب حديثه . ثم ذكر عن أبيه قال : سألت دُحيماً عنه فقال : لا بأس به . فقلت : إن أصحابنا يضعّفونه ؟ قال : وأي شيء حدث عثمان من الحديث ؟! واستحسن حديثه . (قال ابن التركماني :)

فعلى هذا ؛ أقل الأحوال أن تكون روايته هذه متابعة لرواية صدقة ، فتبيَّن أن سند هذا الحديث جيد ، فلا نسلم قول البيهقي : لم تصح أسانيده إلى عمرو » .

فأقول له : سلَّمتَ أو لم تسلِّم ، فلا قيمة لكلامك ؛ لأنك لا تتجرد للحق ، وإنما لتقوية المذهب ، ولو بما هو أوهى من بيت العنكبوت ؛ فإنك عمدت في تقوية الرجلين ـ عثمان بن عطاء وأبيه ـ إلى أحسن ما قيل من التعديل ، وأعرضت عن كل ما قيل فيهما من التجريح ، وليس هذا سبيل الباحثين الذين يقيم العلماء لكلامهم وزناً ، وذلك لأنه بهذا الأسلوب المنحرف يستطيع أهل الأهواء أن يصححوا أو يضعفوا ما شاؤوا من الأحاديث بالإعراض عن قواعد هذا العلم الشريف ومنها قاعدة : الجرح مقدم على التعديل ؛ بشرطها المعروف عند العلماء .

فقد أعرض الرجل عن كل ما قيل في عثمان من الجرح ؛ كقول الحاكم ـ مع تساهله ـ : « يروي عن أبيه أحاديث موضوعة » . وقول الساجي : «ضعيف جداً» . وغير ذلك مما تراه في « التهذيب » وغيره .

وكذلك فعل في أبيه عطاء ؛ فلم يعرِّج على ما قيل فيه من الجرح المفسَّر ؛ كقول شعبة فيه : « ثنا عطاء الخراساني وكانَ نسيّاً » . وقول ابن حبان : « كان رديءَ الحفظ يخطئ ولا يعلم » ، ولذلك قال الحافظ فيه كما تقدم :

« صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس » .

فإن سلم منه فلن يسلم من ابنه ؛ لشدة ضعفه . والله سبحانه وتعالى أعلم .

٥ ـ **أما الموقوف** ؛ فله عنه طريقان :

الأولى : يرويها عمر بن هارون ، عن ابن جريج والأوزاعي ، عن عمرو بن شعيب به موقوفاً .

أخرجه الدارقطني ، وعنه البيهقي .

والأخرى : عن يحيى بن أبي أنيسة ، عنه به .

أخرجه البيهقي وقال :

« وفي ثبوت هذا موقوفاً أيضاً نظر ، فراوي الأول عمر بن هارون ؛ وليس بالقوي ، وراوي الثاني يحيى بن أبي أنيسة ؛ وهو متروك » .

قلت : ومثله عمر بن هارون ؛ ففي « التقريب » :

« متروك ، وكان حافظاً » .

وبالجملة ؛ فالحديث لا يثبت من جميع هذه الطرق عن عمرو بن شعيب ، لا مرفوعاً ولا موقوفاً .

وقد روي عن ابن عباس مرفوعاً ، ولا يصح أيضاً . لأنه من رواية **يحيى بن صالح الأيلي** ، عن إسماعيل بن أميّة ، عن عطاء ، عنه .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٧٠٠/٧) ، وعنه البيهقي (٣٩٧/٧) وقال :

« وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، يحيى بن صالح الأيلي ؛ أحاديثه غير محفوظة . والله تعالى أعلم » .

٤١٢٨ - (المُقِيمُ علَى الزِّنا كَعابدِ وَثَن) .

ضعيف جداً . رواه ابن نظيف في « الفوائد » (١٠٠ / ١) عن كثير بن يزيد ابن أبي صابر : نا **جنادة بن مروان** ، عن **الحارث بن النعمان ابن أخت سعيد بن جبير** ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الحارث هذا ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال العقيلي :

« أحاديثه مناكير » .

وجنادة بن مروان ؛ قال أبو حاتم :

« ليس بقوي في الحديث » .

وله طريق آخر ، رواه ابن عساكر (٧ / ١٦١ / ٢) عن إبراهيم بن الهيثم البلدي : نا علي بن عياش الحمصي ، عن **سعيد بن عمارة** ، عن **الحارث بن النعمان** قال : سمعت أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وسعيد بن عمارة ؛ قال الأزدي :

« متروك » . وقال ابن حزم :

« مجهول » . وقال الحافظ :

« ضعيف » .

٤١٢٩ - (مَنْ قَرأَ بعدَ صَلاةِ الجمُعَةِ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بربِّ الفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بربِّ الناسِ ﴾ سَبْعَ مَرّاتٍ ؛ أجارَهُ الله بها مِنَ السوءِ إلى الجمُعَةِ الأُخْرى) .

ضعيف . رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٣٦٩) ، و ابن شاهين في « الترغيب » (٣١٤ / ٢) ، وأبو محمد المخلدي في « الفوائد » (٣ / ٢٣٥ / ١) ، وأبو محمد الخلال في « فضائل سورة الإخلاص » (١٩٤ - ١٩٥) عن الخليل بن مرة ، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل الخليل بن مرة ؛ فإنه ضعيف ؛ كما جزم به في « التقريب » .

وأخرجه سعيد بن منصور في « سننه » عن مكحول مرسلاً ؛ وزاد في أوله :

« فاتحة الكتاب » . وقال في آخره :

« كفَّرَ الله عنه ما بينَ الجمعتين » .

وهو مع إرساله ؛ فيه فرج بن فضالة ؛ وهو ضعيف .

وأخرجه بهذه الزيادة : أبو الأسعد القشيري في « الأربعين » من طريق أبي عبد الرحمن السلمي ، عن محمد بن أحمد الرازي ، عن الحسين بن داود البلخي ، عن يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس مرفوعاً . وقال في آخره :

« غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخَّر » .

وهذا موضوع ؛ آفته البلخي هذا ؛ قال الخطيب في « التاريخ » (٨ / ٤٤) :

« لم يكن ثقة ؛ فإنه روى نسخة عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس ؛ أكثرها موضوع » .

ثم ساق له حديثاً آخر ، من طريق أخرى عن ابن مسعود مرفوعاً . وقال :

«تفرد بروايته الحسين ، وهو موضوع ، ورجاله كلهم ثقات ؛ سوى الحسين بن داود » .

وأبو عبد الرحمن السلمي ؛ صوفي متهم بوضع الأحاديث للصوفية .

٤١٣٠ ـ (مَنْ قذفَ ذِمِّياً حُدَّ لهُ يومَ القيامَةِ بسياطٍ مِنْ نار) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٥٧ / ١٣٥) ، وابن عدي في « الكامل » (٦ / ٢١٧٧) عن **مصعب بن سعيد : ثنا محمد بن محصن** ، عن الأوزاعي ، عن مكحول ، عن واثلة مرفوعاً به . فقلت لمكحول : ما أشد ما يقال ؟ قال : يقال له : يا ابن الكافر !

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته محمد بن محصن ؛ وهو كذاب وضاع ، وفي ترجمته ذكره ابن عدي مع أحاديث أخرى ، قال في آخرها :

« وله أحاديث غير ما ذكرت ؛ كلها مناكير موضوعة » .

ومن طريق ابن عدي ؛ أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ١٣٠) وقال :

« قال ابن حبان : محمد بن محصن يضع الحديث على الثقات ، لا يحلُّ ذكره إلا على وجه القدح فيه » .

وبه أعلَّه الهيثمي في « المجمع » (٦ / ٢٨٠) ؛ إلا أنه قال :

« وهو متروك » .

وفاته هو وغيره ؛ إعلاله بالراوي عنه مصعب بن سعيد ، ووقع في « المعجم » وغيره : « ابن سعد » وهو خطأ مطبعي فيما يظهر . والله أعلم ، وهو أبو خيثمة المصّيصي ؛ قال ابن عدي (٦ / ٢٣٦٢) :

« يحدّث عن الثقات بالمناكير ويصحّف عليهم » .

ثم ساق له جملة من الأحاديث ؛ وقال الذهبي عقبها :

« قلت : ما هذه إلا مناكير وبلايا » .

قلت : ومع ذلك كله سوَّد السيوطي بهذا الحديث « جامعه الصغير » ، مع أنه أقرّ ابن الجوزي على وضعه بسكوته عليه وعدم تعقبه إياه بشيء في « اللآلئ » (٢ / ٢٠٠) ، خلافاً لعادته .

وأما ما في « فيض القدير » : أن السيوطي تعقّب ابن الجوزي في « مختصر الموضوعات » ساكتاً عليه ؛ فأظن أن في العبارة تحريفاً ؛ لأن التعقّب والسكوت لا يجتمعان ، فلعل الأصل : « وأقره المؤلف . . . » .

وأما قوله في « التيسير » عقب الحديث :

« حم ق د ت ، عن أبي هريرة » .

فهو خطأ مطبعي يقيناً .

٤١٣١ - (ليسَ أحدٌ منكُمْ بأكسبَ مِنْ أَحَد ، وكتبَ اللهُ المصيبةَ والأَجَلَ ، وقسمَ المعِيشَةَ والعَمَل ، والناسُ يَجْرونَ فيهِ علَى مُنْتَهى ، والرزقُ مَقْسومٌ وهو آتٍ ابن آدمَ على أيِّ سِيرةٍ سارَها ، ليسَ تَقْوَى تَقيٍّ بزائدهِ ولا فُجور فاجِرٍ بِناقصِهِ ، بينَهُ وبينَ اللهِ سِتْرٌ وهوَ طالِبُه) .

ضعيف جداً . رواه الحافظ ابن المظفر في « الفوائد المنتقاة » (٢/٢١٨/١) ،

وأبو محمد الجوهري في « أربعة مجالس » (١١٥ / ٢) عن القاسم بن هاشم السمسار قال : ثنا الخطاب بن عثمان قال : ثنا **يوسف بن السفر** ، عن الأوزاعي ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن شقيق ، عن ابن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ؛ غير يوسف هذا ؛ وهو كذاب كما تقدم مراراً .

والسمسار هذا ؛ صدوق ؛ له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٢ / ٤٢٩ ـ ٤٣٠) .

وله متابع عند أبي نعيم في « الحلية » (٦ / ١١٦) وقال :

« غريب من حديث الأوزاعي وعبدة ، لم نكتبه إلا من حديث الخطاب » .

وله متابع آخر ؛ فقال ابن أبي الدنيا في « القناعة » (١/١١٧) : حدثني **محمد بن المغيرة الشهرزوري** قال : ثنا الخطاب بن عثمان به .

والشهرزوري هذا ؛ قال ابن عدي في « الكامل » (ورقة ٣٧٥ / ١) :

« يسرق الحديث ، وهو عندي ممن يضع الحديث » .

قلت : ولعلَّه سرقه من السمسار أو متابِعِهِ الأول ، وعلى كل حال فإنما آفة الحديث يوسف بن السفر كما تقدم .

(**تنبيه**) : ليس عند ابن أبي الدنيا وأبي نعيم : « والرزق مقسوم . . . » إلخ وكذلك أورده السيوطي في « الجامع » من طريق أبي نعيم وحده ! فأساء ، ولم يتعقَّبه المناوي بشيء فقَصَّر !

وروى أبو نعيم أيضاً (٧ / ٢٠٨) عن علي بن حميد : ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله مرفوعاً :

« ليس أحد بأكسب من أحد ، ولاعام بأمطر من عام ، ولكن الله يصرفه حيث

يشـاء ، ويعطي المال من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب » . وقال :

« تفرد به علي بن حميد » .

قلت : قال الذهبي :

« قال أبو زرعة : لا أعرفه ، وذكره العقيلي ، وروى له حديثاً منكراً » .

ثم ساق له هذا الحديث ، وقال :

« غريب جداً » .

وللحديث طريق أخرى عن ابن مسعود عند الإسماعيلي في « المعجم » (٨٤ / ١) ، وفيه **سعيد بن محمد الوراق** ؛ وهو ضعيف ، وليس فيه أيضاً : « والرزق مقسوم . . . » .

٤١٣٢ - (أَيْنَ ذَهَبْتُم ؟ ! إنَّما هِيَ : ﴿ يا أيُّها الذينَ آمَنُوا [عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُم] لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ ﴾ مِنَ الكُفَّارِ ﴿ إذا اهْتَدَيْتُم ﴾) .

منكر . أخرجه أحمد (٤ / ٢٠١ - ٢٠٢) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (٢٢ / ٣١٧ / ٧٩٩) من طريقين ، عن مالك بن مغول : ثنا علي بن مدرك ، عن أبي عامر الأشعري :

كان رجل قتل منهم بأوطاس ، فقال له النبي ﷺ :

« يا أبا عامر ! ألا غَيَّرْتَ ؟! » .

فتلا هذه الآية : ﴿ يا أيُّها الذينَ آمَنُوا عليكُم أَنْفُسَكُم لا يَضُرُّكُم مَنْ ضَلَّ إذَا اهْتَدَيْتُم ﴾ ، فغضب رسول الله ﷺ وقال : فذكره .

والسياق لأحمد ، وسقط منه ما بين المعكوفتين ، واستدركته من « المجمع » (٧ / ١٩) ، وقد سقط منه عزوه لأحمد مع أنه ساقه بلفظه ، ثم قال عقبه :

« رواه الطبراني ، ولفظه عن أبي عامر : أنه كان فيهم شيء ، فاحتبس عن النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : « ما حبسك ؟ » قال : قرأت هذه الآية . . . » الحديث نحوه . فمن الظاهر أنه سقط من الطابع عزوه لأحمد ، فصواب التخريج :

« رواه أحمد وهذا لفظه ، ورواه الطبراني . . . » إلخ . ثم قال الهيثمي :

« ورجالهما ثقات ، إلا أني لم أجد لعلي بن مدرك سماعاً من أحد من الصحابة » .

فتعقّبه صاحبنا حمدي السلفي بقوله :

« قلت : بل ذكره ابن حبان في « ثقات التابعين » [٥ / ١٦٥] وقال :

سمع أبا مسعود صاحب رسول الله ﷺ » . وأبو مسعود مات في خلافة علي ، وأبو عامر مات في خلافة عبد الملك ؛ فإذا كان سمع من أبي مسعود ، فمن الممكن جداً أن يسمع من أبي عامر » .

وأقول : هذا الاستنتاج إنما يصح لو كان الذي أقامه عليه صحيحاً ؛ وهما أمران :

الأول : سماع علي بن مدرك من أبي مسعود ، وهو البدري .

والآخر : وفاة أبي عامر في خلافة عبد الملك .

وكلا الأمرين غير صحيح .

أما الأول : فلأن ابن حبان نفسه قد ذكر في ترجمة علي بن مدرك أنه مات سنة (١٢٠) ، وعلي رضي الله عنه مات سنة (٤٠) فيكون بين وفاة أبي مسعود وعلي بن مدرك ثمانون سنة أو أكثر ، فمثله لا يمكن أن يسمع منه عادة ؛ إلا لو كان

عمره سنة وفاة علي فوق العاشرة على الأقل فيكون معمراً ، وهذا ما لم ينقل ، فالسماع المذكور غير ثابت .

وأما الآخر : فلأن وفاة أبي عامر في خلافة عبد الملك ليس عليها دليل ينفع في مثل ما نحن فيه ، بل أشار أبو أحمد الحاكم إلى عدم صحة ذلك بقوله :

« يقال : مات في خلافة عبد الملك » .

فثبت أن الإسناد منقطع ، وأنه لذلك لم يذكر في « التهذيب » أنه سمع من أحد من الصحابة مع حكايته قول ابن حبان المتقدم . والله أعلم .

ثم إن متن الحديث يخالف الأحاديث المتعلِّقة بتفسير الآية ـ كحديث أبي بكر الصديق المعروف في « السنن » ، المخرَّج في « الصحيحة » (١٥٦٤) ـ ؛ فإنها تدل على أن الآية عامة ، فراجعها .

٤١٣٣ ـ (لا تَسُبُّوا ماعِزاً . يَعْنِي : بَعْدَ أنْ رُجِمَ) .

ضعيف . أخرجه البزار (٣ / ٢٧٦ / ٢٧٤٣) من طريق **الوليد بن أبي ثور** ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن جبير قال : حدثني **أبو الفيل** قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« لا نعلم روى أبو الفيل إلا هذا ، ولا له إلا هذا الإسناد ، ولا رواه عن سماك إلا الوليد ، وعبد الله بن جبير رأى النبي ﷺ ، وروى عنه غير حديث ، ولم يحدِّث عنه إلا سماك » .

قلت : وهذا يعني في اصطلاحهم أنه مجهول ، وهذا ما صَرَّح به ابن أبي حاتم عن أبيه ، وتبعه الذهبي في « الميزان » ، والعسقلاني في « التقريب » ، فَذِكْرُهُ في

الصحابة وهْمٌ ظاهر ، وقد ذكره الحافظ في (القسم الثالث) من « الإصابة » وقال :

« ذكره أبو علي بن السكن ثم قال : ليست له صحبة » .

وأورده ابن حبان ـ على قاعدته المعروفة في المجهولين ـ في ثقات التابعين (٥ / ٢١) وقال :

« يروي عن أبي الفيل ، ولا أدري من أبو الفيل ؟ غير أن عبد الله رأى رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ، روى عنه أهل الكوفة » .

قلت : سماك بن حرب كوفي ، فإن كان ابن حبان يعني غيره أيضاً فليس بمجهول ، وهذا مما أستبعده .

ثم إن ما في « كشف الأستار » يخالف ما في « الثقات » ، فلعله سقط من « الكشف » أو من أصله : « مسند البزار » : « رجلاً من أصحاب » .

والوليد بن أبي ثور ؛ ضعيف ؛ كما في « التقريب » ، وهو الوليد بن عبد الله بن أبي ثور .

وبالجملة ؛ فعلَّة الحديث الجهالة والضعف .

ثم رأيت الحديث في « كنى الدولابي » (١ / ٤٨) من طريق الوليد أيضاً .

٤١٣٤ ـ (مَنْ رابطَ ليلةً حارِساً مِنْ وراءِ المسلمين ؛ كانَ لهُ أَجْرُ مَنْ خلفَهُ ممَّنْ صامَ وصَلَّى) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (ص ٢٢٦ ـ مجمع البحرين) ، وابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢٢٣) ، وأبو الفرج المقرئ في « الأربعين في فضل الجهاد » (رقم ٦) ، وابن الجوزي في « العلل » (٢ / ٩١ ـ ٩٢) من طريق **الحارث بن عمير** ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال :

سئل رسول الله ﷺ عن أجر الرباط ؟ . . . فذكره .

قلت : أورده ابن حبان في ترجمة الحارث هذا ؛ وقال :

« كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات » .

ونقل ابن الجوزي عن ابن خزيمة أنه قال فيه :

« كذاب » . وقال الحاكم :

« روى عن حميد الطويل وجعفر بن محمد أحاديث موضوعة » .

قلت : ومع ذلك ، فقد وثقه جمع من المتقدِّمين ؛ كابن معين وغيره ، وما تقدم جرح مفسّر ، فكأنهم لم يقفوا عليه ، ومن أجل ذلك قالوا في « علم المصطلح » : إن الجرح المفسَّر مقدَّمٌ على التعديل ، ولهذا قال الذهبي بعد أن نقل توثيق ابن معين إياه :

« وما أراه إلا بَيِّن الضعف ؛ فإن ابن حبان قال في « الضعفاء » : . . . » فذكر ما تقدم عنه ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« وثقه الجمهور ، وفي أحاديثه مناكير ، ضعفه بسببها الأزدي وابن حبان وغيرهما ، فلعله تغير حفظه في الآخر » .

وساق له ابن حبان حديثين آخرين ، أحدهما الآتي بعده .

ومما سبق يظهر تساهل المنذري حين قال في «الترغيب» (٢ / ١٥١) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسنادٍ جيد » !

ونحوه قول الهيثمي في « المجمع » (٥ / ٢٨٩) :

« . . . ورجاله ثقات » !

٤١٣٥ - (إذَا اجْتَمعَ القومُ في سَفَرٍ ؛ فَلْيَجْمَعُوا نَفَقاتِهم عندَ أَحَدِهم ؛ فإنَّهُ أَطْيَبُ لنفُوسِهم ، وأحْسَنُ لأَخْلاقِهم) .

ضعيف . رواه الحكيم الترمذي في « نوادر الأصول » (ص ٢٦٦ - طبع القسطنطينيّة ، وهي بدون أسانيد) عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً .

وهكذا أورده السيوطي في « الجامع الكبير » وفي « الزوائد على الجامع الصغير » ، فالله أعلم بحال إسناده إلى عمرو ، ولكن قد نص السيوطي في مقدمة « الجامع الكبير » : أن كل ما عزي للعقيلي في « الضعفاء » ، وابن عدي في « الكامل » ، والخطيب في «تاريخه» ، ولابن عساكر أيضاً ، أو الحاكم في «التاريخ» ، والحكيم الترمذي في « النوادر » ، والديلمي في « مسند الفردوس » ؛ فهو ضعيف . فيستغنى بالعزو إليها أو إلى بعضها عن بيان ضعفه .

وقد رواه بعض الهلكى بإسناد آخر ، فقال سعدان بن يزيد البزار : نا عبدالله ابن ضرار بن عمرو ، عن أبيه ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ :

« إن من أحمد الأشياء إذا كان القوم سفراً . . . » الحديث .

أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (٢ / ٧٩٨ / ٨٨٦ و ٩٢٣) .

وهذا إسناد واهٍ جداً ؛ آفته ضرار هذا ؛ فإنه متروك الحديث ؛ كما قال الذهبي في « المغني » .

وابنه عبد الله ؛ ضعيف ، وكذلك شيخه يزيد الرقاشي .

٤١٣٦ - (مِنْ يُمْنِ المَرْأَةِ أنْ يَكونَ بِكْرُها جارِيَةً) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٦/ ٣٠٢) من طريق شيخه **محمد بن محمد بن الأشعث** : حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ابن محمد : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده جعفر ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي مرفوعاً .

قلت : موضوع ، المتهم به هذا الشيخ ؛ فقد ساق له ابن عدي نحو خمسة وعشرين حديثاً من أصل قرابة ألف حديث بهذا الإسناد العلوي ، وقال :

« وعامتها من المناكير ، وكان متهماً » . وقال الدارقطني :

« آية من آيات الله ! وضع ذاك الكتاب . يعني العلويات » .

وقد مضى له حديث آخر موضوع في المجلد الرابع رقم (١٩٣٢) . وقال الذهبي في « الميزان » :

« وساق له ابن عدي جملة موضوعات » .

٤١٣٧ - (أَسْقَطتْ عائِشَة مِنْ رَسولِ اللهِ ﷺ سِقْطاً ، فسمَّاهُ عبدَ الله ، فكنّاها أمّ عبد الله) .

باطل . أخرجه الخطيب في « الموضح » (١ / ٣٢١) من طريق **داود بن المحبر** : حدثنا محمد بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

أسقطت من رسول الله ﷺ . . . الحديث ، وقال : فكناني . . . قال محمد : فليس فينا امرأة اسمها عائشة إلا كنيت بأم عبد الله .

قلت : وهذا باطل ، موضوع إسناداً ومتناً .

أما الإسناد ؛ فلأن داود بن المحبر متهم ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« واه ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث ، وأجمعوا على تركه » .

وقد نسبه الدارقطني إلى سرقة الحديث .

وأما المتن ؛ فلأنه مخالف لما صحَّ عن عائشة من طريق أخرى ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت :

يا رسول الله ! كل صواحبي لها كنية غيري ، قال : « فاكتني بابنك عبد الله ابن الزبير » فكانت تدعى بأم عبد الله حتى ماتت [ولم تلد قط] .

رواه أحمد وغيره ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٣٢) ، ولذا قال ابن القيم في « تحفة المودود » :

« حديث لا يصح ؛ لمخالفته لهذا الحديث الصحيح » .

ونحوه قول الحافظ في « الإصابة » :

« لم يثبت » .

٤١٣٨ - (إذا ركعْتَ ؛ فإنْ شِئْتَ قلتَ هكَذا : وضَعْتَ يديك علَى رُكْبتيكَ ، وإنْ شِئْتَ قلتَ هَكذا ، يَعْني : طَبَّقْتَ) .

منكر موقوف . أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١ / ٢٤٥) قال : حدثنا وكيع قال : نا فطر (الأصل : قطن) ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة (الأصل : حمزة) ، عن علي قال : فذكره موقوفاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله موثقون ، وفي عاصم بن ضمرة وفطر - وهو ابن خليفة - كلام لا ينزل به حديثهما عن مرتبة الحسن ؛ لكن أبو إسحاق - وهو السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله - مدلس وقد عنعنه كما ترى ، مع أنه كان اختلط بأخرة كما هو معروف عند العلماء ، وصرح بذلك الحافظ في « التقريب » .

فالعجب منه كيف قال في « الفتـح » (٢ / ٢٧٤) بعد أن عزاه لابن أبي شيبة في « المصنف » :

« وإسناده حسن » !

وقلَّده ذاك السقاف الإمَّعَة في كتاب أخرجه حديثاً ، أسماه ـ معارضة لكتابي « صفة الصلاة » ـ : « صحيح صفة صلاة النبي ﷺ من التكبير إلى التسليم كأنك تنظر إليها » !! وهو في الحقيقة حرِيٌّ باسم : «صفة صلاة الشافعية . . . » ؛ لأن تقليده فيه لهم جلي جداً عند العارفين بمذهبهم ، ومن ذلك ما دل عليه هذا الحديث الواهي من عدم وجوب وضع الكفّين على الرّكب ، فإنه مذهب الشافعية كما في « المجموع » (٣ / ٤١٠) مع أنه ثابت في بعض طرق حديث المسيء صلاته كما في « صفـة الصـلاة » ، وهـو مخـرج في « الإرواء » (١ / ٣٢١ ـ ٣٢٢) ، و « صحيح أبي داود » (٧٤٧) ، وصححه ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، والذهبي ، وابن الجارود (١٩٤) . وقد ذكر النووي نفسه في الموضع المشار إليه أن الحديث جاء لبيان أقل الواجبات ، ومع ذلك لم يأخذوا بهذا الأمر منه ، وتعصب لهم هذا المقلد الدعيّ وتجاهل هذا الأمر ، فلم يذكره فيما ذكر من ألفاظ الحديث في أول كتابه[1] ، وتمسك بهذا الحديث الواهي ضرباً به لهذا الحديث الصحيح في الصدر ، مقلداً لمن حَسَّنَهُ غافلاً عن علته الظاهرة سنداً ؛ أو متغافلاً لو كان عالماً بها ، وعن علته القائمة في متنه لو كان فقيهاً ، ألا وهي إباحته للتطبيق مع تصريحه عقبه بسطر أنه منسوخ ، فهو في الحقيقة يلعب على الحبلين ـ كما يقال ـ ؛ فإنه ساق هذا الأثر ليضرب به أمر النبي ﷺ بالوضع على الركب ، ثم ضرب

---

(١) ثم رأيته قد ذكره (ص ١٥٤) مستدلاً به على مد الظهر والعنق في الركوع ، وصححه ، فثبت أنه تجاهل دلالته على وجوب الوضع المشار إليه تعصباً لمذهبه على أمر النبي ﷺ ! وكفى بذلك ضلالاً !!

عجزه لمخالفته لأمر النبي بالوضع على الركب في حديث سعد الصحيح ، وتأوله (ص ١٤٨) بأنه ليس للوجوب ، واستدل على ذلك بأمور يطول الكلام عليها منها هذا الأثر ، ولما كان يعلم ـ إن شاء الله ـ أن حديث المسيء صلاته يبطل هذا التأويل تجاهله ! ولو كان صادقاً في تأليفه « صحيحه » لأخذ به واستراح من هذا الأثر الواهي .

وقد روى عبد الرزاق في « مصنفه » (٢ / ١٥٢ ـ ١٥٣) من طريق إسرائيل ، عن أبي إسحاق نفسه ، عن علقمة والأسود : أنهما صليا وراء عمر ووضع يديه على ركبتيه قالا : وطبّقنا ، قال عمر : ما هذا ؟ فأخبرناه بفعل عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قال :

« ذاك شيء كان يُفْعَلُ ثم تُرِكَ » .

فهذا من صحيح حديث أبي إسحاق أولى من أثره الواهي عن علي .

وقد روى ابن أبي شيبة (١ / ٢٤٥) بسند ضعيف عن علي قال :

« إذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك . . . » .

ومن ذلك أيضاً لما ذكر حديث مسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه في قراءة النبي ﷺ في الظهر ، وذكر منه ما كان يقرأ في الركعتين الأُولَيَيْن ، لم يذكر تمامه ، ونصه :

« وفي الأُخْرَيَيْن قدر خمس عشرة آية » .

أي في كل ركعة كما قال الشوكاني وغيره ، وترجم له البيهقي في «سننه» بقوله (٢ / ٦٣) : «باب من استحب قراءة السورة بعد الفاتحة في الأخريين » .

وإنما أسقط السقاف هذه الجملة من الحديث تقليداً منه لما عليه الشافعية ؛ على

الأصح من القولين عندهم كما في « المجموع » (٣ / ٣٨٦ - ٣٨٧) ؛ مع أن الإمام الشافعي نصَّ في « الأم » على الاستحباب (٣ / ٣٨٧) ، وذكر له البيهقي بعض الآثار عن أبي بكر رضي الله عنه وغيره ، مما يدل على أن هذه القراءة سنة معروفة عند السلف رضي الله عنهم ، ومع ذلك أسقط السقاف هذا الحديث من «صحيحه» المزعوم !

وكذلك فعل بحديث أبي هريرة في سجود النبي ﷺ في الصلاة سجدة التلاوة إذا قرأ سورة ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴾ ، مع أنه ثابت في « الصحيحين » كما قال النووي في « المجموع » (٤ / ٦٢ - ٦٣) ، ومع ذلك مر عليه النووي في « شرح مسلم » ، فلم يتكلم حوله بما فيه من شرعية سجود التلاوة في الصلاة في هذه السورة ! بخلاف الحافظ رحمه الله كما يأتي ، وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩ / ١٢٢) :

« هذا حديث صحيح ، لا يختلف في صحة إسناده ، وفيه السجود في ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴾ في الفريضة ، وهو مختلف فيه ، وهذا الحديث حُجَّة لمن قال به ، وحجة على من خالفه » .

ونقل الحافظ (٢ / ٥٥٦) عنه أنه قال :

« وأي عمل يدعى مع مخالفة النبي ﷺ والخلفاء الراشدين بعده ؟ » .

يشير بذلك إلى الرد على مالك رحمه الله ؟ وعلى من وافقه من الشافعية ، ومنهم ذاك « الرويبضة » المحروم من اتباع سنة النبي ﷺ على خلاف عنوان كتابه ؛ الذي لم يورد فيه حديث أبي هريرة هذا فيما يسن أن يقرأ في صلاة العشاء (ص ١٣٧) ، بل إنه أبطله بجهالة بالغة ، فقال في الصفحة التي بعدها :

« اعلم أنه لا يجوز للمصلي أن يقصد قراءة آيات فيها آية سجدة ليسجد في

الصلاة سجود التلاوة ، لأنه بذلك يكون قد تعمّد زيادة ركن في الصلاة ؛ وهو السجود ، وهذا يبطلها » !

ثم استثنى من ذلك قراءة سورة السجدة صباح الجمعة ، ثم عقب على ذلك بأنه لا يجوز أن يقرأ سورة أخرى فيها آية سجود كسورة ﴿اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ﴾ ، ومن فعل ذلك بطلت صلاته !

٤١٣٩ - (لَقد رأَيْتني معَ النبي ﷺ وحَضَرتِ الصلاةُ : صلاةُ العَصْرِ ، وقدْ أَتينا مَوْضِعاً يقالُ لهُ : نَخْلَة - أَحْسبه قالَ - : نُريدُ أنْ نُصَلِّي ، فقالَ لنَا أبو طالب - ونظَر إلينا - : يا ابنَ أَخِي ! ما تَصْنَعون ؟ فقلنا : نُصَلّي ، فدعاهُ النبيُّ ﷺ إلى الإسلامِ ، فقالَ : إنَّ الذي تدعو إليهِ لَحَسَنٌ ، ولكنْ واللهِ يا ابنَ أخِي! لا تَعْلُوني اسْتِي أَبَداً . فَضَحِكْتُ مِنْ قَوْلهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطيالسي (١٨٨) ، وأحمد (١ / ٩٩) ، والبزار في مسنده « البحر الزخار » (٢ / ٣١٩ / ٧٥١) والسياق له من طريق **يحيى بن سلمة ابن كهيل** عن أبيه قال : سمعت **حبة العرني** يقول :

رأيت علي بن أبي طالب يخطب ، فضحك ضحكاً ، فعجبنا من ضحكه ، فلما نزل قلنا : يا أمير المؤمنين ! لقد ضحكت ضحكاً على المنبر ، فممَّ ضحكت ؟ قال :

ذكرت أبا طالب ، لقد رأيتني . . . الحديث . وقال البزار :

« لا نعلمه يروى إلا عن علي ، ولا رواه عن حبة إلا سلمة بن كهيل ، وقد روى شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة عن علي قال :

أول صلاة صلينا مع رسول الله ﷺ العصر . فرواه شعبة مختصراً » .

قلت : يحيى هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك ، وكان شيعياً » .

وتناقض فيه ابن حبان ؛ كما بيَّنته في « تيسير الانتفاع » ، ولا تغترَّ بقول الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٩ / ١٠٢) بعد أن ساقه بنحو ما تقدم بزيادة لأحمد :

« تعجباً لقول أبيه ، ثم قال : اللهم ! لا أعترف [أن] عبداً [لك] من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك . (ثلاث مرات) ، لقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعاً » .
قال الهيثمي :

« رواه أحمد ، وأبو يعلى باختصار ، والبزار ، والطبراني في « الأوسط » ، وإسناده حسن » .

قلت : لا يغرنَّك هذا التحسين ؛ فإنه يعني رواية الطبراني ، وهو من تسامحه أو تساهله في التعبير ؛ فإن الحديث في « أوسط الطبراني » (٢ / ٤٤٤ / ١٧٦٧ - ط) عن عمرو بن هاشم الجَنَبي ، عن الأجلح ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبة ، عن علي قال :

اللهم ! إنك تعلم أنه لم يعبدك أحد من هذه الأمة بعد نبيها ﷺ قبلي ، ولقد عبدتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الأمة بست سنين » . وقال :

« لم يروه عن الأجلح إلا عمرو » .

قلت : وهو ضعيف ؛ قال الحافظ :

« ليِّن الحديث ، أفرط فيه ابن حبان » .

قلت : لكنه لم يتفرد به ؛ فقال أبو يعلى في « المسند » (١ / ٣٤٨ / ٤٤٧) : حدثنا أبو هاشم الرفاعي : حدثنا محمد بن فضيل : حدثنا الأجلح به ؛ إلا أنه قال :

« خمس سنين ، أو سبع سنين » .

وتابعه **شعيب بن صفوان ، عن الأجلح** بلفظ :

« سبع سنين » بدون شك .

أخرجه الحاكم (٣ / ١١٢) ساكتاً عنه .

وشعيب بن صفوان ؛ قال الحافظ :

« مقبول » ورمز له أنه من رجال مسلم ، فالحديث محفوظ عن الأجلح ، وهو صدوق شيعيٌّ عند الحافظ ، وقال الذهبي في « المغني » :

« شيعي لا بأس بحديثه ، وليَّنهُ بعضهم ، وقال الجوزجاني : الأجلح تغيّر » .

قلت : فهو علة هذا المتن ، أو حبة بن جوين ؛ فإنه كان غالياً في التشيع مع كونه صدوقاً له أغلاط كما قال الحافظ . وقال الذهبي في « المغني » أيضاً :

«من الغلاة ، حدث أن علياً كان معه بـ (صفين) ثلاثون (في « الميزان » : ثمانون) بدرياً ، قال السعدي : غير ثقة » .

وقد أبطل الذهبي الحديث من حيث متنه متعقباً سكوت الحاكم عليه ، فقال :

« قلت : وهذا باطل ؛ لأن النبي ﷺ من أول ما أوحي إليه ـ آمن به خديجة ، وأبو بكر ، وبلال ، وزيد ؛ مع علي ؛ قبله بساعات ، أو بعده بساعات ، وعبدوا الله مع نبيه ، فأين السبع سنين ؟! ولعلّ السمع أخطأ ، فيكون أمير المؤمنين قال : « عبدت الله ولي سبع سنين » ولم يضبط الراوي ما سمع . ثم حبة شيعيٌّ جبل !

قد قال ما يعلم بطلانه ؛ من أن علياً شَهِدَ معه صفين ثمانون بدرياً ! وذكره أبو إسحاق الجوزجاني فقال : هو غير ثقة . وقال الدارقطني وغيره : ضعيف . وشعيب والأجلح متكلَّم فيهما » .

قلت : شعيب بريء منه ؛ لأنه متابع من اثنين كما تقدم ، ويغلب على الظن أن التهمة أو الخطأ ينصبُّ على الأجلح ؛ لأنه قد خالفه شعبة ، فرواه عن سلمة به مختصراً جداً بلفظ :

أنا أول رجل صلى مع رسول الله ﷺ .

أخرجه أحمد (١ / ١٤١) : حدثنا يزيد : أنبأنا شعبة به .

وقال الهيثمي (٩ / ١٠٣) :

« رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح غير حبة العرني ، وقد وثق » . ومن طريق يزيد ـ وهو ابن هارون ـ رواه ابن سعد (٣ / ٢١) .

قلت : فقول الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على « المسند » (٢ / ٢٨٢) :

« إسناده صحيح » .

ليس كما ينبغي ، لا سيما وقد خولف يزيد ـ وهو ابن هارون ـ ، فقال البزار (٧٥٢) : حدثنا محمد بن المثنى قال : نا وهب بن جرير قال : نا شعبة بلفظ :

أول صلاة صلينا مع رسول الله ﷺ العصر .

لكن خالفه موافقاً ليزيد جمع من الثقات ، فقال ابن سعد : أخبرنا يزيد بن هارون وسليمان أبو داود الطيالسي ، قالا : أخبرنا شعبة به . وقال ابن أبي شيبة (١٢ / ٦٥ / ١٢١٣٤) : حدثنا شبابة قال : ثنا شعبة به . فاللفظ الأول هو المحفوظ عن شعبة .

وله فيه إسناد آخر أصح ، فقال الطيالسي (٩٣ / ٦٧٨) :

حدثنا شعبة قال : أخبرني عمرو بن مرة قال : سمعت أبا حمزة ، عن زيد بن أرقم قال :

« أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي » .

وأخرجه الترمذي (٣٧٣٥) ، والحاكم (٣ / ١٣٦) ، وأحمد (٤ / ٣٦٨ ، ٣٧٠) ، وابن سعد أيضاً ، والطبراني في « الأوائل » (٧٩ / ٥٣) ولفظه كالترمذي وغيره :

« أول من أسلم . . » . وزاد :

« قال عمرو بن مرة : فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي فأنكره ، وقال : أول من أسلم أبو بكر الصديق » . وقال :

« حديث حسن صحيح » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد ، وإنما الخلاف في هذا الحرف أن أبا بكر كان أول الرجال البالغين إسلاماً ، وعلي بن أبي طالب تقدم إسلامه على البلوغ » .

وأقرّه الذهبي .

قلت : وهذا في الرجال ، وإلا ؛ فخديجة رضي الله عنها أسبقهم إسلاماً كما في حديث ابن عباس الطويل في « المسند » (١ / ٣٣٠ - ٣٣١) ، ومن طريقه الحاكم (٣ / ١٣٧ - ١٣٩) ، وهو في فضل علي رضي الله عنه . وفيه :

« وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة » .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

وقد انقلب حديث عمرو بن مرة هذا على بعض الرواة ؛ فأخرجه الطبراني في « الأوسط » (٣ / ٢٢ / ٢٠٣١) من طريق **غالب بن عبد الله بن غالب السعدي** ، عن سفيان بن عيينة عن مسعر ، عن عمرو بن مرة به إلا أنه قال :

« أول من صلى مع النبي ﷺ أبو بكر » .

وقال الطبراني :

« لم يروه عن سفيان غير هذا الشيخ غالب ، وخالف شعبة ؛ لأن شعبة رواه عن عمرو . . . بلفظ : أول من صلى مع النبي ﷺ [علي] » .

وأقول : الشيخ غالب هذا ؛ مجهول كما قال ابن حزم ، ولم يعرفه الهيثمي (٩ / ٤٣) .

ثم إن حديث الترجمة مما أورده ذاك السقاف في كتابه الذي أسماه بـ « صحيح الصلاة » ؛ على ما أخبر به النبي ﷺ فيما صح عنه في بعض الأحاديث : «يسمونها بغير اسمها»! كما يدل على ذلك مجموعة من الأحاديث الصحيحة التي ضعفها أو أعرض عنها اتباعاً لهواه أو انتصاراً لمذهبه ، وأحاديث أخرى احتج بها للغاية نفسها وهي ضعيفة ، منها حديث الترجمة هذا ، مقلداً تخريج الهيثمي المتقدم ؛ لجهله بأن تحسينه المذكور فيه لا يعني الحديث نفسه ، وإنما مختصره الذي في « أوسط الطبراني » كما تقدم بيانه ، فكن منه على حذر . ومنها أحاديث أخرى كثيرة سيأتي بيان بعضها . فانظر الحديث (٥٨١٦) و (٦٣٧٩) .

٤١٤٠ - (إذا ماتَ أحَدُكُم فلا تَحْبِسُوه ، وأسرِعُوا بهِ إلى قَبْرِه ، وَلْيقرأ عندَ رأسهِ بفاتحةِ الكِتاب ، وعندَ رِجْلَيه بِخاتِمَةِ البقرةِ في قَبْره) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٢/٤٤٤/١٣٦١٣) ،

والبيهقي في « الشعب » (٧ / ١٦ / ٩٢٩٤) من طريق يحيى بن عبدالله البابلتي : نا أيوب بن نهيك الحلبي - مولى آل سعد بن أبي وقاص - قال : سمعت عطاء بن أبي رباح : سمعت عبد الله بن عمر : سمعت النبي ﷺ يقول : فذكره . وقال البيهقي :

« لم يكتب إلا بهذا الإسناد فيما أعلم ، وقد روينا القراءة المذكورة فيه عن ابن عمر موقوفاً عليه » .

قلت : وقال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٤٤) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفيه يحيى بن عبدالله البابلتي ، وهو ضعيف » .

وأقول : لقد شغل بإعلاله بهذا الضعيف عن إعلاله بمن هو أشد ضعفاً منه ، وهو شيخه أيوب بن نهيك ؛ قال الذهبي في «المغني» :

« تركوه » .

وقد أشار إلى هذا الحافظ حين ساق له حديثاً آخر غير هذا في « اللسان » سيأتي برقم (٥٠٨٧) ، وذكره من مناكيره عقب عليه بقوله :

« ويحيى ضعيف ، لكنه لا يحتمل هذا » .

وهذا من دقة نقده رحمه الله تعالى .

وأما الأثر الذي أشار إليه البيهقي رحمه الله ؛ فهو مع كونه موقوفاً ففيه عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج ؛ وهو مجهول ؛ كما حققته في « أحكام الجنائز » (ص ١٩٢) ، وقول الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٤٤) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، ورجاله موثقون » .

فهو مما لا ينافيه ، بل هو يشير إلى جهالته ؛ لأن « موثقون » غير « ثقات » عند من يفهم الهيثمي واصطلاحه ، وهو يعني أن بعض رواته توثيقه ليِّن ، وهو يقول هذا في الغالب فيما تفرد بتوثيقه ابن حبان ، ولا يكون روى عنه إلا راوٍ واحد ، وهذا هو الواقع في عبد الرحمن هذا كما هو مبيَّن هناك ، وقد جهل هذه الحقيقة بعض أهل الأهواء ؛ فقال الشيخ عبد الله الغماري في رسالته : «إتقان الصنعة» (ص ١١٠) معقِّباً على قول الهيثمي « موثقون » ومعتمداً عليه :

« قلت : فإسناده حسن » !

وجعله من أدلَّةِ القائلين بوصول القراءة إلى الميت ، ولا يخفى فساده ! ثم أتبعه بحديث الترجمة ساكتاً عنه ، متجاهلاً تضعيف الهيثمي لراويه البابلتي ، وهو على علم به ؛ لأنه منه نقل أثر ابن اللجلاج المذكور آنفاً . ثم ادعى اختلاف آخر الحديث عند الطبراني عنه عند البيهقي ، وهو خلاف الواقع .

وقد ستر عليه ظِلُّهُ المقلِّد له : السقاف ؛ فإنه لم يذكر الحديث بتمامه حتى لا يخالف شيخه ! انظر ما أسماه بـ « صحيح صفة صلاة النبي ﷺ » (ص ٢٤٣) .

هذا أولاً .

وثانياً : إنه قال :

« قلت : وهو حديث حسن ، وحسنه شيخنا . . . قلت : بل هو حديث صحيح ، احتج به ابن معين كما في « تهذيب الكمال » للمزِّي (٢٢/٥٣٧ ـ ٥٣٨) والإمام أحمد وعلي بن موسى الحداد ؛ كما روى ذلك الخلال . وفي معناه حديث آخر ضعيف الإسناد إلا أنه حسن بهذا الشاهد . . . » . ثم ذكر حديث الترجمة إلى قوله : « فاتحة الكتاب » دون تتمته ؛ حتى لا يظهر بمظهر المخالف لشيخه كما ذكرت آنفاً !

وأقول : في هذا الكلام غير قليل من الأضاليل والأكاذيب ، وهاك البيان :

الأول : ما عزاه لـ « التهـذيب » ؛ فإنه ليس فيه ما زعمه من الاحتجاج ؛ فإن نصه فيه :

« وقال عباس الدوري : سألت يحيى بن معين عن القراءة عند القبر؟ فقال : حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج . . . »

قلت : فذكر الأثر . فليتأمل القارئ كيف حرّف جواب ابن معين للسائِل إلى الاحتجاج بما روى له بالإسناد لينظر فيه ؟!

الثاني : ما عزاه لأحمد ؛ منكر لسببين :

أحدهما : أن شيخ الخلال فيه الحسن بن أحمد الوراق ؛ لا يعرف .

والآخر : أنه مخالف لما رواه أبو داود قال :

« سمعت أحمد سئل عن القراءة عند القبر ؟ فقال : لا » .

وهو مذهب جمهور السلف كأبي حنيفة ومالك ، وقال هذا :

« ما علمت أحداً يفعل ذلك » .

فكيف مع هذا كله يكون هذا العزو لأحمد ، بل وأثر ابن عمر نفسه صحيحاً ؟!

الثالث : ما عزاه لعلي بن موسى الحداد ، يقال فيه ما قلنا في الذي قبله ؛ لأن الراوي عنه هو الوراق المذكور آنفاً ، بل وزيادة ؛ وذلك ؛ لأن الحداد هذا غير معروف في الرواة فضلاً عن العلماء ، فكيف جاز لذاك السقاف أن يقرنه مع الإمامين ابن معين وأحمد ، ولا يعرف إلا في رواية الخلال هذه ؛ لولا الهوى والإضلال !

الرابع : قوله : « حديث حسن » يناقض قوله : « بل هو حديث صحيح » ؛ لأن الأول ـ وهو قول شيخه الغماري كما تقدم ـ إنما يعني في اصطلاح العلماء أنه حسن لغيره ، وهو حديث الترجمة ، ولذلك ذكره عقبه ، ولولا ذاك لقال : حسن الإسناد ، كما لا يخفى على النقاد . وإذا كان الأمر كذلك ، فاحتجاج ابن معين به وغيره لو صح عنهم ـ ولم يَصحّ كما تقدم ـ لا يكون دليلاً على أنه صحيح ؛ لأن الحسن يحتج به أيضاً عند العلماء .

فماذا يقول القراء الكرام فيمن يتكلّف ما سبق في سبيل تقوية حديث واهٍ جداً ، مع مخالفته لما عليه جماهير العلماء من القول بكراهة قراءة القرآن عند القبور كما هو مشروح في الكتاب السابق : « أحكام الجنائز » ؟! فليرجع إليه من شاء الزيادة .

٤١٤١ ـ (كانَ يُصَلِّي في السَّفَرِ ركْعَتين ، قالتْ عائِشة : كانَ في حَرْبٍ ، وكانَ يخَافُ ، هلْ تَخافُونَ أَنْتُم ؟!) .

باطل . أخرجه ابن جرير الطبري في « التفسير » (٥ / ١٥٥) قال : حدثني **أبو عاصم عمران بن محمد الأنصاري** ، قال : ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد ، قال : ثني عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال : سمعت أبي يقول : سمعت عائشة تقول في السفر :

أتموا صلاتكم . فقالوا : إن رسول الله ﷺ [كان] يصلي في السفر ركعتين ، فقالت : إن رسول الله ﷺ كان . . . الحديث .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ومتن منكر ؛ بل باطل ؛ عمران هذا ؛ لم يوثقه غير ابن حبان ، ولا وجدته عند غيره (٨ / ٤٩٩) . وقال :

« يروي عن مالك بن سُعَيْر بن الخِمس ، حدثنا عنه محمد بن أحمد بن علي الحواري بـ (الموصل) » .

وعمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ؛ لم أجد له ذكراً في شيء من كتب الرجال التي عندي ، ولا ذكره ابن حجر في الرواة عن أبيه من « التهذيب » (٦ / ١١) ، وإنما ذكر ابنيه عبد الرحمن ومحمداً ، الأمر الذي يدل على أنه غير معروف ، مع أنه يحتمل أن « عمر » محرف « محمد » ؛ لقرب الشبه بينهما . والله أعلم .

وأما بطلان متنه ؛ فهو ظاهر جداً لمن عرف سيرة النبي ﷺ واستمراره في قصر الصلاة في كل أسفاره ، حتى في حجة الوداع ؛ كما قال وهب بن حارثة رضي الله عنه :

« صلى بنا النبي ﷺ آمَن ما كان بمنى ركعتين » .

رواه البخاري (١٠٨٣) ، وغيره .

ولا أدلّ على ذلك من حديث يعلى بن أمية قال :

قلت لعمر بن الخطاب : ﴿ ليسَ علَيْكُم جُناحٌ أَنْ تَقْصُروا مِنَ الصَّلاةِ إنْ خِفْتُمْ أن يَفْتِنَكُمُ الذينَ كَفَروا ﴾ فقد أمِنَ الناس ؟ فقال : عجبتُ مما عجبتَ منه ، فسألتُ رسولَ الله ﷺ عن ذلك ؟ فقال :

« صدقةٌ تصدّق الله بها عليكم ، فاقبلوا صدقته » .

رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٠٨٣) .

بل قد صح عن عائشة نفسها ما يؤكد بطلانه ؛ فقد روى البيهقي في «سننه» (٣ / ١٤٣) عن جماعة من الثقات قالوا : ثنا وهب بن جرير : ثنا شعبة ، عن هشام

ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها : أنها كانت تصلي في السفر أربعاً . فقلتُ لها : لو صليتِ ركعتين؟ فقالت : يا ابن أختي ! إنه لا يشقّ عليّ .

وهذا إسناد صحيح كما قال الحافظ في « الفتح » (٢ / ٥٧١) ، وأشار في أعلى الصحيفة المذكورة إلى بطلان حديث الترجمة ، وهو واضح جداً لما ذكرته آنفاً ، بخلاف هذا ؛ فإنه يتعلّق برأي لها ، والعبرة بروايتها وليس برأيها .

وقد صح عنها أنه ﷺ كان يصلي في السفر ركعتين في غير ما حديث ، كما صح عنها قولها : «فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر ، فأُقِرّت صلاة السفر ، وزيد في صلاة الحضر » ، ومعناه في « الصحيحين » ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٠٨٢) .

وقد أنكر هذه الحقائق كلها ذاك السقاف المقلِّد الغماري فيما أسماه بـ «صحيح صلاة النبي ﷺ . . . » وكان الأحرى به أن يسمّيه بـ « صحيح صلاة الشافعي » بل « الشافعية » لكثرة اعتماده عليهم ، ولو فعل لما صدق ، ولبيان ذلك مجال آخر ، والغرض هنا أنه صرَّح (ص ٢٧٥) أن قصر الصلاة في السفر رخصة جائزة ، لا واجبة ولا مستحبة ! واستدل بهذا الحديث الباطل ؛ بل قال : « سنده حسن » ! وهذا مما لا يقوله إلا جاهل لم يشم رائحة هذا العلم ، أو مقلِّد مكابر متجاهل ، كما أنه استدل بآية القصر المذكورة في حديث عمر ، فلم يعرِّج عليه ولا دندنَ حوله ، ولم يقبل صدقة الله المذكورة فيه ، وأخشى ما أخشاه أن يكون ضعيفاً عنده لمخالفته لقوله المذكور ، كما ضعف شيخه الغماري حديث « الصحيحين » عن عائشة الذي أشرت إليه آنفاً لتصريحه بفرضية القصر ، وقد أشرت إلى ذلك في « تمام المِنّة » (٣١٩) ، ورددت عليه مفصّلاً في المجلد السادس من « الصحيحة » (٢٨١٤) ، وهو

تحت الطبع ، وسيكون بين يدي القراء قريباً إن شاء الله تعالى [1] .

٤١٤٢ ـ (إنَّ يأْجُوجَ ومأْجُوجَ مِنْ وَلَدِ آدمَ ، وإنَّهُم لَو أُرْسِلوا إلى الناسِ لأَفْسَدوا عَلَيْهِم مَعايِشَهم ، ولنْ يموتَ مِنْهُم أَحَدٌ إلا تركَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ألفاً فَصاعداً ، وإنَّ مِنْ ورائِهم ثلاث أُممٍ : تاوِيل ، وتارِيس ، ومنْسك) .

منكر . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٢٢٨٢) ، ومن طريقه الطبراني كما في « نهاية ابن كثير » (١ / ١٨٥) : حدثنا المغيرة بن مسلم ـ وكان صدوقاً مسلماً ـ قال : ثنا أبو إسحاق ، عن وهب بن جابر ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : المغيرة هذا ؛ هو القسملي ، وهو صدوق كما قال الطيالسي ، وقد تابعه زياد بن خيثمة ؛ وهو ثقة ، أخرجه من طريقه الطبراني في « المعجم الأوسط » (٢ / ٢٤٤ / ١ / ٨٧٦٢) ، وقال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٦) :

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، ورجاله ثقات » !

كذا قال ، وفيه علَّتان :

الأولى : جهالة وهب بن جابر ، ولم يوثقه غير ابن حبان (٥ / ٤٨٩) ، ولم يذكر له راوياً غير أبي إسحاق هذا ؛ وهو السبيعي ، ولذا قال الذهبي فيه :

« قال ابن المديني : « مجهول » . قلت : لا يكاد يعرف ، تفرد عنه أبو إسحاق » .

قلت : ولذلك أشار في « الكاشف » إلى تليين توثيق ابن حبان إياه ـ وهو عمدة الهيثمي ! ـ بقوله :

« وثِّق » .

---

(١) وقد طُبع ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات . (الناشر) .

والعلة الأخرى : اختلاط أبي إسحاق ، وقد اختلف عليه في إسناده ، فرواه الثقتان المذكوران كما تقدم . وخالفهما زيد بن أبي أنيسة فقال : عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، عن ابن مسعود مرفوعاً به .

أخرجه ابن حبان (١٩٠٧ ـ موارد) .

قلت : وزيد بن أبي أنيسة ثقة من رجال الشيخين ، وقد خالف في موضعين : أحدهما : جعله من مسند ابن مسعود ، وهو عندهما من مسند ابن عمرو ، والآخر : سمى تابعيه عمرو بن ميمون ـ وهو ثقة ـ وعندهما : وهب بن جابر المجهول .

ويغلب على الظن أن هذا الاضطراب إنما هو من تخاليط أبي إسحاق ، حدَّث به في اختلاطه .

ثم تكشفت لي **علة ثالثة** ؛ وهي الوقف والاختصار في المتن ، فقال شعبة : عن أبي إسحاق ، عن وهب بن جابر ، عن عبد الله بن عمرو قال :

« إن من بعد يأجوج ومأجوج لثلاث أمم لا يعلم عدتهم إلا الله : تاويل ، وتاريس ، ومنسك » .

أخرجه أبو عمرو الداني في « الفتن » (ق ١٤١ / ١) من طريقين عن **محمد ابن يحيى** ، عن **أبيه** ، عن عاصم بن حكيم ، عن شعبة به .

ولعل هذه الرواية أصح مما تقدم ؛ لما هو معروف أن شعبة روى عن أبي إسحاق قبل اختلاطه ، لكن في الطريق إليه محمد بن يحيى ، عن أبيه ، ولم أعرفهما الآن . والله أعلم .

وبالجملة ؛ فمدار الحديث على أبي إسحاق ، والأكثر على أن شيخه فيه وهب ابن جابر ؛ وهو مجهول ، فهو عِلَّة هذا الحديث . وقد سكت عنها الحافظ في

« تخريج الكشاف » (٤/١٠٤/٣٢٩) ! وقد عزاه أيضاً لـ « المستدرك » عن عبد الله ابن عمرو رفعه : « إن يأجوج ومأجوج . . . » إلخ ، وهو فيه (٤/٤٩٠ و ٥٠٠ - ٥٠١) مختصراً ومطولاً ، وابن جرير (١٧/ ٧٠) من طريق شعبة وغيره عن أبي إسحاق ، وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي ، وقد ذهل عن جهالة وهب ابن جابر التي نقلتها عنه آنفاً ، مع أنه ليس من رجال الشيخين .

وذكر له الحافظ شاهداً من رواية النسائي عن عمرو بن أوس ، عن أبيه رفعه :

« إن يأجوج ومأجوج يجامعون ما شاؤوا ، ولا يموت رجل منهم إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً » .

وسكت عنه أيضاً ! وكنت أوَدُّ له أن يبدأ بذكر إسناد الحديث من حيث يمكن للباحث أن يكشف عن علته ؛ إذ هو سكت عنها ، لا سيما والحديث ليس في « سنن النسائي الصغرى » المتداولة بين الناس ، وإنما هو في « السنن الكبرى » له (٦ / ٤٠٨) ومن طريق ابن عمرو بن أوس ، عن أبيه ، عن جده .

فابن عمرو هو العلة ؛ إذ إنه لا يعرف ، فقد أورده الحافظ في « باب من نسب إلى أبيه . . . » وقال :

« يقال : اسمه عبد الرحمن . تقدم في ابن أوس » .

وهناك لما رجعت إليه لم أجده . وكذلك لم يذكره في أصله في « التهذيب » ، وإنما أورده فيه في الباب المشار إليه (١٢ / ٣٠٥) مختصراً :

« ابن عمرو بن أوس : هو عبد الرحمن » .

هكذا لم يُحِلْ به إلى الأسماء ، وإنما إلى أول الباب المذكور ، لكنه قال :

« ابن أبي أوس الثقفي ، يقال : اسمه عبد الرحمن ، ويقال : هو ابن عمرو بن أوس » .

وهو خلاصة ما في « تهذيب المزِّي » (٣٤ / ٤٢٥) ، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول ، فهو علَّة هذا الإسناد . وقد عزاه الحافظ أيضاً في « الفتح » (١٣ / ١٠٩) لابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق ابن عمرو هذا بزيادة في متنه ، وسكت عنه أيضاً ! وقد أشار الحافظ ابن كثير في « تفسيره » (٣ / ١٠٤) إلى هذا الحديث ونحوه بقوله :

« وروى ابن أبي حاتم عن أبيه في ذلك أحاديث غريبة لا تصح أسانيدها » .

ولهذا ؛ قال في « النهاية » (١ / ١٨٤) :

« يأجوج ومأجوج ناس من الناس ، يشبهون الناس كأبناء جنسهم من الأتراك المخرومة عيونهم ، الزلف أنوفهم ، الصهب شعورهم ، على أشكالهم وألوانهم ، ومن زعم أن منهم الطويل الذي كالنخلة السحوق أو أطول ، ومنهم القصير الذي هو كالشيء الحقير ، ومنهم من له أذنان يتغطى بإحداهما ، ويتوطى بالأخرى ؛ فقد تكلَّف ما لا علم له به ، وقال ما لا دليل عليه ، وقد ورد في حديث : «إن أحدهم لا يموت حتى يرى من نسله ألف إنسان» ، فالله أعلم بصحته » .

وما أشار إليه رحمه الله من الاختلاف في الطول والقصر وغيره ؛ قد جاء فيه حديث ، لكن إسناده مما لا يفرح به ، بل هو موضوع ، كما يأتي بيانه في الذي يليه .

ثم وجدت لحديث الترجمة شاهداً آخر ؛ فقال ابن جرير (١٧ / ٦٩) : حدثني عصام بن رواد بن الجراح قال : ثني أبي قال : ثنا سفيان بن سعيد الثوري قال : ثنا

منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش قال : سمعت حذيفة بن اليمان يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ يخشى أن يكون من تخاليط رواد أبي عصام ، فقد قال الحافظ فيه :

« صدوق اختلط بأخرة ؛ فَتُرِكَ ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد » .

قلت : وهذا من حديثه عنه كما ترى .

وابنه عصام ؛ ليَّنه الحاكم أبو أحمد ، لكن قال أبو حاتم :

« صدوق » .

وذكره ابن حبان في « الثقات » (٨ / ٢٢١) ، فالعلَّة أبوه .

ثم رأيت له طريقاً أخرى عن حذيفة ؛ عند الداني (ق ١٣٩ / ١) . وفيه من لم أعرفه .

ثم وقفت على تخريج الحديث من المعلِّقَين على « موارد الظمآن » (٦ / ١٧٢ - ١٧٣) ، فإذا فيه عجائب وغرائب ؛ لأنهما لم يُعْرِبا عن رأيهما فيه صحة وضعفاً ، فمن عادتهما تصدير الحديث بمرتبته وهنا صدَّراه بقولهما : « رجاله ثقات » . ثم استمرا في الكلام فنقلا عن الحافظ أنه صححه وأقرّاه ، فبهذا الاعتبار يمكن أن يقال عنهما : إنهما صححاه ، لكنهما قبل ذلك أعَلاه باختلاط أبي إسحاق !

وأغرب من ذلك كُلِّه أنهما قالا :

« ويشهد له حديث عبد الله بن عمر عند الطيالسي . . . » .

وقد عرفت مما تقدم أنه من رواية أبي إسحاق المختلط ، فجعلاه شاهداً لنفسه !

٤١٤٣ - (يأْجُوجُ أُمَّةٌ ، ومأْجُوجُ أُمَّةٌ ، كلُّ أُمَّةٍ أَربعُ مئةِ ألفٍ ، لا يموتُ الرَّجُلُ حَتى ينظرَ إلى أَلفِ ذَكَرٍ بين يديْهِ من صُلْبِهِ ، كلٌّ قد حملَ السلاحَ . قلتُ : يا رسولَ اللهِ ! صِفْهم لَنا . قال :

هُم ثلاثةُ أَصْنافٍ : صِنْفٌ منهمْ أمثالُ الأَرْزِ . قلتُ : ومَا الأَرْز ؟ قال : شَجَرٌ بالشام ، طولُ الشجرةِ عِشرونَ ومئةُ ذراعٍ في السماءِ ، فقالَ رسول الله ﷺ : هؤلاءِ الذينَ لا يقومُ لهم جَبَلٌ ولا حديدٌ .

وصِنْفٌ منهم يَفْتَرِشُ بأُذُنه ، ويلْتَحِفُ بالأُخْرى ، لا يمرُّونَ بفيلٍ ولا وحشٍ ولا جملٍ ولا خنزيرٍ إلا أَكَلوه ، ومن ماتَ منهم أَكَلوه ، مقدِّمتُهمْ بالشامِ ، وساقتهم بِخُراسان ، يَشْربونَ أنهارَ المشْرِق ، وبُحَيرةَ طَبرية) .

موضوع . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٦ / ١٦٩) ، ومن طريقه ابن الجوزي في « الموضوعات » (١ / ٢٠٦) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (١ / ٢٢٧ / ١ / ٤٠١٢) ، والواحدي في « التفسير » (ق ١٩٣/١) ، والحافظ عبد الغني المقدسي في الثالث والتسعين من « جزئه » (٢/٤٣) من طريق يحيى بن سعيد العطار قال : نا محمد بن إسحاق ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن حذيفة بن اليمان قال : سألت رسول الله ﷺ عن يأجوج ومأجوج ؟ قال : فذكره . وقال الطبراني :

« لم يروه عن الأعمش إلا محمد بن إسحاق ، ولا عنه إلا يحيى بن سعيد العطار » .

قلت : وهو ضعيف ؛ كما قال الهيثمي (٨ / ٦) ، والحافظ في « التقريب » .

واتهمه بعضهم ، ولذلك قال في « الفتح » (١٣ / ١٠٦) :

« وهو ضعيف جداً » .

لكن شيخه أسوأ منه ، وهو محمد بن إسحاق ـ وهو العكاشي ـ ، وفي ترجمته ساقه ابن عدي في أحاديث أخرى له قال عقبها :

« كلها مناكير موضوعة » .

ووافقه ابن الجوزي ، وقال :

« ومحمد بن إسحاق هو العكاشي ؛ قال ابن معين : كذاب . وقال الدارقطني : يضع الحديث » .

وقال الحافظ في « الفتح » عقب قوله المذكور آنفاً :

« ومحمد بن إسحاق ؛ قال ابن عدي : ليس هو صاحب المغازي ، بل هو العكاشي . قال : والحديث موضوع . وقال ابن أبي حاتم : منكر . قلت : لكن لبعضه شاهد صحيح ، أخرجه ابن حبان من حديث ابن مسعود رفعه . . . » .

قلت : فذكر الحديث الذي قبل هذا ، وقد عرفت أنه لا يصح ، وأن فيه ثلاث علل ، فتذكَّر .

وأما تعقُّب السيوطي في « اللآلئ » (١ / ١٧٤) حُكْمَ ابن الجوزي بقوله :

« قلت : أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه » .

فهو مما لا يساوي شيئاً ؛ فإنه يشير إلى أن ابن أبي حاتم التزم أن لا يورد في «تفسيره» موضوعاً ، وهذا ليس على إطلاقه ؛ فقد جاء فيه بعض الموضوعات كما نبّهت على ذلك في غير ما موضع . أقول هذا تذكيراً وتنبيهاً ، وإلا ؛ فقد عرفت مما

نقلته آنفاً عن الحافظ عن ابن أبي حاتم أنه استنكر الحديث ، وكيف لا ؛ وهو القائل في ترجمته من « الجرح » (٣ / ٢ / ١٩٥) :

« سمعت أبي يقول : هو كذاب ، ورأى في كتابي ما كتب إلي هاشم بن القاسم الحراني [من] أحاديثه ، فقال : هذه الأحاديث كذب موضوعة » .

ومنه تعلم أنه لا طائل تحت قول ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٢٣٧) :

« ورأيت بخط الشيخ تقي الدين القلقشندي على حاشية « الموضوعات » لابن الجوزي ما نصه : لم ينفرد به العكاشي إلا من حديث حذيفة ، وقد رواه ابن حبان في « صحيحه » من حديث ابن مسعود رفعه . . » .

قلت : لا طائل تحته ؛ لأنه تلخيص لكلام الحافظ والسيوطي ، وقد عرفت الجواب عليه .

٤١٤٤ - (جَزاكِ اللهُ - يا عائشةُ - خَيْراً ، ما سُرِرْتِ مِنّي كَسُروري مِنْكِ) .

كذب موضوع . أخرجه البيهقي في « سننه » (٧ / ٤٢٢ - ٤٢٣) ، والخطيب في « التاريخ » (١٣ / ٢٥٢ - ٢٥٣) ، ومن طريقه الحافظ المزِّي في « التهذيب » (٢٨ / ٣١٩ - ٣٢٠) من طريق محمد بن إسماعيل البخاري ، قال : [حدثنا عمرو ابن محمد قال :] (١) حدثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

كنت قاعدة أغزل ، والنبي ﷺ يَخْصِفُ نعله ، فجعل جبينه يعرق ، وجعل عَرَقُهُ يتولد نوراً ، فَبُهِتُّ ، فنظر إليَّ رسول الله ﷺ ، فقال :

---

(١) هذه الزيادة سقطت من « التاريخ » ، واستدركتها من « البيهقي » و « الحلية » و « المزِّي » .

« ما لك يا عائشة ! بُهِتِّ ؟ »

قلت : جعل جبينك يَعْرق ، وجعل عرقك يتولد نوراً ، ولو رآك أبو كبير الهذلي لعلم أنك أحق بشِعْره . قال :

« وما يقولُ أبو كبير ؟ » .

قالت : قلت : يقول :

ومبرّأ مِـــنْ كـــلِّ غُبّـر حَيْضـةٍ   وفســاد مُرْضِعَةٍ وداء مغيــلِ

فإذا نظــرْتَ إلــى أسِـرَّة وجْهِهِ   برقَتْ كبارقِ عَـارِضِ المتهَلِّلِ

قالت : فقام النبي ﷺ وقبَّلَ بين عينيَّ ، وقال : فذكره .

ثم رواه الخطيب ، وعنه المزِّي أيضاً من طريق أخرى عن البخاري : حدثنا عمرو ابن محمد بن جعفر به قال : بنحوه . وزاد :

« قال أبو ذر (يعني محمد بن محمد بن يوسف القاضي) : سألني أبو علي صالح بن محمد البغدادي عن حديث أبي عبيدة مَعْمر بن المثنى أن أحدثه به ؟ فحدثته به ، فقال : لو سمعت هذا عن غير أبيك عن محمد لأنكرته أشد الإنكار ؛ لأني لم أعلم قط أن أبا عبيدة حدث عن هشام بن عروة شيئاً ، ولكنه حسن عندي حين صار مخرجه عن محمد بن إسماعيل » .

وأقول : لقد أشار المزِّي رحمه الله إلى تضعيف هذا الحديث باستغرابه إياه ، وحق له ذلك ؛ فإن شيخ البخاري عمرو بن محمد بن جعفر نكرة لا يعرف ، ليس له ذكر في شيء من كتب التراجم التي عندي ، فمن الظاهر أنه غير معروف بالرواية ، وإلاّ ؛ لذكره البخاري في « تاريخه » ، ثم ابن أبي حاتم في كتابه ، أو على الأقل ابن حبان في « ثقاته » ؛ الذي جمع فيه من الرواة ما فات من قبله ، فهو

بحق مصدر فريد في معرفة بعض الرواة المجهولين أو المستورين ! فهو إذن آفة هذا الحديث .

ثم إن متن الحديث لوائح الوضع عليه ظاهرة عندي ؛ إذ من غير المعقول أن يقول الرسول ﷺ لعائشة أو لغيرها من البشر الذين هداهم الله به ، وله المِنَّة بعد الله عليهم : « ما سُررتِ مِنّي كَسُروري مِنْكِ » !

زد على ذلك قصة تولد النور من عرقه ﷺ التي لا أصل لها في شيء من أحاديث خصائصه وشمائله ﷺ ؛ حتى ولا في كتاب السيوطي « الخصائص الكبرى » الذي جمع فيه من الروايات ما صح وما لم يصح حتى الموضوعات !

ثم رأيت الحديث في « الحلية » (٢ / ٤٥ ـ ٤٦) من طريق البخاري أيضاً ، لكنه نسب الشيخ فقال : « عمرو بن محمد الزئبقي » ، فرجعت إلى « أنساب السمعاني » ، فوجدت عنده في هذه النسبة :

« أبو الحسن أحمد بن عمرو بن أحمد البصري الزئبقي من أهل البصرة ، حدث عن عبدة بن عبد الله الصفار وأبي يعلى المنقري وابنه(!) . روى عنه محمد ابن علي الكاغدي وأحمد بن محمد الأسفاطي البصريان ، وأبو القاسم الطبراني ، وأما ابن المذكور هو محمد بن أحمد بن عمرو الزئبقي ، حدث عن يحيى بن أبي طالب ، روى عنه القاضي أبو عمر بن أثياقا البصري » .

فهل هو أبو الحسن هذا تحرف اسمه (محمد) إلى (أحمد) ؟ ذلك مما أستبعده ؛ لأنه دون محمد في الطبقة . والله أعلم .

٤١٤٥ ـ (نَعَمْ ؛ فإنَّهُ دَيْنٌ مَقْضِي . يَعْني : يَسْتَدِينُ ويُضَحِّي) .

منكر . أخرجه الدارقطني في « السنن » (٤ / ٢٨٣ / ٤٦) ، ومن طريقه

البيهقي (٩ / ٢٦٢) عن يعقوب بن محمد الزهري : ثنا رفاعة بن هرير : حدثني أبي ، عن عائشة رضي الله عنها قالت :

قلت : يا رسول الله ! أستدين وأضحِّي ؟ قال : فذكره . وقال الدارقطني عقبه :

« هذا إسناد ضعيف ، وهرير هو ابن عبد الرحمن بن رافع بن خديج ، ولم يسمع من عائشة ، ولم يدركها » .

وأقرّه البيهقي ، وأقرّهما النووي في « المجموع » (٨ / ٣٨٦) ؛ إلا أنه قال :

« وضعفاه ؛ قالا : وهو مرسل » .

وهذا في اصطلاح المتأخِّرين يوهم خلاف الواقع ؛ لأن المرسل هو ـ عندهم ـ قول التابعي : قال رسول الله ﷺ . وليس الأمر كذلك هنا كما ترى ، فالصواب ـ أو الأولى ـ أن يقال : وهو منقطع .

ثم إن فيه علتين أخريين :

إحداهما : رفاعة بن هرير ؛ قال البخاري في « التاريخ » (٢ / ١ / ٣٢٤) :

« سمع منه ابن أبي فديك ، فيه نظر » .

ونقله عنه العقيلي (٢ / ٦٥) ، ثم ابن عدي (٣ / ١٦١) ، وارتضياه .

وأورده ابن حبان في « ضعفائه » ، وقال (١ / ٣٠٤) :

« كان ممن يخطئ ، وينفرد عن جده ـ يشير إلى حديثه الآتي بعده ـ بأشياء ليست محفوظة » .

والأخرى : يعقوب هذا ؛ قال الحافظ :

« صدوق ؛ كثير الوهم والرواية عن الضعفاء » .

قلت : من الواضح جداً أن هذا الحديث واهٍ من حيث الرواية ، ولكن يبدو لي أن معناه صحيح من حيث الدراية ؛ فقد ثبت عن عائشة نفسها أنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« من حمل من أمتي دَيْناً ، ثم جهد في قضائه ، فمات ولم يقْضِه ؛ فأنا وليُّه » .

وإسناده صحيح ، كما هو مبين في « الصحيحة » (٣٠١٧) .

فقوله : « فأنا وليه » ؛ أي : أقضي عنه ، فهو مثل قوله في حديث الترجمة « فإنه دَيْنٌ مقضي » . يعني من المدين عند الاستطاعة ، أو من ولي الأمر عند العجز ، كما في هذا الحديث الصحيح ، فإن لم يقع ذلك كما هو مشاهد اليوم ، أدَّى الله عنه يوم القيامة كما في حديث البخاري عن أبي هريرة مرفوعاً :

« من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه . . . » الحديث . وهو مخرَّج في « غاية المرام » (٢٠٧ / ٣٥٢) .

وفي حديث آخر من رواية ميمونة رضي الله عنها :

« . . . إلا كان له من الله عون » .

وهو مخرَّج في « الصحيحة » برقم (١٠٢٩) من ثلاث طرق عنها ، وسكت الحافظ عنه في « الفتح » (٥ / ٥٤) مشيراً إلى أنه قوي عنده .

والعون المذكور فيه يفسَّر بوجه من الوجوه الثلاثة التي فسرت بها حديث عائشة رضي الله عنها ، وهكذا فالأحاديث يفسِّر بعضها بعضاً . ولذلك جاء عن بعض السلف أنه كان يستدين ابتغاء العون المذكور : ميمونة نفسها ، ففي حديثها أنه كان يقال لها : ما لَكِ وللدَّيْنِ ولك عنه مندوحة ؟ فتذكر الحديث وتقول :

فأنا ألتمس ذلك العون .

وجاء مثله عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه ، وتقدم في « الصحيحة » برقم (١٠٠٠) . وأما ما في روايةٍ في حديث ميمونة بلفظ :

« إلا أداه الله عنه **في الدنيا** » .

فقوله : « **في الدنيا** » ضعيف ؛ في إسناده **عمران بن حذيفة** وهو مجهول ، وقد وقع في « الترغيب » (٣ / ٣٣) : « **عمران بن حصين** » ، وهو خطأ فاحش ، انقلب اسم التابعي المجهول إلى اسم الصحابي المشهور ، فطاحت العلّة ، وظهر الحديث بمظهر الصحة ، وليس كذلك ، بل هي زيادة منكرة ؛ لتفرد هذا المجهول بها دون سائر طرق الحديث .

٤١٤٦ - (إنَّا لا نَعْبُد الشمسَ ولا القَمَر ، ولكنّا نَعْبُد الله تَبارَكَ وتَعالى) .

منكر . أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (٢ / ٦٥ - ٦٦) من طريق **يعقوب ابن محمد الزهري** قال : حدثنا **رفاعة بن الهُرَير** قال : حدثني جدي ، عن أبيه قال :

كنا مع النبي ﷺ في سفر ، فنام عن الصبح حتى طلعت الشمس ، ففزع الناس ، فقال النبي عليه السلام : فذكره .

أورده في ترجمة رفاعة هذا ، وروى عن البخاري أنه قال فيه :

« فيه نظر » .

قلت : ويعقوب الزهري ضعيف ؛ كما تقدم في الحديث الذي قبله .

وقال العقيلي عقب الحديث :

« وفي النوم عن الصلاة أحاديث جيدة الأسانيد ، من غير هذا الوجه ، ولا يحفظ : « إنا لا نعبد شمساً ولا قمراً » إلا في هذا الحديث » .

ويشير في أول كلامه إلى حديث أبي هريرة في قصة قفوله من غزوة خيبر ونومه هو وأصحابه عن صلاة الفجر ، وقوله : « من نسي الصلاة فليصلها إذا ذكرها . . » رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « الإرواء » (١ / ٢٩٢) .

٤١٤٧ - (كَنْسُ المساجدِ ؛ مُهورُ الحُور العِين) .

موضوع . رواه ابن الجوزي في « الموضوعات » ، وفي « العلل المتناهية » من حديث **عبد الواحد بن زيد** ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك مرفوعاً . قال المناوي :

« وحكم ابن الجوزي بوضعه ، وقال : فيه مجاهيل ، وعبد الواحد بن زيد متروك » .

قلت : وهو من الأحاديث الساقطة من كتاب « اللآلئ المصنوعة » للسيوطي ، ومحلّه منه « كتاب البعث » ، وإنما فيه (ص ٢٤٠ ج٢ طبع الأدبية) حديث أبي قرصافة ، ذكره شاهداً له ؛ وقد سبق الكلام عليه برقم (١٦٧٥) ، وأورده ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢ / ٣٨٣ - كتاب البعث أيضاً - الفصل الثاني) ، وذكر ما أعلّه به ابن الجوزي كما تقدم عن المناوي ، وقال :

« وتعقب بأن له شاهداً من حديث أبي قرصافة . . . » ، ثم ذكره ولم يتكلم على إسناده بشيء ، وهو مظلم كما سبق بيانه هناك ! مع العلم بأن الحديث الضعيف لا يفيد الحديث الموضوع قوة ؛ كما ذكر ذلك المناوي غير مرة .

وإن من عجائب السيوطي وتناقضه ؛ أنه أورد هذا الحديث في « الجامع الصغير » برواية (ابن الجوزي - عن أنس) !

٤١٤٨ - (كيفَ أَنْتَ إذا بَقِيتَ في قَوْمٍ عَلِمُوا ما جَهِلَ هؤلاءِ ، وهَمُّهُم مثلُ هَمِّ هَؤلاءِ ؟!) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٢٤٢) عن الضحاك بن يسار : ثنا القاسم بن مخيمرة ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال ليالي قدم من اليمن وسأله النبي ﷺ : « كيف تركت الناس بعدك ؟ » قال : تركتهم لا همَّ لهم إلا همَّ البهائم . فقال النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الضحاك بن يسار هذا ؛ أورده العقيلي في «الضعفاء» (ص ١٩٢) . وابن عدي في « الكامل » (٢٠٤ / ١) ؛ ورويا عن ابن معين أنه قال :

« ضعيف » . وفي رواية لابن عدي عنه :

« يضعفه البصريون » . ثم قال ابن عدي :

« لا أعرف له إلا الشيء اليسير » .

وضعفه آخرون ، وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » . وقال أبو حاتم :

« لا بأس به » .

٤١٤٩ - (كيفَ أنتَ صانِعٌ في ﴿يومَ يقومُ الناسُ لربِّ العالَمين﴾ مِقْدارَ ثلاث مئة سنةٍ من أيامِ الدُّنْيا ، لا يأْتيهِم خبرٌ منَ السماء ، ولا يُؤْمَرُ فيهم بأَمْرٍ ؟ قالَ بشيرُ الغِفَاري : المستعانُ اللهُ . قالَ : إذا أَنْتَ أَوَيْتَ إلى فِراشِكَ فتعوَّذْ باللهِ منْ كَرْبِ يومِ القيامةِ وسوءِ الحِساب) .

ضعيف . أخرجه ابن جرير في « التفسير » (٣٠ / ٥٩) ، وابن أبي حاتم ، وابن

مردويه من طريق **عبد السلام بن عجلان** قال : ثنا أبو يزيد المدني ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال لبشير الغفاري : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد السلام هذا ؛ قال ابن أبي حاتم (٣ /١/ ٤٦) عن أبيه :

« يكتب حديثه » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٧ / ١٢٧) ، ولكنه قال فيه :

« يخطئ ويخالف » .

فلا أدري من كان هذا وصفه أهو بالثقات أولى أم بالضعفاء ؟! وكثيراً ما رأيت له من مثل هذا !

ثم إن قوله : « مقدار ثلاث مئة سنة » منكر ؛ مخالف لبعض الأحاديث الصحيحة .

٤١٥٠ ـ (الكافِرُ يُلْجِمُه العَرَقُ يومَ القِيامة ، حَتى يقولَ : أرحْني ولَوْ إلى النار) .

ضعيف . أخرجه الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » (١٢ / ٢٧) عن **علي ابن عبد الملك الطائي** : حدثنا **بشر بن الوليد** : حدثنا **شريك** ، عن **أبي إسحاق** ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : إسناده ضعيف ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : عنعنة أبي اسحاق ـ وهو السبيعي ـ واختلاطه .

الثانية : سوء حفظ شريك ؛ وهو ابن عبد الله القاضي .

الثالثة : بشر بن الوليد وهو « الكندي » الفقيه ؛ صدوق كان قد خرف .

الرابعة : علي بن عبد الملك الطائي ؛ مجهول الحال ، وفي ترجمته ذكر الحديث الخطيب ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤١٥١ - (كنتُ بينَ شرِّ جارَيْن ، بينَ أبي لَهَبٍ وعُقْبةَ بنِ أبي مُعَيْط ، إنْ كانَا ليَأْتيان بالفروثِ فَيَطْرحانِها على بابي ؛ حَتى إنَّهم ليأْتُونَ بِبَعْضِ ما يَطْرحونهُ مِنَ الأَذى فيَطْرَحُونهُ على بابي) .

موضوع . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٢٠١) قال : أخبرنا محمد ابن عمر : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً ، وزاد :

« فيخرج به رسول الله ﷺ فيقول : يابني عبد مناف ! أيُّ جوارٍ هذا ! ثم يُلقيه بالطريق » .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته محمد بن عمر - وهو الواقدي - ؛ كذبه الإمام أحمد وغيره .

٤١٥٢ - (يقولُ الله تباركَ وتَعالى : يا ابنَ آدم ! واحدةٌ لكَ ، وواحدةٌ لي ، وواحدةٌ فيما بَيْني وبَيْنك ، فأَمّا التي لِي : فتعبُدني لا تشركُ بِي شَيئاً ، وأما التي لك : فما عملتَ مِنْ شَيءٍ ، أو من عَمَلٍ ؛ وفَّيْتُكَهُ ، وأمّا التي فيما بَيْني وبَيْنك : فمنكَ الدعاءُ ، وعَليَّ الإجابَة) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٧ - زوائده) عن صالح المري : ثنا الحسن ، عن أنس مرفوعاً ، وقال البزار :

« تفرد به صالح المري » .

قلت : وهو ابن بشير القاصّ الزاهد ؛ وهو ضعيف كما في « التقريب » . ومن

طريقه أخرجه أبو يعلى (٢ / ٧٣٤) إلا أنه زاد خصلة رابعة ؛ فقال :

« وأما التي بينك وبين عبادي فَارْضَ له ما تَرْضَى لنفسك » .

وأعلَّه الهيثمي في « المجمع » (١ / ٥١) بتدليس الحسن أيضاً ؛ وهو البصري . وذكر له شاهداً من حديث سلمان رضي الله عنه مرفوعاً نحوه ؛ دون الخصلة الرابعة وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، وفي إسناده حميد بن الربيع ، وثقه غير واحد ، لكنه مدلس ، وفيه ضعف » .

وقال في موضع آخر في « الأدعية » (١٠ / ١٤٩) :

« رواه البزار عن حميد بن الربيع ، عن علي بن عاصم ، وكلاهما ضعيف ، وقد وثِّقا » .

قلت : حميد بن الربيع ؛ فيه خلاف كبير ، وقد كذَّبه بعضهم ، فلا يصلح للاستشهاد به . والله أعلم .

ثم لينظر إلى عزو الهيثمي في الموضع الآخر الحديث للبزار ؛ فإني لم أره في « الأدعية » من « زوائده » ، على الرغم من أنه أشار إلى كونه فيه عقب حديث أنس في الموضع المشار إليه منه . والله أعلم .

٤١٥٣ - (عملُ الجنةِ الصدق ، وإذا صدقَ العبدُ بَرَّ ، وإذا برَّ آمنَ ، وإذا آمنَ دخلَ الجنةَ ، وعملُ النارِ الكَذِب ، وإذا كَذَبَ فَجَر ، وإذا فَجَرَ كَفَرَ ، وإذا كَفَرَ دخلَ ، يَعْني : النار) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢/١٧٦) عن ابن لهيعة : حدثني حييّ بن عبدالله ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً جاء إلى النبيّ

ﷺ فقال : يا رسول الله : ما عمل الجنة ؟ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة .

٤١٥٤ - (غَيرُ الضَّبعِ عندي أَخْوف علَيكم منَ الضَّبع ؛ أنَّ الدنيا سَتُصبّ عليكمْ صَبّاً ، فيا لَيْتَ أمَّتي لا تَلْبسُ الذَّهَب) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥ / ٢٦٨) ، والبزار (٣٠٠٨) من طريق شعبة ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن زيد بن وهب ، عن رجل : أن أعرابياً أتى النبيّ ﷺ فقال : يا رسول الله ! أكلتنا الضبع . فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يزيد بن أبي زياد - وهو الهاشمي مولاهم - ؛ وهو ضعيف من قبل حفظه ، وقد اضطرب في إسناده ، فرواه شعبة عنه هكذا ، ورواه زائدة وسفيان عنه ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، قال : قام أعرابي . . . الحديث نحوه .

أخرجه أحمد (٥ / ١٥٢ - ١٥٣ ، ١٥٤ - ١٥٥ ، ١٧٨) .

٤١٥٥ - (الكُرْسيُّ لؤلؤٌ ، والقلمُ لؤلؤٌ ، وطولُ القَلَمِ سَبْعُ مئةِ سنةٍ ، وطولُ الكُرْسيّ حيثُ لا يعلمهُ العالمونَ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ١٧٩ - ١٨٠) عن الحسن بن سفيان : ثنا عبد الواحد بن غِيَاث : ثنا عنبسة بن عبد الرحمن : ثنا علاق ، عن محمد بن علي ابن الحنفية ، عن علي رضي الله عنه قال : فذكره مرفوعاً . وقال :

« حديث غريب ، تفرد به عنبسة عن علاق ، ويعرف بأبي مسلم » .

قلت : كذا الأصل ، ولعل الصواب : ابن أبي مسلم ؛ فإنه كذلك في «التهذيب» وغيره ، وقال : « ويقال : ابن مسلم » .

قلت : وهو مجهول ؛ لكن الراوي عنه عنبسة بن عبد الرحمن ـ وهو القرشي الأموي ـ ؛ قال الحافظ :

« متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع » .

(تنبيه) : الحديث عزاه السيوطي في « الجامع » لـ « الحسن بن سفيان ، حل ، عن محمد ابن الحنفية مرسلاً» . وأنت ترى أنه في « الحلية » ومن طريق الحسن ابن سفيان ، عن محمد ابن الحنفية ، عن علي ـ وهو ابن أبي طالب ـ ، فهو متصل وليس بمرسل ، ولذلك نسبه شارحه المناوي إلى الذهول العجيب ! ويؤيده أن أبا الشيخ أخرج الحديث في « العظمة » (ق ٤٥ / ٢ مصورة المكتب) من طريق **غسان ابن مالك** : حدثنا عنبسة به موصولاً .

وغَسَّان هذا ؛ وثقه أبو زرعة بروايته عنه ، وقال أبو حاتم :

« ليس بقوي » .

٤١٥٦ ـ (الكَشَرُ لا يَقْطَعُ الصلاةَ ، ولكنْ تَقْطَعها القَرْقَرة) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١١ / ٣٤٥) من طريق أحمد بن مهدي الأصبهاني : حدثنا **ثابت بن محمد العابد** : حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً . وقال :

« تفرد بروايته أحمد بن مهدي ، عن ثابت الزاهد ، عن الثوري هكذا مرفوعاً . ورواه أبو أحمد الزبيري ، عن الثوري موقوفاً » .

ثم ساقه بإسناده إلى الزبيري به موقوفاً . وتابعه وكيع : نا سفيان به .

أخرجه الدارقطني في « سننه » (ص ٦٣) وقال :

« رفعه ثابت بن محمد عن سفيان » .

قلت : وثابت هذا ؛ ضعيف لسوء حفظه ، ولذلك قال الخطيب في تمام كلامه السابق :

« وهكذا رواه علي بن ثابت وعبد الله بن وهب عن الثوري موقوفاً ، ورفعه لا يثبت » .

٤١٥٧ - (كيفَ أنتَ يا عُوَيمِر إذا قِيلَ لكَ يومَ القيامةِ : أعَلِمْتَ أم جَهِلْتَ ؟ فإنْ قلتَ : عَلِمْتُ ؛ قيلَ لكَ : فماذا عملْتَ فيما عَلمتَ ؟ وإن قلتَ : جَهِلْتُ ؛ قيلَ لكَ : فما كانَ عُذْرُكَ فِيما جَهِلْتَ ؛ ألا تَعَلَّمْتَ ؟) .

ضعيف . رواه الخطيب في « اقتضاء العلم العمل » (رقم ٥ - بتحقيقي) ، وأبو بكر الكلاباذي في « مفتاح المعاني » (٢١٧ / ١ - ٢) ، وابن عساكر في « التاريخ » (١٩ / ٧٨ / ١) عن الحكم بن موسى : ثنا الوليد ، عن **شيخ من كلب يكنى بأبي محمد** : أنه سمع مكحولاً يحدِّث **أن** أبا الدرداء قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : أنأنةُ مكحولٍ ؛ فإنه مدلس .

والثانية : جهالة أبي محمد الكلبي ، وفي ترجمته أورده ابن عساكر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي ثم العسقلاني :

« أبو محمد الشامي . روى حديثاً عن بعض التابعين منكراً . قال الأزدي : كذاب » .

قلت : فالظاهر أنه هذا .

٤١٥٨ - (الكَرَمُ التَّقْوَى ، والشَّرَفُ التَّواضع ، واليَقينُ الغنى) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في « اليقين » (٢ / ٢) عن إسماعيل بن

عياش ، عن أبي يسار المكي ، عن يحيى بن أبي كثير قال : قال رسول الله ﷺ .
ومن طريقه رواه الشيخ إبراهيم الكوراني في « ذيل ثبته » (١٣ / ١) إلا أنه قال :

« **أبي سنان المكي** » .

قلت : وهذا إسناد مُعْضَلٌ ضعيف .

يحيى بن أبي كثير ؛ أكثر حديثه عن التابعين .

وأبو يسار - أو سنان - المكي ؛ لم أعرفه .

وإسماعيل بن عياش ؛ ضعيف في روايته عن الحجازيين ، وهذه منها .

٤١٥٩ - (كانَ آخِرَ ما تَكَلَّمَ بهِ ﷺ : جلال ربِّي الرَّفيعُ فقدْ بَلَّغْتُ ، ثُمَّ قَضَى) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣ / ٥٧) : أخبرنا أحمد بن كامل القاضي : ثنا **الحسين بن علي بن عبد الصمد البزاز الفارسي** : ثنا محمد بن عبد الأعلى : ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان . . . إلخ . وقال :

« صحيح الإسناد ؛ إلا أن هذا الفارسي واهمٌ فيه على محمد بن عبد الأعلى » .

ثم ساقه من طريق زهير وغيره عن سليمان التيمي به بلفظ :

« كان آخر وصية رسول الله ﷺ حين حضره الموت : الصلاة الصلاة . (مرتين) ، وما ملكت أيمانكم ، وما زال يُغَرْغِرُ بها في صدره وما يفيض بها لسانه » .
وقال الحاكم :

« قد اتفقا على إخراج هذا الحديث » . قال الذهبي :

« قلت : فلماذا أوردته ؟! » .

وأقول : إنما أورده الحاكم لسببين : أن هذا هو لفظ حديث أنس ، وأما الذي قبله فوهم من الحسين بن علي بن عبد الصمد البزاز الفارسي .

قلت : ولم أجد له ترجمة .

ثم إن الحاكم قد وهم في قوله : إن الحديث متفق عليه . فليس هو في البخاري ولا في مسلم ، وإنما رواه بعض أصحاب « السنن » كما يأتي بلفظ : « كانت عامة وَصِيَّته . . . » . وله شاهد بلفظ :

« كان آخر كلام رسول الله ﷺ : الصلاة الصلاة ، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم » .

أخرجه أبو داود (٢ / ٣٣٦) ، وابن ماجه (٢ / ١٥٥) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٢٥) ، وأحمد (٢ / ٢٩ رقم ٥٨٥) من طريق مغيرة ، عن أم موسى ، عن علي رضي الله عنه .

ورجاله ثقات رجال الشيخين غير أم موسى ؛ قال الدارقطني :

« حديثها مستقيم يعتبر به » . وقال الذهبي :

« تفرد عنها مغيرة بن مقسم » . وفي التقريب :

« مقبولة » .

ثم المغيرة بن مقسم ؛ كان يدلس .

ومن هذا تعلم أن قول الأستاذ أحمد محمد شاكر في تعليقه على « المسند » : « إسناده صحيح » ؛ غير صحيح ، وغايته أن يكون حسناً أو صحيحاً لغيره ؛ فإن ما قبله يقويه ، وله شاهد آخر يأتي : « كان من آخر . . . » .

٤١٦٠ - (كانَ أَعْجبَ الشاةِ إليهِ مقدمُهَا) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « السنن » (١٠ / ٧) عن الأوزاعي ، عن واصل

ابن أبي جميل ، عن مجاهد قال : فذكره مرفوعاً . وقال :

« هذا منقطع » .

قلت : يعني مرسل . ثم قال :

« ورواه عمر بن موسى بن وجيه - وهو ضعيف - ، عن واصل بن أبي جميل ، عن مجاهد ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً به » .

ثم ساق إليه إسناده به ، وقال :

« ولا يصح وصله » .

قلت : ولا مرسلاً ؛ فإن واصل بن أبي جميل ليس بالمشهور ، ولم يرو عنه غير الأوزاعي وابن وجيه هذا ؛ وهو كذاب .

لكن أورده الهيثمي (٥ / ٣٦) من حديث عبد الله بن محمد مرفوعاً بلفظ :

« أحب » ، وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه يحيى الحماني ؛ وهو ضعيف » .

ولينظر من عبد الله بن محمد هذا ؟

٤١٦١ - (كانَ أحسنَ الناسِ صِفَةً وأَجْمَلَها ، كانَ رَبْعةً إلى الطُّولِ ما هُو ، بَعيدُ ما بينَ المَنْكبين ، أسيل الخَدَّين ، شديدُ سوادِ الشَعْر ، أكْحَلُ العَيْنَين ، أهْدَبُ [الأَشْفار] ، إذا وَطِئَ بقدمه وطئ بِكُلِّها ، ليسَ لهُ أَخْمَصٌ ، إذا وَضَعَ رِداءَهُ عنْ منْكِبَيهِ فكأَنَّهُ سَبِيكَةُ فِضَّةٍ ، وإذا ضَحِكَ يَتَلأْلأُ) .

ضعيف بتمامه . أخرجه البيهقي في « دلائل النبوّة » (١ / ٢٠٣) من طريق الزهري ، قال : سئل أبو هريرة عن صفة النبيّ ﷺ فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لانقطاعه بين الزهري وأبي هريرة . وقد جاء جلّه مفرَّقاً في أحاديث : فقوله :

« كان ربعة » . متفق عليه من حديث أنس ، وقد خرجته في « الصحيحة » (٢٠٥٣) .

وقوله : « بعيد ما بين المنكبين » . متفق عليه أيضاً من حديث البراء بن عازب ، وأخرجه الترمذي أيضاً في « الشمائل » (ص ١٣) ، والبيهقي في « الدلائل» (١ / ١٦٧) .

وقوله : « أهدب الأشفار » . ثبت من حديث علي ، وقد خرجته ثَمَّ برقم (٢٠٥٢) ، وأخرجه البيهقي (١ / ١٦٢) من حديث أبي هريرة أيضاً .

وقوله : « إذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ؛ ليس له أخمص » .

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (١١٥٥) ، والبيهقي (١ / ١٨٢) من طريق أخرى عن الزهري محمد بن مسلم ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« كان يطأ بقدميه جميعاً ليس له أخمص » .

وإسناده صحيح .

وقوله : « أسيل الخدين » . في حديث أبي هريرة المذكور في « الأدب المفرد » ، وروي في حديث هند بن أبي هالة ؛ وهو ضعيف كما بينته هناك أيضاً (٢٠٥٣) .

وقوله : «كأنه سبيكة فضة» . يشهد له أحاديث :

الأول : حديث أبي هريرة : « . . . كأنما صيغ من فضة» .

وقد سبق تخريجه هناك أيضاً .

الثاني : عن محرش الكعبي :

« أن النبي ﷺ خرج من الجعرانة ليلاً ، فاعتمر ، ثم رجع فأصبح كبائت بها ، فنظرت إلى ظهره كأنه سبيكة فضة » .

أخرجه النسائي (٢ / ٣٠) ، وأحمد (٣ / ٤٢٦ و ٤ / ٦٩ و ٥ / ٣٨٠) ، والبيهقي (١ / ١٥٩) .

قلت : و إسناده صحيح .

الثالث : عن سراقة بن جُعْشم .

وقوله : « شديد سواد الشعر » . فيه حديثان :

الأول : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

« كان رسول الله أسود اللحية ، حسن الثغر » .

أخرجه البيهقي (١ / ١٦٤ - ١٦٥) ، وكذا البخاري في « الأدب المفرد » .

قلت : وسنده صحيح .

الثاني : عن أنس :

« إن رسول الله ﷺ كان قد متع بالسواد ، ولو عددت ما أقبل علي من شيبه في رأسه ولحيته ما كنت أزيدهن على إحدى عشرة شيبة ، وإنما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب به شعر رسول الله ﷺ هو الذي غير لونه » .

أخرجه البيهقي (١ / ١٧٨) .

قلت : وسنده حسن .

٤١٦٢ - (كانَ أحبّ التَّمْرِ إليهِ العَجْوة) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ٢٢٠) عن

عون بن عمارة : نا حفص بن جميع ، عن **ياسين الزيات** ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ ياسين الزيات ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي وابن الجنيد :

« متروك » . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات » .

٤١٦٣ ـ (كانَ إذا أتاهُ رجلٌ فرأَى في وَجْهِهِ بِشْراً أَخذَ بيدِهِ) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (١ / ٣٧٨ ـ ٣٧٩) من طريق **شريك** ، عن **يزيد ابن أبي زياد** ، عن عكرمة : **أن النبي ﷺ** كان . . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إرساله فيه ضعيفان : يزيد بن أبي زياد ـ وهو الهاشمي مولاهم ـ ، وشريك ـ وهو ابن عبد الله القاضي ـ .

٤١٦٤ ـ (كانَ إذا أُتيَ بلَبَنٍ قالَ : بَركةٌ أو بَركتانِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٣٣٢١) ، وأحمد (٦/١٤٥) من طريق **جعفر بن بُرْدٍ الرَّاسبيّ** : حدثتني مولاتي **أم سالم الراسبية** قالت : سمعت عائشة تقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أم سالم هذه لا تعرف ؛ قال الذهبي :

« تفرد عنها مولاها جعفر بن برد » .

يعني : أنها مجهولة .

وجعفر بن برد ؛ قال الدارقطني :

« مقلّ يعتبر به » .

٤١٦٥ - (كانَ إذا أرادَ أنْ يُتْحِفَ الرجلَ بتُحْفَةٍ ؛ سَقاهُ منْ ماءِ زَمْزم) .

ضعيف . أخرجه أبو بكر بن سلمان الفقيه في « مجلس من الأمالي » (٥ / ٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٣٠٤) عن **محمد بن حميد الرازي** : ثنا جرير ، عن أبي داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« حديث غريب » .

يعني : ضعيف ، وعلّته الرازي هذا ؛ فإنه ضعيف مع حفظه .

٤١٦٦ - (كانَ إذا أرادَ أن يزوجَ امرأةً من نسائهِ يأْتيها من وراءِ الحجابِ فيقولُ : يا بُنيَّة ! إنَّ فلاناً قد خَطَبَكِ ، فإنْ كَرِهتيهِ فَقُولي : لا ؛ فإنَّهُ لا يَسْتَحِي أحدٌ أنْ يقولَ : لا ، وإن أحْبَبْتِ فإنَّ سُكوتكِ إقْرار) .

ضعيف . رواه الطبراني (١ / ٥ / ١) ، وابن عدي (٧ / ٢٦١ - ٢٦٢) عن **يزيد ابن عبد الملك** ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد عن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ من أجل يزيد هذا - وهو النوفلي - ؛ قال الحافظ :

« ليِّن الحديث » .

وقد روي مرسلاً ؛ أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١/٤/٧) و (١٣٦/٤ - ط) : حفص ، عن ابن جريج ، عن عطاء مرفوعاً .

وأخرجه عبد الرزاق (١٤٤/٦) عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني به . فهو مُعْضَل .

ورواه ابن عساكر (٤ / ٢٨٩ / ١) عن بقية بن الوليد : نا إبراهيم - يعني : ابن أدهم - : حدثني أبي **أدهم بن منصور** ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به دون قوله : « فإن كرهتيه . . . » .

قلت : وأدهم بن منصور ؛ لم أجد له ترجمة ، وسائر رجاله موثقون .

ورواه عبد الرزاق (٦ / ١٤١ - ١٤٢) ، والبيهقي (٧ / ١٢٣) من طريق يحيى ابن أبي كثير ، عن **المهاجر بن عكرمة المخزومي** قال : فذكره .

قلت : وهذا مرسل ؛ المهاجر هذا ؛ تابعي مجهول الحال .

وقد وصله أبو الأسباط ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . وعن عكرمة ، عن ابن عباس قالا : فذكره نحوه .

أخرجه البيهقي وقال :

« المحفوظ من حديث يحيى ، مرسل » .

قلت : وكل هذه الروايات ليس فيها قوله : « فإن كرهتيه فقولي : لا . . . » إلخ ، فدل على نكارته .

وحديث أبي هريرة قد جاء بإسناد آخر خير من هذا ، ولذلك خرجته في « الصحيحة » (٢٩٧٣) .

٤١٦٧ - (كانَ إذا أرادَ سَفَراً قالَ : اللهمَّ بِكَ أَصُولُ ، وبِكَ أَجولُ ، وبكَ أَسِيرُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ٩٠ و ١٩١) ، والبزار (٣١٢٦) ، وابن جرير الطبري في « التهذيب » (رقم ٧ - مسند علي) وصححه ، عن أبي سلام عبد الملك

ابن مسلم بن سلام ، عن **عمران بن ظبيان** ، عن حكيم بن سعد ، عن علي رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله ثقات غير عمران بن ظبيان ؛ فقال البخاري :

« فيه نظر » . وقال أبو حاتم :

« يكتب حديثه » .

وذكره العقيلي ، وابن عدي في « الضعفاء » .

وأما يعقوب بن سفيان ؛ فقال : « ثقة » ، وهو لازم تصحيح الطبري لإسناده ،

وتناقض فيه ابن حبان ، فأورده في « الثقات » وفي « الضعفاء » أيضاً ؛ وقال :

« فحش خطؤه حتى بطل الاحتجاج به » . وقال الحافظ :

« ضعيف ، ورمي بالتشيع » .

والحديث عزاه السيوطي لأحمد ، فقال المناوي :

« وكذا البزار - برقم (٣١٢٦) لكن فيه « وبك أقاتل » مكان « وبك أسير » - ، قال الهيثمي : « رجالهما ثقات » اهـ . فإشارة المصنف لحسنه تقصير ، بل حقه الرمز لصحته » .

كذا قال ، وكأنه لم يرجع بنفسه إلى إسناد الحديث ليتعَرَّف على رجاله ، وليتبيّن له تساهل الهيثمي في توثيقهم ، وفيهم عمران هذا الذي ضعفه الأئمة ، ولم يوثقه غير يعقوب بن سفيان ثم ابن حبان على تناقضه فيه .

والحديث قد صح من حديث أنس رضي الله عنه نحوه ؛ لكن في الغزو ، وقال :

« وبك أقاتل » مكان « وبك أسير » . وهو لفظ البزار .

وهو مخرج في « الكلم الطيب » (١٢٦) ، وفي « صحيح أبي داود » (٢٣٦٦) .

٤١٦٨ - (كانَ يدعُو إذا اسْتَسْقَى : اللهمَّ ! أنزِلْ في أَرْضِنا بَرَكَتها ، وَزِينَتها ، وسَكَنها ، [وارزُقْنا وأنتَ خيرُ الرازِقين]) .

ضعيف . ذكره الهيثمي من حديث سمرة بن جندب ، وقال (٢ / ٢١٥) :

« رواه الطبراني في « الكبير » ، والبزار باختصار ، وإسناده حسن أو صحيح » .

كذا قال ، وقد أخرجه البزار (ص ٧٥ - زوائده) من طريق **سويد بن إبراهيم** ، عن قتادة ، ومن طريق **سعيد بن بشير** ، عن **مطر** ؛ كلاهما ، عن الحسن ، عن سمرة به دون الزيادة .

وسويد بن إبراهيم ؛ صدوق سيئ الحفظ له أغلاط ، وقد أفحش ابن حبان فيه القول ؛ كما في « التقريب » .

ونحوه مطر ، وهو ابن طهمان الوراق .

وسعيد بن بشير ؛ ضعيف .

ومدار الطريقين على الحسن - وهو البصري - ؛ مدلس وقد عنعنه ، مع اختلافهم في ثبوت سماعه من سمرة .

ثم قال البزار : حدثنا **خالد** بن يوسف : حدثني **أبي** : ثنا **جعفر بن سعد بن سمرة** : ثنا **خبيب بن سليمان** ، عن أبيه ، عن سمرة بن جندب به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالعلل :

الأولى : سليمان - وهو ابن سمرة - ؛ مجهول الحال .

الثانية : خبيب بن سليمان ؛ مجهول .

الثالثة : جعفر بن سعد بن سمرة ؛ ليس بالقوي .

الرابعة : يوسف ـ وهو ابن خالد السَّمْتي ـ ؛ قال الحافظ :

« تركوه وكذبه ابن معين ، وكان من فقهاء الحنفية » .

الخامسة : خالد بن يوسف ؛ قال الذهبي في ترجمته من «الميزان» :

« أما أبوه فهالك ، وأما هو فضعيف » .

وقال صاحب « الزوائد » :

« ويوسف واهي الحديث ، ولكن توبع » .

قلت : فلينظر ؛ هل يعني أنه توبع متابعة تامة أم قاصِرة ؟ وعلى كل حال فالحديث ضعيف ؛ من الطريقين ، لاحتمال أن يكون الحسن تلقاه من سليمان بن سمرة المجهول . وكأنه لذلك قال ابن حجر :

« إسناده ضعيف » . كما نقله المناوي وأقرَّه .

٤١٦٩ ـ (كانَ إذا استلَمَ الركْنَ اليمانيَّ قبَّلهُ ووضَعَ خَدَّهُ عَلَيْه) .

ضعيف . رواه ابن خزيمة (٢٧٢٧) ، والحاكم (١ / ٤٥٦) ، وأبو يعلى (٤ / ٤٧٢ ـ ٤٧٣) ، و ابن عدي (٢١٢ / ٢) ، والبيهقي(٥ / ٧٦) ، عن **عبد الله ابن مسلم بن هرمز** ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« ابن هرمز مقدار ما يرويه لا يتابع عليه » . وقال البيهقي :

« تفرد به عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وهو ضعيف ، والأخبار عن ابن عباس في تقبيل الحجر الأسود والسجود عليه ، إلا أن يكون أراد بالركن اليماني الحجر الأسود ؛ فإنه أيضاً يسمى بذلك ؛ فيكون موافقاً لغيره » .

قلت : كلا ؛ فإن في هذا وضع الخدِّ عليه ، وهذا منكر لم يتابع عليه ابن هرمز ؛

ولم يرد في شيء من تلك الأخبار التي أشار إليها البيهقي ، ولا يخفى،أن السجود عليه شيء ، ووضع الخدّ عليه شيء آخر . فتأمل .

وحديث السجود عليه ؛ مخرج في « الإرواء » (١١١٢) .

وأما الحاكم فقال : « صحيح الإسناد »!

ووقع في « تلخيص الذهبي » :

« صحيح ، وعبد الله بن مسلم بن هرمز هذا ؛ ضَعَّفَه غير واحد ، وقال أحمد : صالح الحديث » .

قلت : هكذا وقع في المطبوعة : « صحيح . . . » ثم تضعيف ابن هرمز ، وهذا - فيما يبدو لي - ناقض ومنقوض ، فلعله سقط من بينها لفظة : « قلت » ، والصواب : «صحيح . قلت . . . » كما هي الجادة عنده ، وهذا هو المناسب للتضعيف المذكور ، ولجزمه بضعف ابن هرمز في « الكاشف » .

وقول أحمد فيه : « صالح الحديث » لو سُلِّم به على إطلاقه ؛ فلا يقبل عند مخالفته وروايته المنكر كهذا .

٤١٧٠ - (كانَ إذا اشتدَّتِ الريحُ الشَّمالُ قالَ : اللهمَّ ! إنِّي أعوذُ بِكَ منْ شرِّ ما أرسلت - وفي روايةٍ : أُرْسِلَ فِيها -) .

ضعيف . أخرجه البزار « كشف » (٣١١٧) والرواية له ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص٨٢) ، وابن السُّني في « عمل اليوم » (٢٩٥) ، وابن عساكر (١٨ / ١٣٥ / ١) عن **عبد الرحمن بن إسحاق** ، عن **يزيد بن الحكم بن أبي العاص** ، عن عثمان بن أبي العاص مرفوعاً .

قلت : هذا إسناد ضعيف ؛ يزيد بن الحكم ترجمه ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٥٧) ؛ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الرحمن بن إسحاق ـ هو أبو شيبة الواسطي ـ ؛ ضعيف اتفاقاً .

٤١٧١ ـ (كانَ إذا اشْتَكى اقْتَمحَ كَفّاً مِنْ شُونِيز ، وشَرِبَ عليهِ ماءً وعَسلاً) .

موضوع . أخرجه الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » (١ / ٣٤٢) عن أبي عمران سعيد بن ميسرة ، عن أنس بن مالك : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ سعيد بن ميسرة ؛ قال ابن حبان :

« يروي الموضوعات » . وقال الحاكم :

« روى عن أنس موضوعات » .

وكذّبه يحيى القطان .

٤١٧٢ ـ (كانَ إذا أصابَهُ رَمَدٌ أو أَحَداً من أَصْحابِهِ ؛ دَعا بهؤلاءِ الكَلِماتِ : اللهمَّ مَتِّعْني بِبَصري ، واجْعَلْهُ الوارثَ مِنِّي ، وأَرِني في العدوِّ ثأْرِي ، وانْصُرني علَى مَنْ ظَلَمني) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السُّني (٥٥٩) ، والحاكم (٤ / ٤١٣ ـ ٤١٤) عن يوسف بن عطية قال : جلست إلى يزيد الرقاشي فسمعته يقول : ثنا أنس بن مالك رضي الله عنه : فذكره مرفوعاً .

قلت : سكت عليه الحاكم ، وتعقّبه الذهبي بقوله :

« قلت : فيه ضعيفان » .

وأقول : أحدهما ضعيف جداً ، وهو يوسف بن عطية ، وهو الصفّار البصري ؛ قال الحافظ :

« متروك » .

٤١٧٣ - (كانَ إذا أصابَهُ كَرْبٌ أو غَمٌّ يقولُ : حَسْبِيَ الربُّ من العبادِ ، حَسْبِيَ الخالِقُ مِنَ المخلُوقين ، حَسْبِيَ الرزّاقُ منَ المرْزُوقين ، حَسْبِيَ الذي هوَ حَسْبي ، حَسْبِيَ اللهُ ونِعْمَ الوَكيل ، حَسْبِيَ اللهُ لا إلهَ إلا هُوَ ، عليهِ توكَّلْتُ وهُوَ ربُّ العرشِ العَظيم) .

ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا في « الفرج والشدة » (ص ١٥) عن خليل بن مرة ، عن فقيه أهل الأردنّ ، قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، مسلسل بالعلل :

فقيه أهل الأردن ؛ مجهول لم يسم ، والظاهر أنه تابعي ، فهو إلى ذلك مرسل .

والخليل بن مرة ؛ ضعيف .

٤١٧٤ - (كانَ إذا اطّلى حَلَقَ عانَتَهُ بِيَدِهِ) .

ضعيف . رواه ابن سعد (١ / ٤٤٢) ، وأبو القاسم الفضل بن جعفر المؤذن في «نسخة أبي مسهر» (٣ / ١) عن سفيان ، عن منصور قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا مُعْضل ؛ رجاله ثقات .

ثم رواه ابن سعد من طريقين أخريين ، عن منصور وحبيب بن أبي ثابت قالا : فذكره مرسلاً .

وعن إبراهيم ؛ مُعْضلاً .

وقد وصَله كامل أبو العلاء ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أم سلمة :

« أن النبي ﷺ اطّلى وَوَلِيَ عانَتَهُ بيده » .

أخرجه ابن ماجه (٣٧٥٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٦٧) وقال :

« غريب من حديث حبيب ، تفرد به كامل » .

قلت : كلا ؛ فقد تابعه أبو هاشم الرُّمّاني ، عن حبيب بلفظ :

« كان إذا اطّلى بدأ بعورته فطلاها بالنُّورة ، وسائرَ جسدِهِ أهلُهُ » .

أخرجه ابن ماجه أيضاً (٣٧٥١) .

قلت : ورجاله ثقات ، فهو صحيح الإسناد لولا أن حبيب بن أبي ثابت كان يدلس ، بل قد قال أبو زرعة :

« لم يسمع من أم سلمة » . وقال الحافظ في « التهذيب » .

« أرسل عن أم سلمة » .

٤١٧٥ ـ (كانَ يَدْعو بهذهِ الدعَواتِ إذا أَصْبحَ وإذا أَمْسَى : اللهمَّ إنِّي أسألكَ مِنْ فَجْأَةِ الخيْرِ ، وأَعُوذُ بكَ مِنْ فَجْأَةِ الشَّرِّ ؛ فإنَّ العبدَ لا يَدْري ما يفْجَأُهُ إذا أَصْبَحَ وإذا أَمْسَى) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو يعلى (٢ / ٨٥٢) ، وعنه ابن السُّني (٣٧) عن يوسف بن عطية ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ لما عرفت آنفاً من حال ابن عطية قبل حديثين .

(تنبيه) : أورده السيوطي في « الجامع » بلفظ :

« كان إذا أصبح يدعو بهذه . . . » والباقي مثله سواء ؛ من رواية أبي يعلى وابن السني ، وهو عندهما باللفظ المذكور أعلاه ، فقدَّم السيوطي فيه وأخَّر سهواً .

٤١٧٦ ـ (كانَ إذا أُوحِيَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ ؛ وُقِذَ لذلكَ ساعةً كَهَيْئَةِ السَّكْران) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (١ / ١٩٧) عن عبيد الله ابن موسى العبسي قال : أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عكرمة قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ فإنه مع إرساله ؛ فيه جابر وهو ابن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف ؛ بل اتهمه بعضهم .

٤١٧٧ ـ (كانَ إذا بعثَ أميراً قالَ : اقْصرِ الصلاةَ ، وأَقِلَّ منَ الكلامِ ؛ فإنَّ منَ الكلام سِحْراً) .

ضعيف جداً . رواه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٣٣٨) ، وعنه الخطيب (٦/٥٩ ـ ٦٠) قال : حدثنا أبو محمد بن حيان : ثنا حمدان بن الهيثم : ثنا الهيثم ابن خالد البغدادي : ثنا يحيى بن صالح الوحاظي : ثنا **جُميع بن ثوب** ، عن يزيد ابن خمير ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته جُميع بن ثوب ؛ قال البخاري والدارقطني وغيرهما :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

ومن طريقه ؛ أخرجه الطبراني في « الكبير » ، وقال المناوي :

« رمز المصنف لحسنه ، وليس كما قال ، فقد أعلّه الحافظ الهيثمي بأنه من رواية جميع بن ثوب ؛ وهو متروك » .

٤١٧٨ ـ (كانَ إذا بعثَ سَرِيَّةً أو جَيْشاً بَعَثهُمْ مِنْ أَولِ النَّهار) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢٦٠٦) ، والدارمي (٢ / ٢١٤) ، والترمذي (١ / ٢٢٨) ، وابن ماجه (٢٢٣٦) ، وأحمد (٣ / ٤١٦ و ٤١٧ و ٤٣١ ـ ٤٣٢ و ٤ / ٣٨٤ و ٣٩٠) عن **عمارة بن حديد** ، عن صخر الغامدي مرفوعاً . وقال الترمذي :

« حديث حسن » .

قلت : كذا قال ، ولعلّه يعني أنه حسن لغيره ، وإلا ؛ فعمارة هذا مجهول اتفاقاً ؛ إلا ابن حبان فوثقه على قاعدته المعروفة في توثيق المجهولين ، ولو مجهول العين كهذا .

ولم أجد للحديث شاهداً نقويه به . فالله أعلم .

٤١٧٩ ـ (كانَ إذا تَعارَّ منَ الليلِ قالَ : ربِّ اغْفرْ وارْحَم ، واهْدِني السبيلَ الأَقْوَم) .

ضعيف . أخرجه ابن نصر في « قيام الليل » (ص ٤٣) عن **عبد الرحمن بن إسحاق** ، عن **أبي كثير مولى أم سلمة** ، عن أم سلمة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ أبو كثير هذا ؛ قال الترمذي :

« لا يعرف » .

وعبد الرحمن بن إسحاق ؛ إن كان **المدني** فهو حسن الحديث ، وإن كان **الواسطي** فضعيف .

والحديث رواه حماد بن سلمة ، **عن علي بن زيد** ، عن الحسن ، **عن** أم سلمة بلفظ .

« كان يقول . . . » فذكره ؛ دون التعارّ .

أخرجه أبو يعلى (١٢ / ٦٨٩٣) ، وأحمد (٦ / ٢٠٣ ـ ٢٠٤ و ٣١٥) .

وهذا ضعيفٌ أيضاً ؛ الحسن ـ هو البصري ـ ؛ مدلس وقد عنعنه .

وعلي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ؛ ضعيف .

٤١٨٠ ـ (كانَ إذا توضّأَ مَسَحَ وجْهَهُ بطَرفِ ثَوْبِهِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١٢/١) **عن رشدين بن سعد** ، **عن عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم** ، عن عتبة بن حميد ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال : رأيت النبي ﷺ . . . ، وقال :

« هذا حديث غريب ، وإسناده ضعيف ، ورشدين بن سعد وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ؛ يضعفان في الحديث » .

٤١٨١ ـ (كانَ إذا تَوضَّأَ صلَّى رَكْعَتينِ ، ثُمَّ خرجَ إلى الصَّلاةِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١١٤٦) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو الأحوص ، عن **أبي إسحاق** ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ إلا أن أبا إسحاق كان اختلط ، ولعل أبا الأحوص سمع منه هذا الحديث بعد اختلاطه ؛ فإنه يبدو لي أنه اختصره اختصاراً مخلاً ، بحيث يتبادر للذهن أن الركعتين المذكورتين هما سنة الوضوء ؛ وهو ما فهمه المناوي فقال :

« وفيه ندب ركعتين سنة الوضوء ، وأن الأفضل فعلهما في بيته قبل إتيان المسجد » !

وليس ذلك هو المراد ، وإنما هما سنة الفجر ، وقد أشار إلى ذلك ابن ماجه نفسه بإخراجه الحديث تحت : « باب ما جاء في الركعتين قبل الفجر » .

ويدلك على ذلك سياق الحديث بتمامه عند مسلم (٢ / ١٦٧) وغيره ، عن زهير أبي خيثمة ، عن أبي إسحاق قال :

سألت الأسود بن يزيد عما حَدَّثَتْهُ عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ ؟ قالت :

« كان ينام أول الليل ، ويحيي آخره ، ثم إن كانت له حاجة إلى أهله قضى حاجته ، ثم ينام ، فإذا كان عند النداء الأول ـ قالت : ـ وثب ـ ولا والله ما قالت : قام ـ ، فأفاض عليه الماء ـ ولا والله ما قالت : اغتسل ، وأنا أعلم ما تريد ـ ، وإن لم يكن جنباً توضأ وضوء الرجل للصلاة ، ثم صلى الركعتين » .

وزاد أحمد (٦ / ٢١٤) من طريق إسرائيل عنه :

« ثم خرج إلى المسجد» ، وللبخاري نحوه (١١٤٦) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، لكنه لم يذكر الركعتين . وكذا رواه ابن حبان (٢٥٨٤) .

ولابن ماجه منه (١٣٦٥) جملة النوم فقط .

فالحديث على هذا شاذ لا يصح . والله أعلم .

٤١٨٢ ـ (كانَ إذا جاءَهُ جبريلُ ، فقرأ : بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم ؛ عَلِمَ أَنَّها سُورة) .

ضعيف . أخرجه الحاكم في « المستدرك » (١ / ٢٣١) عن مثنى بن الصباح ،

عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أن النبيّ ﷺ . . . فذكره ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : مثنى ؛ قال النسائي : متروك » . وقال الحافظ :

« ضعيف ، اختلط بآخره ، وكان عابداً » .

وقد خالفه سفيان بن عيينة فقال : عن عمرو بن دينار بلفظ :

« كان لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ » .

وقال الذهبي :

« قلت : أما هذا ؛ فثابت » .

قلت : وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٧٥٤) .

٤١٨٣ - (كان إذا جَرى بهِ الضَّحِكُ وضَعَ يدَهُ علَى فيهِ) .

ضعيف جداً . رواه الدولابي (١/٥٣ و ٨٩) عن جابر ، عن يزيد بن مرة ، عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ يزيد بن مرة ؛ أورده ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٢٨٧) ونسبه الجعفي ، وقال :

« روى عن عمر بن الخطاب ، مرسل ، وعن سلمة بن يزيد . روى عنه جابر الجعفي » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول .

وجده ؛ لم أعرفه .

وجابر - هو ابن يزيد الجعفي - ؛ ضعيف ، بل اتهمه بعضهم .

والحديث ذكره السيوطي من رواية البغوي عن والد مرة . قال المناوي :

« الثقفي » . وأظنه وهماً منه رحمه الله ؛ وإنما هو الجعفي كما سبق .

٤١٨٤ - (كانَ إذا حُمَّ ؛ دَعا بِقِرْبَةٍ منْ ماء ، فَأَفْرَغَها على قَرْنِه ، فاغْتَسَل) .

ضعيف . أخرجه الأنصاري في « جزئه » (٦ / ٢) ، ومن طريقه الحاكم (٤ / ٤٠٣ - ٤٠٤) عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : فذكره . وقال الحاكم :

« هذا حديث صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : كذا قالا ! والحسن مدلس وقد عنعنه ، على اختلافهم في ثبوت سماعه من سمرة .

وإسماعيل بن مسلم - هو أبو إسحاق المكي - ؛ وهو ضعيف .

٤١٨٥ - (كانَ إذا خَلا في بَيْتِهِ ؛ أَلْيَنَ الناسِ ، وأَكْرَمَ الناسِ ، ضَحَّاكاً بَسَّاماً) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (١ / ٣٦٥) ، والخرائطي (ص ١١) ، وابن عدي (٦٤ / ٢) ، وتمام (٢٣٥ / ١) من طريق حارثة بن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ قال الحافظ :

« حارثة بن أبي الرجال ؛ ضعيف » . وقال الذهبي :

« ضعفه أحمد وابن معين . وقال النسائي : متروك . وقال البخاري : منكر الحديث ، لم يعتدَّ به أحد » .

٤١٨٦ ـ (كانَ إذا دَخلَ الجبّانَةَ قالَ : السلامُ علَيكُم أَيَّتُها الأرواحُ الفانِيَةُ ، والأجْداثُ البالِيَةُ ، والعِظامُ النَّخِرَةُ ، التي خرَجتْ مِنَ الدُّنْيا وهيَ باللهِ مُؤْمِنة ، اللهمَّ ! أدْخِلْ علَيهِم رَوحاً مِنْكَ ، وسَلاماً مِنّا) .

ضعيف . رواه الديلمي (٢ / ٢١٨) عن ابن السُّني معلقاً ـ وهذا في « عمل اليوم والليلة » (٥٨٦) ـ ، وعبد الغني المقدسي في « السنن » (ق ٩٤ / ١) من طريق إبراهيم بن أحمد بن عمرو الضحاك : ثنا عبد الوهاب بن جابر (وفي نسخة من «العمل» : حامد) التيمي : ثنا حبان بن علي العنزي ، عن الأعمش ، عن أبي رزين ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ العنزي ضعيف مع فقهه وفضله .

واللذان دونه ؛ لم أعرفهما . وقد صرَّح ابن رجب في « الأهوال » (ق ٢/١٣١) بأن عبد الوهاب لا يعرف ، وحبان ضعيف .

والحديث ظاهر النكارة ، لوصفه الأرواح بأنها فانية ، وهذا خلاف ما عليه المسلمون جميعاً ، ولذلك تأوله المناوي تأويلاً بعيداً فقال :

« أي : الأرواح التي أجسادها فانية » .

وكأنه اغترَّ بهذا التأويل بعض الخطباء في هذا البلد ، فأورد الحديث في جزء صغير ضمَّنه أحاديث انتقاها من « الجامع الصغير » ، منها هذا الحديث ، ولم يدْرِ أن التأويل فرع التصحيح ، وأن الحديث ليس بصحيح . والله المستعان .

وقد وجدتُ حديثاً آخر فيه هذا الوصف ، في حديث أورده السيوطي من رواية

الديلمي في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ١٥٠ ـ ١٥١) فليراجعه من شاء .

وروى عبد الغني من طريق هشيم بن بشير ، عن أبي محمد الأسدي ، عن الحسن البصري قال :

« من دخلَ المقابر فقال : اللهم ربَّ هذه الأجساد البالية . . . . (إلخ) ؛ إلا أشفعوا له كل ميت منذ خلق الله الأرض » .

وهذا مع كونه مقطوعاً ، فإن أبا محمد الأسدي ؛ الظاهر أنه الذي حدث عنه جرير ؛ قال الذهبي فيه :

« مجهول » .

٤١٨٧ ـ (كانَ إذا دَخَلَ الخَلاء قالَ : اللهمَّ ! إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِس الخَبيثِ المخبثِ الشيطانِ الرجيم ، وإذا خَرجَ قالَ : الحمدُ لله الذي أَذاقَني لذَّتَهُ ، وأَبْقَى فِيّ قُوَّتَهُ ، وأذهبَ عنّي أَذاهُ) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٢٤) عن حِبّان ابن علي العنزي ، عن إسماعيل بن رافع ، عن دويد بن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف العنزي وإسماعيل بن رافع .

وأخرج البغوي (٣ / ١٨٧ ـ دار طيبة) شطره الأول .

٤١٨٨ ـ (كانَ إذا دخَلَ الخَلاء قالَ : يا ذَا الجَلالِ) .

ضعيف . أخرجه ابن السّني في « عمل اليوم والليلة » رقم (١٨) عن زكريا ابن أبي زائدة ، عن النخعي ، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن الظاهر أن النخعي هذا هو إبراهيم بن يزيد

النخعي ، ولم يثبت سماعه من عائشة ؛ كما في « التهذيب » .

٤١٨٩ ـ (كانَ إذا دخَلَ الغائِطَ قالَ : اللهمَّ ! إنِّي أعوذُ بِكَ من الرجْسِ النجِسِ الخَبيثِ المخبثِ الشيطانِ الرجيمِ) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (١٧) عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن وقتادة ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل عنعنة الحسن وقتادة ، وضعف إسماعيل ابن مسلم ـ وهو أبو إسحاق البصري ـ .

والحديث رواه أبو داود في « مراسيله » عن الحسن مرسلاً .

ورواه ابن ماجه (٢٩٩) عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة مرفوعاً بلفظ :

« لا يَعْجِزْ أحدكم إذا دخل مرفقه أن يقول : اللهمّ ! إني أعوذ بك من الرجس . . . » والباقي مثله .

وهذا إسناد واهٍ ، قال ابن حبان :

« إذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم ؛ فهو مما عملته أيديهم » .

وروي الحديث عن بريدة وهو :

٤١٩٠ ـ (كانَ إذا دخلَ الخلاءَ قالَ : اللهمّ ! إنِّي أعوذُ بكَ مِنَ الرجْسِ النجِسِ الخَبيثِ المخبثِ الشيطانِ الرجيمِ ، وكان إذا خَرَجَ قالَ : غُفرانَكَ وإليكَ المصيرِ) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (١٠١ / ١) عن حفص بن عمر بن ميمون :

حدثنا المنذر بن ثعلبة ، عن علباء بن أحمر ، عن علي . وعن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً ، وقال :

« قد جمع فيه صحابيين : علياً وبريدة ، وجميعاً غريبان في هذا الباب . وما أظن رواهما غير حفص بن عمر هذا ، وعامة حديثه غير محفوظ » .

قلت : وهو مختلف فيه ؛ فقد قيل فيه : ثقة ، لكن ضعفه الجمهور ، وقال ابن معين والنسائي :

« ليس بثقة » . وقال العقيلي :

« يحدث بالأباطيل » . وقال الدارقطني :

« ضعيف » . وقال في « العلل » :

« متروك » .

٤١٩١ - (كانَ إذا دخَلَ المرفقَ لبسَ حذاءَهُ وغَطَّى رَأْسَه) .

ضعيف . رواه ابن سعد (١ / ٣٨٣) ، والبيهقي (١ / ٩٦) عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، عن حبيب بن صالح قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إعضاله ، فيه أبو بكر بن أبي مريم ؛ وكان ضعيفاً لاختلاطه .

وقد روي الحديث من وجه آخر موصولاً بلفظ :

٤١٩٢ - (كانَ إذا دخَلَ الخلاءَ غَطَّى رأْسَهُ ، وإذا أَتَى أهلَهُ غَطَّى رأْسه) .

ضعيف . رواه أبو نعيم (٧ / ١٣٨ - ١٣٩) ، والبيهقي (١ / ٩٦) ، وأبو الحسن

النعالي في « حديثه » (١٢٤ / ٢) عن **محمد بن يونس بن موسى القرشي** ، عن **خالد بن عبد الرحمن المخزومي** : ثنا سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي ﷺ . . . فذكره .

ومن هذا الوجه ؛ رواه الخطيب في « تلخيص المتشابه في الرسم » (١٣ / ١٣٨ / ٢) ، وابن عدي (٣١٦ / ٢) وقال :

« ومحمد بن يونس الكديمي كان مع وضعه للحديث وادعائه مشايخاً لم يكتب عنهم يخلق لنفسه شيوخاً حتى يقول : حدثنا شاصويه بن عبيد . . . » .
وقال البيهقي :

« والكديمي أظهر من أن يحتاج إلى أن يبيّن ضعفه » .

قلت : وشيخه المخزومي قريب منه ؛ فقد قال الحافظ :

« متروك » .

وقد توبع ؛ فقد قال أبو نعيم عقبه :

« تفرد به عن الثوري خالد **وعلي بن حيان المخزومي** » . ثم ساقه من طريق **إبراهيم بن راشد : ثنا علي بن حيان الجزري** : ثنا سفيان الثوري به .

وعلي بن حيان هذا ؛ لم أجد من ذكره .

وإبراهيم بن راشد ؛ قال الذهبي :

« وثقه الخطيب ، واتهمه ابن عدي » .

وبالجملة ؛ فالحديث لم يتفرد به الكديمي فهو بريء العهدة منه ، والعلّة من شيخه المتروك ، وعلي بن حيان المجهول .

٤١٩٣ - (كانَ إذا دَعا لِرَجُلٍ أَصابَتْهُ ، وأصابَتْ وَلَدهُ ، وَولدَ ولَدِه) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥ / ٣٨٥ - ٣٨٦) ، وابن أبي شيبة (١٢ / ٤٤ / ١) ، وابن بشران في « الأمالي » (ق ١٧٠ / ١) عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة ، عن ابنٍ لحذيفة ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة ابن حذيفة .

وأبو بكر بن عمرو بن عتبة ؛ هو الثقفي ؛ قال ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٣٤١) .

« روى عنه مسعر والمسعودي وعبد الله بن الوليد » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ؛ فهو مجهول الحال .

٤١٩٤ - (كان إذا دَنَا مِنْ مِنْبَرِه يومَ الجمعةِ سَلَّمَ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ مِنَ الجلوسِ ، فإذا صَعدَ المِنبَر اسْتَقْبلَ الناسَ بِوَجْهِهِ ، ثمَّ سَلَّمَ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٢٩٦ / ٢) ، والبيهقي (٣ / ٢٠٥) ، وابن عساكر (١٤ / ٩ / ٢) عن الوليد بن مسلم ، عن عيسى بن عبد الله الأنصاري ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال البيهقي :

« تفرد به عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير أبو موسى الأنصاري ، قال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه » .

ومن طريقه ؛ رواه الطبراني أيضاً في « الأوسط » (٢ / ١١٧ / ٢) وقال :

« تفرد به الوليد » .

قلت : وهو يدلِّس تدليس التسوية .

ومما تقدم تعلم خطأ العلامة صديق حسن خان في كتابه « الموعظة الحسنة » ؛

فإنه جزم بنسبة ما تضمنه الحديث من شرعية تسليم الخطيب على الحاضرين لديه ، ثم إذا صعد المنبر سلم أيضاً ، وإنما صحَّ عنه ﷺ تسليمه عند جلوسه على المنبر ، وذلك بمجموع طرقه وعمل الخلفاء به من بعده ؛ كما بينته في « الصحيحة » (٢٠٧٦) ، وانظر تعليقي على هذا الخطأ في رسالتي « الأجوبة النافعة » (ص ٥٠ ـ الطبعة الأولى) .

٤١٩٥ ـ (ما رفَعَ رَسُولُ الله ﷺ رأْسَهُ إلى السَّماءِ إلا قالَ : يا مُصَرِّفَ القُلوبِ ! ثَبِّتْ قَلْبِي علَى طاعَتِكَ) .

ضعيف . أخرجه ابن السنّي في « عمل اليوم والليلة » (٣٠٠) عن صالح بن محمد بن زائدة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل صالح هذا ؛ فإنه ضعيف ؛ كما قال الحافظ .

٤١٩٦ ـ (كانَ إذا رأَى سُهَيْلاً قالَ : لَعَنَ الله سُهَيْلاً ؛ فإنهُ كانَ عَشّاراً فَمُسِخَ) .

موضوع . رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (رقم ٦٤٤) عن إسرائيل ابن يونس ، عن جابر ، عن أبي الطفيل ، عن علي مرفوعاً .

قلت ، وهذا إسناد موضوع ؛ آفته جابر هذا ـ وهو الجعفي ـ وهو كذاب ؛ كما سبق غير مرة ، ومع ذلك فقد سَوَّدَ به السيوطي « الجامع الصغير » !

وقد روي بلفظ آخر ، وهو :

« لَعَنَ اللهُ سُهَيلاً (ثلاث مرات) ؛ فإنه كان يعشر الناس في الأرض ؛ فمسخه الله شهاباً » .

رواه الطبراني في « الكبير » (١ / ١٢ / ١) ، ومشرق بن عبد الله الفقيه في «حديثه» (٦٥ / ١) عن سفيان ، عن جابر به مرفوعاً .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » وقال :

« لا يصح ؛ مداره على جابر الجعفي وهو كذاب ، ورواه وكيع عن الثوري موقوفاً ، وهو الصحيح » .

قلت : وعليه ؛ فهو من الإسرائيليات ؛ رفعه هذا الكذاب !

وقد تعقَّبه السيوطي في « اللآلئ » (١ / ١٦٠) بأمرين :

الأول : أن جابراً وثقه شعبة وطائفة .

قلت : وقد كذبه آخرون من الأئمة ؛ منهم ابن معين ، وأحمد ، وزائدة وحلف على ذلك ، وغيرهم . والجرح مقدَّم على التعديل ؛ فما فائدة التعقّب بالتوثيق المذكور بعد الجرح المفسّر ؟!

الثاني : أن له طريقاً أخرى ؛ ساقها من رواية أبي الشيخ في « العظمة » بسند له فيه جهالة ، عن إسحاق بن سليمان ، عن عمر بن قيس ، عن يحيى بن عبد الله ، عن أبي الطفيل مرفوعاً به .

قلت : وسكت عنه السيوطي فأساء ؛ لأنه مع الجهالة التي أشرنا إليها ؛ فإن عمر بن قيس ـ وهو أبو جعفر المعروف بـ « سندل » ـ ؛ متفق على تضعيفه ، وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال أحمد :

« أحاديثه بواطيل » .

قلت : فمثله لا يستشهد به ولا كرامة .

وللحديث شاهد شرٌّ من هذه ؛ أخرجه ابن السنّي أيضاً (رقم ٦٤٦) عن عثمان ابن عبدالرحمن : ثنا إبراهيم بن يزيد ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً نحوه .

وهذا إسناد موضوع ؛ عثمان بن عبد الرحمن - هو الوقاصي - ؛ وهو كذاب ، وقد مضى مراراً .

وشيخه إبراهيم بن يزيد ؛ الظاهر أنه الخوزي وهو ضعيف جداً ؛ قال أحمد والنسائي :

« متروك » . وقال ابن معين :

« ليس بثقة » . وقال البخاري :

« سكتوا عنه » .

ثم رأيته عند البزار (١ / ٤٢٧ / ٩٠٢) من طريق عبد الأعلى - وهو ابن عبد الأعلى السامي الثقة - : ثنا إبراهيم بن يزيد به .

ثم رواه (٩٠٣) من طريق مبشّر بن عبيد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر .

ومبشِّرٌ ؛ كذاب .

٤١٩٧ - (كانَ إذا خَرجَ مِنَ الغائطِ قالَ : الحمدُ للهِ الذي أَحْسَنَ إليَّ فِي أوّلِه ، وآخِره) .

موضوع . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٢٣) عن عبد الله بن

محمد العدوي : حدثني عبد الله الداناج ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته العدوي هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك ، رماه وكيع بالوضع » .

٤١٩٨ - (كانَ إذا زَوَّجَ أو تزوَّجَ نَثَرَ تَمْراً) .

موضوع . أخرجه البيهقي في « السنن » (٧ / ٢٨٧ - ٢٨٨) عن عاصم بن سليمان : نا هشام بن عروة ، عن أمه ، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً . وقال البيهقي :

« عاصم بن سليمان ؛ بصري رماه عمرو بن علي بالكذب ، ونسبه إلى وضع الحديث » .

وقال الساجي وابن عدي :

« يضع الحديث » . وقال الطيالسي :

« كذاب » .

وروى البيهقي أيضاً من طريق الحسن بن عمرو : نا القاسم بن عطيّة ، عن منصور بن صفية ، عن أمه ، عن عائشة رضي الله عنها :

« أن رسول الله ﷺ تزوج بعض نسائه فنثر عليه التمر» . وقال :

« الحسن بن عمرو - وهو ابن سيف العبدي - ؛ بصري عنده غرائب » .

قلت : بل هو شر من ذلك ؛ فقد كذبه ابن المديني ، وقال البخاري :

« كذاب » . وقال الرازي :

« متروك » .

وهذا هو الذي اعتمده الحافظ ؛ أنه متروك .

٤١٩٩ - (كانَ إذا سألَ جعلَ باطِنَ كَفَّيْهِ إليهِ (وفي روايةٍ : إلى وَجْهِهِ) ، وإذا اسْتَعاذَ جَعلَ ظاهِرَهُما إليهِ) .

ضعيف بتمامه . أخرجه أحمد (٤ / ٥٦) من طريق ابن لهيعة ، عن حَبَّان بن واسع ، عن خلاد بن السائب الأنصاري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه علتان :

الأولى : خلاد هذا ؛ مختلف في صحبته ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« ثقة من الثالثة ، ووهم من زعم أنه صحابي » .

قلت : وهذا التوثيق من الحافظ اجتهاد منه ، وكأن وجهه أنه تابعي روى عنه جماعة من الثقات ، ولم يجرَّح ، وإلا فهو لم يَحْكِ في « التهذيب » توثيقه عن أحد ، بل نقل عن العجلي أنه قال :

« ما نعرفه » .

والأخرى : سوء حفظ ابن لهيعة .

والحديث قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ١٦٨) :

« رواه أحمد مرسلاً ، وإسناده حسن » !

(تنبيه) : عزاه السيوطي في « الجامع » لـ (حم - عن السائب بن خلاد) .

يعني والد الخلاد بن السائب ، وعليه ؛ فالحديث متصل ، وهو وهم من السيوطي رحمه الله ، سببه أنه رأى الحديث عند أحمد في «مسند السائب بن

خلاد» فتوهم أنه عنه ، ولم يتنبَّه أن الراوي لم يقل في إسناده : « عن أبيه » ، وإنما أوقفه على الخلاد بن السائب ، ولذلك جزم الهيثمي بأنه مرسل كما رأيت ، ولم يتنبَّه لهذا المناوي ، فقال عقب عبارة الهيثمي السابقة :

« وفيه إيذان بضعف هذا المتصل ، فتحيّز المصنف له كأنه لاعتضاده » ! .

كذا قال ! وقد علمت أن المتصل لا أصل له عند أحمد . نعم ؛ قد عزاه الهيثمي (١٠ / ١٦٩) للطبراني عن خلاد بن السائب ، عن أبيه بالشطر الأول منه ؛ وقال :

« وفيه حفص بن هاشم بن عتبة ؛ وهو مجهول » .

قلت : وهذا الشطر هو عند أحمد أيضاً ؛ لكن من الطريق الأولى مرسلاً ، والتي فيها ابن لهيعة . والظاهر أنه في طريق الطبراني أيضاً ؛ فقد ذكر الذهبي في ترجمة حفص هذا أنه :

« روى عنه ابن لهيعة وحده » .

وإذا صح هذا ؛ فيكون ابن لهيعة قد اضطرب في إسناد الحديث ؛ فتارة أرسله ، وتارة وَصَلَهُ من طريق هذا المجهول . والله أعلم .

لكن هذا الشطر له شواهد ؛ منها عند الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٥٠ / ١) عن ابن عباس مرفوعاً :

« كان إذا دعا جعل باطن كفِّه إلى وجهه » .

وإسناده ضعيف ، لا بأس به في الشواهد .

بل قد ثبت الأمر بذلك والنهي عن السؤال بظهور الأكف ؛ كما تقدم تحقيقه في « الصحيحة » (٥٩٥) .

وأما الشطر الثاني من الحديث ؛ فلم أجد له شاهداً نعضده به .

نعم ؛ روى حماد بن سلمة ، عن بشر بن حرب ، عن أبي سعيد الخدري قال :

« كان رسول الله ﷺ واقفاً بعرفة يدعو هكذا ـ ورفع يديه حيال ثندوتيه ، وجعلَ بطون كفَّيه مما يلي الأرض ـ » .

أخرجه أحمد (٣ / ١٣) .

قلت : فهذا ضعيف الإسناد ؛ لأن بشراً هذا قال الهيثمي :

« ضعيف » . وقال الحافظ :

« صدوق فيه لين » .

ومع ذلك فليس فيه ذكر الاستعاذة .

ولحماد فيه إسناد آخر ، قال : عن هشام بن عروة ، عن أبيه وعمرو بن دينار وطاوس وثابت ، عن أنس مرفوعاً بلفظ :

« كان إذا دعا جعل ظاهر كفَّيه مما يلي وجهه ، وباطنهما مما يلي الأرض » .

وسوَّى حماد كفَّيه وفرَّق أصابعه .

أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة » (ق ٢٧ / ١) من طريق المحاملي : ثنا **أحمد بن علي الجواربي** : ثنا يزيد بن هارون : أنبأ حماد ـ يعني ابن سلمة ـ به .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم غير الجواربي هذا فلم أعرفه ، لكن يحتمل احتمالاً قوياً عندي أنه **علي بن أحمد الجواربي** انقلب اسمه على أحد الرواة الذين دون المحاملي ؛ فإن نسخة « المختارة » جيدة بخط المؤلف نفسه ، وإنما أرجِّح هذا ؛ لأن علي بن أحمد الجواربي قد ترجمه الخطيب في «التاريخ» (١١ / ٣١٤ ـ ٣١٥) ، ثم السمعاني في « الأنساب » (٣ / ٣٦٤ ـ ٣٦٥)

وذكرا في شيوخه يزيد بن هارون ، وفي الرواة عنه القاضي المحاملي ، ووثقاه ، مات سنة (٢٥٥) .

فإذا صح هذا الإسناد ، فإني أظن أن في الحديث اختصاراً بيَّنَتْهُ رواية الحسن ابن موسى : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت به بلفظ :

« أن النبي ﷺ استسقى ، فأشار بظهر كفَّيه إلى السماء » .

أخرجه مسلم (٣ / ٢٤) .

فبينت هذه الرواية أن ذلك كان في الاستسقاء ، وليس في الاستعاذة ، ولا في كل دعاء ، وقد قالوا ـ كما في « المرقاة » (٢ / ٢٨٤) ـ :

« فعل هذا تفاؤلاً بتقلُّب الحال ظهراً لبطن ، وذلك نحو صنيعه في تحويل الرداء » .

وقال النووي في « شرحه » :

« قال جماعة من أصحابنا وغيرهم : السنة في كل دعاء لرفع بلاء كالقحط ونحوه أن يرفع يديه ويجعل ظهر كفيه إلى السماء ، وإذا دعا لسؤال شيء وتحصيله جعل بطن كفيه إلى السماء ، احتجوا بهذا الحديث » .

٤٢٠٠ ـ (كانَ إذا سَجَدَ رفَعَ العِمَامةَ عن جَبْهَتِه) .

ضعيف . رواه ابن سعد (١ / ٤٥٥) : أخبرنا **محمد بن معاوية النيسابوري** : أخبرنا ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن **صالح بن خيوان** مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ؛ صالح بن خيوان ـ بالخاء المعجمة ، ويقال : بالمهملة ـ ؛ لم يوثقه غير العجلي . وقال الذهبي :

« ما روى عنه سوى بكر ، قال عبد الحق : لا يحتج به » .

والنيسابوري ؛ قال الحافظ :

« متروك ، مع معرفته ، لأنه كان يتلقّن ، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب » .

قلت : وقد خولف في متنه ؛ فقال بحر بن نصر : قرئ على ابن وهب : أخبرك ابن لهيعة وعمرو بن الحارث ، عن بكر بن سوادة الجذامي به بلفظ :

« أن رسول الله ﷺ ، رأى رجلاً يسجد بجبهته ، وقد اعتمَّ على جبهته ، فحسر رسول الله ﷺ عن جبهته » .

أخرجه البيهقي (٢ / ١٠٥) وقال :

« وفيما روى معاوية بن صالح ، عن عياض بن عبد الله القرشي قال : رأى رسول الله ﷺ رجلاً يسجد على كور عمامته فأومأ بيده : ارفع عمامتك . وأومأ إلى جبهته . وهذا المرسل شاهد لمرسل صالح » .

كذا قال ! وفيه نظر ؛ لأنه يشترط في تقوية المرسل بمثله : أن يكون شيوخ مرسل كل منهما غير شيوخ الآخر ، وهذا غير معروف هنا .

٤٢٠١ - (كانَ إذا سلَّمَ مِنْ صَلاتِهِ قالَ : ﴿ سُبْحانَ ربِّكَ ربِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وسَلامٌ علَى المرْسَلِينَ والحمدُ للهِ ربِّ العالَمِين ﴾) .

ضعيف جداً . رواه عبد بن حميد في « مسنده » - وهو من ثلاثياته - (٢/٧٨) : ثنا علي بن عاصم ، عن **أبي هارون العبدي** ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً . وهو في « المنتخب من مسنده » (١٠٥) من طريق سفيان ، عن أبي هارون به نحوه . ورواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١ / ٣٠٣) : حدثنا هشيم ، عن أبي هارون به . والطبراني في « الدعاء » (٢ / ١٠٩١ / ٦٥١) عن سفيان به . ورواه أبو يعلى (١ / ٣١١) من طريق حماد ، عن أبي هارون قال :

قلنا لأبي سعيد : هل حفظت من رسول الله ﷺ شيئاً كان يقوله بعدما يسلم ؟ قال : نعم ، « كان يقول : سبحان ربك رب العزة عما يصفون . . . » فذكره .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبو هارون العبدي ـ واسمه عمارة بن جوين ـ ؛ قال الحافظ :

« متروك ، ومنهم من كذبه » .

أما قول الهيثمي (٢ / ١٤٨) .

« رواه أبو يعلى ورجاله ثقات » .

فهو وهم محض ، لا أدري وجهه ! ولا يقال : لعل الوجه أنه وقع عنده : « عن أبي هريرة » بدل « عن أبي هارون » ؛ فإني أظنه خطأ من الطابع أو الناسخ ، وليس من الهيثمي نفسه . والله أعلم .

والحديث لم يتكلم عليه المناوي بشيء سوى أنه قال :

« رمز المصنف لحسنه » .

والظاهر أن المناوي لم يقف على إسناده ، وإلا لتعقبه ببيان ضعفه الشديد ؛ كما هي عادته في مثله .

وقد وجدت له شاهداً ، ولكن واهٍ لا يفرح به ، يرويه **محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير** ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال :

« كنا نعرف انصراف رسول الله ﷺ من الصلاة بقوله : سبحان ربك . . . » إلخ .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١١٤ / ١) ، وفي « الدعاء » (٦٥٢) .

وابن عمير هذا ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك » .

ومما يؤكد نكارته ؛ أن المحفوظ عن ابن عباس قوله :

« كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير » .

أخرجه الشيخان وغيرهما من طريق أبي سعيد عنه ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٩٢٠ و ٩٢١) .

وفي الطبراني حديث آخر بنحو حديث الترجمة ، وقد خَرَّجته فيما يأتي برقم (٦٥٢٩) المجلد الرابع عشر من هذه « السلسلة » ، وبيَّنت أن في إسناده كذاباً .

٤٢٠٢ ـ (كانَ إذا شربَ الماءَ قالَ : الحمدُ لله الذي جَعلَهُ عَذباً فُراتاً بِرَحْمَتِهِ ، ولمْ يَجْعَلهُ مِلحاً أجاجاً بذُنُوبنا) .

ضعيف ، رواه ابن أبي الدنيا في « الشكر » (٢/٨/١) ، وأبو نعيم (١٣٧/٨) عن جابر ، عن أبي جعفر مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جدّاً ؛ جابر هذا هو الجعفي وهو متهم ، وأبو جعفر هو الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو تابعي ثقة ، فالحديث مرسل . وعزاه السيوطي في « الجامع » لأبي نعيم في « الحلية » فقط ، وهو قصور . وعزاه شارحه المناوي للطبراني أيضاً في « الدعاء » .

ورواه ابن عبد الهادي في « أحاديث منتقاة » (٣٣٨ / ١) عن ابن جريج ، عن ابن خثيم مرفوعاً .

ورجاله ثقات ، لكنه مرسل أيضاً ، وابن جريج مدلس وقد عنعنه .

٤٢٠٣ - (كانَ إذا شَرِبَ في الإناءِ تَنَفَّسَ ثلاثةَ أنفاسٍ ، يَحمدُ اللهَ عزَّ وجلَّ في كلِّ نَفَسٍ ، ويَشْكُرُه في آخِرِهنَّ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٤٦٥) ، والطبراني في « الكبير » (٣ / ٧٩ / ٢) عن **المعلى بن عرفان** ، عن شقيق بن سلمة ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : فذكره .

قلت : هذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ معلى بن عرفان ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

ورواه ابن عدي في « الكامل » (١٢٩ / ١) عن **داود بن محبر** : حدثنا صالح المري ، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس قال :

« كان النبي ﷺ يتنفس في شرابه ثلاثاً ، ويذكر اسم الله في كل مرة » . قال ابن عدي :

« وهذا من حديث أبي عمران الجوني ، عن أنس عجب ، ويرويه عنه صالح المري ، ولا أعلم أتى به غير داود بن محبر » .

قلت : وهو وَضّاع .

ورواه المعلى بإسناد آخر ولفظ آخر ، وقد خرجته فيما سيأتي برقم (٥٩٢٩) .

٤٢٠٤ - (كانَ إذا شَرِبَ تَنَفَّسَ مَرَّتَينِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١ / ٣٤٥) ، وابن ماجه (٣٤١٧) ، والطبراني في « الكبير » (١٥٠ / ١) ، وابن عدي في « الكامل » (١٣٥ / ٢) ، والضياء في

« المختارة » (٦٧ / ١٠٥ / ٢) عن رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الترمذي :

« هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن كريب » .

قلت : وهو ضعيف .

والمحفوظ عنه ﷺ أنه كان يتنفس ثلاثاً . كما أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث أنس ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٨٧) .

٤٢٠٥ ـ (كانَ إذا اتَّبعَ الجنازةَ أَكْثَرَ الصُّماتَ ، وأكثرَ حديثَ نَفْسهِ ، وكانُوا يَرَوْنَ أنهُ إنَّما يُحَدِّثُ نفسَهُ بأمْرِ الميِّتِ ، وما يَرِدُ عليهِ ، وما هوَ مَسؤولٌ عَنْه) .

ضعيف . أخرجه ابن المبارك في « الزهد » رقم (٢٤٣) قال : أخبرنا عبد العزيز ابن أبي رواد ، قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد معضل . وقد وصله ابن لهيعة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« كان إذا شهد جنازة رأيت عليه كآبة ، وأكثر حديث النفس » .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١١٣ / ١) ، والجرجاني في « الفوائد » (ق ١٦٨ / ٢) . لكن ابن لهيعة سيئ الحفظ .

ورواه الحاكم في « الكنى » عن عمران بن حصين كما في « الجامع الصغير » ، ولم يتكلم عليه المناوي بشيء ، وغالب الظنّ أن إسناده لا يَصحّ .

٤٢٠٦ ـ (كانَ إذا غَضِبَ لَمْ يَجْتَرِئ عليهِ أحدٌ إلا عَليّ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (ص ٣٣٩ ـ الحرم المكي ـ زوائده) ،

وأبو نعيم (٩ / ٢٢٧) ، والحاكم (٣ / ١٣) عن حسين **الأشقر** : ثنا **جعفر بن زياد الأحمر** ، عن مخوَّل ، عن منذر الثوري ، **عن أم سلمة** مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : الأشقر وثق ، وقد اتهمه ابن عدي ، وجعفر تكلم فيه » .

قلت : وفيه علة أخرى ؛ وهي الانقطاع بين منذر الثوري ـ واسم أبيه يعلى ـ وأم سلمة ، فقد أورده ابن حبان في « ثقات التابعين » (١ / ٢٥٤ ـ طبع الهند) وقال :

« يروي عن أم سلمة إن كان سمع منها » .

قلت : وجل روايته عن التابعين . والله أعلم .

٤٢٠٧ ـ (كانَ إذا غَضِبَتْ أخَذَ بأَنْفِها ، وقالَ : يا عُوَيشةُ قُولي : اللهمَّ ربَّ النبيِّ محمدٍ ﷺ ؛ اغْفِرْ ذَنْبي ، وأَذْهِب غَيْظَ قَلْبي ، وأَجِرْني مِنْ مُضِلاتِ الفِتَن) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٢/١٦٩/١٩) عن هشام بن عمار : نا **عبد الرحمن ابن أبي الجون** عن **مؤذن لعمر** ، عن مسلم بن يسار ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ كان . . . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن مؤذن عمر ـ ولعله ابن عبد العزيز ـ مجهول لم يُسَمَّ .

وعبد الرحمن بن أبي الجون ؛ لم أعرفه أيضاً .

وقد روي من طريق أخرى عنها ، فقال ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٤٤٩) : أخبرني **محمد بن المهاجر** : حدثنا **إبراهيم بن مسعود** : ثنا جعفر بن عون : ثنا أبو العميس ، **عن** القاسم بن محمد بن أبي بكر قال :

« كانت عائشة رضي الله عنها إذا غضبت عرك النبي ﷺ . . . » الحديث مثله .

قلت : وهذا إسناد واهٍ بمرّة ؛ محمد بن المهاجر هذا ـ هو الطالقاني ـ يعرف بأخي حنيف ؛ قال الذهبي :

« كذبه صالح جزرة وغيره » .

وله ترجمة في « تاريخ بغداد » (٣ / ٣٠٢ ـ ٣٠٣) ، و « اللسان » .

وإبراهيم بن مسعود ؛ قال ابن أبي حاتم (١ / ١ / ١٤٠) :

« كتبت عنه وهو صدوق » .

ومَنْ فوقه ثقات رجال الشيخين .

ثم إن ظاهر الإسناد الإرسال . والله أعلم .

وقد روي موصولاً من طريق أخرى بلفظ :

« كان إذا غضبت عائشة وضع يده على منكبها فقال : اللهم اغفر لها ذنبها ، وأذهب غيظ قلبها ، وأعِذْها من مُضِلات الفتن » .

رواه ابن عساكر في « التاريخ » (١٨ / ١٥٣ /١) ، وأبو منصور ابن عساكر في « الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين » (٣٧ / ٢) عن بقية ، **عن يزيد بن أيهم** ، عن **يزيد بن شريح** ، عن عائشة مرفوعاً . وقال أبو منصور :

« هذا حديث حسن من حديث بقية بن الوليد » .

كذا قال ! ولعله يعني الحسن اللغوي ، وإلا ؛ فبقية معروف بالتدليس عن المجهولين والكذابين ، وقد عنعنه .

واليزيدان فوقه ؛ مقبولان عند الحافظ ابن حجر . والله أعلم .

٤٢٠٨ - (كَانَ إذا فاتَتْهُ الأَرْبَعُ قَبْلَ الظُّهْرِ ؛ صَلاها بعدَ الرَّكْعَتَيْنِ بعدَ الظُّهْرِ) .

منكر . أخرجه ابن ماجه (١ / ٣٥٣) ، وابن عدي (٢٧١ / ١) ، وتمام (٩ / ١) عن **قيس بن الربيع** ، عن شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة مرفوعاً . وقال :

« لم يحدث به عن شعبة إلا قيس » .

قلت : وهو سيئ الحفظ ، وقد خولف في متنه ، فقال الترمذي (٢ / ٢٩١ - شاكر) : حدثنا عبد الوارث بن عبيد العتكي المروزي : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن خالد الحذاء به نحوه ؛ دون قوله « بعد الركعتين » . وقال :

« حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث ابن المبارك من هذا الوجه . وقد رواه قيس بن الربيع ، عن شعبة ، عن خالد الحذاء نحو هذا ، ولا نعلم أحداً رواه عن شعبة غير قيس بن الربيع » .

قلت : وهو ضعيف لسوء حفظه كما ذكرنا ؛ لا سيما عند المخالفة ، والظن أنه هو المخالف وليس شعبة ؛ فإنه حافظ ضابط .

وعبد الوارث بن عبيد العتكي ؛ ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وروى عنه جمع ، وقال الحافظ :

« صدوق » .

قلت : ويشهد لحديثه ما أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٢ / ٢٠٢) : حدثنا شريك ، عن هلال الوزان ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : فذكره دون الركعتين أيضاً .

قلت : وهذا مرسلٌ حسن الإسناد في الشواهد ، فالحديث صحيح بغير الركعتين ، وذكرهما منكر ؛ لتفرد قيس بن الربيع بهما .

(تنبيه) : عزا السيوطي الحديث في « الجامع » : لابن ماجه عن عائشة . فقال المناوي عقبه :

« وقال الترمذي : حسن غريب ، ورمز المصنف لحسنه » .

قلت : فأوهم أمرين لا حقيقة لهما :

الأول : أن الترمذي أخرج الحديث بلفظ ابن ماجه .

والآخر : أنه حَسَّنَهُ .

وقد عرفت أن الذي أخرجه الترمذي وحَسَّنَهُ ليس فيه الركعتان .

وأما رمز السيوطي لحسنه ؛ فلا قيمة له ؛ كما شرحته في مقدمة « صحيح الجامع الصغير » و « ضعيف الجامع الصغير » ، فليراجع من شاء أحدهما .

وقد غفل عن التحقيق المتقدم المعلق على « زاد المعاد » (١ / ٣٠٩) ؛ فقد قال بعد أن خرج الحديث برواية الترمذي وحسن إسناده ثم خرج الحديث برواية ابن ماجه : « وهو حسن بما قبله » !

٤٢٠٩ - (كانَ إذا فرغَ مِنْ طَعامِهِ قالَ : اللهمَّ لكَ الحمدُ ، أَطْعمتَ وسَقَيْتَ ، وأَشْبَعْتَ وأَرْوَيْتَ ، فلكَ الحمدُ غيرَ مَكْفُورٍ ، ولا مُودَّعٍ ، ولا يُسْتَغْنَى عنكَ) .

ضعيف . رواه أحمد (٤/٢٣٦) ، وابن عساكر (١٧/٣٠٩/١) عن عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن أبي عبيد حاجب سليمان ، عن نعيم بن سلامة ، عن رجل من بني سليم كانت له صحبة : أن النبي ﷺ كان . . .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل الأسلمي هذا ؛ قال الحافظ : « ضعيف » .

وقد صح الحديث بلفظ آخر عن رجل خدم النبي ﷺ ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٧١) .

٤٢١٠ - (كانَ إذا قالَ بلالٌ : قَدْ قامَتِ الصَّلاةُ ؛ كَبَّر) .

ضعيف . رواه أبو القاسم بن أبي القعنب في « حديث القاسم بن الأشيب » (٨ / ٢) عن عاصم بن علي قال : حدثنا **حجاج بن فروخ الكواز** ، عن **شهر بن حوشب** ، عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً .

ورواه ابن عدي (٧١ / ٢) من طرق عن حجاج به ، وقال :

« والحجاج هذا ؛ لا أعرف له كبير رواية » .

قلت : قال ابن معين : « ليس بشيء » . وضعفه النسائي .

وشهر ؛ سيئ الحفظ .

قلت : والحديث منكر عندي ؛ لمنافاته ما استفاض عنه ﷺ من الأمر بتسوية الصفوف قبل التكبير ، ويبعد أن يكون ذلك والمؤذن يقيم الصلاة ، وقد ثبت في « صحيح مسلم» وغيره : أن بلالاً رضي الله عنه كان لا يقيم حتى يخرج النبي ﷺ ، فإذا خرج أقام الصلاة حين يراه .

فإذا كبَّر حين قوله : « قد قامت الصلاة » ؛ لم يبق هناك وقت لتسوية الصفوف وتعديلها ، فثبت أن السنة التكبير بعد ذلك ، والله أعلم .

٤٢١١ - (كانَ إذا لَقِيَ أَصْحابَهُ لمْ يُصافِحْهُم حَتى يُسَلِّم عَلَيْهِم) .

منكر . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ٨٦ / ١) عن النضر بن منصور ،

عن **سهل الفزاري** ، عن أبيه ، عن جندب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ سهل هذا وأبوه ؛ قال الذهبي :

« مجهولان ، والحديث منكر » .

والنضر بن منصور ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« ليس بثقة » .

والحديث قال المناوي :

« رمز المصنف لحسنه ، وليس كما قال ؛ فقد قال الحافظ الهيثمي : فيه من لم أعرفهم » .

٤٢١٢ - (كانَ إذا مرَّ بالمقابرِ قالَ : سلامٌ علَيْكُم أَهْلَ الديارِ منَ المؤمنينَ والمؤمناتِ ، والمسلمينَ والمسلماتِ ، والصالحينَ والصالحاتِ ، وإنّا إنْ شاءَ الله بِكُمْ لاحِقُون) .

موضوع بهذا السياق . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٥٨٣) عن **محمد بن عمر الغربي** : ثنا عبد الله بن وهب ، عن **يزيد بن عياض** ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته يزيد بن عياض ؛ كذبه مالك وابن معين وغيرهما .

ومحمد بن عمر الغربي ؛ لم أعرفه .

والحديث قد صح من حديث أبي هريرة وغيره مختصراً دون قوله : « والصالحين والصالحات » ، وهي مخرَّجة في كتابي « أحكام الجنائز وبدعها » (ص ١٨٩ - ١٩١) .

٤٢١٣ - (كـانَ إذا مَـشَـى أَسْـرَعَ ، حَـتى يُـهَـروِلَ الرجلُ وراءَهُ فَـلا يُدْرِكُه) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (١ / ٣٧٩) عن طلحة بن زيد ، عن الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن مرثد قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد هالك ؛ فإنه مع إرساله فيه طلحة بن زيد - وهو القرشي - ؛ قال الحافظ .

« متروك ؛ قال أحمد وعلي وأبو داود : كان يضع الحديث » .

وروى ابن سعد أيضاً من طريق رشدين بن سعد : حدثني عمرو بن الحارث ، عن أبي يونس مولى أبي هريرة ، عن أبي هريرة قال :

« ما رأيت شيئاً أحسن من النبي ﷺ ؛ كأن الشمس تجري في وجهه ، وما رأيت أحداً أسرع في مشيه من النبي ﷺ ؛ كأن الأرض تطوى له ، إنا لَنَجْهَدُ وهو غير مكترث » .

ورشدين بن سعد ؛ ضعيف .

وانظر : « مختصر الشمائل » (رقم : ١٠٠) .

٤٢١٤ - (كـانَ إذا نزلَ منزِلاً لمْ يَرْتَحلْ حَـتى يُصَلِّي ركـعَـتَـيْنِ أو صلاةً يُوَدِّعُ بِها المنْزِل) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٦٥ / ١ - من ترتيبه) ، وفي « جزء ما انتخبه الطبراني لابنه أبي ذر » (٢٣٢ / ٢) ، والحاكم (١ / ٤٤٦) ، والبيهقي (٥ / ٢٥٣) عن أبي عاصم ، عن عثمان بن سعد ، عن أنس مرفوعاً . ورواه العقيلي من طريق أخرى (٢٩١) عن عثمان بن سعد الكاتب به ؛ وقال :

« قال ابن معين : ليس بذاك . وقد روي هذا بإسناد أصلح من هذا » .

كذا قال ، والظاهر أنه يعني ما أخرجه أبو داود وغيره ؛ من طريق أخرى عن أنس بلفظ :

« . . . لم يرتحل حتى يصلي الظهر » .

فهذا غير حديث الترجمة ؛ بل هو مما يعلُّه ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود» (١٠٨٨) .

وقال الحاكم عقب الحديث :

« صحيح على شرط البخاري » ! وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : كذا قال ، وعثمان ضعيف ، ما احتج به (خ)» .

قلت : وكذلك جزم بضعفه الحافظ في « التقريب » .

ثم رأيت الحديث تقدم تخريجه بنحوه في هذه « السلسلة » برقم (١٠٤٧) .

٤٢١٥ ـ (كانَ إذا نَظَرَ إلى البيْتِ قالَ : اللهمَّ زِدْ بَيْتكَ هَذا تَشْرِيفاً وَتَعْظيماً وتَكْرِيماً وبِراً ومَهابةً) .

موضوع . رواه الطبراني (١/٣١٢ ـ ٣١٣) ، وفي « الأوسط » (١ / ١١٧ / ١) ، وعنه عبد الغني المقدسي في « السنن » (٣١٤ / ٢) من طريق **عمر بن يحيى الأيلي** : ثنا **عاصم بن سليمان الكوزي** ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى عن أبي سريحة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمر » .

قلت : وعمر هذا ؛ أشار ابن عدي إلى أنه يسرق الحديث .

وعاصم بن سليمان الكوزي شرٌّ منه بكثير ؛ فإنه كان يضع الحديث ؛ كما قال الفلاس وابن عدي والساجي ، وبه أعلّ الحديث الهيثمي ؛ إلا أنه قال فيه (٣ / ٢٣٨) :

« وهو متروك » .

٤٢١٦ - (كانَ إذا نَظَرَ إلى الهلالِ قالَ : اللهمَّ اجْعَلْهُ هلالَ يُمْنٍ ورُشد ٍ، آمَنْتُ باللهِ الذي خَلَقكَ فَعَدَلَكَ ، فتباركَ الله أحْسَنُ الخالِقينَ) .

موضوع . أخرجه ابن السني (٦٣٧) عن أحمد بن عيسى الخشاب : ثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن زهير بن محمد ، عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن حرملة ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته الخشاب هذا ؛ قال مسلمة وغيره :

« كذاب » .

وزهير بن محمد ؛ فيه ضعف .

٤٢١٧ - (كانَ إذا هاجَتْ ريحٌ استَقْبَلَها بوَجْهِهِ ، وجَثا علَى رُكْبَتيهِ ، ومدَّ بِيَدَيْهِ ، وقالَ : اللهمّ ! إنِّي أسأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هذهِ الرِّيح وخَيرِ ما أُرسِلَت بهِ ، وأعوذ بكَ منْ شرِّها وشرِّ ما أُرْسِلَتْ بهِ ، اللّهمَّ ! اجْعَلها رحمةً ، ولا تَجْعَلْها عَذاباً ، اللهمَّ ! اجْعَلْها رِياحاً ، ولا تَجْعَلْها رِيحاً) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « معجمه » (٣ / ١٢٥ / ٢) عن الحسين ابن قيس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ الحسين بن قيس - هو الرحبي الملقب بـ (حنش) - وهو متروك كما في « التقريب » .

واعلم أن هذا الحديث قد أنكره الإمام أبو جعفر الطحاوي من حيث المعنى ؛ فإنه قال في « مشكل الآثار » (١ / ٣٩٧ - ٣٩٨) :

« قال أبو عبيد : القراءة التي سمعتها في الريح والرياح أن ما كان منها من الرحمة فإنه جمع ، وما كان منها من العذاب فإنه على واحدة . قال : والأصل الذي اعتبرنا به هذه القراءة حديث النبي ﷺ « أنه كان إذا هاجت الريح قال : اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً » ، فكان ما حكاه أبو عبيد من هذا عن رسول الله ﷺ **مما لا أصل له** ، وقد كان الأولى به لجلالة قدره ولصدقه في روايته غير هذا الحديث أن لا يضيف إلى رسول الله ﷺ ما لا يعرفه أهل الحديث عنه .

ثم اعتبرنا في كتاب الله تعالى مما يدل على الواحد في هذا المعنى ؛ فوجدنا الله تبارك وتعالى قد قال في كتابه العزيز : ﴿ هُوَ الذي يُسَيِّرُكُمْ في البرِّ والبَحْرِ حَتى إذا كُنْتُم في الفُلْكِ وجَرَيْنَ بِهِمْ بريحٍ طيبةٍ وفَرِحُوا بها جَاءَتْها رِيحٌ عاصِفٌ وجاءَهُمُ الموجُ مِنْ كلِّ مَكانٍ ﴾ [يونس : ٢٢] ، فكانت الريح الطيبة من الله تعالى رحمة ، والريح العاصف منه عز وجل عذاباً . ففي ذلك ما قد دل على انتفاء ما رواه أبو عبيد مما ذكره » .

ثم ذكر بعض الأحاديث التي تشهد لما تضمنته الآية الكريمة ، وتردُّ على أبي عبيد رحمه الله ، فانظر « تخريج الكلم الطيب » (١٥٣) وغيره .

ثم رأيت الحديث في كتاب « الأم » للإمام الشافعي بإسنادٍ آخر عن عكرمة ، فقال (١/٢٢٤) : أخبرني من **لا أتهم** قال : حدثنا **العلاء بن راشد** ، عن عكرمة به .

قلت : وهذا أيضاً ضعيف جداً ؛ العلاء بن راشد ؛ قال الحسيني في ترجمته :

« عن عكرمة ، وعنه إبراهيم بن أبي يحيى ، لا تقوم به حجة » .

قال الحافظ في « التعجيل » عقبه :

« كذا قال ، وعكرمة مشهور ، وحال إبراهيم معروف ، فانحصر » .

كأنه يعني أن إبراهيم بن أبي يحيى - وهو شيخ الشافعي في هذا الإسناد - الذي لم يسمِّه ؛ هو متهم عند غير الشافعي ، فهو علَّة هذا الإسناد الذي لا تقوم به حجة ، وليس العلاء هذا .

ومن طبقته ما في « تاريخ البخاري » (٣ / ٢ / ٥١٣) ، و « الجرح والتعديل » (٣ / ١ / ٣٥٥) ، و « ثقات ابن حبان » (٨ / ٥٠٢) :

« العلاء بن راشد الواسطي الجرمي ، سمع حلام بن صالح الأزدي ، سمع منه يزيد بن هارون » .

قلت : فيحتمل أن يكون هو شيخ إبراهيم هذا . والله أعلم .

٤٢١٨ - (كانَ إذا وجدَ الرجلَ راقِداً علَى وجْهِهِ ؛ ليسَ علَى عَجُزِه شيءٌ ، ركَضَهُ بِرِجْلِه ، وقالَ : هِيَ أَبْغَضُ الرِّقْدةِ إلى اللهِ عزَّ وجلّ) .

ضعيف بتمامه . أخرجه أحمد (٤ / ٣٨٨) : ثنا مكي بن إبراهيم : ثنا ابن جريج قال : أخبرني إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشَّريد : أنه سمعه يخبره عن النبي ﷺ : فذكره .

ثم قال (٤ / ٣٩٠) : ثنا روح : ثنا زكريا : ثنا إبراهيم بن ميسرة : أنه سمع عمرو بن الشريد يقول : بلغنا أن رسول الله ﷺ مرَّ على رجل . . . الحديث نحوه .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ إلا أنه مرسل ؛ فإن عمرو بن الشريد تابعي . وأما قول الهيثمي (٨ / ١٠١) :

« وعن عمرو بن الشريد يخبره ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ . . . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .

قلت : فهو وهمٌ منه ـ والله أعلم ـ ، وكأنه انتقل نظره عند النقل إلى السند الذي قبله وفيه « عمرو بن الشريد يحدث عن أبيه » . فزاد فيه « عن أبيه » وصار بذلك إسناداً متصلاً ، واغترَّ بصنيعه المناوي ، فقال في شرحه على «الجامع» :

« رمز المصنف لحسنه وهو تقصير أو قصور ؛ فقد قال الحافظ الهيثمي : رجاله رجال الصحيح اهـ . فكان حقه أن يرمز لصحته » !

ومما يدلك على هذا الوهم ؛ رواية أحمد الأخرى المتقدمة من طريق زكريا ـ وهو ابن أبي زائدة ـ عن عمرو بن الشريد : بلغنا أن رسول الله ﷺ . . . ؛ فصرح أنه بلغه عنه ﷺ ؛ ولم يتلقه من أبيه .

ثم إن مكي بن إبراهيم قد خالفه في إسناده المذكور ومتنه ؛ عيسى بن يونس : أنا ابن جريج به ؛ إلا أنه زاد : « عن أبيه الشريد بن سويد » ، وذكر متناً آخر غير هذا ولفظه :

« قال : مر بي رسول الله ﷺ وأنا جالس هكذا ، وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري ، واتكأت على أليةِ يدي ، فقال : أتقعد قعدة المغضوب عليهم ؟! » .

ثم إن حديث الترجمة قد صح من حديث أبي هريرة وطِخْفة بن قيس الغفاري دون قوله : « ليس على عجزه شيء » . فهي زيادة منكرة . والله أعلم ، وهما مخرجان في « المشكاة » (٤٧١٨ و ٤٧١٩) .

٤٢١٩ ـ (كانَ أَصْبَرَ الناسِ علَى أَوْزارِ الناسِ) .

ضعيف . رواه ابن سعد (١ / ٣٧٨) عن إسماعيل بن عياش مرفوعاً .

قلت : وهذا مُعْضَلٌ .

٤٢٢٠ ـ (كانَ أَفْلَجَ الثَّنِيَّتينِ ، إذا تكلَّم رؤيَ كالنورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَناياهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الترمذي في « الشمائل » (رقم ١٤) ، والبيهقي في « الدلائل » (١ / ١٦٣) ، والضياء المقدسي في « المختارة » (٦٧ / ١٠٧ / ١) عن **عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري** : حدثني إسماعيل بن إبراهيم ابن أخي موسى ابن عقبة ، عن موسى بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبد العزيز هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك ، احترقت كتبه ؛ فحدث من حفظه فاشتدَّ غلطه » .

ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الأوسط » ؛ كما في « المجمع » (٨ / ٢٧٩) ، و « مجمع البحرين » (ص٣٢٢ ـ نسخة الحرم) .

٤٢٢١ ـ (كانَ أكْثَرَ دُعائهِ يومَ عَرفة : لا إلهَ إلا الله وحدَهُ لا شريكَ لَهُ ، له الملكُ ولهُ الحمدُ ، بيدهِ الخيرُ ، وهوَ علَى كُلِّ شيءٍ قَدير) .

ضعيف . رواه أحمد (٢/٢١٠) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٧ / ١٠٣ ـ ١٠٤) ، وابن عساكر في « حديث عبد الخلاق الهروي وغيره » (٢٣٠ / ١) عن **محمد بن أبي حميد الأنصاري** : ثنا عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ من أجل محمد بن أبي حميد هذا ؛ قال الذهبي في « المغني » و « الميزان » :

« ضعفوه » . وقال الحافظ :

« ضعيف » .

٤٢٢٢ - (كانَ شَديدَ البَطْشِ) .

ضعيف جداً . رواه ابن سعد (٤١٩/١) ، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٦٠) عن إسرائيل ، عن جابر ، عن محمد بن علي مرفوعاً .

قلت : وهذا واهٍ جدّاً ؛ جابر هذا - هو ابن يزيد الجعفي - ؛ وهو كذاب .

ومحمد بن علي - هو أبو جعفر الباقر - ؛ ثقة فاضل تابعي .

٤٢٢٣ - (كانَ فِراشُهُ مِسْحاً) .

ضعيف جداً . أخرجه الترمذي في « الشمائل » (ص ١٨٨) عن عبد الله بن مهدي : حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه قال :

سُئِلَتْ عائشة : ما كان فراش رسول الله ﷺ في بيتك ؟ قالت : من أدَم حَشْوُهُ من لِيف ، وسئلت حفصة : ما كان فراش رسول الله ﷺ في بيتك ؟ قالت : مِسحاً ثنَيته ثَنْيتين فينام عليه ، فلما كان ذات ليلة قلت : لو ثنيته أربع ثنياتٍ لكان أوطأ له ، فثنيناه له بأربع ثنيات ، فلما أصبح قال :

« ما فرشتموا لي الليلة ؟ » قالت :

قلنا : هو فراشك إلا أنا ثنيناه بأربع ثنيات ؛ قلنا : هو أوطأ لك ، قال :

« ردّوه لحالته الأولى ؛ فإنه منعتني وطأته صلاتي الليلة » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإن والد جعفر محمد الباقر ؛ لم يدرك عائشة ولا حفصة .

وعبد الله بن مهدي ؛ لم أعرفه ، وأظن أن فيه تصحيفاً .

ثم تبيّن لي أن الصواب فيه : عبد الله بن ميمون القداح ؛ فإنهم ذكروا أنه

يروي عن جعفر بن محمد ، وعنه زياد بن يحيى البصري من شيوخ الترمذي ، ومن طريقه روى هذا الحديث .

وابن ميمون هذا ؛ منكر الحديث ، متروك ؛ كما في « التقريب » .

٤٢٢٤ ـ (كانَ فيهِ دُعابَة) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٣٠٨/٨) من طريق ابن أبي الدنيا : حدثنا **خالد بن زياد الزيات** ـ وكان صالحاً ـ : حدثنا حماد بن خالد ، عن شعبة ، عن **علي بن عاصم** ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة قال : فذكره مرسلاً .

ثم رواه من طريق **محمد بن الوليد بن أبان** : حدثنا خالد بن عبد الله الزيات ـ بغدادي ـ : حدثنا حماد بن خالد به ، إلا أنه قال : عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الخطيب :

« كذا قال : « عن ابن عباس » ، والمحفوظ مرسل كما ذكرناه أولاً » .

قلت : وهو ضعيف موصولاً ومرسلاً ؛ لأن مدارهما على علي بن عاصم ؛ وهو كما قال الحافظ :

« صدوق يخطئ ويصرّ » .

وخالد بن زياد ـ وقيل : خالد بن عبد الله ـ الزيات ـ ؛ لا يعرف إلا في هذه الرواية ، وقول ابن أبي الدنيا فيه : « وكان صالحاً » . ولم يذكر الخطيب في ترجمته غيرها .

ومحمد بن الوليد بن أبان ؛ إن كان **القلانسي البغدادي مولى بني هاشم** ؛ فهو كذاب ؛ كما قال أبو عروبة .

وإن كان البغدادي المصري الراوي عن نعيم بن حماد ؛ فقد قال الذهبي :
« ما علمت به بأساً » .

٤٢٢٥ - (كانَ لَهُ سيفٌ قائمتُهُ منْ فِضَّة ، وقَبِيعَتُهُ مِن فضَّة ، وكانَ يُسَمَّى ذَا الفَقار ، وكانَت لهُ قَوْسٌ تُسمَّى السَّدادَ ، وكانَتْ لهُ كِنانةٌ تُسَمَّى الجَمع ، وكانَتْ لهُ دِرْعٌ مُوَشَّحةٌ بالنُّحاسِ تسمَّى ذات الفُضول ، وكانَتْ لهُ حَرْبَةٌ تُسمَّى النَّبْعاء ، وكانَ لهُ مِجَنٌّ يُسَمَّى الذقْن ، وكانَ لهُ تُرْسٌ أَبيضُ يُسمَّى الموجزُ ، وكانَ لهُ فرسٌ أدْهَمُ يسمَّى السكبُ ، وكانَ لهُ سَرْجٌ يسمَّى الداجُ ، وكانَتْ لَهُ بَغْلَةٌ شَهْباءُ يُقالُ لَها : دُلْدُل ، وكانتْ لهُ ناقةٌ تسمَّى القَصواء ، وكانَ لهُ حِمارٌ يُسمَّى يَعْفُور ، وكانَ لهُ بساطٌ يسمَّى الكز ، وكانَتْ لهُ عَنْزَةٌ تسمَّى النَّمر ، وكانَتْ لهُ رَكْوَةٌ تسمَّى الصادِر ، وكانَتْ لهُ مِرْآةٌ تُسمَّى المدلة ، وكانَ لهُ مِقْراضٌ يسمَّى الجامع ، وكانَ لهُ قَضِيبُ شوحطٍ يسمَّى الممشوق) .

موضوع . رواه الطبراني (٣ / ١١٣ / ٢) عن عثمان بن عبد الرحمن ، عن علي بن عروة ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء وعمرو بن دينار ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ علي بن عروة ؛ يضع الحديث .

وعثمان بن عبد الرحمن - وهو الوقاصي - ؛ مثله .

وقال الهيثمي (٥ / ٢٧٢) :

« رواه الطبراني ، وفيه علي بن عروة ، وهو متروك » .

٤٢٢٦ ـ (كانَ لهُ فَرسٌ يقالُ لَها : الظَّربُ ، وآخَرُ يقالُ لهُ : اللِّزاز) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « السنن » (١٠ / ٢٥) عن **أبي بن عباس** ، عن **أخيه مصدق بن عباس** ، عن أبيه ، قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ مصدق بن عباس ؛ لم أعرفه .

وأخوه أُبي بن عباس ؛ ضعيف كما في « التقريب » ، مع أنه من رجال البخاري كما يأتي ، وقد اتفقوا على تضعيفه ، منهم البخاري نفسه ؛ فقد قال : « ليس بالقوي » ! فالعجب منه كيف أخرج له هذا الحديث ؟!

وقد خالفه **عبد المهيمن بن عباس بن سهل** ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد :

« أنه كان عند سعد أبي سهل ثلاثة أفراس للنبي ﷺ . . . (فذكرهما) والثالث : اللحيف » .

وعبد المهيمن بن عباس ؛ ضعيف أيضاً .

ورواه ابن عدي (٣٠ / ١) عن أُبَيِّ بن عباس بن سهل ، عن أبيه ، عن جده سهل مختصراً ؛ لم يذكر إلا « اللحيف » .

وهكذا مختصراً أخرجه البخاري في « الجهاد » من « صحيحه » (٦ / ٤٤ ـ فتح) وهو الحديث الوحيد الذي أخرجه لأُبي هذا كما يؤخذ من « التهذيب » .

ورواه **الواقدي** ، عن أُبي بن عباس به ؛ مثل رواية عبد المهيمن المتقدِّمة وزاد :

« فأما اللزاز فأهداه له المقوقس . وأما اللحيف فأهداه له ربيعة بن أبي البراء ، فأثابه عليه فرائض من نعم بني كلاب ، وأما الظرب فأهداه له فروة بن عمير الجذامي » .

أخرجه ابن سعد (١ / ٤٩٠) .

والواقدي ؛ كذاب .

٤٢٢٧ - (كانَ لهُ فَرسٌ يقالُ لهُ : المرْتَجز ، وناقَتُهُ القَصْواء ، وبَغْلَتُهُ دَلْدَل ، وحِمارُهُ عفير ، ودِرْعُه الفضول ، وسَيْفُه ذُو الفَقار) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٦٠٨) ، والبيهقي في « السنن » (١٠ / ٢٦) عن حبان بن علي ، عن إدريس الأودي ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجزار ، عن علي مرفوعاً .

سكت عنه الحاكم ، وقال الذهبي :

« قلت : حبان ضعفوه » .

قلت : وإدريس الأودي مجهول ؛ كما في « التقريب » وغيره .

والجملة الأولى منه ؛ لها شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً .

أخرجه الحاكم من طريق سليمان بن داود المنقري : ثنا عبد الله بن إدريس قال : سمعت أبي يحدث ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن جبير عنه . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي .

قلت : وهو من عجائبه ؛ فإن المنقري هذا هو الشاذكوني الحافظ ، وقد قال الذهبي نفسه في « الميزان » :

« قال البخاري : فيه نظر ، وكذبه ابن معين في حديث ذكر له . . . » .

ولها طريق أخرى ؛ فقال ابن سعد (١ / ٤٩٠) : أخبرنا محمد بن عمر : أخبرنا الحسن بن عمارة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس به .

والحسن ؛ متروك ، والواقدي ؛ كذاب .

وروى البيهقي أيضاً عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال :

« كانت ناقة النبي ﷺ تسمى العضباء ، وبغلته الشهباء ، وحماره يعفور ، وجاريته خضرة » .

قلت : وهذا إسناد مرسل ، ورجاله ثقات .

٤٢٢٨ ـ (كانَ لهُ قدحُ زجاجٍ ، فكانَ يشربُ فيهِ) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٢ / ٣٣٨) ، وابن سعد (١ / ٤٨٥) ، وأبو بكر الشافعي في « الفوائد » (١٠ / ٢٧٥ ـ حرم) عن مندل ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عبّاس مرفوعاً . قال البوصيري في «زوائده» (ق ٢٠٧ / ١) :

« وإسناده ضعيف ؛ لضعف مندل ، وتدليس ابن إسحاق » .

ثم رواه ابن سعد من طريق مندل أيضاً ، عن ابن جريج ، عن عطاء مرسلاً .

٤٢٢٩ ـ (كانَ لا يَأْخذُ بالقرَفِ) .

ضعيف . رواه الحربي في « غريب الحديث » (٥ / ٧٢ / ١) عن الحسن قال : فذكره .

قلت : ورجاله ثقات ؛ إلا أنه مرسل .

ووصله أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ٣١٠) عن محمد بن يونس الشامي : ثنا قتيبة بن الركين الباهلي : ثنا الربيع بن صبيح ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً به ؛ وزاد :

« ولا يقبل قول أحد على أحد » . وقال :

« حديث غريب ، لم نكتبه إلا من حديث قتيبة » .

قلت : لم أجد له ترجمة .

ومحمد بن يونس الشامي ـ هو الكديمي ـ ؛ متهم بالكذب .

والربيع بن صبيح ؛ صدوق سيئ الحفظ .

٤٢٣٠ ـ (كانَ لا يَأْكلُ الثُّومَ ، ولا الكُراثَ ، ولا البَصلَ ؛ مِنْ أَجْلِ أنَّ الملائِكَةَ تَأْتيه ، ولأَنَّهُ يُكَلِّمُ جِبريلَ ، عَليهِما السَّلام) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ٣٣٢ ـ ٣٣٣) ، والخطيب في «التاريخ» (٢ / ٢٦٥) من طريقين ، عن أحمد بن زكريا بن يحيى النيسابوري : ثنا **محمد بن إسحاق البكري** ـ حفظاً ـ : ثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن الزهري ، عن أنس مرفوعاً . وقال الخطيب :

« تفرد به محمد بن إسحاق البكري بهذا الإسناد ، وهو ضعيف ، وهذا وهم ، وفي « الموطأ » : عن الزهري ، عن سليمان بن يسار ـ مرسل ـ عن النبي ﷺ ؛ معنى هذا » .

٤٢٣١ ـ (كَرامَةُ الكِتابِ خَتْمُه) .

موضوع . رواه أبو الحسين محمد بن الحسن الأصفهاني في « المنتقى من الجزء الثاني من الفوائد . . . » (٢ / ١) عن **محمد بن مروان** ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

ومن هذا الوجه ؛ رواه الثعالبي في « تفسيره » (٣ / ١٢ / ١) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٥ / ١) ؛ إلا أنه قال : **محمد بن مروان الكوفي** قال : نا محمد بن السائب ، عن أبي صالح مولى أم هانئ ، عن ابن عباس .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته محمد بن مروان الكوفي ـ وهو السدي ـ ؛ كذاب .

٤٢٣٢ - (كانَ لا يأْكلُ مِنْ هدية حَتى يأْمُرَ صاحِبها أَنْ يأْكُلَ مِنها ؛ للشاةِ التي أُهْدِيَتْ لهُ بِخَيْبر) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ١٥٩ - زوائده) ، والبيهقي في «الشعب» (٢ / ٢١١ - ٢) عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الملك بن أبي بكير ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، عن موسى بن طلحة ، عن ابن الحوتكية ، عن عمار بن ياسر قال : فذكره . وقال البزار :

« لا يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف ؛ ابن الحوتكية - واسمه يزيد - ؛ مجهول ؛ لم يرو عنه غير موسى بن طلحة هذا ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، ولذا قال الذهبي :

« لا يعرف » .

ومحمد بن إسحاق ؛ مدلس ، وقد عنعنه ، فقول الهيثمي في « المجمع » (٥ / ٢١) :

« رواه البزار والطبراني ، ورجال الطبراني ثقات » !

قلت : كأنه اعتمد على توثيق ابن حبان المذكور ! وغفل عن عنعنة ابن إسحاق ، ولعلَّ الحافظ اعتمد عليه حين قال في « الفتح » (٩ / ٦٦٤) :

« وسنده حسن » .

٤٢٣٣ - (كلُّ مُؤذٍ في النارِ) .

موضوع . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١١ / ٢٩٩) عن المفيد ، عن الأشج ، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد باطل ؛ الأشج هذا هو أبو الدنيا عثمان بن الخطاب البلوي المغربي ؛ قال الذهبي :

« كذاب ، طرقي ، كان بعد الثلاثمائة ، وادعى السماع من علي بن أبي طالب ، حدَّث عنه محمد بن أحمد المفيد » . وقال في « الأسماء » :

« طير طرأ على أهل بغداد ، وحدَّث بقلة حياء بعد الثلاثمائة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فافتضح بذلك ، وكذبه النقادون » .

قلت : والمفيد ؛ أحد الضعفاء ؛ كما قال الحافظ .

٤٢٣٤ - (كانَ أحبَّ الصِّباغ إليهِ الخَلّ) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ٢٢٩) عن عون بن عمارة : نا حفص بن جميع ، عن ياسين الزيات ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ ياسين الزيات ؛ متروك ؛ كما قال النسائي وغيره ، بل قال ابن حبان :

« يروي الموضوعات » .

واللذان دونه ؛ ضعيفان .

والحديث عزاه السيوطي لأبي نعيم - يعني في « الطب » - ، وزاد المناوي أبا الشيخ وقال :

« قال الحافظ العراقي : إسناده ضعيف » .

قلت : وهو أسوأ حالاً من ذلك كما ذكرنا .

٤٢٣٥ ـ (كانَ أحبَّ اللحْمِ إليهِ الكَتِف) .

ضعيف جداً . أخرجه أبو الشيخ (ص ٢١٧) بإسناد الحديث الذي قبله .

٤٢٣٦ ـ (كانَ ربَّما اغتسلَ يومَ الجُمعةِ ، وربَّما تركَهُ أحياناً) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « معجمه » (١٨٥ / ٢) عن **محمد بن معاوية النيسابوري** : نا أبو المليح ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس قال : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته النيسابوري هذا ؛ كذاب .

٤٢٣٧ ـ (كانَ ربَّما يضَعُ يدَهَ علَى لِحْيَتِهِ في الصَّلاةِ مِنْ غَيْرِ عَبَث) .

ضعيف . أخرجه البزار في « مسنده » (١ / ٢٧٦ / ٥٧١) ، والبيهقي في «سننه» (٢ / ٢٦٥) من طريق ابن عدي ـ وهذا في « الكامل » (٢٩٦ / ٢) ـ عن إسماعيل بن حفص الأيلي : ثنا الوليد ـ هو ابن مسلم ـ ، عن **عيسى بن عبد الله ابن الحكم بن النعمان بن بشير** ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال البزار :

« لا نعلم رواه عن نافع إلا عيسى » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ علته عيسى هذا ، وهو ضعيف ؛ كما تقدم عن ابن عدي في الحديث (٤١٩٤) .

وروى البيهقي (٢ / ٢٦٤) عن هشيم ، عن حصين ، عن **عبد الملك** ، عن عمرو بن حريث مرفوعاً بلفظ :

« كان يضع اليمنى على اليسرى في الصلاة ، وربَّما مسَّ لحيته وهو يصلي » . وقال :

« هكذا رواه هشيم بن بشير ، ورواه شعبة كما أخبرنا ... » .

ثم ساق عنه ، عن حصين ، عن **عبد الملك بن أخي عمرو بن حريث** ، عن رجل : « أن النبي ﷺ كان يصلي ، فربما تناول لحيته في صلاته » . ثم قال :

« وروي عن مؤمل بن إسماعيل ، عن شعبة ، وذكر الرجل الذي لم يُسَمِّه وهو عمرو بن حريث ، ورواه سليمان بن كثير ، عن حصين ، عن عمرو بن عبد الملك ابن حريث المخزومي بن أخي عمرو بن الحريث قال : كان النبي ﷺ ، وقد روي من وجه آخر ضعيف ، وقيل في أحدهما : من غير عبث » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لا تقوم به حجة ؛ لاضطراب سنده ، ولأن مداره على عبد الملك بن أخي عمرو بن حريث ، وهو مجهول ، كما قال الحافظ في « التقريب » .

وأخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٥ / ٩٦/ ٣٧٩) من طريق عبد السلام ، عن **يزيد الدالاني** ، عن الحسن **مرفوعاً** مختصراً بلفظ :

« كان رسول الله ﷺ يمس لحيته في الصلاة » .

قلت : وهذا مرسل ضعيف ؛ الحسن هو البصري ، ومراسيله كالريح .

ويزيد ؛ هو ابن عبد الرحمن الدالاني ، يكنى (أبو خالد) ، وهو بكنيته أشهر ، قال الحافظ :

« صدوق يخطئ كثيراً ، وكان يدلس » .

فمن الغرائب اقتصار الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢ / ٨٥) على قوله : « وهو مرسل » !

وقلده المعلِّق على « أبي يعلى » (٥ / ٩٧) ، ثم قلد هذا المعلِّقُ على « المقصد العلي » (١ / ١٤٠) !! وزاد ضِغثاً على إبَّالَة ؛ فقال :

« وقد ذكره ابن القيسراني في « تذكرة الموضوعات » (٢١٧) » .

يشير إلى حديث « كان إذا اهتم أخذ بلحيته فنظر فيها » .

وهو كما ترى حديث آخر ، وليس فيه ذكر (الصلاة) ، وكنت قد خرجته في « الضعيفة » برقم (٧٠٧) ، ثم قررت نقله إلى « الصحيحة » ؛ لطريق أخرى وقفت عليها في « صحيح ابن حبان ـ الإحسان » ، واستدركته على الهيثمي في « موارد الظمآن » .

٤٢٣٨ ـ (كانَ لا يُجِيزُ علَى شَهادةِ الإفْطارِ إلا شَهادةَ رَجُلَين) .

موضوع . أخرجه البيهقي (٤ / ٢١٢) عن حفص بن عمر الأبلي أبي إسماعيل ، عن مسعر بن كدام وأبي عوانة ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن طاوس قال :

شهدت المدينة ، وبها ابن عمر وابن عباس ، قال : فجاء رجل إلى واليها ، فشهد عنده على رؤية الهلال هلال رمضان ، فسأل ابن عمر وابن عباس عن شهادته فأمراه أن يجيزه ، وقالا : إن رسول الله ﷺ أجاز شهادة رجل على رؤية هلال رمضان ، قالا : فذكره . وقال :

« وهذا مما لا يحتج به ؛ حفص بن عمر ؛ ضعيف الحديث » .

قلت : بل هو هالك ؛ فقد كذبه أبو حاتم والساجي وغيرهما .

٤٢٣٩ ـ (كانَ لا يُحدِّثُ بحديثٍ إلا تَبَسَّم) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥ / ١٩٨ ، ١٩٩) عن بقية ، عن حبيب بن عمر الأنصاري ، عن أبي عبد الصمد ، عن أم الدرداء قالتْ :

كان أبو الدرداء لا يُحَدِّثُ بحديثٍ إلا تبسَّم فيه ، فقلت له : إني أخشى أن يُحَمِّقَكَ الناسُ ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو عبد الصمد وحبيب بن عمر الأنصاري ؛ مجهولان .

وبقية ؛ مدلس وقد عنعنه .

٤٢٤٠ - (لا حِمَى في الإسْلامِ ، ولا مُناجَشَةَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٧ / ١٧٨ / ٤٦٩) بسنده عن عصمة بن مالك الخطمي مرفوعاً .

وقد ذكرنا إسناده فيما تقدم (٢٣٦٦) ، وفيه متهم بالكذب ، وآخر ضعيف جدّاً ، وسبق بيانه هناك .

والجملة الأولى منه بظاهرها مخالف لقوله ﷺ :

« لا حمى إلا لله ولرسوله » .

رواه البخاري وغيره ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٢٦٧٠) .

والجملة الأخرى يغني عنها قوله ﷺ :

« لا تحاسدوا ، ولا تناجشوا . . . » الحديث . رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في « إرواء الغليل» (٢٤٥٠) .

٤٢٤١ - (كانَ أَحسنَ البشَرِ قَدَماً) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (١ / ٤١٩) : أخبرنا الفضل بن دكين : أخبرنا يوسف بن صهيب ، عن عبد الله بن بريدة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ ولكنه مرسل ؛ فهو ضعيف .

٤٢٤٢ ـ (كانَ لا يُبَيِّتُ مالاً ولا يقِيلُهُ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « سننه » (٦ / ٣٥٧) عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد قال : فذكره . وقال :

« هذا مرسل » .

قلت : ورجاله ثقات .

والحديث عزاه السيوطي للخطيب في « التاريخ » أيضاً ، ولم أره في فهرسته .

٤٢٤٣ ـ (كانَ إذا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قال : باسمِ اللهِ ، التكلانُ على اللهِ ، لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (١١٩٧) ، وابن ماجه (٣٨٨٥) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » ص (١٧٣) ، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٥١٩) عن عبد الله بن حسين بن عطاء ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : فذكره ، وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » ! ووافقه الذهبي !

قلت : وذلك من أوهامهما ؛ فإن ابن عطاء هذا مع كونه ليس من رجال مسلم ؛ فهو ضعيف ؛ كما جزم به الحافظ في « التقريب » .

٤٢٤٤ ـ (كانَ إذا رَجَعَ مِنْ غَزاةٍ أو سَفَرٍ أَتَى المسجِدَ فَصَلَّى فيهِ رَكْعَتَين ، ثمَّ ثَنَّى بِفاطِمَةَ رضي الله عَنها ، ثمَّ يأْتِي أَزْواجه) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣ / ١٥٥) عن يزيد بن سنان : ثنا عقبة بن رويم قال : سمعت أبا ثعلبة الخشني رضي الله عنه يقول : فذكره . وقال :

« صحيح الإسناد » ! وردّه الذهبي بقوله :

« قلت : يزيد بن سنان هو الرهاوي ؛ ضعفه أحمد وغيره ، وعقبة ؛ نكرة لا يعرف » .

قلت : يزيد ؛ جزم الحافظ بضعفه في « التقريب » .

وعقبة بن رويم ؛ لم أجد من ذكره .

٤٢٤٥ ـ (كانَ إذا قَرأَ ﴿ أَليسَ ذلِكَ بقادرٍ علَى أَنْ يُحْيِيَ الموتَى ﴾ قالَ : بلَى ، وإذا قرأَ ﴿ أَلَيْسَ الله بأَحْكَمِ الحاكِمينَ ﴾ قالَ : بَلى) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (٢ / ٥١٠) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ٢١) عن **يزيد بن عياض** ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي اليسع ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

قلت : وهو عجيب كما قال المناوي ؛ لأن يزيد بن عياض هذا كذبه مالك وغيره ؛ كما في « التقريب » ، وحكى ذلك الذهبي نفسه في ترجمته من « الميزان » ، فأنّى له الصحة ؟!

٤٢٤٦ ـ (كانَ إذا أَكلَ ؛ أَكلَ بِثلاثِ أصابع ويَسْتَعِينُ بالرابِعةِ) .

موضوع . رواه أبو بكر الشافعي في « الفوائد » (١/٩٩) عن **القاسم بن عبد الله بن عمر** ، **عن عاصم بن عبيد الله** ، عن عبد الله بن عامر ، عن أبيه رفعه .

قلت : وهذا سند موضوع ؛ القاسم هذا ؛ كذبه النسائي وأحمد وقال :

« كان يضع الحديث » .

وعاصم بن عبيد الله ؛ ضعيف .

والحـديث عـزاه الحـافظ العـراقي في « تخـريج الإحيـاء » (٢ / ٣٧٠) لـ «الغيلانيات» وقال :

« وفيه القاسم بن عبد الله العمري ؛ هالك » .

وقال الزبيدي عقبهُ في « شرح الإحياء » (٧ / ١١٧) :

« رواه أيضاً الطبراني في « الكبير » ولفظه :

(كان يأكل بثلاث أصابع ، ويستعين بالرابعة)» .

قلت : لم يذكره الهيثمي في « المجمع » (٥ / ٢٥) إلا بلفظ :

« . . . ويلعقهن إذا فرغ » مكان الاستعانة ؛ وقال :

«رواه البزار والطبراني باختصار لعقهـن ، وفيـه عاصم بن عبيد الله ؛ وهو ضعيف » .

قلت : هو عند البزار (٣ / ٣٣٢ / ٢٨٧٣) من طريق القاسم هذا الكذاب ، فلا أدري هل هو عند الطبراني من طريقه أم لا؟ فإن الجزء الذي فيه مسند «عامر بن ربيعة» من « المعجم الكبير » لم يطبع بعد .

والحديث بلفظ اللَّعق صحيح ؛ لأنه أخرجه مسلم وغيره من حديث كعب بن مالك ، وهو مخرج في « الإرواء » (٧ / ٣١ / ١٩٦٩) .

٤٢٤٧ - (كـانَ إذا خَطَبَ المرأةَ قـالَ : اذْكُـروا لَهـا جَـفْنَةَ سـعـد بن عبادَة) .

ضعيف . رواه ابن سعد (٨ / ١٦٢) : أخبرنا محمد بن عمر : حدثنا عبد الله ابن جعفر ، عن ابن أبي عون ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا مرسل واهٍ بمرة ؛ محمد بن عمر ـ هو الواقدي ـ ؛ متهم .

ثم أخرجه عنه أيضاً بإسناد آخر له عن قتادة مرسلاً أيضاً .

لكن رواه الطبراني في « الكبير » عن سهل بن سعد مرفوعاً نحوه . قال الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٢٨٢) :

« وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد ؛ وهو ضعيف» .

٤٢٤٨ ـ (كانَ لا يَغْدُو يومَ الفِطْرِ حَتى يأْكُلَ سَبْعَ تَمراتٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار في «مسنده» (ص ٧٣ ـ زوائده) ، والطبراني في « معجمه » (٢ / ٢٧٦ / ٢٠٣٩) عن عبد الله بن صالح العجلي : نا ناصح ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : فذكره مرفوعاً . وقال البزار :

« لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ، وناصح ؛ ليِّن الحديث ، وقد تركوه » .

ويخالف هذا الحديثَ الواهي في العدد حديثُ أنس قال :

« كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات » .

أخرجه البخاري (٩٥٣) ، وابن خزيمة (١٤٢٩/٢) ، وابن سعد (١ / ٣٨٧) ، وابن أبي شيبة (٢ / ١٦٠) ، وغيرهم ؛ وزاد البخاري في روايةٍ معلقةٍ :

« ويأكلهنَّ وتراً » .

وقد وصله أحمد (٣ / ١٢٦) بسند حسن ، وصححه ابن خزيمة (١٤٢٩) .

ووصله الحاكم (١ / ٢٩٤) ، والبيهقي (٣ / ٢٨٣) عن عتبة بن حميد الضبي : ثنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس قال : سمعت أنساً ؛ فذكره بلفظ :

« . . . تمرات ؛ ثلاثاً ، أو خمساً ، أو سبعاً ، أو أقل من ذلك ، أو أكثر من ذلك ، وتراً» . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » ! وأقرَّه الذهبي !

قلت : وعتبة هذا ؛ لم يخرج له مسلم ، وهو صدوق له أوهام ، فالحديث حسن على أقل الدرجات .

وخالفه علي بن عاصم فقال : أنا عبيد الله بن أبي بكر . . . فذكره موقوفاً بلفظ :

« قال : وكان أنس يأكل قبل أن يخرج ثلاثاً ، فإذا أراد أن يزداد أكل خمساً ، فإذا أراد أن يزداد أكل وتراً » .

أخرجه أحمد (٣ / ٢٣٢) .

لكن علي بن عاصم ؛ ضعيف ؛ لخطئه وإصراره عليه .

وحديث البخاري عن أنس ؛ رواه ابن ماجه (١٧٥٥) من حديث ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« . . . حتى يُغَدِّيَ أصحابه من صدقة الفطر » .

وإسناده ضعيف ؛ فيه ثلاثة ضعفاء على التسلسل ، وهو بهذا اللفظ منكر عندي . والله أعلم .

٤٢٤٩ - (كانَ لا يُفارِقُه في الحَضَرِ ولا فِي السَّفَرِ خَمْسَةٌ : المرأةُ ، والمُكْحُلَةُ ، والمشْطُ ، والسواكُ ، والمِدْرى) .

ضعيف . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٤٢) ، وابن عدي (١٩ / ١) ،

والبيهقي في « الشعب » (١/٢٧٠/٢) عن **أيوب بن واقد** ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً . وقال العقيلي :

« ولا يتابع عليه » يعني أيوب بن واقد هذا ، وروى عن أحمد أنه قال : ضعيف الحديث . وعن ابن معين : أنه ليس بثقة . وعن البخاري : أن حديثه ليس بالمعروف ، منكر الحديث . ثم قال العقيلي :

« ولا يحفظ هذا المتن بإسناد جيد » .

قلت : وقد تابعه أبو أمية إسماعيل بن يعلى : حدثنا هشام بن عروة به . أخرجه ابن عدي في « الكامل » (١٣ / ٢) وقال :

« لا أعلم يرويه عن هشام غير أبي أمية بن يعلى **وعبيد** (كذا) **بن واقد** ، وهو أيضاً في جملة الضعفاء » .

قلت : وهو ضعيف جدّاً كالذي قبله ، ومن طريقه رواه الطبراني في « الأوسط » ؛ كما في « المجمع » (٥ / ١٧١) .

وتابعهما **يعقوب بن الوليد** ، عن هشام بن عروة به .

أخرجه ابن أبي حاتم في « العلل » (٢ / ٣٠٤) وقال :

« قال أبي : هذا حديث موضوع ، ويعقوب بن الوليد كان يكذب » .

وروي الحديث عن أبي سعيد وأم سعد الأنصارية بسندين ضعيفين ؛ كما نقله المناوي عن الحافظ العراقي .

٤٢٥٠ ـ (كانَ لا يَكِلُ طهورهُ إلى أَحَدٍ ، ولا صَدَقتهُ التي يَتَصدَّقُ بِها ، يكونُ هُوَ الذي يَتولاها بِنَفْسِه) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (١ / ١٤٨) ، والأصبهاني في « الترغيب »

(٢٠٦ / ٢) عن **مُطَهَّر بن الهيثم** : ثنا **علقمة بن أبي جمرة الضُّبعي** ، عن أبيه أبي جمرة ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته ابن الهيثم هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك » .

وعلقمة بن أبي جمرة الضُّبعي ؛ مجهول .

٤٢٥١ ـ (كانَ لا يكُون ذاكِرونَ إلا كانَ مَعَهم ، ولا مُصَلُّونَ إلا كانَ أَكْثَرَهم صَلاةً) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٧ / ١١٢) ، وعنه الخطيب في «التاريخ» (١٠ / ٩٤) : حدثنا **محمد بن عمر بن سلم** : ثنا عبد الله بن محمد البلخي ـ وما سمعته إلا منه ـ : ثنا **محمد بن أحمد بن ماهان** : حدثنا عبدالصمد ابن حسان : حدثنا سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« تفرد به عن الثوريِّ عبدُ الصمد » .

قلت : وهو صدوق ، كما قال الذهبي في « الميزان » .

لكن الراوي عنه ابن ماهان ؛ لم أعرفه .

ومحمد بن عمر بن سلم هو الجعابي الحافظ ؛ قال الذهبي في « المغني في الضعفاء » :

« مشهور محقق ، لكنه رقيق الدِّين ، تالف » .

٤٢٥٢ ـ (كانَ لا يُلْهيهِ عنْ صلاةِ المغْربِ طَعامٌ أَوْ غَيْره) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (ص ٩٦) عن **طلحة بن زيد** : حدثني جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته طلحة بن زيد ـ وهو القرشي أبو مسكين الرقي ـ ؛ قال الحافظ :

« متروك ، قال أحمد وعلي وأبو داود : كان يضع الحديث » .

لكن تابعه الزعفراني ؛ فقال أبو كريب : ثنا **محمد بن ميمون الزعفراني** ، عن جعفر بن محمد به ؛ إلا أنه قال :

« لم يكن يؤخِّر صلاةً لطعامٍ ، ولا لغيره » .

أخرجه الدارقطني .

وتابعه معلى بن منصور : ثنا **محمد بن ميمون** به .

أخرجه البيهقي (٣ / ٧٤) ، وأبو داود (٢ / ١٣٩) ولفظه :

« قال رسول الله ﷺ : لا تؤخر الصلاة لطعامٍ ولا لغيره » .

قلت : ومحمد بن ميمون الزعفراني ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« واهٍ ، وهاه ابن حبان » . وقال الحافظ :

« صدوق ، له أوهام » .

٤٢٥٣ ـ (كانَ لا ينامُ ليلةً ولا يبيتُ حَتى يَسْتَنّ) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١٦ / ١٣٧ / ٢) عن **عكرمة بن مصعب من بني عبد الدار** ، عن المحرر بن أبي هريرة قال : دخل علي أبي وأنا بالشام فقربنا إليه

عشاء عند غروب الشمس فقال : عندكم سواك ، قال : قلت : نعم ؛ وما تصنع بالسواك هذه الساعة ؟ قال : إن رسول الله ﷺ . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عكرمة بن مصعب مجهول ؛ كما قال الحافظ الذهبي في « الميزان » ، وأقرَّه الحافظ في « اللسان » .

٤٢٥٤ - (كانَ لا يَنْفخُ في طَعامٍ ، ولا شَرابٍ ، ولا يَتَنفَّسُ في الإناءِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢ / ٣٠٨ ، ٣٣٧) عن **شريك** ، عن **عبد الكريم** ، عن **عكرمة** ، عن ابن عباس قال :

« لم يكن رسول الله ﷺ ينفخ . . . » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ **شريك** - هو ابن عبد الله القاضي - ضعيف لسوء حفظه .

وعبد الكريم ؛ إن كان **ابن أبي المخارق أبا أمية البصري** ؛ فضعيف . وإن كان ابن مالك أبا سعيد الحراني ؛ فثقة .

وأخرج الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٣٨ / ٢) عن **سعيد بن سليمان** : نا **اليمان بن المغيرة** ، عن عكرمة به ؛ دون ذكر الطعام والنفس .

واليمان وسعيد - وهو النشيطي البصري - ؛ ضعيفان .

وأخرجه في « الأوسط » (ص ٣٧٩ - زوائده - نسخة الحرم) عن **حفص بن سليمان** ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة به . دون التنفس ، وقال :

« لم يروه عن سماك إلا حفص » .

قلت : وهو أبو عمرو البزاز القارئ الكوفي الغاضري ؛ قال الحافظ :

« متروك الحديث ؛ مع إمامته في القراءة » .

٤٢٥٥ - (كانَ لا يُواجِهُ أَحَداً في وَجْهِهِ بِشَيءٍ يَكْرَهُه) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٤٣٧) ، وأبو داود (٢ / ١٩٣ ، ٢٨٨) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ٧٠) ، وأحمد (٣ / ١٣٣ ، ١٥٤ ، ١٦٠) ، وأبو عبد الرحمن السلمي في « آداب الصحبة » (١١) ، والبيهقي في « الدلائل » (٢٣٦/١) وفي « الشعب » (٢/٢٤٧/٢) ، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢٥٧ / ١) عن حماد بن زيد : ثنا **سلم العلوي** قال : سمعت أنس بن مالك قال : فذكره ؛ وزاد : « لو أمرتم هذا أن يغسل عنه هذه الصفرة ! » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سلم العلوي ؛ ضعفه الجمهور ، وقال الحافظ : « ضعيف » .

٤٢٥٦ - (كانَ لا يُوَلِّي والياً حَتى يُعَمِّمَهُ ويُرْخِي لَها عَذَبَةً مِنْ جانبِ الأَيْمن بِحَذْوِ الأُذُن) .

ضعيف جداً . رواه الدولابي (١ / ١٩٩) ، وتمام في « الفوائد » (٢٦٥ / ١) عن **جميع بن ثوب** ، عن **أبي سفيان الرعيني** ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أبو سفيان الرعيني ؛ لم أجد له ترجمة ، والدولابي ساق حديثه (في من يكنى بأبي سفيان) ولم يسمّه !

وجميع بن ثوب ؛ قال البخاري والدارقطني وغيرهما :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

٤٢٥٧ - (كانَ يَأْكلُ الخِرْبِزَ بالرُّطَب ، ويقولُ : هُما الأَطْيَبان) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (١٦٦٧ - ترتيبه) : حدثنا زمعة ،

عن محمد بن سليمان ، عن بعض أهل جابر ، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، لجهالة بعض أهل جابر .

وروى الحاكم (٤ / ١٠٦) عن طلحة بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً بلفظ :

« كان يسمي التمر واللبن : الأطيبان » . وقال :

« صحيح الإسناد » ! وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : طلحة ؛ ضعيف » .

قلت : بل هو شر من ذلك ؛ ففي « التقريب » :

« متروك ، قال أحمد وعلي وأبو داود : كان يضع الحديث » .

وللشطر الأول من الحديث شاهد قوي من حديث أنس ، وهو مخرج في الكتاب الآخر (٥٨) .

٤٢٥٨ - (كانَ يأْكلُ الرُّطَبَ ، ويُلْقِي النَّوى علَى القِنْع . والقِنْعُ : الطَّبَق) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (٤ / ١٢٠) عن العباس بن الفضل الأزرق : ثنا مهدي بن ميمون ، عن شعيب بن الحبحاب ، عن أنس مرفوعاً . وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » ! ووافقه الذهبي ! وأقرَّهما المناوي !

قلت : وهو من أوهامهم الفاحشة ؛ فإن الأزرق هذا - مع كونه لم يخرج له الشيخان ولا غيرهما من الستة ؛ فإنه - واهٍ جدّاً ؛ قال الذهبي نفسه في «الضعفاء» وغيره :

« قال البخاري : ذهب حديثه » . وقال الحافظ :

« ضعيف ، وقد كذبه ابن معين » .

٤٢٥٩ - (كـانَ يَأْمـرُ بالهَـديَّةِ صِلَةً بينَ الناسِ ويقـولُ : لَو قَدْ أسلمَ الناسُ تَهادَوا مِنْ غيرِ جُوعٍ) .

ضعيف . رواه الطبراني (١ / ٦٦ / ٢) ، وعنه ابن عساكر (٤ / ٢١٢ / ١) عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سعيد بن بشير ؛ قال الحافظ :

« ضعيف » .

٤٢٦٠ - (كانَ يأْمُر مَنْ أَسْلَم أنْ يَخْتَتِنَ ، وإنْ كانَ ابن ثمانِينَ سَنَةً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » من حديث قتادة أبي هشام قال :

أتيت رسول الله ﷺ ، فقال لي : « يا قتادة ! اغتسل بماءٍ وسدْرٍ واحلِقْ عنكَ شعر الكُفْر ، وكان . . .» .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ٢٨٣) :

« ورجاله ثقات » .

قلت : قد وقفت على إسناده ، فإنه ساقه الحافظ ابن حجر في ترجمة قتادة أبي هشام من «الإصابة» من رواية ابن شاهين والطبراني معاً من طريق أحمد بن عبد الملك بن واقد ، عن قتادة بن الفضل بن عبد الله الرهاوي : أخبرني أبي ، عن عمه هشام بن قتادة ، عن قتادة به .

وهذا إسناد لا تقوم به حجة ؛ فإن هشام بن قتادة لا يعرف إلا بهذا الإسناد ؛ كما أشار إلى ذلك ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٦٨) ، وأما ابن حبان فذكره على

قاعدته في « الثقات » (١ / ٢٨٠) ؛ ولم يذكر له راوياً سوى الفضل هذا .

والفضل بن عبد الله الرهاوي ؛ لم أجد له ترجمة ، والظاهر أنه في « ثقات ابن حبان » !

وابنه قتادة بن الفضل ؛ ترجمه ابن أبي حاتم برواية ثلاثة عنه ، ولم يزد فيه على قوله : قال أبي : شيخ . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

والجملة الأولى من الحديث لها شواهد في « سنن أبي داود » وغيره ؛ فانظر « صحيح أبي داود » (الطهارة) .

٤٢٦١ ـ (كانَ يتبعُ الحَرِيرَ مِنَ الثيابِ ؛ فَيَنْزِعهُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٢ / ٣٢٠) ، والبخاري في « كنى التاريخ » (٣٦ / ٣١٤) عن أبي هانئ : أن **أبا سعيد الغفاري** أخبره : أنه سمع أبا هريرة يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ **أبو سعيد ـ ويقال : أبو سعد ـ** ؛ مجهول الحال ؛ قال الذهبي :

« ما حدث عنه سوى أبي هانئ الخولاني » . يعني أنه مجهول العين .

لكن أفاد الحافظ في « التعجيل » نقلاً عن « تاريخ ابن يونس » : أنه روى عنه خلاد بن سليمان الحضرمي أيضاً ؛ فهو مجهول الحال ، وبيَّض له ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٣٧٩) ، وذكره ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٥٨٢) ، وله عنده حديث آخر ، أخرجه في « صحيحه » (١١٤٢ ـ موارد) بلفظ :

« لا تَمْنَعوا فضلَ الماء ، ولا تمنعوا الكلأ ؛ فيهزل المالُ ، ويجوع العيال » .

ومن هذا الوجه أخرجه أحمد أيضاً (٢ / ٤٢٠ - ٤٢١) ، وقال الهيثمي (٤ / ١٢٤) :

« رواه أحمد ، ورجاله ثقات » . وقال في حديث الترجمة (٥/١٤٠) :

« رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ؛ خلا أبا سعيد الغفاري ، وقد وثقه ابن حبان » .

وأقول : قد عرفت أنه مجهول العين ، أو مجهول الحال إن صح أنه روى عنه خلاد الحضرمي ، فمثله لا تطمئن النفس لحديثه ، وبخاصة حديثه هذا الثاني ؛ فإن في متنه نكارة ، وهو قوله : « فيهزل المال ، ويجوع العيال » ؛ فقد جاء الحديث من طرق عن أبي هريرة دون هذه الزيادة ، ومع ذلك سكت عنها الحافظ في «الفتح» (٥/٣٢) ! ثم هو عندهم بلفظ :

« لا يُمنَعُ فضلُ الماء ليمنع به الكلأ » .

أخرجه الشيخان ، وأصحاب « السنن » ، وابن حبان (٤٩٣٣) ، وأحمد (٢ / ٢٤٤ ، ٢٧٣ ، ٣٠٩ ، ٣٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٨٢ ، ٤٩٤ ، ٥٠٠) ، وكذا عبد الرزاق في « المصنف » (٨ / ١٠٥ / ١٤٤٩٤) .

قلت : فاجتماع هؤلاء الثقات وهؤلاء الحفاظ على رواية الحديث دون الزيادة ، لأكبر دليل على نكارتها ، بل وعلى شذوذها لو كان راويها ثقة ؛ كما لا يخفى على أهل هذه الصناعة . فاستروح المعلِّق على « الإحسان » (١١ / ٣٣٢) إلى تقويته بسكوته عليه بعد تخريجه إياه (١١ / ٣٣٠) باللفظ الصحيح ؛ ليس كما ينبغي .

(تنبيه) : وقعت كنية الغفاري في مصادر الحديثين : « أبو سعيد » ؛ إلا « كنى البخاري » فهي فيه « أبو سعد » بسكون العين ، وكذلك وقع في « الجرح »

و « الثقات » ، وهو الثابت في بعض النسخ المعتمدة من « المسند » المخطوطة ؛ كما حققه الحافظ في « التعجيل » فراجعه إن شئت .

٤٢٦٢ ـ (كانَ يَتَتَبَّعُ الطِّيبَ في رِباعِ النِّساء) .

ضعيف . أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٢٤٢٢ - ترتيبه) : حدثنا أبو بشر ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً .

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص ١٠٣) من طريق أخرى عنه فقال : . . . نا **أبو بشر المزلّق صاحب البصري** .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ أبو بشر هذا ؛ أظنه الذي في « الجرح والتعديل » (٤ / ٢ / ٣٤٧) :

« أبو بشر صاحب القرى[١] ، سمع زيد بن ثوب وأبا الزاهرية . روى يزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عنه . قال أبي : لا أعرفه . وقال ابن معين : لا شيء » .

٤٢٦٣ ـ (كانَ يَتَخَتَّمُ في يَمِينِهِ ، ثمَّ إنَّهُ حَوَّلَهُ في يَسارِهِ) .

ضعيف . رواه أبو الشيخ في « الأخلاق » (ص ١٣٣) عن **سلمة بن عثمان البُري : نا سليمان أبو محمد القافلائي** ، عن عبد الله بن عطاء ، عن نافع ، عن ابن عمر به .

وهذا سند ضعيف ؛ فيه علل :

١ ـ ابن عطاء ؛ قال في « التقريب » :

« صدوق يخطئ ويدلس » .

---

(١) ووقع في «التعجيل» « صاحب المقري » . فلعلَّ ما في أبي الشيخ «صاحب البصري» مُحَرَّفٌ أيضاً .

٢ ـ وسليمان أبو محمد ؛ كذا الأصل والصواب (ابن محمد) كما في « الأنساب » وغيره ، وهو متروك الحديث ؛ كما قال الذهبي .

٣ ـ وسلمة بن عثمان البرّي ؛ لم أجد له ترجمة ، **وأبوه عثمان** ؛ معروف بالضعف .

٤٢٦٤ ـ (كانَ يُجِلُّ العباسَ إجلالَ الوَلَدِ والِدَهُ ، خاصةً خصَّ الله العباسَ بِها مِنْ بَيْنِ الناسِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٣ / ٣٢٤ - ٣٢٥) عن **عبد الله بن عمرو بن أبي أمية** : ثنا ابن أبي الزناد ، عن محمد بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

قلت : ابن أبي أمية هذا ؛ لا يعرف حاله ، قال ابن أبي حاتم (٢ / ٢ / ١٢٠) :

« سألت أبي عنه؟ فقال : هذا شيخ أدركته بالبصرة ، خرج إلى الكوفة في بدو قدومنا البصرة ، فلم نكتب عنه ، ولا أخبر أمره » .

ثم روى الحاكم (٣ / ٣٣٤) عن **داود بن عطاء المدني** ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر : أنه قال :

استسقى عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس بن المطلب ، فقال : اللهم ! هذا عم نبيك العباس ، نتوجه إليك به ؛ فاسقنا . فما برحوا حتى سقاهم الله ، قال : فخطب عمرُ الناسَ فقال : أيها الناس ! إن رسول الله ﷺ كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده ؛ يعظمه ، ويفخمه ، ويبر قسمه ، فاقتدوا أيها الناس برسول الله ﷺ في عمه العباس ، واتخذوه وسيلة إلى الله عز وجل فيما نزل بكم » .

سكت عنه الحاكم ، و كأنه لضعفه الشديد ؛ فقد تعقَّبه الذهبي بقوله :

« داود ؛ متروك » .

٤٢٦٥ ـ (كانَ يُحِبُّ مِنَ الفَاكِهةِ العِنَبَ والبطِّيخ) .

ضعيف . رواه الضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (١/٩٩) **عن رشدين ، عن معاوية بن يحيى ، عن أمية بن يزيد القرشي مرفوعاً** .

قلت : وهذا إسناد معضل ضعيف ؛ أمية بن يزيد القرشي ؛ من أتباع التابعين ، قال ابن أبي حاتم (١/١/ ٣٠٢) :

« روى عن أبي المصبح ومكحول . روى عنه أيوب بن سويد وبقية بن الوليد وابن المبارك » .

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومعاوية بن يحيى ـ وهو أبو مطيع الأطرابلسي ـ ؛ ضعيف .

ورشدين ـ وهو ابن سعد ـ ؛ ضعيف .

والحديث عزاه السيوطي لأبي نعيم في « الطب » عن معاوية بن يزيد العبسي . وقال المناوي :

« الذي رأيته في أصول صحاح « أميّة » (يعني مكان « معاوية ») ، ولم أره في الصحابة : قال الحافظ العراقي : وسنده ضعيف » .

قلت : هو معضَل ضعيف لما شرحنا ، وأمية ليس صحابياً ؛ بل هو تابع تابعي كما بيّنا .

٤٢٦٦ ـ (كانَ يُحِبُّ هذهِ السُّورة ﴿ سبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾) .

ضعيف جداً . أخرجه أحمد (١ / ٩٦) ، والطبري في « التهذيب » (مسند

علي ٢٢٢/ ٢٧) عن **ثوير بن أبي فاختة** ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته ثوير هذا ؛ فإنه متروك ؛ كما قال الهيثمي (٧ / ١٣٦) وغيره .

ومن عجائب الطبري التي عرفناها حديثاً في كتابه المذكور ؛ أنه يصحح إسناد هذا الحديث ثم يعلّه بقوله :

« ثوير بن أبي فاختة عندهم ممن لا يحتج بحديثه » !

٤٢٦٧ - (كانَ يُدِيرُ كَوْرَ العِمامَةِ علَى رَأْسِه ، ويَغْرِزُها مِنْ وَرائه ، ويُرْسِلُ لَها شَيْئاً بينَ كَتِفَيْه) .

منكر . أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » (ص١٢٣) ، وابن حبان في « الضعفاء » (٣ / ١٥٣) ، والبيهقي في « الشعب » (٥ / ١٧٤ / ٦٢٥٢) من طريق أبي معشر البراء قال : حدثنا خالد الحذاء قال : حدثنا **أبو عبد السلام** قال : قلت لابن عمر : كيف كان رسول الله ﷺ يعتمّ ؟ قال : فذكره . وقال ابن حبان :

« أبو عبد السلام ، يروي عن ابن عمر ما لا يشبه حديث الأثبات ؛ لا يجوز الاحتجاج به » .

ثم ساق له هذا الحديث .

وكذلك رواه البخاري في « الكنى » (٥٢ / ٥٧) في ترجمة أبي عبد السلام هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٤٠٦) وقال عن أبيه :

« هو مجهول » .

ومثله قول الذهبي ؛ وتبعه العسقلاني :

« لا يعرف » .

لكن الجملة الأخيرة منه ـ وهو إرسال العمامة بين كتفيه ـ ؛ صحيحة ؛ لأن لها شواهد تقويها من حديث ابن عمر وغيره من طرق كنت خرَّجتها في «الصحيحة» تحت الحديث (٧١٧) ، وكان منها طريق أبي عبد السلام هذه معتمداً فيها على الهيثمي حيث قال فيها :

« رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله رجال الصحيح ؛ خلا أبا عبد السلام ؛ وهو ثقة » .

ولم يكن في حوزتي يومئذٍ ، ولا في متناول يدي « المعجم الأوسط » للطبراني لأرجع إليه ، على قاعدة «ومن وردَ البحرَ استقَل السَّواقِيَا» ، ثم منَّ الله عليَّ فأكرمني بالحصول على نسخة مصورة منه ، بفضل أحد الإخوة السعوديين جزاه الله خيراً ، لكن فيها نقص بعض الورقات ، ومع ذلك فقد رقمت أحاديثه مستعيناً بصهرٍ لنا جزاه الله خيراً ، ثم وضعت له ثلاثة فهارس :

١ ـ أسماء الصحابة رواة الأحاديث المرفوعة .

٢ ـ أسماء الصحابة رواة الآثار الموقوفة .

٣ ـ أسماء شيوخ الطبراني .

فبها يتيسَّر لي استخراج الحديث للوقوف على إسناده ، مستعيناً بكتاب الهيثمي الآخر : « مجمع البحرين في زوائد المعجمين » ؛ فإنه يسوق زوائدهما بأسانيدهما ، فيستغنى به عن « المعجم الصغير » و « الأوسط » في أكثر الأحيان ، فرجعت إلى هذا « المجمع » لأقف فيه على شيخ الطبراني كخطوة أولى للرجوع إلى

« الأوسط » ، ففوجئت بأنه ليس فيه ، فاضطررت إلى تتبع أحاديث ابن عمر كلها في « الأوسط » بواسطة الفهرس الأول ، فلا أدري إذا كان في الورقات الساقطة من المصوَّرة ، أو أنه سقط من نظرنا ، أو أن الهيثمي وهم في عزوه إلى « الأوسط » ؛ وهذا مما لا أستبعده ؛ فقد عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » لـ (طب) ؛ أي : « معجم الطبراني الكبير » ، وقال المناوي في « شرحه » عقبه :

«قال الهيثمي عقب عزوه للطبراني : ورجاله رجال الصحيح ؛ إلا أبا عبدالسلام ؛ وهو ثقة » .

قلت : فيحتمل أن يكون قوله في « مجمع الزوائد » : « في الأوسط » سبق قلم من الناسخ أو المؤلف ، ولكني - مع الأسف - لم أستطع أيضاً من التحقُّق من وجوده في « المعجم الكبير » ؛ لأن «مسند ابن عمر» المطبوع في المجلد الثاني عشر منه لم ينتهِ به مسنده ، وقد أشار محقِّقه الفاضل في آخره بأن تمامه في المجلد الذي يليه ، أي الثالث عشر ، وهذا لم يطبع بعد .

فلهذا كله لم أستطع يومئذٍ إلا الاعتماد على توثيق الهيثمي لأبي عبدالسلام ، والاستشهاد به لحديث آخر لابن عمر كما سبقت الإشارة إليه .

ثم قدَّر الله تعالى ويسَّر لي بفضله وكرمه الوقوف على إسناد الحديث في المصادر الثلاثة المذكورة أعلاه من طريق خالد الحذاء عن أبي عبد السلام ، فانكشف لي وهم الهيثمي في توثيقه إياه ، فبادرت إلى تخريجه هنا ، والكشف عن علَّته ، وهي جهالة أبي عبد السلام ، وسبب وهم الهيثمي ، وهو أن هناك راوياً آخر بهذه الكنية والطبقة ، أورده ابن حبان في « الثقات » (٥ / ٥٦٣) وقال :

« يروي عن ثوبان ، روى عنه ابن جابر » .

وكذا في « كنى البخاري » (٥٢ / ١٥٦) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

قلت : حديث هذا في « سنن أبي داود » وغيره برواية ابن جابر هذا عنه بلفظ :

« يوشك الأمم أن تداعى عليكم . . . » ، وقد توبع ، ولذلك خرجته في « الصحيحة » (٩٥٨) ، وإلا فهو مجهول كالراوي عن ابن عمر ، وظاهر كلام الحافظ في « التهذيب » أنهما واحد ؛ لأنه جعله الذي جهله أبو حاتم .

وهناك أبو عبد السلام ثالث يسمى صالح بن رستم ، يروي عنه ابن جابر أيضاً ، فرَّق الحافظ بينه وبين الذي قبله ، وعلى ذلك جرى البخاري وغيره كابن حبان ، فقد ذكر أيضاً صالحاً هذا في « الثقات » (٦ / ٤٥٦) ، وفي ترجمته خرَّج ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٨ / ١٩٣) حديث الأمم ، المشار إليه آنفاً .

والمقصود أن الهيثمي لما وثَّق أبا عبد السلام هذا ؛ توهَّم أنه هو الذي وثقه ابن حبان ، وفاته أنه الذي ذكره في « الضعفاء » وساق له الحديث نفسه . على أن توثيق ابن حبان المذكور مما لا ينبغي الاعتداد به ؛ لأنه تفرد به ، ومن المعلوم تساهله في التوثيق .

وجملة القول : إن الحديث عِلَّته جهالة أبي عبد السلام هذا ، ولهذا لم يُحْسِن السيوطي بسكوته عنه في « الفتاوى » (١ / ٩٨) ، وبخاصة أنه استدل به على طول عمامته ﷺ فقال :

« وهذا يدل على أنها عدة أذرع ، والظاهر أنها كانت نحو العشرة ، أو فوقها بيسير » .

وهذا غير صحيح . والله أعلم .

ثم رأيت في « مصنف ابن أبي شيبة » (٨ / ٤٢٣ / ٥٠٠٧) عن سلمة بن وردان قال :

« رأيت على أنس عمامةً سوداء على غير قلنسوة ، وقد أرخاها خلفه نحواً من ذراع » .

وهذا أقرب وأشْبَه ، وسنده حسن .

٤٢٦٨ - (كانَ يَسْتاكُ بِفَضْلِ وضُوئِه) .

ضعيف جداً . أخرجه الدارقطني في « الأفراد » (ج ٣ رقم ١٠) ، وعنه الخطيب (١١ / ١٦) ، وابن عساكر (٢ / ٢٤٣ / ٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم - شاذان - : ثنا سعيد بن الصلت ، عن الأعمش ، عن مسلم **الأعور** ، عن أنس بن مالك قال : فذكره . وقال الدارقطني :

« حديث غريب من حديث الأعمش ، عن مسلم بن كيسان الأعور الملائي أبي عبد الله الضبي ، عن أنس بن مالك ، تفرد به سعيد بن الصلت عنه ، وتفرد به إسحاق بن إبراهيم - شاذان - عن سعيد» .

قلت : ومسلم بن كيسان ؛ ضعيف جدّاً .

وقد روي الحديث عنه بلفظ :

« كان يتوضأ بفضل سواكه » .

وسيأتي تخريجه برقم (٦٤٢١) مع الجمع بينهما .

٤٢٦٩ - (كانَ يَسْتَحِبُّ إذا أفْطَرَ أنْ يَفْطِرَ علَى لَبنٍ ، فإنْ لَم يَجِدْ فَتَمْر ، فإنْ لَمْ يَجِدْ حَسا حَسَواتٍ مِنْ ماء) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٢ / ٣٨١ / ١) ، والضياء في «المختارة» (١ / ٤٩٥)

عن **أبي يعقوب إسحاق بن الضيف** : ثنا عبد الرزاق : أبنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعاً .

ثم رواه من طريق أحمد ، عن عبد الرزاق به . إلا أنه قال : « **رطبات** » بدل « لبن » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إسحاق بن الضيف صدوق يخطئ ؛ كما قال الحافظ :

قلت : وقد أخطأ في ذكر « اللبن » بدل « الرطبات » ؛ بدليل مخالفته للإمام أحمد ، فروايته منكرة ، والمحفوظ رواية أحمد .

٤٢٧٠ ـ (كانَ يستَحِبُّ الصلاةَ في الحِيطان) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣٣٤) ، وتمام في « الفوائد » (١١ / ١٩٤/ ١) عن **الحسن بن أبي جعفر** ، عن أبي الزبير ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ بن جبل مرفوعاً . وقال الترمذي :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن أبي جعفر ، والحسن بن أبي جعفر قد ضَعَّفَهُ يحيى بن سعيد وغيره » .

٤٢٧١ ـ (كانَ يَسْتَفْتِحُ دُعاءَهُ بـ : سُبحانَ ربِّيَ الأعْلَى الوَهّاب) .

ضعيف . رواه أحمد (٤ /٥٤) ، وابن أبي شيبة في « المصنف » (١٢ / ١٦ - ١٧) ، وعبد بن حميد في « المنتخب » (٤٩ / ١) ، وابن الأعرابي في « معجمه » (٤٥ / ١) ، والحاكم (١ / ٤٩٨) عن **عمر بن راشد** ، عن إياس بن سلمة ، عن أبيه مرفوعاً . ورواه ابن عساكر (٧ / ٢٤٦ / ٢) من طريق أحمد ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي على ما في النسخة المطبوعة من

« التلخيص » . والظاهر أنها خطأ ؛ فقد قال المناوي بعد أن حكى تصحيح الحاكم إيـاه :

« وردَّه الذهبي بأن عمر ضعيف » .

وهذا هو اللائق بالذهبي ؛ فقد ترجمه في « الميزان » ترجمة طويلة ، ونقل فيها أقوال الأئمة في تضعيفه ، وقال بين يديها :

« ضعفوه » .

ثم ساق له أحاديث أنكرت عليه ؛ منها هذا الحديث .

٤٢٧٢ ـ (كانَ يَسْتَمْطِرُ في أَوَّلِ مَطْرةٍ يَنْزِعُ ثيابَهُ كلَّها إلا الإزار) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٣٧٧) عن **الربيع بن صبيح** ، عن **يزيد الرَّقاشي** ، عن أنس مرفوعاً . وقال :

« غريب بهذا اللفظ ، تفرد به الرقاشي » .

قلت : وهو ضعيف .

والربيع بن صبيح ؛ صدوق سيئ الحفظ .

٤٢٧٣ ـ (كانَ يَسْجُد علَى مِسْح) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ١٣٥ / ٢) : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل : حدثني أبو موسى الهروي : نا أبو عبيدة الحداد : نا حسين وحازم ابن إبراهيم ، عن **سماك بن حرب** ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« حسين ، يعني : المعلم » .

قلت : وهو ثقة ، وكذلك سائر الرواة ؛ غير أن سماك بن حرب قال الحافظ :

« صدوق ، روايته عن عكرمة خاصة مضطربة » .

فالحديث من أجله ضعيف .

وأبو موسى الهروي ؛ اسمه إسحاق بن إبراهيم مترجم في « اللسان » .

٤٢٧٤ ـ (وجَّهَنا ﷺ في سريَّة فأَمَرنا أنْ نقرأ إذا أَمْسَينا وإذا أَصْبَحنا : ﴿ أَفَحَسِبْتُم أنّما خَلَقْناكُم عَبَثاً . . . ﴾ الآيَةَ ، فَقَرأْنا ، فَغَنِمْنا وسَلِمْنا) .

ضعيف . أخرجه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٢٧ ـ ٢٨ / ٧٥) ، وأبو نعيم في « المعرفة » (٢ / ١٥٣ ـ ١٥٤ / ٧٢٦) من طريق **يزيد بن يوسف بن عمرو** : ثنا **خالد بن نزار** : ثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن المنكدر ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ على ضعف يسير في خالد بن نزار ، غير يزيد ابن يوسف بن عمرو ، فإني لم أجد له ترجمة ، وأستبعد أن يكون (**يزيد بن يوسف الرحبي الدمشقي**) ؛ فإنه في طبقة (خالد بن نزار) هذا ، ولم يذكر في الرواة عنه . ومع ذلك فالحافظ ذكر الحديث في ترجمة (**إبراهيم بن الحارث التيمي**) والد (محمد بن إبراهيم) هذا ، وقال :

« أخرجه ابن منده من طريق لا بأس بها عن محمد بن إبراهيم التيمي . . الحديث » . وقال عقبه :

« **فإن ثبت هذا فإبراهيم عاش بعد النبي ﷺ** » .

قلت : يشير إلى أن قوله في السند « عن أبيه » لا يعني جده الحارث بن خالد ؛ كما قال بعضهم . والله أعلم .

٤٢٧٥ - (كانَ يَصومُ عاشُوراءَ ويأْمُر بهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه عبد الله بن أحمد في « زوائد المسند » (رقم ١٠٦٩) ، والبزار « كشف » (١٠٤٤) دون الأمر به ، عن جابر ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عليٍّ مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ جابر - هو ابن يزيد الجعفي - وهو ضعيف متهم .

والحديث إن صح ، فهو منسوخ ؛ لصريح حديث عائشة قالت :

« كانت قريش تصوم عاشوراء في الجاهلية ، وكان رسول الله ﷺ يصومه ، فلما هاجر إلى المدينة صامه **وأمر بصيامه** ، فلما فرض شهر رمضان قال : من شاء صامه ، ومن شاء تركه » .

أخرجه الشيخان وغيرهما .

٤٢٧٦ - (كانَ يُضَحِّي بالشاةِ الواحِدَةِ عنْ جَميع أَهْلِه) .

ضعيف مرفوعاً . أخرجه الحاكم (٤ / ٢٢٩) ، والبيهقي في « السنن » (٩ / ٢٦٨) عن عبد الله بن يزيد المقرئ : ثنا سعيد بن أبي أيوب : حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد ، عن جده عبد الله بن هشام - وكان قد أدرك النبي ﷺ وهو صغير ، فمسح رأسه ودعا له - قال : فذكره مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : وهو كما قالا ، لكن فيه علَّة خفيَّة ؛ **وهي الوقف** ؛ فإنه ليس في رواية البيهقي التصريح بالرفع ، بل قال بعد قوله : « ودعا له » :

« قال : وكان يضحي . . . . » .

وهذا ظاهره أن القائل هو زهرة بن معبد ، وأن اسم « كان » يعود إلى عبد الله ابن هشام ، بخلاف رواية الحاكم فإنها صريحة في الرفع ؛ فإن لفظه :

« ودعا له ، قال : كان رسول الله ﷺ يضحي . . . » .

وهي شاذة عندي ؛ لأن في طريقها عند الحاكم السري بن خزيمة ، وهو غير معروف عندي ، وقد خالفه الترقفي عند البيهقي ، وكذا علي بن عبد الله المدني عند البخاري في « الأحكام » (١٣ / ١٧١ ـ فتح) فرواه عن المقرئ مثل رواية البيهقي تماماً ، وقال الحافظ :

« وهذا الأثر الموقوف صحيح بالسند المذكور إلى عبد الله ، وإنما ذكره البخاري مع أن من عادته أنه يحذف الموقوفات غالباً ؛ لأن المتن قصير » .

قلت : ومما يؤيد الوقف أن عبد الله بن وهب قد تابعه عن سعيد به ؛ دون ذكر الأضحية .

أخرجه البخاري في « الشركة » (٦ / ١٠٢) ، و « الدعوات » (١١ / ١٢٦) .

٤٢٧٧ ـ (كانَ يُعْجِبُه التَّهَجُّدُ مِنَ اللَّيْلِ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (١ / ٨٦ / ١) عن **أبي بلال الأشعري** : نا **قيس بن الربيع** ، عن الأسود عن جندب مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف قيس بن الربيع وأبي بلال الأشعري .

وأعلَّه الهيثمي ـ وتبعه المناوي ـ بالأشعري وحده !

٤٢٧٨ ـ (كانَ تُعْجِبُه الفاغِيَةُ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ١٥٢ ـ ١٥٣) ، وأبو الشيخ (ص ٢٣١) عن سليمان بن كثير : ثنا **عبد الحميد** ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الحميد هذا ـ هو ابن قدامة ـ ؛ قال البخاري : « لا يتابع على حديثه » .

وذكره العقيلي في « الضعفاء » ، وساق له هذا الحديث .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (١ / ١٦٦) وقال :

« يروي عن أنس بن مالك ، عداده في أهل البصرة ، روى عنه سليمان بن كثير » .

وهو عمدة قول الهيثمي : « ورجاله ثقات » فيما نقله المناوي عنه وأقرَّه !! واغترَّ بذلك السيوطي فرمز لحسنه !

٤٢٧٩ ـ (كانَ يُعْجِبهُ أنْ يَتوضَّأَ مِنْ مخْضبٍ لي صُفْر) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (١ / ٣٦٩) عن عبيد الله بن عمر ، عن **محمد بن إبراهيم** ، عن زينب بنت جحش مرفوعاً .

قلت : ورجاله ثقات غير محمد بن إبراهيم هذا فلم أعرفه . ويحتمل أنه انقلب على الناسخ أو الطابع ، والصواب « إبراهيم بن محمد » وهو : **إبراهيم بن محمد ابن عبد الله بن جحش بن رئاب الأسدي** ؛ فقد جاء في « التهذيب » أن البخاري قال في « تاريخه » : رأى زينب بنت جحش . وعن ابن حبان أنه أشار إلى تضعيف هذه الرؤية ؛ بل قال : « وليس يصح ذلك عندي » .

ثم تأكدت من القلب المذكور حين رجعت إلى « تاريخ البخاري » (١ / ١ / ٣٢٠) إذ رأيته يقول :

« حجازي ، رأى زينب بنت جحش ، قال لي إسماعيل بن أبي أويس : حدثني الدراوردي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن إبراهيم بن محمد بن جحش

الأسدي : أن رسول الله ﷺ كان يتوضأ في مخضب صفر في بيت زينب بنت جحش » .

وإبراهيم هذا ؛ روى عنه رجلان آخران ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، وقال الحافظ :

« صدوق » .

لكن الظاهر أنه لم يسمع هذا الحديث من زينب ، أما على قول ابن حبان فظاهر ، وأما على قول البخاري فلأنه لا يلزم من ثبوت الرؤية ثبوت السماع منها ، لا سيما على مذهب البخاري ؛ الذي لا يثبت السماع بمجرد المعاصرة بل لا بد عنده من ثبوت التلاقي ، ولا يثبت هذا بمجرد الرؤية ، كما لا يخفى . ويؤكد ذلك أن رواية البخاري ظاهرها الإرسال .

ثم إن لفظه يختلف عن لفظ ابن سعد ؛ إذ ليس فيه إلا مجرد التوضؤ في المخضب ، وذلك لا يستلزم أن ذلك كان يعجبه .

فلهذا كله ؛ لم تطمئن النفس لثبوت هذا الحديث . والله أعلم .

٤٢٨٠ ـ (كانَ يُعْجِبهُ أنْ يُدْعَى الرَّجُلُ بأَحَبِّ أَسْمائِه إلَيْهِ ، وأَحبِّ كُناهُ) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٨١٩) ، والطبراني في «المعجم الكبير » (١ / ١٧٢ / ٢) عن **محمد بن عثمان القرشي** قال : حدثنا ذيال ابن عبيد بن حنظلة : حدثني جدي حنظلة بن حذيم قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ القرشي هو محمد بن عثمان بن سيار البصري ثم الواسطي ؛ لم يوثّقه أحد ، بل قال الدارقطني :

« مجهول » .

قلت : وفي طبقته **محمد بن عثمان الواسطي** ، وثقه ابن حبان ، وقد شاركه في الرواية عن بعض شيوخه ، وفي كونه واسطياً ، وقد يروي عنه بعض من روى عن هذا ، كما روى عنه أبو عوانة ، فيحتمل أن يكونا واحداً ، كما بينته في «الصحيحة» (٢٩٥٣) ، فإذا ثبت هذا فالحديث حسن . والله أعلم .

ثم رأيت الهيثمي ذكر الحديث في « المجمع » (٨ / ٥٦) وقال :

« رواه الطبراني ، ورجاله ثقات » .

فكأنه يجزم بالاحتمال المذكور . فالله أعلم .

٤٢٨١ ـ (كانَ يُعْجِبهُ أنْ يَدْعُوَ ثَلاثاً ، ويَسْتَغفرَ ثَلاثاً) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١ / ٢٣٩) ، وابن حبان (٢٤١٠) من طريق أبي يعلى ـ وهذا في « مسنده » (٥٢٧٧) ـ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٣٦٢) ، وأحمد (١ / ٣٩٤ ، ٣٩٧) ، والطبراني في « الكبير » (٣ / ٧٢ / ٢) وفي « الدعاء » (٢ / ٨٠٧ ـ ٨٠٨) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٤ / ٣٤٧ ـ ٣٤٨) من طريق إسرائيل ، عن **أبي إسحاق** ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن مسعود به مرفوعاً .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير أن أبا إسحاق ـ واسمه عمرو بن عبد الله السبيعي ـ كان اختلط ، ثم هو إلى ذلك مدلس وقد عنعنه .

وفي رواية لأحمد عنه ، **عن** عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود به .

فجعل عبدَ الرحمن بنَ يزيد ؛ مكان عمرو بن ميمون ، ولعل هذا من اختلاط أبي إسحاق .

هذا ؛ وقد تجاهل المعلّق على «مسند أبي يعلى» (١٣/٥١) ، وعلى «الإحسان» (٣ / ٢٠٣) عنعنة أبي إسحاق واختلاطه ، وصححا إسناده ! بل ادعى الأول أن إسرائيل قديم السماع من جده ! وهذا مما لم أر أحداً صرح به من الحفاظ ، بل هو خلاف ما نقله الحافظ العراقي في شرح « المقدمة » (ص ٣٩٤) عن أحمد : « إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين ، سمع منه بأخرة » . ونحوه في رواية ابنه عبد الله في « العلل » (١ / ٢٠٢) . وأظن أنه استلزم ذلك من إخراج الشيخين لحديثه عن جده ، وذلك غير لازم ، كما لا يخفى على أهل العلم ؛ لاحتمال أن اختلاطه لم يصلهما ، أو وصلهما ولكن كان عندهما خفيفاً ، كمثل الذهبي فإنه قال : « شاخ ونسي ولم يختلط » . أو غير ذلك من الاحتمال .

ثم إنه قد خالفه سفيان وزهير ؛ فروياه عن أبي إسحاق دون قوله : « ويستغفر ثلاثاً » .

أخرجه الطبراني في « الدعاء » أيضاً (رقم ٥٢ و ٥٣) .

قلت : فهذا الاضطراب في المتن والإسناد ، مما لا يحتمل ممن رمي بالاختلاط ، ومثله من كان سيئ الحفظ ، بل إن ذلك مما يؤكد ما رمي به .

نعم ؛ برواية سفيان - وهو الثوري - تزول شبهة الاختلاط ؛ فإنه ممن سمع منه قديماً بالاتفاق ، وتترجَّح روايته على رواية إسرائيل ، ولا سيما وقد تابعه زهير ، ولكن تبقى العلة الأخرى وهي العنعنة ، فإن وجد تصريحه بالتحديث أو السماع صحت جملة الدعاء . والله أعلم .

٤٢٨٢ - (كانَ يَعْملُ عَمَلَ البَيْتِ ، وأَكْثر ما يَعْمَلُ الخِياطَةَ) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (١ / ٣٦٦) ، والأصبهاني في «الترغيب» (ق ٨١ / ١ - ٢) عن الحجاج بن فرافصة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب : أن عائشة قالت :

فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد منقطع ضعيف ؛ ابن شهاب لم يدرك عائشة .

والحجاج بن فرافصة ؛ ضعيف .

والمحفوظ عن السيدة عائشة بلفظ :

«كان يخيط ثوبه ، ويخصف نعله ، ويعمل ما تعمل الرجال في بيوتهم» .

أخرجه ابن سعد أيضاً ، وأحمد ، وغيرهما ، وهو مخرج في « المشكاة » (٥٨٢٢) .

٤٢٨٣ - (كانَ يَغْسِلُ مقْعَدَتَهُ ثَلاثاً) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (٣٥٦) ، وأحمد (٦ / ٢١٠) عن **شريك** ؛ عن **جابر** ، عن **زيد العمي** ، عن أبي الصديق الناجي ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالضعفاء ؛ زيد العمي فمن دونه ، وأشدهم ضعفاً جابر - وهو ابن يزيد الجعفي - ؛ فإنه قد اتهم بالكذب .

لكن ذكر المناوي في « الفيض » عن مغلطاي أنه قال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بسند أصح من هذا » .

قلت : ليس فيه (ثلاثاً) ، وهو عنده (٥ / ١٢٢ / ٤٨٥٣) من طريق إبراهيم بن مرثد العدوي ، عن إسحاق بن سويد العدوي ، عن معاذة العدوية : أن عائشة قالت :

« يا معشر النساء ! مُرْنَ أزواجكنَّ أن يغسلوا عنهم أثر البول والغائط ؛ فإن رسول الله ﷺ كان يغسل عنه أثر البول والغائط ، وأنا أستحي أن أقوله لهم » .

وسنده حسن . وتابعه قتادة ، عن معاذة به ؛ عند الترمذي وغيره وصححه .

انظر « الإرواء » (٤٢) .

٤٢٨٤ ـ (كانَ يُقَبِّلُ وهُوَ مُحْرِم) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٤ / ١٧١) عن **أبي حنيفة** ، عن زياد بن علاقة ، عن عمرو بن ميمون ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ورجاله ثقات ؛ لكن تكلّم الأئمة في حفظ أبي حنيفة وضعفوه ، كما سبق بيانه تحت الحديث (٣٩٧ و ٤٥٨) .

والمحفوظ من حديث عائشة مرفوعاً بلفظ :

« . . . وهو صائم » .

وهو مخرج في « الصحيحة » (٢١٩ ـ ٢٢١) ، و « الإرواء » (٦١٦) .

٤٢٨٥ ـ (كانَ يُقَلَّسُ لَهُ يومَ الفِطْرِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١ / ٣٩١ ـ ٣٩٢) عن إسرائيل ، عن **أبي إسحاق** ، عن عامر ، عن قيس بن سعد قال :

« ما كان شيء على عهد رسول الله ﷺ إلا وقد رأيته ، إلا شيء واحد ، فإن رسول الله ﷺ . . .» .

قلت : وهذا إسناد ظاهره الصحة ؛ فإن رجاله كلهم ثقات من رجال الشيخين ، وجرى على ظاهره البوصيري في « الزوائد » فقال (٨١ / ٢) :

« إسناده صحيح ، رجاله ثقات » !

وخفي عليه أن أبا إسحاق ـ وهو عمرو بن عبد الله السبيعي ـ كان اختلط ، وإسرائيل ـ وهو حفيده ؛ فإنه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ـ سمع من جده بعد الاختلاط ، ولذلك قال أحمد :

« إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين ، سمع منه بأخرة » .

قلت : ثم هو إلى ذلك مدلس ، وضعفه بذلك غير ما واحد من المتقدمين والمتأخرين ، فيخشى أن يكون تلقاه عن بعض الضعفاء ثم دلسه ؛ فإن الحديث رواه إسرائيل أيضاً ، عن جابر ، عن عامر به .

أخرجه أبو الحسن بن سلمة القطان في « زوائده على ابن ماجه » (١/٣٩٢) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (٢ / ٢٠٩) ، وأحمد (٣ / ٤٢٢) .

وتابعه شيبان ، عن جابر به .

أخرجه القطان ، والطحاوي .

وتابعهما شريك ، عن جابر به .

أخرجه الطحاوي .

فرجع الحديث إلى أنه من رواية جابر ، وهو ابن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف ، بل كذبه بعضهم ، ورماه آخرون بالتدليس ، وبه أعله الطحاوي فقال :

«وما لم يذكر فيه سماعه ممن يحدث به عنه ، أو ما يدل على ذلك فليس بالقوي عند من يميل إليه ، فكيف عند من ينحرف عنه» .

ثم روى بسنده الصحيح عن سفيان الثوري قال :

« كل ما قال لك فيه جابر : « سمعت » أو « حدثني » أو « أخبرني » فاشدد به يديك ، وما كان سوى ذلك ففيه ما فيه » .

نعم ؛ قد روي الحديث من طريق أخرى ؛ عن شريك ، عن مغيرة ، عن عامر قال :

« شهد عياض الأشعري عيداً بالأنبار ، فقال : ما لي لا أراكم تقلّسون كما كان يقلّس عند رسول الله ﷺ » .

أخرجه ابن ماجه ، والطحاوي وأعلَّه بالإرسال ، فقال :

« ففي هذا الحديث رد الشعبي إياه إلى **عياض الأشعري** ، وعياض هذا رجل من التابعين ، فعاد الحديث به إلى أن صار منقطعاً ، وكان أولى مما رواه جابر عن الشعبي ؛ لأن **مغيرة** عن الشعبي أثبت من جابر عن الشعبي » .

وبمثله أعلَّه أبو حاتم الرازي أيضاً ؛ فقال ابنه في « العلل » (١ / ٢٠٩) :

« سألت أبي عن حديث عامر ، عن قيس بن سعد . . . أي شيء معناه ؟ بعضهم يقول هذا : عن عامر ، عن عياض الأشعري ، عن النبي ﷺ ، أيهما أصح ، وما معنى الحديث؟ فأجاب أبي ؛ فقال :

معنى التقليس : أن الحبش كانوا يلعبون يوم الفطر بعد الصلاة بالحراب .

واختلفت الرواية عن الشعبي في عياض الأشعري ، وقيس بن سعد ، رواه جابر الجعفي ، عن الشعبي ، عن قيس بن سعد عن النبي ﷺ . ورواه آخر ثقة - نسيت اسمه - ، عن الشعبي ، عن عياض ، عن النبي ﷺ ، وعياض الأشعري عن النبي ﷺ مرسل ، ليست له صحبة » .

قلت : والراوي الثقة الذي نسي أبو حاتم اسمه ، إنما هو **شريك** كما تقدم - وهو ابن عبد الله القاضي - ، وهو ثقة فعلاً ، إلا أنه سيئ الحفظ معروف بذلك ، فهي علة أخرى في الحديث علاوة على الإرسال ، على أن الحافظ قد جزم في «التقريب» بأن عياضاً هذا صحابي ، ولم يذكر له مستنداً يعتَدّ به ، اللهم إلا قوله :

« جاء عنه حديث يقتضي التصريح بصحبته ، ذكره البغوي في « معجمه » ، وفي إسناده لين » .

وليس يخفى أنه لا تثبت الصُّحْبَةُ بمثل هذا الإسناد واللين . والله أعلم .

٤٢٨٦ - (كانَ يَكْتَحِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ ، ويَحْتَجِمُ كلَّ شَهْر ، ويَشْرَبُ الدواءَ كلَّ سَنَةٍ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي (ق ١٨٦ / ١) عن سيف بن محمد بن أخت سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته سيف هذا ؛ قال الحافظ :

« كذبوه » . وقال الذهبي في « المغني » :

« قال أحمد : كذاب يضع الحديث » .

٤٢٨٧ - (كانَ يَكْرَهُ العَطْسَةَ الشَّدِيدَةَ في المسْجِدِ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٢ / ٢٩٠) عن يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن أبيه ، عن داود بن فراهيج ، عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال :

« قال أبو أحمد (يعني ابن عدي) : يحيى بن يزيد ووالده ضعيفان » .

٤٢٨٨ - (كانَ يَكْرَهُ أنْ يأْكُلَ الضَّبَّ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب (١٢ / ٣١٨) عن مسعر ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إبراهيم هو ابن يزيد النخعي ؛ لم يثبت سماعه من عائشة كما في « التهذيب » .

والخطيب أورده من طريق علان بن الحسن بن عمويه الواسطي ؛ وفي ترجمته ، ولم يزد فيها على أن ساق له هذا الحديث ، فهو مجهول .

وقد خالفه سفيان عن حماد ؛ فساقه عنها بلفظ :

أُهدي لنا ضب ، فقدمته إلى النبي ﷺ فلم يأكل منه ، فقلت : يا رسول الله ! ألا تُطعِمُه السُّؤال؟ فقال : « إنا لا نطعمهم مما لا نأكل » .

أخرجه البيهقي (٩ / ٣٢٦) ، وأشار إلى تضعيفه بقوله :

« إن ثبت » .

ثم روى عن زهير ، عن أبي إسحاق قال :

« كنت عند عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود فجاء ابن له ـ أراه القاسم ـ ، قال : أصبت اليوم من حاجتك شيئاً ؟ فقال بعض القوم : ما حاجته ؟ قال : ما رأيت غلاماً أكل لِضَبٍّ منه ، فقال بعض القوم : أوليس بحرام ؟ فسأل قال : وما حرمه ؟ قال : ألم يكن رسول الله ﷺ يكرهه ؟ قال : أوليس الرجل يكره الشيء وليس بحرام ؟ قال : قال عبد الله : إن محرم الحلال كمستحل الحرام » .

ورواه الطبراني (٣ / ١٦ / ١) مختصراً .

قلت : وهذا مرسل أيضاً ومن مجهول ؛ وهو بعض القوم ، ولكن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود قد سلم به ، ولكنه مرسل على كل حال ، ولا يشهد لما قبله ؛ لأن الإرسال والانقطاع في طبقة واحدة . والله أعلم .

٤٢٨٩ ـ (كانَ يَكْرَهُ الصَّوْتَ عِنْدَ القِتالِ) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (١ / ٤١٤) ، وعنه البيهقي (٩/ ١٥٣) ، والحاكم (٢ / ١١٦) من طريق مطر ، عن قتادة ، عن أبي بردة ، عن أبيه مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط الشيخين » ! ووافقه الذهبي .

قلت : مطر ؛ لم يخرج له البخاري إلا تعليقاً ، وقال الذهبي في « الميزان » :

« من رجال مسلم ، حسن الحديث » .

لكن قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق كثير الخطأ » .

قلت : وقد خالفه هشام بن أبي عبد الله الدستوائي فقال : عن قتادة ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد قال :

« كان أصحاب النبي ﷺ يكرهون الصوت عند القتال » .

أخرجه الثلاثة المذكورون . وقال الحاكم :

« وهو أولى بالمحفوظ » .

وهو كما قال .

٤٢٩٠ - (كانَ يَكْرَهُ رِيحَ الحِنّاء) .

ضعيف . أخرجه النسائي (٢ / ٢٨٠) ، وأحمد (٦ / ١١٧) عن كريمة بنت همام قالت : سمعت عائشة سألتها امرأة عن الخضاب بالحناء ؟ قالت : لا بأس به ، ولكن أكره هذا ؛ لأن حِبِّي ﷺ كان ... فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ كريمة هذه مجهولة الحال ؛ لم يوثقها أحد .

٤٢٩١ - (كانَ يَكْرَهُ سَوْرَة الدَّمِ ثَلاثاً ، ثُمَّ يُباشِرُ بعدَ الثلاث بِغَيرِ إِزار) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١١ / ٢٢٣) عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة قالت : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سعيد بن بشير ؛ قال الحافظ :

« ضعيف » .

والحسن ؛ هو البصري .

وأمه اسمها خيرة مولاة أم سلمة ؛ مقبولة عند الحافظ ، ولم يوثقها غير ابن حبان .

والحديث قال الهيثمي (١ / ٢٨٢) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه سعيد بن بشير ، وثقه شعبة ، واختلف في الاحتجاج به » .

٤٢٩٢ - (كانَ يَكْرَهُ مِنَ الشاةِ سَبْعاً : الذَّكَر ، والأُنْثَيين ، والمَثَانَة ، والحياء ، والمرَارة ، والغدّة ، والدَّم ، وكانَ أحبَّ الشاةِ إليهِ مقدّمها) .

ضعيف . رواه عبد الرزاق في « المصنف » (٤ / ٨٧٧١) ، وأبو محمد الجوهري في « الفوائد المنتقاة » (١٠ / ٢) ، والبيهقي في « سننه » (١٠ / ٧) عن **واصل بن أبي جميل** ، عن مجاهد بن جبر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ واصل هذا ؛ مجهول كما قال أحمد ، ثم هو إلى ذلك مرسل .

وقد وصله البيهقي ، وابن عدي (٢٤١ / ١) ، وابن عساكر (١٧ /٣٦٠ / ١) من طريق فهر بن بشر : حدثنا **عمر بن موسى** ، عن واصل بن أبي جميل ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« عمر بن موسى يضع الحديث » . وقال ابن عساكر :

« وصل هذا الحديث غريب ، وقد رواه الأوزاعي عن واصل فأرسله » .

ثم ساقه مرسلاً كما تقدم .

وقد روي موصولاً من وجه آخر ، يرويه **يحيى الحماني** : ثنا **عبد الرحمن بن زيد بن أسلم** ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً به .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (ص ٣٨٢ ـ زوائده) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ؛ متروك .

ويحيى الحماني ؛ فيه ضعف .

٤٢٩٣ ـ (لأشْفَعَنَّ يومَ القِيامَةِ لمنْ كانَ في قَلْبِه جَناح بَعُوضَة إيمان) .

ضعيف جداً . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٢ / ٣٧٩) عن **الفضل بن علي بن الحارث بن محمود الهروي** سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة : سمعت **أبا حسان عيسى بن عبد الله العثماني** يقول : ذهب بي أبي إلى البصرة إلى بني سهم إلى امرأة يقال لها : آمنة بنت أنس بن مالك : فسمعت أبي يقول لها : يا آمنة ! مالكِ ممن ؟ قالت : من بني ضمضم ، ثم قالت : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ أورده في ترجمة الهروي هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأعلَّه الذهبي بالعثماني هذا فقال :

« متهم بالكذب ، قال المستغفري : يكفيه في الفضيحة أنه ادّعى السماع من آمنة بنت أنس بن مالك لصلبه ! » .

٤٢٩٤ ـ (للهُ أفْرحُ بتوبَةِ عَبْدِه منْ رَجُلٍ أَضَلَّ راحِلَتَهُ بفَلاةٍ منَ الأَرْضِ ، فَطَلَبَها ، فلمْ يَقْدِرْ عليها ، فَتَسَجَّى لِلْمَوتِ ، فبينَما هُوَ كذلكَ إذْ سَمِعَ وَجْبَةَ الراحِلة حينَ بَرَكَت ، فَكَشَفَ عنْ وَجْهِه ، فإذا هوَ براحلته) .

ضعيف بهذا اللفظ . أخرجه ابن ماجه (٤٢٤٩) ، وأحمد (٣ / ٨٣) ، وأبو

يعلى (١ / ٣٥٦) عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، عطية ـ وهو ابن سعد العوفي ـ ؛ ضعيف مدلس .

وفضيل بن مرزوق ؛ فيه ضعف ؛ واحتج به مسلم .

والحديث في « الصحيحين » وغيرهما من حديث أنس بن مالك وعبد الله ابن مسعود ؛ ليس فيه ذكر التسجي والوجبة ؛ فهو منكر بهذا اللفظ .

٤٢٩٥ ـ (لَأَنْ أُمَتِّعَ بِسَوطٍ في سَبيلِ اللهِ ؛ أَحبّ إليَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَد الزِّنا) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٢١٥) عن سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير قال :

« بلغ عائشة رضي الله عنها أن أبا هريرة يقول : إن رسول الله ﷺ قال : (فذكره) ، وأن رسول الله ﷺ قال :

« ولد الزنا شر الثلاثة » ، و « إن الميت يعذب ببكاء الحي » ، فقالت عائشة : رحم الله أبا هريرة ! أساء سمعاً فأساء إصابة ، أما قوله : « لأن أمتّع بسوط في سبيل الله أحبّ إلي من أن أعتق ولد الزنا » ، إنها لما نزلت ﴿ فَلا اقْتَحَمَ العَقَبةَ . ومَا أدراكَ ما العَقَبة ﴾ قيلَ : يا رسول الله ! ما عندنا ما نعتق إلا أن أحدنا له جارية سوداء تخدمه وتسعى عليه ، فلو أمرناهن فزنين فجئن بالأولاد فأعتقناهم !؟ فقال رسول الله ﷺ :

« لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إليَّ من أن آمر بالزنا ثم أعتق الولد » .

وأما قوله : « ولد الزنا شر الثلاثة » ، فلم يكن الحديث على هذا ، إنّما كان

رجل من المنافقين يؤذي رسول الله ﷺ فقال : « من يعذرني من فلان ؟ » قيل : يا رسول الله مع ما به ، ولد زنا ، فقال رسول الله ﷺ : « هو شر الثلاثة ، والله عز وجل يقول : ﴿ ولا تزرُ وازرةٌ وِزْرَ أُخْرى ﴾ » .

وأما قوله : « إن الميت ليعذب ببكاء الحي » ، فلم يكن الحديث على هذا ، ولكن رسول الله ﷺ مرَّ بدار رجل من اليهود قد مات وأهله يبكون عليه فقال : «إنهم يبكون عليه ، وإنه ليعذب ، والله عز وجل يقول : ﴿ لا يُكَلِّفُ الله نَفْساً إلا وُسْعَها ﴾» . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » ! وردَّه الذهبي بقوله :

« كذا قال ، وسلمة لم يحتج به (م) وقد وثق ، وضعفه ابن راهويه » .

قلت : وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق كثير الخطأ » .

قلت : وابن إسحاق مدلس وقد عنعنه ، فأنّى للحديث الصحة بل الحسن ؟!

وقد روي من طريق أخرى عن الزهري ، فقال الحارث بن أبي أسامة في « مسنده » (٥٦ / ١ - زوائده) : حدثنا **عبد العزيز** بن أبان قال : ثنا معمر بن أبان ابن حمران قال : أخبرني الزهري به نحوه .

وابن أبان هذا ؛ متروك ؛ فلا يستشهد به .

٤٢٩٦ - (لأَنا في فِتْنَةِ السَّرّاء أَخْوفَ عَلَيكُمْ مِنْ فِتْنَةِ الضَّرَّاء ، إنَّكُمُ ابْتُليتُم بفِتْنَةِ الضَّرّاءِ فَصَبَرْتمُ ، وإنَّ الدُنْيا حُلْوَةٌ خَضِرَة) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى (٢٢٣/١) ، والبزار (ص ٣٢٣ - زوائده) ، وأبو نعيم

في « الحلية » (١ / ٩٣) عن مغيرة الضبي ، عن رجل من بني عامر قال : ثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الرجل العامري .

لكن قوله : « وإن الدنيا حلوة خضرة » ، له شواهد كثيرة صحيحة ، قد خرجت بعضها في « الصحيحة » (٩١١ و ١٥٩٢) .

٤٢٩٧ - (لئِنْ بَقِيتُ لآمُرَنَّ بصِيامِ يومٍ قَبْلَه أوْ يومٍ بَعْدَهُ . يوم عاشُوراء) .

منكر بهذا التمام . أخرجه البيهقي في « السنن » (٤ / ٢٨٧) عن ابن أبي ليلى ، عن داود بن علي ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ داود هو ابن علي بن عبد الله بن عباس ، وهو مقبول عند الحافظ .

وابن أبي ليلى - وهو محمد بن عبد الرحمن - ؛ ضعيف سيئ الحفظ .

وقد روي عنه بلفظ :

« صوموا يوماً قبله ، ويوماً بعده » ليس فيه : « لئن بقيت . . . » ، وهو مخرَّج في « حجاب المرأة المسلمة » (ص ٨٩) .

وذكر اليوم الذي بعده منكر فيه ؛ مخالف لحديث ابن عباس الصحيح بلفظ :

« لئن بقيت إلى قابل لأصومنَّ التاسع » .

أخرجه مسلم ، والبيهقي ، وغيرهما .

٤٢٩٨ ـ (لَتَأْمُرُنَّ بالمعْروفِ ، ولَتَنْهَوُنَّ عنِ المنْكَرِ ، أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ الله شِرارَكُم علَى خِيارِكُم ، فَيدْعُو خِيارُكم ، فَلا يُسْتَجابُ لَهُم) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٣ / ٩٢) من طريق الدارقطني ، عن **محمود بن محمد أبي يزيد الظفري الأنصاري** : حدثنا أيوب بن النجار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً به . وقال :

« قال الدارقطني : تفرد به محمود عن أيوب بن النجار عن يحيى ، ومحمود لم يكن بالقوي » .

وللحديث علّة أخرى ؛ وهي الانقطاع ؛ فقد ذكروا عن أيوب بن النجار أنه قال :

« لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثاً واحداً : احتج آدم وموسى» .

والحديث قال الهيثمي (٧ / ٢٦٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، والبزار (٣٣٠٦) ، وفيه **حبان بن علي** ؛ وهو متروك ، وقد وثقه ابن معين في رواية ، وضعفه في غيرها » .

٤٢٩٩ ـ (لَتُتْرَكَنَّ المدينةُ علَى أَحْسَنِ ما كانَتْ ، حَتَّى يَدْخل الكَلبُ فَيُغَذِّي علَى بعضِ سَواري المدينةِ أو علَى المنْبَر) .

منكر بذكر جملة الكلب . أخرجه مالك (٣ / ٨٥ ـ ٨٦ رواية يحيى) عنه ، عن ابن حِماس ، عن عمه ، عن أبي هريرة مرفوعاً ؛ وزاد : فقالوا : يا رسول الله ! فلمن تكون الثمار ذلك الزمان ؟ قال :

« للعوافي : الطير والسباع » .

كذا قال فيه يحيى : « ابن حماس » لم يسمه ، وسماه بعض الرواة عن

مـالك ، فـقـال أحـمـد بن أبي بكـر : عن مـالك ، عن **يوسـف بن يونـس بن حماس** به .

أخرجه ابن حبان (٢٥٧ / ١٠٤٠) .

وخالفه عبد الله بن مسلمة عند الحاكم (٤ / ٤٢٦) ، وسعيد بن أبي مريم عند ابن عبد البر في « التمهيد » (٢٤ / ١٢٢) ، فقالا : عن مالك ، عن **يونس بن يوسف بن حماس** ، فقلب اسمه ، فجعله « يونس بن يوسف » مكان « يوسف بن يونس » .

وثمّة وجوه أخرى من الاختلاف على مالك ؛ ذكرها ابن عبد البر ، وعقَّب عليها بقوله :

« وهذا الاضطراب يدل على أن ذلك جاء من قِبَل مالك ، ورواية يحيى في ذلك حسنة ؛ لأنه سلم من التخليط في الاسم ، وأظن أن مالكاً لما اضطرب حفظه في اسم هذا الرجل رجع إلى إسقاط اسمه فقال : « ابن حماس » ، **ويحيى** من آخر من عرض عليه « الموطأ » وشهد وفاته » .

وأقول : يونس بن يوسف بن حماس ، عليه أكثر الرواة ، وهو من رجال مسلم ، ووثقه ابن حبان (٧ / ٦٤٨) ، ولكنه لم يسمِّ جده ، وفرَّق بينه وبين مقلوبه : «يوسف بن يونس بن حماس» فترجم له أيضاً (٧ / ٦٣٣) قال :

« يروي عن أبيه عن أبي هريرة . روى عنه مالك » .

وهو هذا يقيناً ، لكن قوله : « أبيه » خطأ ؛ لا أدري أهو منه أم من النساخ ؛ فإنه مخالف لما في «التاريخ» (٤ / ٢ / ٣٧٤) وهو عمدته في الغالب ، كما هو معلوم ، كما هو مخالف لكل المصادر التي أخرجت هذا الحديث ، ومنها كتاب ابن حبان نفسه «الصحيح» ؛ كما تقدم عن « الموارد » .

هذا ؛ وقد وهِمَ المزِّي في « التهذيب » (٣٢ / ٥٦١) ، وتبعه العسقلاني ؛ فقالا في ترجمة يونس هذا :

« ذكره ابن حبان في «الثقات» فيمن اسمه يوسف ، قال : وهو الذي يخطئ فيه عبد الله بن يوسف التنّيسي عن مالك فيقول : يونس بن يوسف » .

فأقول : الذي في «الثقات» المطبوع :

« يوسف بن سفيان » . وليس « يونس بن يوسف » كما ذكرا ! وإني لأستبعد جداً أن يكون ما في « المطبوع » خطأً من الناسخ أو الطابع ؛ لأنه مطابق لما في « ترتيب الثقات » للحافظ الهيثمي ، ولأنه موافق أيضاً لقول البخاري :

« وقال لنا عبد الله بن يوسف : عن مالك عن يوسف بن سنان ، والأول أصح » .

يعني : يوسف بن يونس بن حماس .

فيوسف ؛ متفق عليه بينهما في رواية التنِّيسي ، وكذلك حكاه عنه ابن عبد البر في «التمهيد» ، فهذا يبيِّن خطأ «التهذيب» على ابن حبان ، ويؤكِّد ذلك أن ابن حبان قد ترجم ليونس بن يوسف - كما تقدم - كالبخاري ، وهذا مما خفي على المزِّي ، وتبعه العسقلاني ، فلم يذكرا ذلك عنه !

ومجمل القول : أنه قد اضطرب الرواة على مالك اضطراباً كثيراً ، وأن الصواب منه : أنه يونس بن يوسف بن حماس كما تقدم وأنه ثقة . وإنما علَّة الحديث عمه الذي لم يُسَمَّ في كل الروايات عن مالك ، فهو غير معروف .

وعليه ؛ فقول الحاكم عقب الحديث :

« صحيح الإسناد ، على شرط مسلم » . ليس بصحيح وإن وافقه الذهبي ، وبخاصة قوله : « على شرط مسلم » ؛ فشخص مثل (العمّ) هذا لا يعرف عينه ؛

كيف يكون على شرط مسلم ؟!

نعم ؛ الحديث صحيح دون جملة الكلب ؛ فقد أخرجه الشيخان من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريره نحوه ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٦٨٣) ، وله فيه (١٦٣٤) شاهد من حديث محجن بن الأدرع الأسلمي ، وكلاهما ليس فيهما تلك الجملة ، فهي منكرة .

٤٣٠٠ ـ (لَتَخْرُجَنَّ الظَّعِينَةُ مِنَ المدينةِ حَتى تَدْخُلَ الحِيرةَ ، لا تَخافُ أَحداً) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٣٠٩) عن سليمان بن داود المنقري : ثنا أبو بكر بن عياش : ثنا عبد الملك بن عمير قال : سمعت جابر بن سمرة السُّوائيَّ يقول : فذكره مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن عبد الملك إلا أبو بكر » .

قلت : وهما من رجال البخاري ، لكن سليمان بن داود المنقري ـ وهو الشاذكوني ـ ؛ متروك .

وقد روي الحديث من طريق عباد بن حبيش ، عن عدي بن حاتم مرفوعاً به نحوه .

أخرجه أحمد (٤ / ٣٧٨ ـ ٣٧٩) ، والترمذي (٢٩٥٦) وقال :

« حسن غريب » .

وأقول : عباد هذا ؛ لم يوثقه غير ابن حبان ، ولم يروِ عنه غير سماك بن حرب ، وجهله ابن القطان .

وقد خالفه في لفظه مُحِلُّ بن خليفة ، عن عدي مرفوعاً بلفظ :

« فإن طالت بك حياة لترينَّ الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالبيت لا تخاف أحداً إلا الله ، قال عدي : فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله» .

أخرجه البخاري في «علامات النبوة» (٦/٤٧٨ ، ٤٧٩ ـ فتح) .

وتابعه ابن حذيفة ، عن عدي به .

أخرجه أحمد (٤ / ٢٥٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩) .

٤٣٠١ ـ (....)[١] .

٤٣٠٢ ـ (لتنقَضنَّ عُرَى الإسْلام عُرْوَةً عُرْوةً ، ولَيَكُونَنَّ أئِمةٌ مُضِلُّونَ ، وليَخْرُجَنَّ على إثِرِ ذلكَ الدجَّالونَ الثَّلاثَةُ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤ / ٥٢٨) عن **محمد بن سنان القزاز** : ثنا عمرو بن يونس بن القاسم اليمامي : ثنا جهضم بن عبد الله القيسي ، عن **عبد الأعلى بن عامر** ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن ابن عمر قال :

« كنت في الحطيم مع حذيفة فذكر حديثاً ، ثم قال : (فذكره) . وقال : قلت : يا أبا عبد الله ! قد سمعت هذا الذي تقول من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : بل منكر ؛ فعبد الأعلى ضعفه أحمد وأبو زرعة ، وأما جهضم فثقة ، ومحمد بن سنان كذبه أبو داود » .

---

(١) كان هنا الحديث : « لتنتهكن الأصابع بالطهور . . . » ، وقد نقله الشيخ رحمه الله إلى «الصحيحة» (٣٤٨٩) .

قلت : وفي « التقريب » أنه ضعيف . والله أعلم .

وللجملة الأولى من الحديث طريقان آخران عن حذيفة :

الأول : عند البخاري في «التاريخ» (٤ / ٢ / ٢٣٣) .

والآخر : عند الحاكم أيضاً (٤ / ٤٦٩) وصححه ، ووافقه الذهبي .

ولها شاهد من حديث أبي أمامة بسند صحيح ؛ مخرج في « الترغيب » (١ / ١٩٧) .

٤٣٠٣ - (لَدِرْهَمٌ أُعْطِيهِ في عَقْلٍ ؛ أحبّ إليَّ مِنْ خَمْسَةٍ في غَيْرِه) .

ضعيف . أخرجه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٥١ / ٢) عن الوليد : ثنا **عبد الصمد بن عبد الأعلى السلاقى** (كذا) ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الصمد هذا ؛ قال الذهبي :

« فيه جهالة ، قل ما روى » .

٤٣٠٤ - (لَذِكْرُ اللهِ بالغَداةِ والعَشِيِّ خَيْرٌ مِنْ حَطَمِ السيوفِ في سبيلِ اللهِ) .

موضوع . أخرجه ابن عدي (١٢٤ / ٢) ، والديلمي عن **الحسن بن علي العدوي** : حدثنا **خراش** ، عن أنس رفعه . وقال ابن عدي :

« والعدوي هذا ؛ كنا نتهمه بوضع الحديث ، وهو ظاهر الأمر في الكذب » .

قلت : وهذا الحديث مما سوَّد به السيوطي « الزيادة على الجامع الصغير » ؛ فإنه عزاه فيه للديلمي ، مع أنه أورده من طريقه في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص ١٤٨) وقال :

« قال في « الميزان » : خراش عن أنس عدم ، ما أتى به غير أبي سعيد العدوي الكذاب ، زعم أنه لقيه سنة بضع وعشرين ومئتين . قال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار » .

٤٣٠٥ - (لِسانُ القاضِي بينَ جمْرَتَينِ حَتى يَصِيرَ إلى الجنةِ أو النار) .

ضعيف . رواه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٩) تعليقاً عن **علي بن متويه** : ثنا إبراهيم بن سعدويه : ثنا علي الطنافسي عن سهل أبي الحسن : ثنا **يوسف بن أسباط** ، عن سفيان عن المختار بن فلفل ، عن أنس مرفوعاً .

أورده في ترجمة ابن متويه ؛ وهو علي بن محمد بن الحسن الأنصاري ؛ يعرف بعلي بن متويه ، وقال :

« توفي سنة ثلاث وثمانين ومئتين » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد وصله أبو محمد الأردبيلي في « الفوائد » (ق ١٨٤ / ١) عن يوسف به مختصراً .

ويوسف بن أسباط ؛ ضعيف لسوء حفظه .

ورواه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٢ / ٤٤٧) من طريق أبي الحسن علي بن محمد ، لكن يبدو أنه وقع في سند « التاريخ » سقط أو تحريف .

٤٣٠٦ - (لستُ أَدْخلُ داراً فيها نَوْحٌ ولا كَلْبٌ أَسْود) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣ / ٢٠٨ / ١) عن **يحيى ابن عبد الله البابلتي** : نا **أيوب بن نهيك** قال : سمعت عطاء يقول : سمعت ابن

عمر يقول : سمعت النبي ﷺ يقول - وعاد أبا سلمة وهو وجع ، فسمع قول أم سلمة وهي تبكي ، فنكلَ نبيّ اللهِ عن الدخول حين سمعها تبكيه بكتاب الله تقول : ﴿ وجاءَتْ سكْرَةُ الموتِ بالحقِّ ذلكَ ما كُنْتَ مِنْهُ تَحِيد ﴾ ، فدخل ثم سلّم ، ثم قال - : « أخلفَ الله عليكِ يا أم سلمة » ، فلما خرج ومعه أبو بكر قال له : رأيتك يا رسول الله كرهت الدخول لأنهم ينوحون ؟ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أيوب بن نهيك ؛ منكر الحديث ؛ كما قال أبو زرعة . وضعفه أبو حاتم وغيره .

وقريب منه يحيى بن عبد الله البابلتي ؛ قال في « التقريب » :

« ضعيف » .

وأشار الذهبي في ترجمة ابن نهيك إلى أنه أسوأ حالاً من البابلتي ؛ فإنه ساق في ترجمته بهذا الإسناد حديثاً آخر مما أنكر عليه وقال :

« ويحيى ؛ ضعيف ، لكنه لا يحتمل هذا » .

٤٣٠٧ - (لَسقْطٌ أُقدِّمُهُ بينَ يديَّ ؛ أحبّ إليَّ مِنْ فارسٍ أُخلِّفُهُ وَرائي)[1] .

ضعيف . رواه العقيلي في «الضعفاء» (٤٥٧) ، وتمام الرازي في «الفوائد» (١٣٤ / ١ - ٢) عن **يزيد بن عبد الملك النوفلي** ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد ، عن عمر بن الخطاب رفعه . وقال العقيلي :

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - بخطه فوق هذا المتن كملاحظة لنفسه : « راجع «علوم الحديث» (١٨٦) » .

« يزيد بن عبد الملك لا يتابع على حديثه إلا من وجه لا يصح ، قال أحمد : عنده مناكير ، وقال أحمد بن صالح : ليس حديثه بشيء ، وقال يحيى : ليس حديثه بذاك » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف »

وعبد العزيز الأويسي - راويه عنه - ؛ ثقة من شيوخ البخاري ، وقد خالفه **خالد بن مخلد** فقال : ثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن يزيد بن رومان ، عن أبي هريرة مرفوعاً به .

رواه ابن ماجه (١٦٠٧) .

قلت : والأول أصح ؛ فإن ابن مخلد هذا ؛ وإن كان من رجال الشيخين ففيه كلام من قبل حفظه .

٤٣٠٨ - (لَشِبْرٌ في الجنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الأَرض وَما عَليها : الدُّنْيا وما فِيها) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٤٣٢٩) عن حجاج ، **عن عطية** ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عطية - وهو العوفي - ؛ ضعيف .

وحجاج - وهو ابن أرطاة - ؛ مدلس وقد عنعنه .

وقد روي من حديث ابن مسعود ، فقال أبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٠٨) : حدثنا **محمد بن عمر بن سلم** : ثنا **عمر بن أيوب بن مالك** - وما سمعته إلا منه - : ثنا الحسن بن حماد الضبي : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عنه مرفوعاً . وقال :

« غريب من حديث الأعمش ، لم نكتبه إلا عن هذا الشيخ » .

قلت : ولم أجد له ترجمة ، ومثله عمر بن أيوب بن مالك ؛ إلا أنه يحتمل أنه عمر بن أيوب بن إسماعيل بن مالك أبو حفص السقطي ، نسب إلى جده الأعلى ، فإن يَكُنْه ؛ فهو ثقة ، مترجم في « تاريخ بغداد » (١١ / ٢١٩) .

٤٣٠٩ - (لَعَشْرةٌ في كَدٍّ حلالٍ علَى عَيْلٍ مَحْجوبٍ ؛ أَفْضَلُ عندَ الله منْ ضَرْبٍ بسيفٍ حَوْلاً كامِلاً لا يجفّ دَماً مع إمام عادل) .

ضعيف جداً . رواه أبو الطيب الحوراني في « جزئه » (٦٧ / ٢) عن **عبد الله ابن موسى المدني القرشي** : نا **عباد بن صهيب** ، عن سليمان الأعمش ، عن عمر ابن عبد العزيز ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن عثمان بن عفان مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عباد بن صهيب ؛ قال الذهبي :

« أحد المتروكين » .

وعبد الله بن موسى المدني القرشي - وهو أبو محمد التيمي - ؛ صدوق كثير الخطأ . ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٤ / ٤١٤ - المدينة) وإليه وحده عزاه السيوطي في « الجامع الصغير » ، وزاد في « الجامع الكبير » : « الديلمي ، وتمام » .

وبيَّض المناوي لإسناده ، فلم يتكلم عليه بشيء في كل من كتابيه : « فيض القدير » و « التيسير » .

٤٣١٠ - (كانَ رسولُ الله ﷺ يَلْعَنُ القاشِرَةَ والمقْشُورةَ ، والواشِمَةَ والموتَشِمةَ ، والواصِلَةَ والمتّصِلَةَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد في « مسنده » (٦ / ٢٥٠) عن **أم نهار بنت رفاع** قالت : حدثتني **آمنة بنت عبد الله** : أنها شهدت عائشة فقالت : فذكرته .

قلت : وهـذا إسناد ضعيف ؛ آمنة بنت عبد الله ؛ لا يعـرف حالها ؛ كما في « تعجيل المنفعة » .

وأم نهار ؛ لم أعرفها ، ولم يذكرها في « التعجيل » وهي على شرطه !

وإنما خرجته هنا من أجل الجملة الأولى ، وإلا ؛ فسائره في « الصحيحين » من حديث ابن مسعود .

٤٣١١ - (لَعَنَ الذينَ يُشَقِّقُونَ الكلامَ تَشْقِيقَ الشِّعْرِ) .

ضعيف جداً . أخرجه أحمد في « مسنده » (٤ / ٩٨) عن سفيان ، عن جابر ابن عمرو بن يحيى ، عن معاوية قال : لعن رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ جابر بن عمرو بن يحيى ؛ لم أعرفه ، ويغلب على الظن أن فيه تحريفاً ؛ وأن الصواب جابر عن عمرو بن يحيى ؛ فإن سفيان - وهو الثوري - كثير الرواية عن جابر - وهو ابن يزيد الجعفي - ، وهو ضعيف ؛ بل متهم .

وعمرو بن يحيى ؛ هو : إما أبو أميّة المكي ، وإما : ابن عمارة المازني المدني ، وكلاهما لم يدرك معاوية ، فهو منقطع .

ثم تأكدت من صحة ظني المذكور بعد أن رجعت إلى « المجمع » ، فإذا به يقول (٨ / ١١٦) :

« رواه أحمد ، وفيه جابر ؛ وهو ضعيف » .

٤٣١٢ - (لَعَنَ اللهُ المسوِّفات ، قِيلَ : وما المسَوِّفات؟ قالَ : الَّتي يَدْعُوها زَوْجها إلى فِراشِها فَتَقُولُ : سَوْفَ ، حَتى تَغْلِبهُ عَيْناهُ) .

ضعيف . أخرجه ابن حبان في « الضعفاء » (١ / ٢١٣) ، وعنه ابن الجوزي في « العلل » (٢ / ١٤٠) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ٤٦٦ / ٢ / ٤٥٥٤) ،

وابن أبي حاتم في « العلل » (١ / ٤٠٩) من طريقين عن **جعفر بن ميسرة الأشجعي** ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ آفته جعفر هذا ؛ قال البخاري :

« ضعيف ، منكر الحديث » . وقال أبو حاتم :

« منكر الحديث جداً » .

قلت : ولذلك قال ابنه عقب الحديث :

« قال أبي : هذا الحديث باطل » . وقال ابن حبان :

« عنده مناكير كثيرة لا تشبه حديث الثقات » .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤ / ٢٩٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » من طريق جعفر بن ميسرة الأشجعي عن أبيه ، وميسرة[١] ضعيف ، ولم أر لأبيه من ابن عمر سماعاً » .

قلت : وقد روي الحديث عن أبي هريرة بإسناد لا يفرح به ، فقال **يحيى بن العلاء الرازي** ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عنه قال :

« لعن رسول الله ﷺ المسوِّفةَ ، والمُفَسِّلة ، فأما المسوفة فالتي إذا أرادها زوجها قالت : سوف ، الآن . وأما المُفَسِّلة فالتي إذا أرادها زوجها قالت : إني حائض ، وليست بحائض » .

أخرجه أبو يعلى (١١ / ٣٥٤ / ٦٤٦٧) .

---

(١) كذا الأصل ، وكذلك هو في نقل المناوي عنه ، وتبعه المعلق على «العلل المتناهية» ! والظاهر أنه سبق قلم من الهيثمي ؛ أراد أن يقول : جعفر ، فقال : ميسرة . ويؤيده أن ميسرة هذا ثقة من رجال الشيخين .

قلت : ويحيى بن العلاء ؛ كذاب ؛ كما تقدم مراراً .

ورواه محمد بن حميد الرازي : حدثنا مهران بن أبي عمر : حدثنا سفيان الثوري ، عن الأسود بن قيس ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة به دون الشطر الثاني منه .

أخرجه الخطيب (١١ / ٢٢٠) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مهران هذا ؛ صدوق ، له أوهام ، سيئ الحفظ ؛ كما قال الحافظ .

والرازي ؛ حافظ ضعيف .

وخالفه يحيى فقال : حدثنا سفيان قال : حدثني رجل يقال له : محمد قال : سمعت عكرمة قال :

« لعن النبي ﷺ المشوفات أو المسوفات » .

أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ١ / ٢٦٩) .

ومحمد هذا ؛ مجهول لا يعرف ، أورده البخاري في « باب من أفناء الناس » ، يعني : الذين لا ينسبون ولا يعرفون ، وساق له هذا الحديث ، وهو على ذلك مرسل .

(تنبيه) : قد عرفت أن حديث أبي هريرة في إسناده ضعيفان ، فمن الوهم الفاحش الذي لا نجد له مسوّغاً سوى مجرد الوهم والغفلة من المعلّق على «مسند أبي يعلى» الذي قال : « إسناده صحيح » !! وبخاصة ما يتعلق بحال الرازي ، حتى قال فيه الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعيف ؛ لا من قبل الحفظ ، قال يعقوب بن شيبة : « كثير المناكير » ، وقال

البخاري : « فيه نظر » ، وقال أبو زرعة : «يكذب» ، وقال النسائي : « ليس بثقة » ، وقال صالح جزرة : « ما رأيت أحذق بالكذب منه ومن **ابن الشاذكوني** » » .

٤٣١٣ ـ (لَقدْ أَكلَ الطعامَ ، ومَشَى في الأَسْواقِ . يَعْنِي : الدَّجَّالَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤ / ٤٤٤) ، والبزار (٣٣٨٢) ، والطبراني (١٨ / ١٥٥ / ٣٣٩) ، والحميدي (٢ / ٨٣٢) ، والآجري في « الشريعة » (ص ٣٧٤) عن سفيان بن عيينة ، عن **ابن جدعان** ، عن الحسن ، **عن** عمران بن حصين مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لعنعنة الحسن وهو البصري ، وضعف ابن جدعان وهو علي بن زيد .

وقد خولف سفيان في إسناده ؛ فقال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢ / ٢١٤ / ٢ / ٣٣٢٠) ، والآجري أيضاً : حدثنا موسى بن هارون : نا **محمد بن عباد المكي** : ثنا سفيان بن عيينة ، عن **ابن جدعان** ، **عن** الحسن ، **عن** ابن مغفل : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره . وقال الطبراني :

« هكذا رواه محمد بن عباد عن سفيان قال : « عن ابن مغفل » ، ورواه الحميدي وعلي بن المديني وغيرهم عن سفيان عن علي بن زيد عن الحسن عن عمران بن حصين » .

قلت : ومحمد بن عباد هذا ؛ فيه كلام من قبل حفظه ، أشار إلى ذلك الحافظ بقوله في « التقريب » :

« صدوق يخطئ » .

فمثله لا يحتج به ، ولا تقبل مخالفته للحافظَيْن المذكورَيْن : الحميدي وابن المديني .

(تنبيه) : هكذا وقع في المصدرين المذكورين : «ابن مغفل» وهو عبد الله بن مغفل ، وهكذا وقع مصرّحاً باسمه في « المطالب العالية » (٤ / ٣٦١ / ٤٥٤٥) معزوّاً لأبي يعلى ، وليس هو في «مسنده» المطبوع ، ووقع في «مجمع البحرين» (٢ / ٩٠ / ٢) و « مجمع الزوائد » (٨ / ٢) : « معقل بن يسار » ، وهو خطأ لا أدري ممن هو ! وقال الهيثمي عقبه :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جدعان وهو ليِّن ؛ وثقه العجلي وغيره ، وضعفه جماعة » .

وقال في حديث عمران :

« رواه أحمد والطبراني ، وفي إسناد أحمد علي بن زيد ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وفي إسناد الطبراني **محمد بن منصور النحوي الأهوازي** ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » !

كذا قال ! وهو سهو منه رحمه الله ، فطريق الطبراني هو من طريق ابن جدعان أيضاً كما علمت ، وسبب الوهم أنه انتقل نظره إلى إسناد حديث آخر قبله في « المعجم الكبير » (رقم ٣٣٨) ، وفيه عنعنة البصري أيضاً ! وقد غفل عن هذا التحقيق الشيخ التويجري في كتابه « إتحاف الجماعة » (٢ / ٥٢) ، فإنه نقل كلام الهيثمي على الحديثين ثم أتبعه بقوله :

« وقد رواه الآجري في « كتاب الشريعة » ، ولكنه قال : « عن ابن مغفل » ولعلَّ ذلك غلط من بعض الكتاب » !!

كذا قال! والعكس هو الصواب كما عرفت ، وإنما أُتي من عدم رجوعه إلى الأصول ، ووقوفه عند التقليد .

واعلم أن الحديث قد وقع في كتاب « الفتن » للداني (ق ١٧٧ / ١) في آخر حديث هشام بن عامر مرفوعاً بلفظ :

« ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة فتنة أكبر من الدجال ، [قد أكل الطعام ، ومشى في الأسواق] » .

فأقول : ظني أن هذه الزيادة مدرجة في هذا الحديث ؛ لأنه قد أخرجه جماعة من الأئمة دونها ، منهم مسلم (٨ / ٢٠٧) ، والحاكم (٤ / ٥٢٨) ، وأحمد (٤ / ١٩ ـ ٢١) ، وأبو يعلى (٣ / ١٢٥ ـ ١٢٦) ، والداني أيضاً (ق ١٧٦ / ٢) من طرق عن هشام به دونها ، ولست أدري إذا كانت من بعض الرواة عنده أو النساخ . والله أعلم .

٤٣١٤ ـ (لقدْ باركَ الله لِرَجُلٍ في حاجةٍ أَكْثَرَ الدعاءَ فِيها ، أُعْطيها أو مُنِعَها)[١] .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٣ / ٢٩٩) ، والبيهقي في « الشعب » (٢ / ٥٠ / ١١٣٥) عن **أبي قلابة الرقاشي** : حدثنا محمد بن إبراهيم المدني : حدثنا محمد بن مسعر ـ قال أبو قلابة : وقد رأيته أنا ، وكان ابن عيينة يعظمه شديداً ـ قال : حدثنا داود العطار ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً . قال : فحدثت به المنكدر بن محمد فقلت : أسمعت هذا من أبيك ؟ قال : لا ، ولكن دخلت مع أبي وأبي حازم على عمر بن عبد العزيز ، فقال عمر لأبي : يا أبا بكر ! ما لي أراك كأنك مهموم ؟ قال : فقال له أبو حازم : الدَّيْن

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ بخطه فوق هذا المتن : « كان بعد هذا حديث : « لقد تاب توبة . . . » ، فنقل إلى « الصحيحة » (٣٢٣٨) » .

عليّ . فقال له عمر : ففتح لك فيه الدعـــاء ؟ قال : نعـــم ، قال : فقد بارك الله لك فيه .

أورده الخطيب في ترجمة محمد بن مسعر هذا ـ وهو أبو سفيان التميمي البصري ـ وهو غير محمد بن مسعر بن كدام الهلالي . وذكر أنه جالس ابن عيينة كثيراً وحفظ كلامه ، وكان ابن عيينة يكرمه ويقدمه ، وأنه كان من خيار خلق الله .

لكن أبو قلابة ـ واسمه عبد الملك بن محمد ـ ؛ صدوق تغيَّر حفظه لما سكن بغداد .

٤٣١٥ ـ (إيّاكُم ونِساء الغـزاةِ ؛ فإنَّ حُرْمَتهـنَّ عليـكُم كَحُرمَةِ أُمَّهاتِكُم) .

منكر . أخرجه ابن عدي (٣ / ٣٦٦) ، والبزار (٢ / ٢١٦ / ١٥٥٢) ـ الشطر الأول منه ـ من طريق يونس بن محمد ـ هو المؤدب ـ : ثنا سعيد بن زَربي ، عن الحسن ، عن أنس مرفوعاً . وقال البزار :

« تفرد به عن الحسن : سعيد بن زربي ، وليس بالقوي » !

كذا قال ! وهو أسوأ من ذلك ؛ فقد قال البخاري ومسلم وأبو حاتم :

« عنده عجائب » . زاد أبو حاتم : « من المناكير » . وقال ابن حبان (١/٣١٨) :

« كان يروي الموضوعات عن الأثبات على قلة روايته » .

٤٣١٦ ـ (لَقـدْ طَهَّـرَ الله أهلَ هذهِ الجـزيرةِ من الشـركِ إنْ لَمْ تُضِلّهم النُّجوم) .

ضعيف . رواه ابن خـزيمة ، والطبراني في « الكبير » عـن العباس ؛ كما في «الزيادة على الجامع الصغير» . وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠ / ٥٤) :

« رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في « الأوسط » ، ورجال أبي يعلى ثقات » .

قلت : قال أبو يعلى (٤ / ١٥٨٤) : حدثنا موسى بن محمد بن حيان : نا عبد الصمد : نا عمر بن إبراهيم ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن العباس بن عبد المطلب به .

وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون ؛ غير أن ابن حيان هذا لم يوثقه غير ابن حبان ؛ وقال مع ذلك :

« ربما خالف » . وقال ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ١٦٠) :

« ترك أبو زرعة حديثه ، ولم يقرأ علينا ، كان أخرجه قديماً في (فوائده) » .

ثم إن الحسن البصري لم يسمع من العباس .

لكن وصله قيس ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس به .

أخرجه أبو يعلى أيضاً (٤ / ١٥٨٣) قال : حدثنا قيس به . كذا وقع في نسختنا المصورة منه ، والظاهر أنه سَقَط بقية السند الذي بين أبي يعلى وقيس .

وظني أن قيساً هذا هو ابن الربيع ؛ وهو ضعيف لسوء حفظه ، فلا يحتج بزيادته ، فالحديث ضعيف لانقطاعه . والله أعلم .

٤٣١٧ - (لَقِّنُوا مَوْتاكُم : لا إلهَ إلا الله الحليمُ الكريمُ ، سبحانَ الله ربِّ العَرشِ العَظيم ، الحمدُ لله ربِّ العالَمين . قالُوا : يا رسولَ اللهِ ! كيفَ لِلأَحياءِ ؟ قال : أَجْوَدُ وأَجْوَد) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه رقم (١٤٤٦) عن كثير بن زيد ، عن إسحاق بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إسحاق بن عبد الله مستور ؛ كما قال الحافظ .

وكثير بن زيد ؛ صدوق يخطئ .

٤٣١٨ - (لَقِيتُ ليلةَ أُسْرِيَ بِي إبراهيمَ ومُوسَى وعِيسى ، قالَ : فَتذاكَروا أمرَ الساعَةِ ، فَرَدُّوا أمرَهُم إلى إبراهيم ، فقالَ : لا عِلْم لي بِها . فرَدُّوا الأَمْرَ إلى موسى ، فقالَ : لا عِلْمَ لي بِها . فرَدُّوا الأمرَ إلى عيسى ، فقال : أَما وَجْبَتُها ؟ فلا يَعْلَمُها أحدٌ إلا الله ، ذلك ؛ وفيما عَهِدَ إليَّ رَبِّي عَزَّ وجلَّ أنَّ الدجَّالَ خارِجٌ . قالَ : ومَعِي قضيبان ، فإذا رآني ذابَ كَما يَذُوبُ الرَّصاصُ ، قالَ : فَيُهْلِكهُ الله . حَتى إنَّ الحجرَ والشجَرَ ليقولُ : يا مُسْلِم ! إنْ تَحْتِي كافِراً ، فتعالَ فاقْتُلهُ . قالَ : فَيُهْلِكهمُ الله ، ثمَّ يرجعُ الناسُ إلى بِلادِهم وأَوْطانِهم . قال : فعندَ ذلكَ يَخْرُج يَأْجُوج ومَأْجُوج ، وهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلون ، فَيَطَؤونَ بِلادَهم ، لا يَأْتونَ على شيءٍ إلا أَهْلَكُوه ، ولا يَمُرُّونَ على ماءٍ إلا شَربوهُ ، ثمَّ يَرْجِعُ الناسُ إليَّ فَيَشْكُونَهم ، فأَدْعُو الله عليهِم ، فَيُهْلِكهُم الله ويُمِيتهم حَتى تَجوى الأرضُ مِنْ نَتَنِ رِيحهم . قالَ : فيُنْزِلُ الله عزَّ وجلَّ المطَرَ ، فتَجْرف أجسادَهُم حَتى يَقْذِفهم في البَحْرِ ، ثم تُنْسَفُ الجبال ، وتُمد الأرض مدَّ الأَدِيم ، قالَ : فَفيما عَهِدَ إليَّ ربيّ عزَّ وجلَّ : أنَّ ذلكَ إذا كانَ كَذلك ، فإنَّ الساعةَ كالحامِلِ المتمِّ التي لا يَدْري أَهْلُها مَتى تَفْجؤهم بولادِها ؛ لَيلاً أو نهاراً !) .

ضعيف بهذا السياق . أخرجه ابن ماجه رقم (٤٠٨١) ، والحاكم في

« المستدرك » (٤ / ٤٨٨ - ٤٨٩) ، والإمام أحمد في « مسنده » (١ / ٣٧٥) عن مُؤْثِرِ بن عَفَازَةَ ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً . وقال الحاكم :

« هذا حديث صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي ، ثم البوصيري .

قلت : وفيه نظر ؛ لأن مؤثر بن عفازة ؛ لم يوثِّقهُ غير ابن حبان ، ولذلك قال الحافظ :

« مقبول » . يعني عند المتابعة ، ولم أجد له متابعاً ، فالحديث ضعيف غير مقبول بهذا السياق ، وبعضه في « مسلم » .

٤٣١٩ - (لَكُم أنْ لا تُحْشَروا ، ولا تُعْشَروا ، ولا خَيْرَ في دينٍ ليسَ فيهِ رُكوع) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٣٠٢٦) ، وأحمد (٤ / ٢١٨) عن الحسن ، عن عثمان بن أبي العاص :

أن وفد ثقيف لما قدموا على رسول الله ﷺ أنزلهم المسجد ليكون أرقَّ لقلوبهم ، فاشترطوا عليه أن لا يُحْشَروا ولا يُعْشَروا ولا يُجَبُّوا ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : ورجاله ثقات ؛ غير أن الحسن - وهو البصري - مدلس وقد عنعنه .

٤٣٢٠ - (لكُلِّ شيءٍ آفَةٌ ، وآفَةُ الدِّينِ وُلاةُ السُّوءِ) .

ضعيف جداً . أورده السيوطي في «الجامع» برواية الحارث ، عن ابن مسعود . وقال المناوي :

« فيه مبارك بن حسان ؛ قال الذهبي : قال الأزدي : يُرمى بالكذب » .

قلت : في « منتخب ابن قدامة » (١٠ / ٢٠٧ / ١) :

« وقال مهنا : سألت أحمد عن علي بن علقمة عن ابن مسعود : لكل شيء آفة وآفة الدين سوّاسه ؟ قال : هذا حديث منكر » .

٤٣٢١ ـ (لكلِّ شيءٍ حَصادٌ ؛ وحَصادُ أُمَّتي ما بينَ السِّتِّين إلى السَّبْعين) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٢/١٦٨/١٣) عن **أبي حفص عمر بن عبيد الله ابن خراسان** : نا **أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت البزاز** : نا **عبد الحميد بن هندي** : نا المعافا بن سليمان : نا محمد بن سلمة ، عن الفزاري ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وهذا سند ضعيف ؛ عبد الحميد بن هندي والراوي عنه أبو إسحاق ؛ لم أجد لهما ترجمة . وأما أبو حفص فأورده ابن عساكر ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤٣٢٢ ـ (لكلِّ شيءٍ حِلْيَةٌ ، وحِلْيَةُ القُرآنِ الصَّوتُ الحَسَن)[1] .

ضعيف . رواه البزار (٢٣٣٠ ـ كشف) ، وابن عدي (٢٠٩ / ١) عن **عبد الله ابن محرر** ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً . ومن هذا الطريق رواه ابن عبد الهادي في « هداية الإنسان » (١٩٨ / ٢) وقال ابن عدي :

« وعبد الله بن محرر ؛ ضعيف » .

قلت : بل هو متروك ؛ كما قال الحافظ في « التقريب » .

وروي من طريق **الفضل بن حرب البجلي** : حدثنا عبد الرحمن بن بديل ، عن أبيه ، عن أنس مرفوعاً به .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ بخطه فوق هذا المتن ملاحظة مختصرة : « راجع « المختارة » ؛ ليس في بديل عن أنس ، فراجع قتادة عنه » .

أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٧ / ٢٦٨) ، والسِّلفي في « الطيوريات » (٨٤ / ١) .

قلت : والفضل هذا ؛ مجهول لا يعرف .

وروى عن إسماعيل بن عمرو : ثنا **محمد بن مروان** ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

ومحمد بن مروان هذا ؛ هو السدّي الأصغر ؛ متّهم بالكذب .

٤٣٢٣ - (لكلِّ شيءٍ صَفْوَة ، وَصَفْوَةُ الصَّلاةِ التَّكْبِيرةُ الأُولَى) .

ضعيف . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٨٩) عن سعيد بن سويد : ثنا **الحسن ابن السكن** ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » .

يعني الحسن هذا ، وقد ضعفه أحمد وأبو داود .

وقال البزار (ص ٦٠) : سمعت عمرو بن علي يقول : سمعت الحسن بن السكن يحدث ، عن الأعمش به . وقال :

« ذكره عمرو بن علي على سبيل الإنكار على الحسن ، فحفظته عنه ، ولم يكن يرضى هذا الشيخ » .

ورواه **الحسن بن عمارة** ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً به .

أخرجه ابن عدي (٨٢ / ٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٦٧) وقال :

« غريب من حديث حبيب والحسن ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ حبيبٌ ؛ مدلس .

والحسن بن عمارة ؛ متروك .

والحديث أورده السيوطي في « الزيادة » من رواية البيهقي في « الشعب » عن أبي هريرة مرفوعاً به ؛ إلا أنه زاد :

« . . . . وصفوة الإيمان الصلاة . . . » .

وما أظنُّ إلا أن الطريق واحد .

٤٣٢٤ - (كلُّ بَنِي أُمٍّ يَنْتَمُونَ إلى عَصَبةٍ ؛ إلا ولَدَ فاطِمَة ، فأَنا وَلِيُّهم ، وأَنا عَصَبَتُهم)[١] .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى (١٢ / ٦٧٤١) ، والطبراني في « المعجم الكبير » (١ / ١٢٤ / ١) عن جرير ، عن شيبة بن نعامة ، عن فاطمة بنت حسين ، عن فاطمة الكبرى مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فاطمة بنت حسين لم تدرك فاطمة الكبرى رضي الله عنهما .

وشيبة بن نعامة ؛ ضعيف ، تناقَضَ فيه ابن حبان .

وذكر له الطبراني شاهداً فقال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي : نا بشر بن مهران : نا شريك بن عبد الله ، عن شبيب بن غرقدة ، عن المستظل بن حصين ، عن عمر مرفوعاً نحوه .

لكن الغلابي هذا ؛ كذاب .

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن : « انظر : (٨٠٢ ، ٤١٠٤) » .

وبشر بن مهران ؛ ترك أبو حاتم حديثه . وأما ابن حبان فذكره في «الثقات» وقال :

« يروي عنه البصريون الغرائب » .

وشريك بن عبد الله ـ وهو القاضي ـ ؛ سيئ الحفظ .

والمستظِل بن حصين ؛ ذكره ابن أبي حاتم (٤ / ١ / ٤٢٩) من رواية شبيب المذكور فقط ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وله شاهد آخر ، أخرجه الحاكم (٣ / ١٦٤) عن **القاسم بن أبي شيبة** : ثنا **يحيى بن العلاء** ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر مرفوعاً . وقال :

« صحيح الإسناد » ! وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : ليس بصحيح ؛ فإن يحيى ، قال أحمد : كان يضع الحديث ، والقاسم متروك » .

٤٣٢٥ ـ (لكلِّ صائمٍ عِنْدَ فِطْرِهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجابَةٌ) .

ضعيف . رواه ابن عدي (٣١٤ / ٢) عن **محمد بن إسحاق البلخي** : ثنا محمد بن يزيد بن خنيس : ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً . قال : فكان ابن عمر إذا أفطر قال : يا واسع المغفرة ! فاغفر لي . وقال :

« البلخي هذا ؛ حديثه لا يشبه حديث أهل الصدق » .

قلت : وكذبه صالح جزرة وغيره .

وفي الباب ما هو أقوى منه ، فراجع « الترغيب » (٢ / ٦٣) ، و « الإرواء » (٩٢١) .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » بزيادة :

« أعطيها في الدنيا ، أو ذخر له في الآخرة » ، وقال :

« رواه الحكيم عن ابن عمر » .

وتعقبه المناوي ؛ بأن الحكيم قال عقبه :

« إن نصر بن دعبل رفعه ، والباقين وقفوه على ابن عمر » .

وأنه أشار إلى تفرد نصر برفعه .

قلت : وابن دعبل هذا ؛ لم أعرفه .

٤٣٢٦ ـ (لكلِّ نبيٍّ حَرَمٌ ، وحَرَمِي المدِينة) .

ضعيف . أخرجه أحمد (١ / ٣١٨) ، وعنه الضياء في « المختارة » (٦٢ / ٢٧٧ / ١) عن شهر ، قال ابن عباس : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ شهر ـ وهو ابن حوشب ـ ؛ سيئ الحفظ ، ولذلك قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، كثير الإرسال والأوهام » .

وعليه ؛ فقول المناوي تبعاً للهيثمي (٣ / ٣٠١) :

« رواه أحمد وإسناده حسن » ؛ غير حسن .

بل هو عندي منكر في شطره الأول ؛ ففي كون المدينة حرَّمها النبي ﷺ أحاديث كثيرة ، وليس في شيء منها قوله : « لكل نبي حرم » ؛ فهو منكر . والله أعلم .

٤٣٢٧ ـ (لكلِّ نبيٍّ خَليلٌ في أُمَّتِه ، وإنَّ خَلِيلي عُثْمانُ بنُ عَفَّان) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٥ / ٢٠٢) عن **إسحاق بن نجيح** ، عن عطاء الخراساني ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

«غريب من حديث عطاء ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه» .

قلت : وهو موضوع ؛ آفته إسحاق بن نجيح هذا ؛ قال الحافظ :

« كذبوه » .

قلت : وهذا من كذبه المفضوح ؛ لمخالفته للحديث الصحيح :

« . . . . ولو كنت متخذاً خليلاً ، لاتخذت أبا بكر خليلاً . . . » .

وهو متفق عليه .

والعجب من السيوطي كيف يخفى عليه وضع هذا الحديث فيورده في كتابه « الجامع الصغير » ؛ الذي ذكر في مقدمته : أنه صانه عما تفرد به كذاب أو وضاع ! والعجب من ابن الجوزي أيضاً ؛ فإنه أورد الحديث في كتابه « العلل » ، وقال :

« حديث لا يصح ، وإسحاق بن نجيح ؛ قال أحمد : من أكذب الناس . . . »(١) .

وكان حقه أن يورده في كتابه الآخر « الموضوعات » !

٤٣٢٨ ـ (للجارِ حَقٌّ) .

ضعيف جداً . أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » (ص ٤١) عن **إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع** ، عن **إسماعيل بن مجمع** ، عن عبد الكريم ، عن عبد الرحمن بن عثمان ، عن سعيد بن زيد مرفوعاً .

---

(١) نقله المناوي .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ إسماعيل بن مجمع : هو إسماعيل بن زيد بن مجمع ، نسب إلى جده الأعلى ، وقال ابن الجنيد :

« ليس بشيء ، ضعيف جداً » . وقال ابن معين :

« ضعيف » . وقال ابن عدي :

« لا يعرف » .

وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ؛ ضعيف ؛ كما في « التقريب » .

ومن طريقه رواه البزار أيضاً ؛ كما في «المجمع» (٨ / ١٦٤) ، وقال :

« وهو ضعيف » .

قلت : ثم رأيت الحديث في « مسند البزار » (٢ / ٣٨١ / ١٩٠٠) من طريق إبراهيم المذكور ، عن عبد الكريم ، عن عبد الرحمن بْنِ عوف بن سهل ، عن سعيد ابن زيد . كذا وقع في مطبوعة الشيخ الأعظمي ، وحارَ في ذلك فلم يعلّق عليه بشيءٍ يجدي . وكذلك وقع في النسخة المصورة التي عندي ؛ إلا أن فيها :

« عبد الرحمن بن عمرو عن سهل » . ووقع في مطبوعة « مختصر الزوائد » لابن حجر (٢ / ٢٥١ / ١٨٠٥) :

« عبد الرحمن بن عمرو بن سهل » .

وهذا هو الصواب إن شاء الله تعالى ؛ فإن عبد الرحمن هذا ممن روى عن سعيد ابن زيد في « صحيح البخاري » ؛ كما في ترجمة (سعيد) من « تهذيب المزِّي » ، وفي « مسند أحمد » أيضاً (١ / ١٨٨ ، ١٨٩) .

ومنه يتبيَّن أن قوله في إسناد الخرائطي (عبد الرحمن بن عثمان) خطأ ؛ صوابه (عبد الرحمن بن عمرو) . والله أعلم .

ثم إن ذكر (إسماعيل بن مجمع) في إسناده أظنه خطأ ؛ فإنه لم يقع له ذكر

في « المسند » ، وأيضاً فقد ذكروا لإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع رواية عن عبد الكريم ، وهو ابن مالك الجَزَرِي ، فذكر (إسماعيل) بينهما غير محفوظ عندي . والله أعلم .

٤٣٢٩ - (للجنَّةِ ثمانِيَةُ أبوابٍ ، سَبْعَةٌ مُغْلَقة ، وبابٌ مَفْتوحٌ للتَّوْبَةِ حَتى تَطْلعَ الشمسُ مِنْ نَحْوِه) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣/٧٩/٢) ، والحاكم (٤/٤٦١) عن **شريك بن عبدالله** ، عن عثمان بن أبي زرعة ، عن أبي صادق ، عن عبد الرحمن ابن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً .

قلت : سكت عنه الحاكم والذهبي ، ولعلَّ ذلك لضعف شريك - وهو القاضي - ؛ فإنه سيئ الحفظ .

وأما قول المنذري (٤ / ٧٣) ، ثم الهيثمي (١٠ / ١٩٨) :

« رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد » .

فهو مِن تساهلهما الذي عُرفا به ، اللهم إلا أن يكون إسناد أبي يعلى سالماً من شريك ، وهذا ما أستبعده ، ولم أقف على إسناده ؛ فإن النسخة التي في حوزتي فيها خَرْم . والله أعلم .

ثم رأيت الحديث في مطبوعة « مسند أبي يعلى » (٨ / ٤٢٩/٥٠١٢) ، فإذا هو من طريق شريك !

٤٣٣٠ - (للرِّجالِ حَواريّ ، وللنِّساءِ حَوارِيَّة ، فحَواريُّ الرجالِ الزُّبَيْرُ ، وحَوَارِيَّةُ النساءِ عائشةُ) .

موضوع . رواه الحافظ ابن عساكر (٦ / ١٨٣ / ٢) من طريق الزبير بن بكار

قال : وحدثني **محمد بن الحسن** ، عن حاتم بن إسماعيل ، عن مصعب بن ثابت ، عن عطاء أو أبي زياد ، عن يزيد بن أبي حبيب مرفوعاً مرسلاً .

قلت : وهذا مع إرساله موضوع ؛ آفته محمد بن الحسن ـ وهو ابن زبالة المخزومي المدني ـ ؛ قال الحافظ :

« كذبوه » .

وتقدم نحوه بإسناد مرسل رقم (٢٦٥٥) .

٤٣٣١ ـ (إنَّ الحُمْرَةَ مِنْ زينَةِ الشَّيْطان ، وإنَّ الشَّيْطانَ يُحِبُّ الحُمْرَةَ) .

ضعيف . أخرجه عبد الرزاق (١٩٩٦٥) عن معمر : أخبرني يحيى بن أبي كثير :

أن النبي ﷺ أحد إليه (يعني : عبد الله بن عمرو بن العاص) حين رآهما عليه (يعني : الثوبين المعصفرين) وقال : فذكره .

ثم روى (١٩٩٧٥) عن معمر ، عن رجل ، عن الحسن : **أن النبي ﷺ** قال : فذكره .

قلت : وهذا ضعيف من الوجهين ؛ **لأنهما مرسلان** .

وقد وصله بعضهم من طريق **أبي بكر الهذلي** ، عن الحسن ، عن رافع بن يزيد الثقفي رفعه .

وأبو بكر الهذلي ؛ متروك الحديث ؛ كما في « التقريب » .

والحديث شطره الأول في « ضعيف الجامع » برقم (٢٧٩٣) .

٤٣٣٢ - (نَهى أنْ تُتْرَكَ القُمامَة في الحُجْرةِ ؛ فإنَّها مَجْلِسُ الشَّيطان ، وأَنْ يُتْرَكَ المنديلُ الذي يُمْسَحُ به مِنَ الطَّعام في البَيْتِ ، وأنْ يجلسَ على الولايا أو يَضْطَجِعَ عليها) .

ضعيف جداً . أخرجه عبد الرزاق (١٩٨٢٥) عن حرام بن عثمان ، عن ابن جابر ، عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا ضعيف جداً ؛ حرام ؛ متروك ، حتى قال الشافعي وغيره : « الرواية عن حَرَام حَرَامٌ » .

٤٣٣٣ - (للمُصَلِّي ثلاثُ خِصال : تَتَناثَرُ الرَّحْمَةُ عليه مِنْ قَدَمِه إلى أَعنانِ السَّماء ، وتحفُّ بهِ الملائكةُ مِنْ قَرْنِه إلى أعنانِ السَّماء ، ويُنادي المنادي : مَن يُناجِي ما انْفَتَل) .

ضعيف . رواه عبد الرزاق في « كتاب الصلاة » (٢٩ / ٢) عن ابن عيينة ، عن رجل من أهل البصرة ، عن الحسن قال : قال النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إرسال الحسن - وهو البصري - إياه ، فالراوي عنه مجهول لم يسم .

٤٣٣٤ - (لا تَسْأَلُوا الآيات ؛ فقدْ سأَلها قومُ صالح ، فكانَت (يعني : الناقَة) تَرِدُ مِنْ هذا الفجِّ ، وتَصْدُر من هذا الفجِّ ، فَعَتَوا عَنْ أمْرِ ربِّهم ، فَعَقَروها ، وكانَتْ تَشْرَبُ ماءَهُم يَوماً ، ويَشْربونَ لبَنها يوماً ، فَعَقروها ، فأَخَذَتْهم صَيْحَةٌ أَهْمَدَ الله مَن تحتَ أَديمِ السَّماءِ مِنْهُم ؛ إلا رجلاً واحداً كانَ في حَرم الله عزَّ وجلَّ ، قيلَ : مَنْ هُوَ يا رسولَ الله؟ قالَ : هُوَ أَبو رِغَال ، فَلما خَرَجَ مِنَ الحَرَم أصابَهُ ما أصابَ قَوْمَه) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٢٩٦) : ثنا عبد الرزاق : ثنا معمر ، عن عبد الله

ابن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال :

لما مر رسول الله ﷺ بالحجر قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير أن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه ، ومعلوم أن المدلس لا يقبل حديثه إذا لم يصرِّح بالتحديث كما هو الواقع هنا ، وَمَعَ أن الحديث لم يخرجه مسلم في «صحيحه» وهو على شرطه ؛ كما قال الحافظ ابن كثير (٢ / ٢٢٧) ؛ فقد قال الذهبي في ترجمة أبي الزبير هذا :

« وفي «صحيح مسلم» عدة أحاديث مما لم يوضِّح فيها أبو الزبير السماع عن جابر ، ولا هي من طريق الليث عنه ، ففي القلب منها شيء » .

ثم ساق بعضها ، فكيف لا يكون في النفس شيء من أحاديثه التي لم يتحقق فيها الشرط الذي ذكره وهي ليست في «صحيح مسلم» كهذا ؟!

والحديث أورده الهيثمي في غزوة تبوك بلفظ البزار (٦ / ١٩٤) وفي «التفسير» (٣٨/٧) بلفظ الطبراني ، وقال :

« رواه البزار والطبراني في «الأوسط» وأحمد بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

وكثيرٌ من الناس يتوهَّمون من مثل هذا التعبير الذي يطلقه الهيثمي كثيراً على كثير من الأحاديث أنه في معنى قوله : «صحيح الإسناد» ، وليس كذلك كما شرحته في غير هذا المكان ، وهذا ما وقع فيه أحد أفاضل المؤلفين في العصر الحاضر في رسالته «حِجْر ثمود ليسَ حِجراً محجوراً» (ص ٦) .

٤٣٣٥ - (لَم تُرَعْ ، لم تُرَعْ ، ولَوْ أرَدتَ ذلكَ ؛ لَمْ يُسَلِّطْكَ الله عليَّ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ٤٧١) عن شعبة : سمعت أبا إسرائيل قال : سمعت جعدة قال :

أُتِيَ النبي ﷺ برجل ، فقالوا : هذا أراد أن يقتلك ، فقال له النبي ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو إسرائيل هذا ؛ لم يروِ عنه غير شعبة . ولا وثقه أحد غير ابن حبان ، ولذلك لم يوثقه الحافظ ، بل قال :

« مقبول » . يعني عند المتابعة ، وإلا فَلَيِّنُ الحديث ، ولم أجد له متابِعاً ، فهو على اللِّين .

ومن طريقه أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » ، كما في « تحفة الأشراف » (٣ / ٤٣٦) .

٤٣٣٦ - (لَمْ يَزَلْ أَمرُ بَنِي إسرائيلَ مُعْتَدِلاً حَتى نَشأَ فِيهِم الموَلَّدونَ ، أبناءُ سَبايا الأُمَمِ ، فَقالوا بالرَّأْيِ ، فَضَلُّوا وأَضلُّوا) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٥٦) : حدثنا سُويد بن سعيد : ثنا ابن أبي الرجال ، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ كما قال البوصيري ، وعلّته الانقطاع ؛ فإن عبدة ابن أبي لبابة لم يلحق ابن عمرو ، كما قال المزِّي في « تحفة الأشراف » (٦ / ٣٦٠) .

وسويد هذا ؛ قال الحافظ :

« صدوق في نفسه ؛ إلا أنه عمي فصار يتلقّن ما ليس من حديثه ، وأفحشَ فيه ابن معين القول » .

وشيخه ابن أبي الرجال ـ اسمه عبد الرحمن ـ ؛ وهو صدوق ، وتوهَّم بعض الطلبة ـ تقليداً منه للبوصيري ـ أنه أخو حارثة الضعيف !

ورواه قيس بن الربيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو به .

أخرجه البزار (ص ٢٨ - زوائده ، ١ / ٩٦ / ١٦٦ - كشف الأستار) وقال :

« لا نعلم أحداً قال عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ؛ إلا قيس ، ورواه غيره مرسلاً » .

قلت : قيس بن الربيع ؛ ضعيف لسوء حفظه ، والمحفوظ كما نقل الحافظ (١٣ / ٢٨٥) عن البزار عن هشام بن عروة بهذا الإسناد مرفوعاً ، إنما هو بلفظ :

« إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً ، فسئلوا فأفتوا بغير علم ، فضلوا وأضلوا » .

أخرجه الشيخان وغيرهما ، وقد خرجته في « الروض النضير » (٥٧٩) .

والحديث رواه الدارمي (١ / ٥٠) ، والبيهقي في « معرفة السنن » (ص ٤١ - هند ، ١ / ١٠٩ ـ العلمية) مقطوعاً ، وكذلك ابن عبد البر في « جامع بيان العلم وفضله » (٢ / ١٣٦) من قول عروة .

لكن رواه يعقوب الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٣ / ٢٠) بسند صحيح عنه مرفوعاً . فهو مرسل صحيح .

وعزاه الحافظ للحميدي في «النوادر» ، والبيهقي في « المدخل » عنه .

قلت : وكذا الخطيب في «التاريخ» (١٣ / ٤١٣) . وزاد : « قال سفيان (هو ابن عيينة) : لم يزل أمر الناس معتدلاً حتى غيّر ذلك أبو حنيفة بالكوفة ، وعثمان

البتّي بالبصرة ، وربيعة بن أبي عبد الرحمن بالمدينة ، فنظرنا فوجدناهم من أبناء سبايا الأمم » .

قلت : وهذا رواه ابن ماجه أيضاً من طريق أخرى عن سفيان عقب حديث الترجمة ؛ كما ذكر المزّي في «التحفة» (١٣ / ٢٢٣) ، ولم يقع في النسخة المطبوعة من «ابن ماجه» . ورواه ابن عبد البر (٢ / ١٤٧ - ١٤٨) من طريق أخرى عن الحميدي ، وزاد :

« وهو - يعني : أبا حنيفة - أمه سندية ، وأبوه نبطي » .

٤٣٣٧ - (لَمْ يُسَلَّطْ علَى قَتْلِ الدجَّالِ إلا عِيسى ابن مَرْيَم علَيهِ السَّلام) .

ضعيف جداً . أخرجه الطيالسي في « مُسْنده » (٢٥٠٤) : حدثنا **موسى بن مطير** ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ موسى بن مطير ؛ قال الذهبي :

« واهٍ ؛ كذبه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم والنسائي وجماعة : متروك » .

قلت : والأحاديث في قتل عيسى عليه السلام للدجال ثابتة صحيحة ، عن غير ما واحد مِنَ الصحابة في « صحيح مسلم » وغيره ، فانظر على سبيل المثال في « صحيح الجامع » : «يقتل ابن مريم الدجال بباب لدّ» ، ففي ذلك غنية عن هذا . ثم أخرجتُ هذا الحديث الصحيح في رسالة خاصة في قصة الدجال وقتله[١] .

٤٣٣٨ - (لَمْ يَلْقَ ابن آدمَ شَيئاً قَطّ خَلَقَهُ الله أشدَّ عليهِ مِنَ الموتِ ، ثمَّ إنَّ الموتَ لأهْون مما بَعده) .

(١) وقد طُبع الكتاب حديثاً بحمد الله . (الناشر) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٣ / ١٥٤) عن سكين قال : ذكر أبي ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ سُكَيْن هذا ـ هو ابن عبد العزيز بن قيس العبدي ـ ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، يروي عن الضعفاء ، وأبوه مقبول » .

قلت : أبوه ؛ قال أبو حاتم ، وتبعه الذهبي :

« مجهول » . يعني مجهول الحال .

وأمّا ابن حبان فذكره في « الثقات » (١ / ١٦٥) على قاعدته في توثيق المجهولين ، واغتر به الهيثمي كعادته ، فقال كما في « الفيض » ، وأقرَّه :

« رجاله موثقون » . وقال في مكان آخر :

« إسناده جيد » .

قلت : وكذا قال المنذري من قبله (٤ / ١٩٥) ، فقد أورد الحديث عن عبد العزيز العطار عن أنس رضي الله عنه ـ لا أعلم إلا رفعه ـ قال : فذكره بزيادة :

« وإنهم ليلقَوْنَ من هَوْلِ ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق ، حتى إن السفن لو أجريت فيه لجرت » . وقال :

« رواه أحمد مرفوعاً باختصار ، والطبراني في «الأوسط» على الشك هكذا ، واللفظ له ، وإسنادهما جيد » ! وقال الهيثمي (١٠ / ٣٣٤) :

« رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده جيد ، ورواه أحمد باختصار عنه ، ولم يشك في رفعه ، وإسناده جيد » !

قلت : وهو في « المعـــجم الأوسط » (٢ / ٥٨٠ - ٥٨١ / ١٩٩٧) من طريق سكين أيضاً . ووقع فيه (مِسْكين) !

وله عن أبيه حديث آخر ، سيأتي تخريجه برقم (٥٩٦٠) بتخريج جمع من الأئمة ، منهم ابن خزيمة ، وقال فيه وفي أبيه :

« وقد تبرّأت من عهدتهما » !

٤٣٣٩ - (لَمْ يَمُتْ نبيٌّ حَتى يَؤُمَّهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ / ٢٤٤) عن **عبد الله بن عمر بن أبي أميّة** : ثنا **فليح بن سليمان** ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن عروة بن المغيرة بن شعبة ، عن أبيه مرفوعاً . وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » ! ووافقه الذهبي !

قلت : وفيه أمران :

الأول : أن فليحاً وإن كان من رجال الشيخين ، فقد أورده الذهبي في « المغني في الضعفاء والمتروكين » وقال :

« قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي : ليسَ بالقوي » . وقال الحافظ :

« صدوق كثير الخطأ » .

والآخر : عبد الله بن عمر بن أبي أمية ؛ لم أجد له ترجمة ، لكن أخرجه الدارقطني في « سننه » (ص ١٠٥) من وجه آخر عنه ؛ إلا أنه قال : عبد الله بن أبي أمية ؛ لم يذكر بينهما عمر ، وقال :

« ابن أبي أمية ؛ ليس بقوي » .

وهكذا أورده في « الميزان » و « اللسان » من رواية الدارقطني مع قوله المذكور ، فإما أن يكون عمر سقط من رواية الدارقطني ، أو أنها زيادة من بعض نساخ « المستدرك » . والله أعلم .

٤٣٤٠ - (لَمَّا أَسْلَمَ عُمَر أَتَانِي جِبْرِيلُ فقالَ : قَدِ اسْتَبْشَر أهلُ السماءِ بإسلامِ عُمَر) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (١ / ٥١) ، وابن حبان (٢١٨٢) ، وابن شاهين في « السنة » (رقم ٣٣ - منسوختي) ، والحاكم (٣ / ٨٤) عن **عبد الله بن خراش** : ثنا العوام بن حوشب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً ؛ وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : عبد الله ضعفه الدارقطني » .

قلت : وكذَّبه محمد بن عمار الموصلي ، وقال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال الساجي :

« ضعيف الحديث جداً ، ليس بشيء ، كان يضع الحديث » .

٤٣٤١ - (لَنْ تَخْلُو الأَرْضُ مِنْ أربعينَ رَجُلاً مِثْلَ خَليلِ الرَّحْمن ، فَبِهِم يُسْقَوْنَ ، وبِهِم يُنْصَرونَ ، ما ماتَ منهُمْ أَحَدٌ إلا أَبْدَلَ الله مكانه آخر) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤٢٥٩ - بترقيمي) : حدثنا علي ابن سعيد : ثنا **إسحاق بن رُزيق الراسبي** : ثنا **عبد الوهاب بن عطاء** ، عن سعيد ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً . قال سعيد :

وسمعت قتادة يقول : لسنا نشك أن الحسن منهم .

وقال :

« لم يروه عن قتادة إلا سعيد ، ولا عنه إلا عبد الوهاب ، تفرد به إسحاق » .

قلت : ولم أجد له ترجمة في شيء من كتب الرجال ، حتى ولا في « تاريخ البخاري » ، و « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم .

على أن الراوي عنه علي بن سعيد ـ وهو الرازي ـ ؛ فيه ضعف ؛ أورده الذهبي في « المغني في الضعفاء » وقال :

« قال الدارقطني : ليس بذاك ، تفرد بأشياء » .

فلا أدري وجه تقوية الهيثمي إياه بقوله (١٠ / ٦٣) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » وإسناده حسن » .

ثم تنبَّهت لعلة أخرى ، وهي أن عبد الوهاب بن عطاء مختلف فيه ، وقد أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« ضعفه أحمد ، وقوّاه غيره » .

وقد رواه عنه بعضهم بإسناد آخر له عن أبي هريرة نحوه بلفظ :

« ثلاثين » بدل « أربعين » .

وقد مضى تخريجه وبيان علته برقم (١٣٩٢) .

ثم أستدرك فأقول :

ثم وجدت إسحاق بن رزيق الراسبي في كتاب « الثقات » لابن حبان ؛ بعد أن تمَّ طبعه في الهند ، أورده في تبع أتباع التابعين (٨ / ١٢١) فقال :

« إسحاق بن رزيق الرسعني من رأس العين ، يروي عن أبي نعيم ، وكان راوياً لإبراهيم بن خالد ، حدثنا عنه أبو عروبة ، مات سنة تسع وخمسين ومائتين » .

قلت : فالظاهر أن (الراسبي) محرّف عن (الرسعني) ، وأنه هو الراوي لهذا الحديث بهذا الإسناد ، فإن كان ثقة - فإن ابن حبان قاعدته معروفة في التوثيق - وكان قد حفظه ، فتكون العلّة إما من شيخه أو تلميذه ، وقد عرفت حالهما . والله أعلم .

٤٣٤٢ - (لَنْ يَغْلِبَ عسْرٌ يُسْرَيْن ، إنَّ معَ العُسْرِ يُسْراً ، إنَّ معَ العُسْرِ يُسْراً) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٢ / ٥٢٨) عن **إسحاق بن إبراهيم الصنعاني** : أنبأ عبد الرزاق : أنبأ معمر ، عن أيوب ، عن الحسن : في قول الله عز وجل : ﴿ إنّ معَ العُسْرِ يُسْرًا ﴾ قال :

خرج النبي ﷺ يوماً مسروراً فرحاً ، وهو يضحك وهو يقول : فذكره .

وقال هو والذهبي :

« مرسل » .

قلت : ورجاله ثقات ؛ لولا أن الصنعاني - وهو الدبري - سمع من عبد الرزاق في حالة الاختلاط كما قال ابن الصلاح ، لكنه لم يتفرد به ؛ فقد رواه ابن جرير عن ابن ثور عن معمر به ، قال ابن كثير :

« وكذا رواه من حديث عوف الأعرابي ويونس بن عبيد عن الحسن مرسلاً . وقال سعيد : عن قتادة : ذكر لنا أن رسول الله ﷺ بشّر أصحابه بهذه الآية ، فقال : لن يغلب عسر يسرين » .

قلت : فعلة الحديث الإرسال ، كذلك أخرجه ابن جرير في « التفسير » (٣٠ / ١٥١) من مرسل الحسن وقتادة ، ولا يقوي أحدهما الآخر ؛ لاحتمال أن يكونا تلقياه من شيخ واحد ، واحتمال أن يكون تابعياً مثلهما ، واحتمال أن يكون ضعيفاً أو مجهولاً ، وهو السبب في عدم الاحتجاج بالحديث المرسل وجعلهم إياه من أقسام الحديث الضعيف كما هو مقرر في «علم المصطلح » .

ومن هنا يتبيَّن جهل الشيخ الصابوني بهذا العلم وافتئاته عليه ؛ حين زعم أنه اقتصر في كتابه «مختصر تفسير ابن كثير» على الأحاديث الصحيحة ، فرددت ذلك عليه بأمثلةٍ كنت ذكرتها في مقدمة «الأحاديث الصحيحة» ، وبيّنت جهله ، والأمثلة في ازدياد ، وهذا منها ، وليس ـ قطعاً ـ الأخير منها مع الأسف !

٤٣٤٣ ـ (لَنْ يَنْهقَ الحِمارُ حَتى يَرى شَيْطاناً ، فإذا كانَ ذلكَ فَاذْكُروا الله ، وَصلُّوا عليّ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن السنّي في « عمل اليوم والليلة » (٣٠٩) : عن **معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع** : ثنا **أبي محمد** ، عن أبيه عبيد الله عن أبي رافع مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ معمر وأبوه محمد ؛ قال البخاري في كل منهما :

« منكر الحديث » . وقال أبو حاتم في الأب :

« منكر الحديث جدّاً » .

قلت : وذكر الصلاة على النبي ﷺ فيه من منكراتهما ؛ فقد صحّ الحديث عن أبي هريرة بدونها في «الصحيحين» وغيرهما .

٤٣٤٤ ـ (لَهُ أجْرانِ : أَجْرُ السِّرِّ ، وأَجْرُ العَلانِية) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣ / ٢٨١) ، وابن ماجه (٢ / ٥٥٦) ، وابن حبان (٦٥٥) و (٢٥١٦) عن سعيد بن سنان أبي سنان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة :

أن رجلاً قال : يا رسول الله ! إن الرجل يعمل العمل ويسرُّه ، فإذا اطُّلِعَ عليه ؛ سَرَّهُ ، فقال النبي ﷺ . . . فذكره . وقال الترمذي :

« حديث غريب ، قد روى الأعمش وغيره عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح عن النبي ﷺ مرسلاً » .

قلت : سعيد بن سنان ؛ فيه ضعف من قبل حفظه ، كما يفيده قول الحافظ فيه :

« صدوق ، له أوهام » .

فلا يحتج بمثله عند المخالفة ، فقد خالفه الأعمش وغيره فرووه مرسلاً كما تقدم عن الترمذي ، وممن أرسله سفيان الثوري كما ذكر أبو نعيم ، فقد أخرج الحديث في « الحلية » (٨ / ٢٥٠) من طريق يوسف بن أسباط ، عن سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، [عن أبي صالح] ، عن أبي ذر قال :

« قلت : يا رسول الله . . . » الحديث . فقال أبو نعيم :

« لم يقل أحد : عن أبي صالح عن أبي ذر ؛ غير يوسف عن الثوري . فرواه يحيى بن ناجية فقال : عن أبي مسعود الأنصاري . ورواه قبيصة عنه فقال : عن المغيرة بن شعبة . ورواه أبو سنان عن حبيب عن أبي صالح عن أبي هريرة . والمحفوظ عن الثوري عن حبيب عن أبي صالح مرسلاً » .

قلت : ومع اتفاق الأعمش والثوري على إرسال الحديث ؛ فهي علة أخرى فيه ، وأما ردُّها من قبل المعلق على « الموارد » (٢ / ٣٩٧) بقوله :

« نقول : وهذه ليست بعلة يُعَلُّ بها الحديث ما دام من وصله ثقة » !

قلت : وهذا من الأدلة الكثيرة على أن الرجل لم يهضم بعد هذا العلم الشريف ، ولم يفقه بعد ما هو الحديث الشاذ ، فلعله يراجع نفسه ، فقد رأيت له مثل هذه الدعوى المخالفة لأصول الحديث أكثر من مرة ، فانظر مثلاً الحديث الآتي (٦٤٨٣) .

(تنبيه) : إخراج ابن حبان هذا الحديث في «صحيحه» من الأدلة الكثيرة على تساهله في تصحيح الأحاديث ، وعلى عدم التزامه للشروط التي اشترطها في مقدمته ، فإنه قال :

« والخامس : المتعرّي خبره عن التدليس » !

فإن حبيباً هذا ؛ وصفه ابن حبان نفسه بالتدليس في « ثقاته » (٤ / ١٣٧) !

فتساهله ليس محصوراً في توثيق المجهولين كما يظن بعضهم ؛ فاقتضى التنبيه .

ثم بدا لي أنه لعله يعني من كان مشهوراً بالتدليس . انظر «الصحيحة» (٣٤١٣) .

٤٣٤٥ - (لَوْ أَقْسَمتُ لبَرَرْتُ : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَبْلَ سابقِ أُمَّتي إلا بِضْعَةَ عَشَرَ رجُلاً ، منهُمْ إبراهيمُ ، وإسماعيلُ ، وإسحاقُ ، ويعقوبُ ، والأسباطُ اثني عشر ، ومُوسى ، وعِيسى ابن مريمَ بنت عِمْران عليهمُ السلام) .

ضعيف . رواه الفسوي في « المعرفة » (٢ / ٣٤٣ - ٣٤٤) ، وابن عساكر (٢ / ١٧٨ / ٢ و ١٩ / ٢٧٢ / ٢) عن بقية بن الوليد ، عن صفوان بن عمرو : حدثني عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي وعبد الله بن بسر ، عن عتبة بن عبد الثمالي مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ بقية مدلس وقد عنعنه .

ومن طريقه رواه الطبراني دون الاستثناء ؛ كما في « المجمع » (١٠ / ٦٩) وأعلَّه بما ذكرنا ، ووقع فيه : «عبد الله بن عبد» ، وكذلك وقع في رواية ابن منده للحديث كما في ترجمة عبد الله هذا من « الإصابة » .

٤٣٤٦ - (لَنْ يُبْتَلى عَبْدٌ بِشيءٍ أَشدُّ عليهِ منَ الشِّرْكِ باللهِ ، ولَنْ يُبْتَلى عبدٌ بِشَيءٍ بعدَ الشِّرْكِ باللهِ أَشدُّ عليهِ منْ ذهابِ بَصَرِه ، ولَنْ يُبْتَلى عبدٌ بِذهابِ بصَرِه فَيَصْبِر ؛ إلا غُفِرَ لَهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار (ص ٨٣ - زوائده) عن جابر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ جابر - هو ابن يزيد الجعفي - ؛ ضعيف متهم .

وفي فضل الصبر على ذهاب البصر أحاديث كثيرة ؛ ليس فيها هذا الذي في حديث الجعفي !

٤٣٤٧ - (لَو أنَّ امرأةً مِن نساءِ أهلِ الجنَّةِ أَشْرَفَتْ إلى أَهْلِ الأرضِ لملأَتِ الأرضَ ريحَ مسْك ، ولأَذْهَبَت ضوءَ الشَّمْسِ والقَمَرِ) .

ضعيف . أخرجه البزار (ص ٣١٨) و (رقم ٣٥٢٨) - بنحوه مع بعض الاختلاف - ، والمروزي في « زوائد الزهد » (٢٢٦) ، وابن عدي (٥٥ / ٢) ، وابن عساكر (٧ / ١٣٦ / ٢) عن سيار بن حاتم قال : حدثنا جعفر بن سليمان والحارث ابن نبهان ، عن مالك بن دينار ، عن **شهر بن حوشب** ، عن سعيد بن عامر بن حذيم مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ شهر بن حوشب ؛ ضعيف لسوء حفظه .

وسيار بن حاتم ؛ فيه ضعف ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق ، له أوهام » .

ومن طريقه أخرجه أحمد في « الزهد » (ص ١٨٥) : حدثنا سيار به ؛ إلا أنه لم يذكر في إسناده شهراً ولا الحارث بن نبهان ، فلا أدري أهكذا الرواية عنده ، أم سقط ذلك من الناسخ أو الطابع . وفيه عنده قصة مطولة بين سعيد بن عامر وعمر ابن الخطاب . وبنحو ذلك ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٣ / ١٢٤) وقال :

« رواه الطبراني في « الكبير » ورجاله ثقات ، وله طرق في صفة الجنة » .

كذا قال ! وفي المكان الذي أشار إليه لم يذكر له طريقاً - فضلاً عن طرق - أخرى ، ولا هو أطلق التوثيق كما فعل هنا ؛ فإنه ساق الحديث دون القصة ثم قال (١٠ / ٤١٧) :

« رواه الطبراني مطولاً أطول من هذا ، وتقدم في صدقة التطوع ، ورواه البزار باختصار كثير ، وفيهما **الحسن بن عنبسة الوراق** ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف » .

كذا قال ؛ وهو أقرب إلى الصواب من إطلاقه التوثيق هناك ، وفيه إشارة إلى أن في طريق الطبراني - أيضاً - الوراق المذكور ، وهو معروف ، وإنما لم يعرفه الهيثمي ؛ لأنه سقط منه أثناء النقل اسم ابنه فهو **حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق** ، كما وقع عند البزار وغيره ، على أنه قد تابعه الإمام أحمد كما سبق .

٤٣٤٨ - (لَو أنَّ رجُلاً في حجْرِهِ دَراهِمُ يَقْسِمُها ، وآخَر يَذْكُر الله ؛ كانَ الذاكِرُ للهِ أَفْضَل) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤٣٣) عن عمر بن موسى

الحـادي : ثنا **أبو هلال** : ثنا جـابر **أبو الوازع** ، عن أبي بردة ، عن أبي مـوسى مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن أبي موسى ؛ إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمر » .

قلت : وهو إسناد ضعيف ؛ لأن عمر بن موسى الحادي - بمهملتين - قال الذهبي في « المغني في الضعفاء » :

« هو عم الكديمي ، قال ابن عدي : ضعيف يسرق الحديث » .

وأبو **هلال** ؛ هو محمد بن سليم الراسبي ؛ صدوق فيه لين .

وأبو الوازع ؛ هو جابر بن عمرو الراسبي ؛ صدوق يهم .

قلت : وأما قول المنذري في « الترغيب » (٢ / ٢٣١) عقب الحديث :

« وفي رواية : « **ما صدقة - أفضل من ذكر الله** » . رواهما الطبراني ، ورواتهما حديثهم حسن » .

فأقول : فيه مؤاخذتان :

الأولى : أنه أوهم أن الرواية الأخرى هي من حديث أبي موسى أيضاً ، وليس كذلك ، بل هي من حديث ابن عباس ، كما صرح بذلك الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٧٤) .

والأخرى : قوله : «ورواتهما حديثهم حسن» . فليس مسلَّماً على إطلاقه ؛ لما عرفت من ضعف الحادي - أحد رواته - وأنه يسرق الحديث ، نعم قد ذكره ابن حبان في « ثقاته » ، ولكنه - مع تساهله في التوثيق - قد قال فيه : « ربما أخطأ » . فمثله مما لا يعتدّ به مع جرح ابن عدي إياه بسرقة الحديث . وقد ضعفه ابن نقطة أيضاً بقوله :

« هو معدود في الضعفاء » .

وكأنه لذلك لم يجزم الهيثمي بتوثيق رجاله ، فقال :

« ورجاله وثقوا » .

وعهدي به أنه لا يقول هذا القول إلا إذا كان توثيق أحد رجاله غير موثوق به ، وفي الغالب يكون مما تفرد بتوثيقه ابن حبان كما هو الشأن هنا . وهذه الحقيقة مما فات المناوي ؛ فإنه في كثير من الأحيان يستلزم من مثل قول الهيثمي المذكور التحسين بل التصحيح ؛ غافلاً عما ذكرنا ، وعما هو أهم من ذلك ، وهو أنه لا يلزم من ثقة رجال الإسناد ـ ولو جزم بذلك ـ سلامته من علَّة قادحة كالانقطاع والتدليس وغيره ؛ كما شرحناه في غير هذا الموضع ، فتأمل قوله في حديث أبي موسى هذا :

« قال الهيثمي : رجاله وثقوا . اهـ . ومن ثم رمز المصنف لحسنه ، لكن صحح بعضهم وقفه » !

فإنه استلزم منه التحسين ، ولذلك سلَّم برمز السيوطي لحسنه ولم يردّه بما ذكرنا ، وإنما بأن الصحيح وقفه! وهذا في الحقيقة علة أخرى في الحديث يزداد به وهناً . ثم قال المناوي في حديث ابن عباس :

« رمز المصنف لحسنه ، وهو كما قال **بل أعلى** ؛ فقد قال الهيثمي : رجاله موثقون » !!

كذا قال ! وفيه نظر كبير ؛ فإنه من رواية **محمد بن الليث أبي الصباح الهَدادي** : ثنا أبو همام الدلال : نا داود بن عبد الرحمن العطار ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً به .

أخرجه في « المعجم الأوسط » (٢ / ١٦٧ / ١) رقم (٧٥٤٨ - بترقيمي) .

قلت : محمد بن الليث هـذا ؛ لم يوثقه غير ابن حبان فأورده في « الثقات » (٩ / ١٣٥) وقال :

« من أهل البصرة ، يروي عن أبي عاصم ، حدثنا عنه ابن الطهراني ، يخطئ ويخالف » .

وتبعه الحافظ في « اللسان » بقوله :

« وهذا وجدت له خبراً موضوعاً ، رواه بسنده الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان يفتتح القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم » .

قلت : ذكره في ترجمة محمد بن الليث عقب قول الذهبي فيها :

« . . . عن مسلم الزنجي ، لا يدرى من هو ؟ وأتى بخبر موضوع » .

فهو إذن متهم ، فيكون حديثه في منتهى الضعف ، فلا يصلح شاهداً لحديث الترجمة . والله أعلم .

٤٣٤٩ - (لَو أنَّ مِقْمَعاً مِن حديدٍ وُضِعَ في الأرضِ فَاجْتَمعَ لَهُ الثَّقَلان ما أَقَلُّوهُ مِنَ الأَرْضِ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤ / ٦٠٠) ، وأحمد (٣ / ٢٩) ، وأبو يعلى (١ / ٣٨٥) ، وابن أبي الدنيا في «صفة النار» (ق ٤ / ١) ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

قلت : دراج صاحب مناكير ، وقد تعقبه الذهبي بهذا في غير ما حديث كما تقدم مراراً .

ثم أخرجوا بهذا الإسناد عن أبي سعيد مرفوعاً :

٤٣٥٠ - (لَو ضُرِبَ الجبَلُ بقمْعٍ منْ حَديدٍ لتَفتَّتَ ثمَّ عادَ كَما كانَ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٤ / ٦٠١) ، وأحمد (٣ / ٨٣) ، وأبو يعلى (١ / ٣٨٤) ، وابن أبي الدنيا أيضاً (٤ / ١) .

والحديثان جمعهما السيوطي في سياق واحد في « الجامع » ، وفرّق بينهما المنذري في « الترغيب » (٤ / ٢٣٢) فأصاب ، لكنه أقرّ الحاكم على تصحيحه إياهما !!

٤٣٥٠ / م - (تَزوّجَ أُمَّ سَلَمةَ في شَوّال ، وجَمَعَها إليهِ في شَوّال) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١٩٩١) ، والطبراني في الكبير (٣ / ٢٦٠ / ٣٣٤٧) ، ومن طريقه المزّي في « التحفة » (٥/٣٠٢ - ٣٠٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة : ثنا أسود بن عامر : ثنا زهير ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه ، عن عبد الملك بن الحارث بن هشام ، عن أبيه : أن النبي ﷺ تزوج . . .

قال البوصيري في « الزوائد » (١ / ١١٩ - بيروت) :

« هذا إسناد ضعيف ؛ لتدليس محمد بن إسحاق . وانفردَ ابن ماجه بإخراج هذا الحديث عن الحارث بن هشام ، وليس له شيء في الخمسة الأصول . هكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة في « مسنده » ، وله شاهد في « صحيح مسلم » وغيره

من حديث عائشة . قال المزي في « الأطراف » : ورواه **محمد بن يزيد المستملي** عن أسود بن عامر بإسناده إلا أنه قال : « عبد الرحمن » بدل « عبد الملك » ، وهو أولى بالصواب » .

قلت : وفي هذا الكلام أمور :

أولاً : محمد بن يزيد هذا ؛ متروك كما قال الخطيب ، وقال ابن عدي :

« يسرق الحديث ويزيد فيه ويضع » .

قلت : فكيف يكون ما رواه أولى بالصواب من رواية أبي بكر بن أبي شيبة الثقة الحافظ ؟!

ثانياً : لقد جاء من طريق أخرى ما يؤكد صواب ابن أبي شيبة : فقال ابن سعد في « الطبقات » (٨ / ٩٤ ـ ٩٥) : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس : حدثنا زهير : حدثنا محمد بن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن **عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام المخزومي** ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ تزوج . . . إلخ .

وهذه متابعة قوية لابن أبي شيبة من أحمد بن عبد الله بن يونس ؛ فإنه ثقة حافظ من شيوخ الشيخين ، وفيها بيان أن عبد الملك هذا هو ابن أبي بكر بن الحارث . . . نسب إلى جده الحارث في رواية ابن أبي شيبة فحصل الإشكال ، وتوهم أن الحديث متصل من مسند الحارث بن هشام المخزومي ، وبناء عليه جزم المزِّي وغيره أن الراوي له عنه إنما هو ابنه عبد الرحمن ، وليس عبد الملك ؛ لأنهم لا يعلمون له ولداً يسمى عبد الملك ، مع أنه كذلك جاء مسمى في رواية ابن أبي شيبة وابن سعد ، لكن خفي عليهم أن عبد الملك هذا ليس ابناً للحارث من

صلبه ، وإنما هو حفيده ؛ فإنه عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . . . المخزومي ، وهو تابعي معروف ثقة من رجال الشيخين كما في «التهذيب» وغيره ، وقد روى عن أبيه أبي بكر وغيره ، وأبو بكر مترجم في الكنى وهو تابعي أيضاً ثقة من رجالهما ، فالحديث إذن حديثه ؛ وليس حديث جده الحارث بن هشام كما توهَّموا .

ويؤكد ذلك أنني وجدت له أصلاً في « الموطأ » (٢ / ٦٥) عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ حين تزوج أم سلمة وأصبحت عنده قال لها :

« ليس بك على أهلك هوان . . . » الحديث ، وقد جاء مسنداً بذكر أم سلمة فيه ، وهو مخرج في « الإرواء » (٢٠١٩) ، و « الصحيحة » (١٢٧١) .

ورواية مالك هذه تكشف لنا أن عبد الله بن أبي بكر هو ابن محمد بن عمرو ابن حزم الأنصاري في حديث الترجمة ، لكن فيه أنه رواه عن أبيه عن عبد الملك ، ولا بأس من ذلك ؛ فقد ذكروا في ترجمة عبد الله بن أبي بكر أنه يروي عن أبيه وغيره ، وعنه ابن إسحاق وغيره ، توفي أبو بكر سنة (١٢٠) ، وتوفي شيخه في هذا الحديث عبد الملك في خلافة هشام بن عبد الملك ، وكانت نحو عشرين سنة ، وتوفي سنة (١٢٥) ، فتكون روايته عنه من رواية الأقران بعضهم عن بعض .

والخلاصة : أن الحديث من رواية أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام مرسلاً ، وليس هو من حديث جده الحارث بن هشام ؛ كما توهم المزِّي ؛ وتبعه المعلقون عليه ، ومن قبلهم البوصيري !

ثالثاً : وأما إعلاله إياه بعنعنة ابن إسحاق ؛ فمدفوع بتصريحه بالتحديث في رواية ابن سعد كما تقدم .

وبالجملة ؛ فعلَّة الحديث الإرسال ، فإذا ثبت أن أبا بكر بن عبد الرحمن تلقاه من أم سلمة ، فالحديث صحيح ينقل إلى الكتاب الآخر . والله أعلم .

٤٣٥١ - (البيتُ قِبْلَةٌ لأَهْلِ المسجدِ ، والمسْجِدُ قِبْلَةٌ لأَهْلِ الحَرَمِ ، والحَرَمُ قِبْلَةٌ لأَهْلِ الأَرْضِ في مَشارِقِها ومَغارِبِها مِنْ أُمَّتي) .

ضعيف . رواه أبو سعيد بن الأعرابي في « معجمه » (ق ١٢١ / ٢) ، والجرجاني في « الأمالي » (ق ١١٧ / ٢) من طريق جعفر بن عنبسة بن عمرو اليشكري : ثنا عمر بن حفص المكي : ثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ظاهر الضعف ، وله علل :

الأولى : عنعنة ابن جريج .

الثانية : عمر بن حفص المكي ؛ قال الذهبي في « الميزان » - وتبعه الحافظ في « اللسان » - :

« لا يُدرى من ذا ، والخبر منكر » .

يريد حديثاً آخر له رواه بإسناده المذكور ؛ عن ابن عباس قال :

« لم يزل النبي ﷺ يجهر بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ حتى مات » .

الثالثة : جعفر هذا ؛ قال ابن القطان :

« لا يعرف » .

وأشار البيهقي إلى أنه مجهول . ولعلَّه يعني جهالة الحال ؛ فإنه قد روى عنه

جمع كما في « الميزان » .

وإذا عرفت ضعف هذا الحديث ؛ فقد أخطأ فيه بعض الكبار وغيرهم ؛ فقال القرطبي في « الجامع » (٢ / ١٥٩) :

« قد روى ابن جريج . . . » إلخ .

فجزم برواية ابن جريج ؛ وفي الطريق إليه من عرفت من المجهولين .

ثم نقل ذلك عنه ابن كثير في « تفسيره » (١ / ١٩٢ - ١٩٣) ساكتاً عليه ؛ فما أحسن ؛ لأنه اغتر به من لا علم له بهذا الفن ممن اختصر كتابه ، مثل الشيخ الصابوني ، فأورده في «مختصره» (١ / ١٣٨) وقد زعم في مقدمته :

أنه اقتصر فيه على الأحاديث الصحيحة ، وحذف الأحاديث الضعيفة ! وهو في ذلك كاذب ، كما كنت بينت ذلك بالأمثلة في مقدمة المجلد الرابع من « الصحيحة » (ص : هـ - م) ، وهذا الحديث مثال آخر على إفكه وكذبه وادعائه ما لا علم له به .

ويؤسفني أن أقول :

لقد علمت فيما بعد أنه سبقه إلى هذه الدعوى الكاذبة بعض من يدعي السلفية ، بل ويزعم أنه «مؤسس الدعوة السلفية»! ثم قيد ذلك بعد أن بيّنا له خطأه في بعض رسائلي بقوله : «بحلب» ! ثم رفع هذا الزعم كله في بعض ما كتب بعد ، ألا وهو الشيخ محمد نسيب الرفاعي ؛ فإنه أورد أيضاً هذا الحديث في «مختصره لتفسير ابن كثير» ، مع تصريحه في مقدمة الطبعة الأولى منه أنه ضرب صفحاً عن الأحاديث الضعيفة والموضوعة . . . معتمداً في ذلك - أولاً - على ما اعتمد ابن كثير نفسه صحته ، ثم على ما أعلم صحته من الأحاديث الواردة مما لم يشر إليه المفسر رحمه الله .

ثم أكَّد ذلك في مقدمته للطبعة الثانية منه فقال :

« . . . ملتزماً أن لا أختار إلا الصحيح المتفق على صحته ، أو الصحيح الذي انفرد به البخاري ومسلم ، والصحيح المروي في باقي الصحاح » .

ثم زاد ـ ضِغثاً على إبّالة ـ أنه وضع فهرساً للأحاديث في آخر كل مجلد مع درجاتها ! ووضع بجانب هذا الحديث علامة الصحة رجماً بالغيب ، وغير مبالٍ بقوله ﷺ : « من قال عليَّ ما لم أقل ؛ فليتبوأ مقعده من النار » .

وكم له في كتابه المذكور من هذا النوع من الأحاديث الضعيفة ؛ بل والموضوعة كحديث «فاتحة الكتاب شفاء من كل سم» ، وقد صرَّح بصحته أيضاً ! وقد سبق تخريجه وبيان علته برقم (٣٩٩٧) ، وانظر من الأحاديث الموضوعة التي صححها بجهله البالغ واحتجّ بها على بعض المنحرفين الحديث الآتي برقم (٥٦٥٥) .

ثم إنني رأيت الحديث في « سنن البيهقي » (٢ / ٩ ـ ١٠) من طريق ابن الأعرابي وغيره ، عن جعفر بن عنبسة به ، وقال عقبه :

« تفرد به عمر بن حفص المكي ، وهو ضعيف لا يحتج به ، وروي بإسناد آخر ضعيف عن عبد الله بن حبشي كذلك مرفوعاً . ولا يحتج بمثله . والله أعلم » .

٤٣٥٢ ـ (لَو تُرِكَ أحدٌ لأَحد ٍ؛ تُرِكَ ابنُ المُقْعَدَيْن) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (٧٢ / ١ ـ من ترتيبه) : حدثنا محمد ابن علي الأحمر : ثنا أبو كامل الجَحْدَري : ثنا **عبد الله بن جعفر** : أخبرني عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال :

كان بمكة مُقعدان لهما ابنٌ شاب ، فكان إذا أصبح نقلهما فأتى بهما المسجد ، فكان يكتسب عليهما يومه ، فإذا كان المساء احتملهما فأقبل بهما ، فافتقده رسول

الله ﷺ فسأل عنه ، فقال : مات ابنهما ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره . قال الطبراني :

« لم يروه عن ابن دينار إلا ابن جعفر ، تفرد به أبو كامل » .

ومن طريقه رواه ابن عدي (٢١٥ / ٢) وقال :

« حديث غير محفوظ ، وعبد الله بن جعفر والد علي بن المديني عَامَّة حديثه لا يتابعه أحد عليه ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه » .

قلت : وأخرجه البيهقي في « السنن » (٤ / ٦٦)من طريق أخرى عن أبي كامل به . ومن طريق داود بن رشيد : ثنا عبد الله بن جعفر به .

قلت : فلم يتفرد به أبو كامل كما ادعى الطبراني ، ولا لوم عليه ؛ فذاك هو الذي أحاط به علمه .

٤٣٥٣ ـ (لَو تَعْلَمُ البَهائِمُ منَ الموتِ ما يَعْلَمُ ابن آدمَ ؛ ما أَكَلْتُم مِنها سَمِيناً) .

ضعيف جداً . رواه ابن الأعرابي في « المعجم » (٢٤ / ١) ، وعنه القضاعي (٢/١١٥ ـ خط) ، (٢ / ٣١٤ / ١٤٣٤) : نا محمد بن صالح : نا **محمد بن إسماعيل الجعفري** : نا **عبد الله بن سلمة** ، عن أبيه ، عن أم صبية الجهنيّة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جدّاً ؛ الجعفري هذا ؛ قال أبو حاتم :

« منكر الحديث يتكلمون فيه » .

وعبد الله بن سلمة ـ وهو المزني ؛ كما ذكر ابن أبي حاتم (٣ / ٢ / ١٨٩) في

ترجمة الجعفري ـ ؛ لم أعرفه ، ومثله أبوه . لكن قال المناوي بعد أن عزاه ـ تبعاً لأصله ـ للبيهقي في « الشعب » ، والقضاعي :

« وفيه **عبد الله بن سلمة بن أسلم** ؛ ضعفه الدارقطني ، ورواه الديلمي عن أبي سعيد » .

قلت : ابن أسلم هذا ؛ ترجماه في « الميزان » و « اللسان » ، ولم يذكرا أنه روى عن أبيه ، وقالا :

« قال أبو نعيم : متروك » .

ثم تبيّنت حال (عبد الله بن سلمة) ، وأنه ليس ابن أسلم هذا ، وإنما هو الراوي عن الزهري ، وعنه محمد بن إسماعيل الجعفري . كذا ذكره ابن أبي حاتم (٢/ ٢/٧٠) ، وهو الراوي لهذا الحديث عنه كما رأيت ، ثم قال ابن أبي حاتم :

« سئل أبو زرعة عنه ؟ فقال : منكر الحديث » .

ونقله الذهبي عن أبي زرعة ، وقال :

« وقال مرة : متروك » .

وأقرَّه الحافظ في « اللسان » .

وقد روي الحديث بإسناد آخر واهٍ ، في قصة كلام الغزالة ، ويأتي تخريجها برقم (٣٧٣٨)[1] .

ورواه نعيم بن حماد في « زوائد الزهد » (١٥٢) : أنا الحسن بن صالح : أنه بلغه : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

---

(١) كذا أصل الشيخ ، ولم نهتدِ للصواب . (الناشر) .

٤٣٥٤ - (لَو تَعْلَمونَ ما أَعْلم ، لَضَحِكْتُم قَليلاً ، ولبَكَيْتُم كَثيراً ، يَظْهَرُ النفاقُ ، وتُرْفَعُ الأَمانَةُ ، وتُقْبَضُ الرَّحْمَةُ ، ويُتَّهَمُ الأَمينُ ، ويُؤْتَمنُ غَيرُ الأَمِين ، أَناخَ بكمُ الشرفُ الجُونُ ، الفِتنُ كأمثالِ الليلِ المظْلِم) .

ضعيف بتمامه . أخرجه ابن حبان (١٨٧١) ، والحاكم (٤ / ٥٧٩) عن خالد ابن عبد الله الزيادي ، عن أبي عثمان الأصبحي ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : ورجاله ثقات غير الزيادي ؛ ويقال : الزبادي ، بالباء المنقوطة بواحدة ؛ كما في « الأنساب » ، أورده ابن أبي حاتم (١ / ٢ / ٣٤٠) برواية ثقتين عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولعله في « ثقات ابن حبان » ، فليراجع .

وبالجملة ؛ فهو مجهول الحال عندي . والله أعلم .

والشطر الأول من الحديث متفق عليه من حديث أنس ، وهو مخرج في « تخريج فقه السيرة » (ص ٤٧٩) ، ثم في « الصحيحة » (٣١٩٤) .

وقد رويت فيه زيادات أخرى منها :

« . . . ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى ، لا تدرون ؛ تنجون أو لا تنجون » .

أخرجه البزار (ص ٣١٣) ، والحاكم (٤ / ٣٢٠) من طريق يزيد بن حميد ، عن سليمان بن مرثد ، [عن أبي الدرداء] . وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : رجاله ثقات غير سليمان بن مرثد ؛ قال الذهبي :

« لا يعرف له سماع من عائشة وأبي الدرداء ، وعنه أبو التياح فقط » .

وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (١ / ٩٣) ! ولا اعتداد بذلك ، ولهذا أورده الذهبي في « الضعفاء » ، ومع ذلك وافق الحاكم على تصحيحه ، فما أكثر تناقضه !!

ومن هذه الطريق أخرجه البزار (ص ٣١٣) ؛ إلا أنه قال : عن سليمان بن مرثد عن ابنة أبي الدرداء ، عن أبي الدرداء . وهكذا رواه الطبراني كما في « المجمع » (١٠ / ٢٣٠) وقال :

« ورجال الطبراني رجال الصحيح » !

ومنها زيادة : « . . . ولما ساغ لكم الطعام ولا الشراب ، ولما نمتم على الفرش ، ولهجرتم النساء ، ولخرجتم إلى الصعدات ؛ تجأرون وتبكون ، ولوددت أن الله خلقني شجرة تعضد » .

أخرجه الحاكم (٤ / ٥٧٩) عن يونس بن خباب قال : سمعت مجاهداً يحدث ، عن أبي ذر رضي الله عنه قال : فذكره موقوفاً عليه . وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : منقطع ، ثم يونس رافضي لم يخرجا له » .

قلت : وهو إلى رفضه متكلَّم فيه ، ولذلك أورده الذهبي في «المغني» وقال :

«رافضي بغيض ، كذبه القطان ، وضعفه النسائي وغيره ، وزعم أن عثمان قتل ابنتيّ النبيّ ﷺ ، وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه » . وقال الحافظ في «التقريب» :

« صدوق يخطئ ، ورمي بالرفض » .

وقد روي بعضه مرفوعاً عن أبي ذر ، من طريق جعفر بن سليمان ، عن رجل قد سماه ، عن شهر بن حوشب ، عن عائذ الله عنه بلفظ :

« وما استقللتم على الفرش ، ولا تمتعتم من الأزواج ، ولا شبعتم من الطعام ، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله عز وجل » .

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص ١٤٦) .

قلت : وشهر ؛ ضعيف . والرجل ؛ لم يُسَمَّ .

٤٣٥٥ ـ (لَو تَعْلَمونَ ما في المسأَلَةِ ؛ ما مَشى أَحَدٌ إلى أَحَدٍ يَسْألهُ شَيْئاً) .

ضعيف . أخرجه النسائي (١ / ٣٦٢) ، عن عبد الله بن خليفة ، عن عائذ بن عمرو :

أن رجلاً أتى النبي ﷺ فسأله ، فأعطاه ، فلما وضع رجله على أُسكفة الباب قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الله بن خليفة ـ ويقال : خليفة بن عبد الله البصري ـ ؛ قال الحافظ :

« مجهول ، ما روى عنه إلا بسطام بن مسلم ، ووهم من زعم أن شعبة روى عنه » .

يشير بذلك إلى الذهبي ، وبناءً على زعمه المذكور قال فيه : « صدوق » .

٤٣٥٦ ـ (لَو تَعْلَمُونَ مِنَ الدُّنْيا ما أعلَمُ ؛ لاسْتَراحَتْ أَنْفُسكُم مِنْها) .

ضعيف . رواه ابن شمعون الواعظ في « الأمالي » (١٧٩ / ٢) ، والحاكم (٣ / ٦٢٨ ـ ٦٢٩) عن موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن عبيدة ، عن عروة بن الزبير ، ـ وزاد الحاكم : عن أبيه ـ ، مرفوعاً . ولعل هذه الزيادة خطأ مطبعي أو من الناسخ ؛ فقد رواه البيهقي في « الشعب » عن عروة أيضاً ؛ مرسلاً ، كما في « الجامع الصغير » .

قلت : وإسناده ضعيف على كلِّ حال ؛ فإن موسى بن عبيدة ؛ ضعيف .

وعبد الله بن عبيدة أخوه ؛ مختلف فيه ، وجزم الحافظ بأنه ثقة .

٤٣٥٧ ـ (لَو عَرَفْتُم الله حقَّ مَعْرِفَتِه ؛ لعَلِمْتُم العِلْمَ الذي لَيسَ معَهُ بِهِ جَهْل ، ولَو عَرَفْتُم الله حقَّ مَعْرِفَتِه ؛ لزالَت الجِبالُ بِدُعائِكُم ، وَما أُوتِيَ أحدٌ مِنَ اليَقِينِ شَيْئاً إلا ما لَم يؤْتَ مِنْهُ أكْثر مما أوتي ، فقالَ معاذُ ابن جبل : ولا أنت يا رسولَ الله؟ فقالَ : ولا أَنا . قالَ مُعاذٌ : فقدْ بلَغَنا أنَّ عِيسى ابن مريم عليهِ السلام كانَ يَمْشِي علَى الماءِ ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : ولَوِ ازدادَ يَقِيناً لَمَشَى علَى الهَواء) .

منكر ، ضعيف الإسناد . أخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » (ق ١١٧ / ٢) وقال : هذا منقطع ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ١٥٦ ـ ١٥٧) من طريق وهيب المكي وقال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإعضاله ؛ فإن وهيباً هذا هو ابن الورد المكي ، وهو من كبار الطبقة السابعة عند ابن حجر في «التقريب» ، فبينه وبين النبي ﷺ مفاوز .

قلت : وهو عندي منكر المتن بهذا السياق ؛ فإن فيه أن عيسى لم يكن يقينه

من القوة بحيث يمكنه أن يمشي على الهواء ، بينما حكوا أن هذا كان لبعض الأولياء ، فينتج من ذلك أن هذا البعض كان أقوى يقيناً من عيسى عليه السلام !! ولا يخفى ما في هذا من الضلال البيِّن ، ويلزم من ذلك أحد أمرين ولا بد : إن كان هذا الذي حكوا صحيحاً ، فالحديث غير صحيح ، وإن كان هذا الحديث صحيحاً ؛ فالذي حكوا غير صحيح ولا بد . فتأمل .

ثم إن الحديث عزاه في « الجامع الصغير » للترمذي الحكيم ، ورمز له بالضعف وقد مضى بلفظ : « لو خفتم الله . . . » إلا أنه أسنده من حديث معاذ ، وروايتنا هذه تدل على أنه مُعْضل ، فلا أدري العزو خطأ أم كذلك وقع في الترمذي مسنداً؟ وأياً ما كان ؛ فالحديث ضعيف .

ثم ترجح لدي الأمر الثاني للرواية الآتية :

« لو عرفتمُ الله حق معرفته لمشيتم على البُحور ، ولزالت بدعائكم الجبال »[١] .

قال العراقي في « تخريج الإحياء » (٤ / ٨٤) :

« رواه أبو منصور الديلمي في « مسند الفردوس » بسند ضعيف من حديث معاذ بن جبل » .

قلت : وكأنه قطعة من الحديث الذي قبله . لكن هذا موصول ، وذلك منقطع ومُعْضل .

ثم رأيت العراقي أعاد الحديث في مكان آخر (٤ / ٢٣٠) وقال :

« رواه الإمام محمد بن نصر في « كتاب تعظيم قدر الصلاة » من حديث معاذ ابن جبل بإسنادٍ فيه لين » .

قلت : وكذلك رواه أبو نعيم ، وهو الحديث الذي قبله ، ورواه الحكيم الترمذي

---

(١) كتب الشيخ بخطه إزاء هذا السطر : « ضعيف السند » .

مختصراً ؛ كما في « الجامع الصغير » .

٤٣٥٨ - (لَو رأيْتُم الأَجلَ ومَسِيرَهُ لأَبْغَضْتُم الأَملَ وغُرورَهُ ، وما مِن أَهلِ بَيْت إلا وملَكُ الموْتِ يَتَعاهَدُهم في كُلِّ يوم مَرَّةً ، فمنْ وجَدَهُ قد انْقَضَى أجَله قَبَضَ رُوحَه ، فإذا بَكَى أهْلُه وَجَزِعُوا قالَ : لِمَ تَبْكُونَ ، ولِمَ تَجْزَعون ؟ فوالله ! ما نَقَّصْتُ لَكُم عُمُراً ، ولا حبستُ لَكُم رِزْقاً ، وما لي مِن ذَنْب ، ولي إليكُمْ عَودةٌ ثُمَّ عَوْدَة) .

ضعيف . رواه القضاعي (١١٥ / ٢ - ١١٦ / ١) عن بشر بن خالد العسكري قال : أنا **عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد** قال : نا مالك ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد ؛ قال الذهبي :

« لا يعرف ، وله رواية عن أبيه ، وقال ابن عدي : يحدث بالمناكير » .

وروى القضاعي أيضاً من طريق **نوفل بن سليمان الهنائي** ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً ؛ بالجملة الأولى منه .

ونوفل هذا ؛ ضعفه الدارقطني وغيره .

وعزاها السيوطي في «الجامع» للبيهقي في «الشعب» عن أنس ، وقال المناوي :

« ثم قال البيهقي : قال أبو بكر - يعني ابن خزيمة - : لم أكتب عن هذا الرجل - يعني : **أحمد بن يحيى المعدل** - غير هذا الحديث » .

قلت : ولم أعرفه .

٤٣٥٩ - (لَقدْ رأَيْتني يومَ أُحُد وما فِي الأَرْضِ قُرْبِي مَخْلوقٌ غَير جِبريل عَن يَميني ، وطَلحةَ عَنْ يَساري) .

ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (٣ / ٣٧٨) عن **صالح بن موسى الطلحي** ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

لما وضعت الحرب أوزارها ؛ افتخر رسول الله ﷺ ، وطلحة ساكت ، وسماك بن خرشة أبو دجانة ساكت لا ينطق ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : سكت عنه الحاكم والذهبي ، وكأنه لظهور ضعفه ؛ فإن صالح بن موسى الطلحي ؛ متروك .

٤٣٦٠ - (لَو كانَ المؤمنُ في جُحْرِ [ضَبٍّ] لقَيَّضَ الله لهُ منْ يُؤْذِيه) .

ضعيف . أخرجه البزار (٣٣٥٩) ، وابن شاهين في « الترغيب » (٢٩٨ / ١) ، والطبراني في « الأوسط » ، والقضاعي (ق ١/١١٦) ، وابن عساكر (٢/٢٢٧/١١ ، ١٩ / ١/٢٤) عن أبي بكر بن شيبة المدني قال : ثنا **أبو قتادة بن يعقوب بن عبدالله بن ثعلبة بن صعير العدوي** ، عن ابن أخي ابن شهاب ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال ابن عساكر :

« قال الدارقطني : غريب من حديث الزهري عن أنس ، تفرد به عنه ابن أخيه ، لم يروه غير أبي قتادة ، تفرد به أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبي (كذا) شيبة » .

قلت : رجاله ثقات رجال البخاري ؛ غير أبي قتادة بن يعقوب بن عبد الله بن ثعلبة ؛ فإني لم أجد له ترجمة ، وقد ذكره الحافظ المزِّي في شيوخ ابن شيبة المذكور . وقال ابن عساكر أيضاً :

« قال الحاكم : غريب من حديث الزهري » .

وأخرج له القضاعي شاهداً من حديث علي مرفوعاً به ؛ إلا أنه قال : « فأرة »

بدل « ضب » . يرويه من طريق **عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب** .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً لا يصلح للاستشهاد به ؛ عيسى هذا ؛ قال الدارقطني :

« متروك الحديث » . وقال ابن حبان :

« يروي عن آبائه أشياء موضوعة » .

ثم تناقض ابن حبان ؛ فذكره في «الثقات» .

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» بلفظ :

« لو كان المؤمن على قصبة في البحرِ لقيَّض الله له من يؤذيه » . وقال :

« رواه ابن أبي شيبة عن   » هكذا ؛ لم يذكر صحابيه .

٤٣٦١ - (لَو لَمْ يَبْقَ منَ الدُّنْيا إلا يومٌ ؛ لَطَوَّلَهُ الله عزَّ وجلَّ حتى يملكَ رَجُلٌ منْ أَهْلِ بَيْتي ، يَمْلكُ جبلَ الدَّيْلَم والقُسْطَنطِينية) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢ / ١٧٩) عن قيس ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن قيساً - وهو ابن الربيع - ؛ قال الحافظ :

« صدوق تغيَّر لما كبر ، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به » .

٤٣٦٢ - (لَولا عِبادٌ لله رُكَّع ، وصِبْيَةٌ رُضَّع ، وبَهائم رُتَّع ؛ لَصُبَّ عليكمُ العَذاب صبّاً ، ثمَّ لَرُضَّ رضّاً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (ص ٤٩٩ - حرم) ، والدولابي في

« الكنى » (١ / ٤٣) ، وابن عدي (٢٣٥ / ١ و ٣٣٢ / ١) ، والبيهقي (٣ / ٣٤٥) عن **عبد الرحمن بن سعد بن عمار المؤذن** ، عن **مالك بن عبيدة الديلي** ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى عن ابن عبيدة الديلي إلا بهذا الإسناد » .

قلت : وهو ضعيف ؛ مالك بن عبيدة ؛ قال ابن عدي :

« قال ابن معين : لا أعرفه » .

وعبد الرحمن بن سعد ؛ ضعيف ، كما في « التقريب » .

ثم روى أبو يعلى (١١ / ٦٤٠٢) ، والطبراني ، والبيهقي ، وكذا البزار (ص ٣١٢ - زوائده) عن **إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك** ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« مهلاً عن الله مهلاً ؛ فإنه لولا شباب خشّع ، وبهائم رتّع . . . » الحديث مثله ثم قوله : « ثم لرضٌ رضّاً » . وقال البيهقي :

« إبراهيم بن خثيم ؛ غير قوي » .

وتعقّبه ابن التركماني بقوله :

« وأهل هذا الشأن أغلظوا فيه القول ؛ فقال النسائي : متروك . وقال أبو الفتح الأزدي : كذاب . وقال الجوزجاني : اختلط بآخره » .

قلت : وقول النسائي المذكور هو الذي اعتمده الذهبي ، فلم يذكر غيره في «المغني» .

٤٣٦٣ - (لَولا القصاصُ ؛ لأَوْجَعْتُكِ بهذا السِّواك) .

ضعيف . أخرجه البخاري في « الأدب المفردَ » (١٨٤) ، وابن سعد في

« الطبقات » (١ / ٣٨٢) ، وابن أبي الدنيا في « الأهوال » (٩٩/ ٢) ، وأبو يعلى (٤ / ١٦٤٠ ، ١٦٤٨ ، ١٦٥٢) ، والطبراني في « الكبير » (٢٣ / ٣٧٥ /٨٨٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٣٧٨) ، والخطيب (٢ / ١٤٠) ، عن داود بن أبي عبد الله عن ابن جدعان عن جدته ، عن أم سلمة :

أن النبي ﷺ أرسل وصيفة له ، فأبطأت ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ جدة ابن جدعان لا تعرف . وابن جدعان هو عبد الرحمن بن محمد ؛ كما وقع في رواية «الأدب» ، وفي رواية لأبي يعلى ؛ إلا أنه وقع فيه مقلوباً : محمد بن عبد الرحمن ! وهو ابن زيد بن جدعان ؛ وثقه النسائي وابن حبان ، وروى عنه جمع ، لكن جدته هذه لا تعرف ، بل قال الذهبي في عبد الرحمن عن جَدَّتِهِ :

« لا يعرفان ، تفرد عنه داود » .

وداود بن أبي عبد الله ؛ مجهول الحال لم يوثقه غير ابن حبان ، وقد تفرد به كما قال أبو نعيم .

ومما تقدم تعلم تساهل المنذري ثم الهيثمي في تجويد إسناد أبي يعلى ! كما أشرت إلى ذلك في «ضعيف الترغيب» (٣ / ١٦٤ / ٥١) ؛ ووقع فيه معزواً لأحمد وهو خطأ ، وعزاه في مكان آخر (٤ / ٤٠١) لأبي يعلى ، وهو الصواب .

٤٣٦٤ - (لَولا أَنْ أَشُقَّ علَى أُمَّتي ؛ لأَمَرْتُهم أَنْ يَسْتاكُوا بالأَسْحار) .

ضعيف . أخرجه ابن عدي (١١٢ / ١) عن ابن لهيعة ، عن حيي بن عبد الله المعافري ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ ابن لهيعة .

٤٣٦٥ ـ (لَولا أنَّ السُّؤَّالَ يَكْذِبُونَ ؛ ما أفلحَ منْ رَدَّهُم) .

ضعيف جداً . رواه العقيلي في « الضعفاء » (٥١) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٥ / ١٧٩) ، والثقفي في « الثقفيات » (ج ٢ رقم ٢) ، عن بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال :

« قال البخاري : بشر بن الحسين الأصبهاني ؛ فيه نظر » . ثم ساق العقيلي له أحاديث أخرى ؛ ثم قال :

« وله غير حديث من هذا النحو ؛ مناكير كلها » .

ثم رواه العقيلي (ص ٢١٢) ، والقضاعي (١/١١٥) عن عبدالله بن عبدالملك ابن كرز بن جابر ، عن يزيد بن بكار (وقال القضاعي : ابن رومان) ، عن عروة ، عن عائشة مرفوعاً به . وقال العقيلي :

« لا يتابع عليه » يعني : ابن كرز هذا ؛ وقال فيه :

« منكر الحديث » . وقال ابن حبان :

« لا يشبه حديثه حديث الثقات ، يروي العجائب » . ثم قال العقيلي :

« وفيه رواية من غير هذا الوجه بإسناد ليِّن » .

قلت : وكأنه يعني الذي قبله .

ثم رواه العقيلي (٢٥٢ - ٢٥٣) عن عبد الأعلى بن حسين بن ذَكْوَان المُعَلِّم ، عن أبيه ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً . وقال :

« عبد الأعلى بن الحسين ؛ منكر الحديث غير محفوظ ، ولا يصح في هذا الباب شيء عن النبي ﷺ » .

والحديث أورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٥٥ ـ ١٥٦) من رواية

العقيلي عن عبد الأعلى هذا ، وعن عبد الله بن عبد الملك الذي قبله ، ومن رواية ابن عدي (٢٤٠ / ٢) من حديث أبي أمامة وفيه **عمر بن موسى** ، وعن **هياج بن بسطام** ، عن **جعفر بن الزبير** ، عن أبي أمامة . ثم قال ابن الجوزي :

« وهياج وجعفر ؛ متروكان ، ولا يصح في هذا الباب شيء » .

وتعقّبه السيوطي في « اللآلئ » (٢ / ٧٥) بأن عبد الأعلى ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وحديث عائشة أخرجه البيهقي في « الشعب » ، ولحديث أبي أمامة طريق آخر أخرجه الطبراني من طريق إبراهيم بن طهمان عن جعفر بن الزبير ، وجاء أيضاً من حديث أبي هريرة أخرجه ابن صرصري في « أماليه » ، ومن حديث أنس أخرجه العقيلي .

وتعقّبه ابن عراق بقوله (٢٦٤ / ١) :

« لا يصلحان شاهداً ؛ فإن في الأول **عمر بن صبح** ، وفي الثاني **بشر بن الحسين** » .

قلت : وقد عرفت حال بشر آنفاً ، وأما ابن صبح فقال ابن عراق (٣٤ / ١) : « كذّاب اعترف بالوضع » .

قلت : وقال ابن عدي في عمر بن موسى - وهو الوجيهي - :

« هو في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً » .

وهو أخرجه (٢٤٠ / ٢) من طريق بقية عنه .

وجملة القول ؛ أن الحديث ضعيف جدّاً من جميع طرقه ، وبعضها أشد ضعفاً من بعض .

٤٣٦٦ - **(لَيأْتِيَنَّ علَى الناسِ زَمانٌ يُكَذَّبُ فيهِ الصادق ، ويُصَدَّقُ فيهِ الكاذِب ، ويُخَوَّنُ فيهِ الأَمينُ ، ويُؤتَمنُ فيهِ الخَؤُونُ ، ويَشْهَد فيهِ المرءُ وإنْ لَمْ يُسْتَشْهَد ، ويَحْلف وإنْ لَمْ يُسْتَحلف ، ويَكُون أسْعَد الناسِ في الدُّنْيا لُكَع بن لُكَع ؛ لا يُؤمِنُ باللهِ ورَسُولهِ) .**

ضعيف . أخرجه البخاري في « التاريخ » (٤ / ٢ / ٢٧٨ - ٢٧٩) عن عبد الله ابن صالح : نا الليث قال : حدثني **يحيى بن سليم بن زيد مولى النبي ﷺ** ، عن مصعب بن أبي أمية قال : حدثتني أم سلمة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ يحيى بن سُليم ؛ قال الحافظ :

« مجهول » .

وعبد الله بن صالح ؛ فيه ضعف .

ومن طريقه رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ؛ كما في « فيض القدير » للمناوي وقال :

« رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمي : فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو ضعيف وقد وثِّق » .

٤٣٦٧ - **(لَيَبْعَثَنَّ الله مِنْ مَدِينَةٍ بالشامِ يُقالُ لَها : حِمص سَبْعِينَ أَلفاً يومَ القِيامَةِ ؛ لا حِساب عَلَيْهم ، فيما بينَ الزيتُونِ والحائِط في البرثِ الأحْمر) .**

ضعيف . رواه أحمد (١ / ١٩) ، والبزار (٣٥٣٧) ، وابن عساكر (٥/١٤٦ / ٢) عن **أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني** ، عن راشد بن سعد ، عن حمزة

ابن عبد كلال قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : فذكره مرفوعاً . وقال ابن عساكر :

« خالفه غيره في الإسناد فقال : عن راشد ، عن أبي راشد ، عن معدي كرب ابن عبد بن كلال » .

ثم ساقه بإسناده من طريق الطبراني ، وهذا في « مسند الشاميين » (ص ٣٦٨) ، والحاكم (٣ / ٨٨ - ٨٩) عن **إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي** : حدثني عمرو بن الحارث الزبيدي : حدثني عبد الله بن سالم الأشعري : حدثني محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي : ثنا راشد بن سعد : أن أبا راشد حدثهم : أن معدي كرب بن عبد كلال به ؛ وفيه قصة . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! وردَّه الذهبي بقوله :

« قلت : بل منكر ، وإسحاق هو ابن زبريق ؛ كذبه محمد بن عوف الطائي ، وقال أبو داود : ليس بشيء . وقال النسائي : ليس بثقة » .

قلت : وأبو بكر بن أبي مريم في الطريق الأولى ؛ ضعيف لاختلاطه .

وحمزة بن عبد كلال ؛ قال الذهبي :

« ليس بعمدة ، ويجهل » .

وفي الطريق الأخرى : أبو راشد ؛ أيضاً قال الحافظ :

« لا يعرف » .

قلت : ومع ذلك قال الحافظ في هذا الطريق :

« وهو أشبه » .

فلا أدري هل تنبَّهَ أن فيها ابن زبريق أم لا ؟ وقد قال فيه في « التقريب » :

« صدوق يهم كثيراً ، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب » .

ثم رأيت له طريقاً ثالثة : أخرجـها الطبراني في « مسند الشاميين » (ص ٣٢٨ و ٣٣٠) قال : حدثنا **عمرو بن إسحاق** : ثنا **محمد بن إسماعيل بن عياش** : حدثني أبي ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي راشد الحبراني ، عن ابن عمر قال :

سافرنا مع عمر بن الخطاب . . .

قلت : فذكر الحديث ؛ وفيه القصة .

وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن إسماعيل ؛ ضعيف .

وعمرو بن إسحاق ـ وهو ابن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي ـ ؛ لم أجد له ترجمة ، ولا في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ؛ وقد اضطرب في إسناده ، فرواه مرة هكذا ، ومرة رواه عن أبيه إسحاق بن إبراهيم ، عن عمرو بن الحارث بإسناده المتقدم ، ولعل هذا هو الأرجح ؛ لأنه قد توبع عليه في رواية الحاكم السابقة .

٤٣٦٨ ـ (لَيْتَ شِعْري كيفَ أُمَّتي بَعْدِي حِينَ تَتَبَخْتَرُ رجالُهم ، وَتَمْرَحُ نِساؤُهم ، ولَيْتَ شِعْري حِينَ يَصِيرونَ صِنْفَيْنِ : صِنْفاً ناصِبي نُحورِهم في سبيلِ اللهِ ، وصِنْفاً عُمَّالاً لغَيْرِ اللهِ) .

ضعيف جداً . رواه ابن عساكر (٧ / ٩٨ / ١) عن **عبيد الله بن زحر** : حدثني **سعد بن مسعود** ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً ؛ ابن زحر هذا ؛ متروك ، وسعد بن مسعود ؛ ترجمه ابن عساكر ، وذكر أنه كان رجلاً صالحاً ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤٣٦٩ ـ (لَيَجِيئَنَّ أَقْوامٌ يومَ القِيامَةِ لَيْسَتْ في وُجوهِهِمْ مُزْعَةٌ مِن لحمٍ قدْ أَخْلَقوها) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٩٤ / ١) ، والخطيب (٧ / ٣٩) عن غياث بن إبراهيم ، عن أشعب الطامع بن أبي حميدة ، قال : أتيت سالم بن عبد الله أسأله ، فأشرف عليّ من خوخة ، فقال : ويلك يا أشعب ! لا تسل ؛ فإن أبي يحدثني ، عن رسول الله ﷺ قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته غياث هذا ؛ فإنه كذاب وضاع ، وهو الذي حدَّث المهدي بخبر : « لا سبق إلا في نصل أو حافر » ؛ فزاد فيه : « أو جناح » ، فوصله المهدي ، ثم لما خرج قال : أشهد أنّ قَفاك قَفا كذاب .

وأشعب الطامع ؛ هو صاحب النوادر ، وقلَّ ما روى ، قال الأزدي :

« لا يكتب حديثه » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » ، فقال المناوي :

« رمز (السيوطي) لحسنه » .

قلت : وكأن المناوي لم يقف على إسناده ، وإلا ؛ فحال غياث مكشوف !

٤٣٧٠ ـ (لِيَخْشَ أَحَدُكُم أنْ يؤخَذ عندَ أدنَى ذنوبِهِ في نَفْسِه)

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٢٢٤) عن محمد بن عيينة بن مالك : ثنا ابن المبارك : ثنا محمد بن النضر الحارثي قال : قال رسول الله ﷺ فذكره . وقال :

« لا أعلم رواه بهذا اللفظ عن محمد بن النضر إلا ابن المبارك ، وكان محمد

ابن النضر وضرباؤه من المتعبّدين لم يكن من شأنهم الرواية ، كانوا إذا أوصوا إنساناً أو وَعَظوه ذكروا الحديث عن النبي ﷺ إرسالاً » .

وأقول : فهو مجهول الحال في الرواية ، وهو من طبقة شيوخ شيوخ الإمام أحمد ، ويروي عن الأوزاعي وطبقته ، وعليه فحديثه مُعْضل ، وليس مرسلاً كما توهم السيوطي في « الجامع الصغير » .

٤٣٧١ - (ليدخُلنَّ بِشَفاعَةِ عُثْمانَ بنِ عَفّان سَبْعُونَ أَلفاً - كُلُّهم قدِ اسْتَوجَبُوا النارَ - الجنةَ بِغَيرِ حِساب) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر (١١ / ١٠٥ / ٢) عن **عبد الرحمن بن نافع** : نا **محمد بن يزيد مولى قريش** ، عن محمد بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

ومن طريق **الحسين بن عبيد الله العجلي** : نا مروان بن معاوية الفزاري ، عن سليمان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

قلت : والعجلي هذا ؛ قال الدارقطني :

« كان يضع الحديث » .

ومحمد بن يزيد القرشي ؛ لم أعرفه .

ومثله عبد الرحمن بن نافع ، ويحتمل أنه **ابن نافع بن جبير الزهري** ، قال الدارقطني :

« مجهول » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية ابن عساكر ؛ ساكتاً عليه كعادته ، فتعقَّبه المناوي بقوله :

« قضية تصرف المصنف أن ابن عساكر خرَّجه وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، بل قال : روي بإسناد غريب عن ابن عباس رفعه ، وهو منكر . اهـ ، وأقرَّه عليه الذهبي في اختصاره (لتاريخه) » .

قلت : ولينظر أين قال ابن عساكر هذا ؟ فإني لم أره عقب الحديث ولا قبله .

ثم روى من طريق سعيد بن سالم المكي : نا عتبة بن يقظان ، عن سيار أبي الحكم ، عن أبي سفيان النهشلي ، عن الحسن مرسلاً بلفظ :

« ليدخلنَّ الجنة بشفاعة رجل من أمتي نحو ربيعة ومضر » ، قيل : من هو يا رسول الله ؟ قال : «عثمان بن عفان » .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إرساله ، فيه أبو سفيان النهشلي ؛ لم أعرفه .

وعتبة بن يقظان ؛ ضعيف .

وسعيد بن سالم المكي ؛ قريب منه .

٤٣٧٢ - (ليدركنَّ المسيحُ مِنْ هـذه الأُمَّةِ أَقواماً إنَّهم لمِثْلُكم أو خَيْرٌ - ثلاثَ مراتٍ - ، ولنْ يُخْزِيَ الله أُمَّةً أَنا أَوَّلُها والمسيحُ آخِرُها) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٧ / ١٤٧ / ١) : ثنا عيسى ، عن صفوان بن عمرو السكسكي ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال : لما اشتد حزن أصحاب رسول الله ﷺ على من أُصيبَ مع زيدٍ يوم مؤتة ، قال النبي ﷺ : فذكره .

وأخرجه الحاكم (٣ / ٤١) من طريق أخرى عن عيسى بن يونس به ؛ إلا أنه قال :

« عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه » .

فجعله من مسند أبيه جبير بن نفير وقال : «الدجال» بدل «المسيح» ثم قال :

« صحيح على شرط الشيخين » ، وتعقبه الذهبي بقوله :

« قلت : ذا مرسل ، سمعه عيسى بن يونس عن صفوان ، وهو خبر منكر » .

ووجه كونه مرسلاً ؛ أن جبير بن نفير لا صحبة له ، وهو مخضرم .

٤٣٧٣ - (ليسَ الخُلْفُ أنْ يَعِدَ الرجلُ ومِنْ نِيَّتِه أَنْ يَجِيء ، ولكنَّ الخُلْفَ [أنْ يَعِدَ الرجلُ] ومِنْ نِيَّتِه أن لا يَجِيء)[1] .

ضعيف . رواه الضياء المقدسي في « جزء من حديثه » (١٤٢ / ١) عن موسى ابن إسحاق : ثنا يوسف بن يعقوب الصفار : ثنا معن بن عيسى ، عن إبراهيم بن طهمان قال : حدثني علي بن عبد الأعلى ، عن زيد بن أرقم مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال البخاري ؛ غير علي بن عبد الأعلى - وهو الثعلبي - ؛ قال الحافظ :

« صدوق ، ربما وهم ، من السادسة » .

فليس له رواية عن الصحابة ، فهو منقطع .

وموسى بن إسحاق ؛ هو الأنصاري الخطمي ، قال ابن أبي حاتم (١٣٥/١/٤) :

« كتبت عنه ، وهو ثقة صدوق » .

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن ملاحظة لنفسه : « راجع (ع) وليس هو في نسخة مكتبتي المصورة » .

٤٣٧٤ - (ليسَ بمؤمنٍ مُسْتَكْمل الإيمانِ منْ لَم يَعُدَّ البلاءَ نِعْمةً ، والرَّخاءَ مُصيبةً . قالَ : لأنَّ البلاءَ لا يَتْبعهُ إلا الرَّخاء ، وكذلكَ الرخاء لا يَتْبعهُ إلا المصِيبَة ، وليسَ بمؤمنٍ مُسْتَكمل الإيمانِ منْ لَم يكُنْ في غمٍّ ما لَم يَكُنْ في صَلاةٍ . قالُوا : ولِمَ يا رَسولَ الله ؟ قالَ : لأنَّ المصلّي يُناجي ربَّه ، وإذا كانَ في غَيْرِ صلاةٍ إنَّما يُناجِي ابنَ آدمَ) .

موضوع . أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (١٠٤ / ١) ، والأصبهاني في « الترغيب » (٧٤ / ٢) عن **عبد العزيز بن يحيى المديني** : نا عبد الله بن وهب ، عن **سليمان بن عيسى** ، عن سفيان الثوري ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته إما سليمان بن عيسى - وهو السجزي - ؛ قال الذهبي :

« هالك ؛ قال الجوزجاني : كذاب مصرّح . وقال أبو حاتم : كذاب . وقال ابن عدي : يضع الحديث » .

وإما عبد العزيز بن يحيى المديني ؛ فإنه مثله ، قال الذهبي :

« كذبه إبراهيم بن المنذر الحزامي . وقال أبو حاتم : ضعيف . وأما الحاكم فقال : صدوق لم يتهم في روايته عن مالك . كذا قال بسلامة باطن ! قال البخاري : يضع الحديث . وقال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي ثم ترك حديثه » .

وبه أعلَّه المناوي آثراً قول البخاري المذكور فيه ، ثم قال متعقِّباً على السيوطي :

« فكان ينبغي للمصنف حَذْفهُ من كتابه » .

قلت : وكم فيه من أحاديث كثيرة كان ينبغي عليه حذفها ، كما يتبين ذلك

لمن تتبعها في كتابي « ضعيف الجامع الصغير وزيادته » ، وقد يسَّر الله إتمامه تأليفاً وطبعاً .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

٤٣٧٥ - (ليسَ عدوكَ الذي إنْ قَتَلْتَهُ كانَ لكَ نُوراً ، وإنْ قَتَلكَ دَخَلْتَ الجنَّةَ ، ولكنْ أَعْدَى عدوِّكَ ولَدُكَ الذي خَرجَ مِنْ صُلْبِكَ ، ثمَّ أَعْدَى عَدوٍّ لكَ مالُكَ الذي مَلَكت يَمِينُكَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣ / ٢٩٤ / ٣٤٤٥) ، وفي « مسند الشاميين » (ص ٣٣٢) بإسناد الحديث المتقدم برقم (١٥١٠) . وفيه علل منها الانقطاع بين شريح وأبي مالك الأشعري . وهي العلة القادحة ؛ فقد جاء الحديث من رواية سعيد بن أبي هلال ، عن أبي مالك الأشجعي مرفوعاً به ، دون قوله :

« ولدك . . . » إلخ . وقال مكان ذلك :

« نفسك التي بين جنبيك » .

أخرجه ابن بشران في مجلس من « الأمالي » (ق ١٣٢ / ١ - ٢) من طريقين عن الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد به .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشيخين ، لكن له علتان :

الأولى : الانقطاع بين أبي مالك الأشجعي وبين ابن أبي هلال ؛ فإنهم لم يذكروا له رواية عن الصحابة . وأشار إلى ذلك الحافظ في « التقريب » بجعله إياه من الطبقة السادسة .

الثانية : أن الإمام أحمد نسبه إلى الاختلاط .

٤٣٧٦ - (ليسَ علَى الرجُلِ جُناحٌ أنْ يَتزوَّجَ بقَلِيلٍ أو كَثِيرٍ مِنْ مالهِ ؛ إذا تراضَوا وأشهَدوا) .

ضعيف جداً . أخرجه البيهقي (٧ / ٢٣٩) عن **أبي هارون** ، عن أبي سعيد رفعه . وقال :

« أبو هارون العبدي ؛ غير محتج به » .

قلت : بل هو متروك ، ومنهم من كذبه ؛ كما قال الحافظ .

٤٣٧٧ - (ليسَ علَى الرجُلِ المسلِمِ زكاةٌ في كَرْمِهِ ، ولا في زَرْعِهِ ؛ إذا كانَ أقلَّ مِنْ خَمسةِ أَوْسُقٍ) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (١ / ٤٠١) ، وعنه البيهقي (٤ / ١٢٨) من طريق سعيد بن أبي مريم : ثنا **محمد بن مسلم** ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبدالله مرفوعاً به .

وتابعه داود بن عمرو الضبي : ثنا **محمد بن مسلم الطائفي** بلفظ :

« لا صدقة في الزرع ، ولا في الكرم ، ولا في النخل ؛ إلا ما بلغ خمسة أوسق ، وذلك مئة فرق » .

أخرجه البيهقي .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ لكن الطائفي متكلم فيه ، وقد أورده الذهبي في « المغني في الضعفاء » ، وقال :

« وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أحمد » . وقال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

قلت : ولفظة « الزرع » لم أرها في حديث ثابت ، فأخشى أن يكون الطائفي لم يحفظها ، وإلا ؛ فالحديث بدونها محفوظ من حديث جابر وغيره ، عند مسلم (٣ / ٦٦ - ٦٧) وغيره . والله أعلم .

٤٣٧٨ - (ليسَ علَى المعْتَكِفِ صِيامٌ ؛ إلا أَنْ يَجْعلَهُ علَى نَفْسِه) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (ص ٢٤٧) عن محمد بن إسحاق السوسي ، والحاكم (١ / ٤٣٩) ، ومن طريقه البيهقي (٤ / ٣١٨ - ٣١٩) عن أبي الحسن أحمد بن محبوب الرملي - كلاهما - عن عبد الله بن محمد بن نصر الرملي : ثنا محمد بن أبي عمر العدني : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن أبي سهل عم مالك ، عن طاوس ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الدارقطني :

« رفعه هذا الشيخ ، وغيره لا يرفعه » . وقال البيهقي :

« تفرد به عبد الله بن محمد بن نصر الرملي هذا ، وقد رواه أبو بكر الحميدي عن عبد العزيز بن محمد . . . » فذكره بإسناده المذكور عن ابن عباس موقوفاً عليه ، وقال :

« هذا هو الصحيح موقوف ، ورفعه وهم ، وكذلك رواه عمرو بن زرارة ، عن عبدالعزيز موقوفاً مختصراً » .

قلت : وابن نصر الرملي هذا ؛ قال ابن القطان :

« لا أعرفه ، وذكره ابن أبي حاتم فقال : يروي عن الوليد بن [محمد] الموقري ، روى عنه موسى بن سهل [الرملي] . لم يزد على هذا » . ذكره الزيلعي في « نصب الراية » (٢ / ٤٩٠) .

قلت : وابن نصر هذا ؛ مما فات ذكره على الذهبي ثم العسقلاني في كتابيهما ،

ولم أجد له ذكراً في غير « الجرح والتعديل » (٢ / ٢ / ١٦١) وقد عرفت ما عنده مما نقلته آنفاً عن الزيلعي ، وذلك معناه أنه مجهول عنده ، فكان ينبغي عليهما أن لا يغفلاه ، ولعل ذلك هو السبب أو على الأقل من أسباب متابعة الذهبي في « التلخيص » الحاكم على تصحيحه لهذا الإسناد !!

(تنبيه) : ظاهر قول الدارقطني المتقدم : « رفعه هذا الشيخ » أنه يعني شيخه محمد بن إسحاق السوسي ، وهو ما جزم به المناوي ، ويردّه متابعة أحمد بن محبوب الرملي إياه عند الحاكم ، فلعله أراد شيخ شيخه ابن نصر الرملي . ثم نقل المناوي عن ابن حجر أنه قال :

« الصواب موقوف » .

٤٣٧٩ - (لا تَصْلُح قِبْلَتانِ في أَرْضٍ واحِدَة ، وليسَ علَى المسلِمينَ جزْية) .

ضعيف . أخرجه أبو داود (٢ / ٤٣ ، ٤٦) ، والترمذي (٦٣٣) ، والطحاوي في «المشكل» (٤ / ١٦) ، وأحمد (١ / ٢٢٣ ، ٢٨٥) عن **قابوس بن أبي ظبيان** ، عن أبيه ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الترمذي :

« قد روي عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلاً » .

وأقول : هو ضعيف مرسلاً وموصولاً ؛ لأن مداره على قابوس هذا وفيه ضعف ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« قال النسائي وغيره : ليس بالقوي » . وقال الحافظ :

« فيه لين » .

٤٣٨٠ ـ (ليسَ علَى مَقْهُورٍ يَمِين) .

موضوع . أخرجه الدارقطني (ص ٤٩٧) : نا أبو بكر محمد بن الحسن المقري : نا الحسين بن إدريس ، عن خالد بن الهياج : نا أبي ، عن عَنْبَسة بن عبد الرحمن ، عن العلاء ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع وعن أبي أمامة قالا : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ عَنْبَسَة بن عبد الرحمن ؛ قال الحافظ :

« متروك ، رماه أبو حاتم بالوضع » .

والهياج ـ وهو ابن بسطام ـ ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، روى عنه ابنه خالد منكرات شديدة » .

ومحمد بن الحسن المقري ـ وهو النقاش ـ ؛ متهم بالكذب .

قلت : ومن هذا البيان تعرف تساهل مؤلف « الخلاصة » في قوله (١٨٣ / ٢) :

« رواه الدارقطني من رواية واثِلةَ بن الأسقع وأبي أمامة بإسناد ضعيف » .

٤٣٨١ ـ (ليسَ في الإبلِ العَوامِلِ صَدَقة) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (٣٢٢ / ٢) ، والدارقطني (٢٠٣ ـ ٢٠٤) ، والبيهقي (٤ / ١١٦) عن محمد بن حمزة الرقي ، عن غالب القطان ، عن عمرو ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً . وقال الدارقطني :

« كذا قال : « غالب القطان » ، وهو عندي غالب بن عبيد الله » .

قلت : يعني العقيلي الجزري ؛ وهو متروك .

وأما ابن عدي ؛ فأورده في ترجمة **غالب بن حبيب اليشكري** ، وذكر في آخرها أن الضَّعْفَ على أحاديثه بيِّن .

قلت : وهو متروك أيضاً ؛ قال البخاري : منكر الحديث ، فسواء كان هذا أو ذاك فالحديث ضعيف جداً .

ومحمد بن حمزة الرقي ؛ قال الذهبي :

« منكر الحديث » . وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » وقال :

« يروى عن الخليل أنه ضعيف » .

وروى زهير : ثنا **أبو إسحاق** ، **عن** عاصم بن ضمرة ، عن علي مرفوعاً به ؛ إلا أنه قال : « البقر » مكان « الإبل » .

أخرجه الدارقطني ، والبيهقي .

وأبو إسحاق ـ هو السبيعي ـ مدلس وكان اختلط ؛ وقد روي عنه موقوفاً .

وروى البيهقي عن أبي الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله قال :

« ليس على مثير الأرض زكاة » .

وإسناده موقوف صحيح ؛ كما قال البيهقي .

وقد روي مرفوعاً من حديث ابن عباس بلفظ :

« ليس في البقر العوامل صدقة ، ولكن في كل ثلاثين تَبِيع ، وفي كل أربعين مسنٌ أو مسنّة » .

أخرجه الطبراني (٣ / ١٠٤ / ٢) ، وابن عدي (١٩٠ / ١) ، والدارقطني (ص ٢٠٤) عن **سوار بن مصعب** ، عن **ليث** ، عن مجاهد وطاوس عنه .

لكن سوار متروك ؛ كما قال النسائي وغيره .

وليث ـ وهو ابن أبي سليم ـ ؛ ضعيف لاختلاطه .

٤٣٨٢ ـ (ليسَ الأَعْمَى مَنْ يَعْمَى بَصَرُه ، ولكنَّ الأَعْمَى مَنْ تَعْمَى بَصِيرَتُه) .

ضعيف جداً . رواه الخطيب في « حديثه عن شيوخه » (٤١ / ٢) عن **يعلى ابن الأشدق** قال : حدثنا عبد الله بن جراد مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ يعلى هذا ؛ قال البخاري :

« لا يكتب حديثه » . وقال ابن حبان :

« وضعوا له أحاديث ، فحدَّث بها ولم يدر » . وقال أبو زرعة :

« ليس بشيء ، لا يصدق » .

والحديث رواه الحكيم والبيهقي في « الشعب » عن ابن جراد ؛ كما في «الجامع» ، وزاد المناوي : والعسكري والديلمي . وأعلَّه بابن الأشدق .

٤٣٨٣ ـ (إنَّ في المالِ لَحَقاً سِوَى الزَّكاة ، ثُمَّ تَلا هذهِ الآيَة التي في ﴿ البَقرة ﴾ : ﴿ لَيْسَ البِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُم ﴾ الآية) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١ / ١٢٨) ، والدارمي (١ / ٣٨٥) ، وابن عدي (١٩٣ / ١) عن جمع ، عن **شريك** ، عن **أبي حمزة** ، عن الشعبي ، عن فاطمة بنت قيس مرفوعاً . وقال الترمذي :

« إسناده ليس بذاك ، وأبو حمزة ميمون الأعور ؛ يضعف . وروى بيان وإسماعيل بن سالم عن الشعبي قوله ، وهو أصح » .

قلت : ميمون ضعيف ؛ كما أفاده الترمذي ، وجزم به في « التقريب » .

وشريك - وهو ابن عبد الله القاضي - ؛ سيئ الحفظ .

وقد اختلف عليه في متنه ؛ فرواه الجمع المشار إليه كما ذكرنا ، وخالفهم يحيى ابن آدم فرواه عنه بلفظ :

« ليس في المال حق سوى الزكاة » .

أخرجه ابن ماجه (١٧٨٩) .

ورواية الجماعة أولى . ويؤيده أن الطبري أخرجه (٣ / ٣٤٣/ ٣٥٣٠) من طريق **سويد بن عبد الله** ، عن أبي حمزة بلفظ الجماعة .

وسويد هذا ؛ مجهول ؛ كما قال الدارقطني .

وجملة القول ؛ أن الحديث بلفظيه ضعيف ، والراجح مع ذلك الأول ، والصحيح أنه من قول الشعبي . والله أعلم .

٤٣٨٤ - (ليسَ علَى مَنْ نامَ ساجِداً وضُوء حَتى يَضْطَجِع ، فإذا اضْطَجَعَ اسْتَرْخَتْ مَفاصِلُه) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١ / ٣٩ / ١) ، وعنه أحمد وابنه عبد الله (١ / ٢٥٦) ، وأبو يعلى (٤ / ٢٤٨٧) : حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن **يزيد الدالاني** ، **عن** قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ **يزيد** - هو ابن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني - ؛ قال الحافظ :

« صدوق يخطئ كثيراً ، وكان يدلس » .

ومن هذا الوجه أخرجه أبو داود وقال :

« حديث منكر ، لم يروه إلا يزيد الدالاني عن قتادة » .

ونحوه ما في كتابه « مسائل الإمام أحمد » (ص ٣٠٥) :

« أن الإمام أحمد سُئل عن هذا الحديث ؟ فقال : ما ليزيد الدالاني يدخل على أصحاب قتادة . ورأيته لا يعبأ بهذا الحديث » .

وراجع « ضعيف أبي داود » (٢٥) ، فقد بسطت القول فيه في تخريجه من أصحاب « السنن » وغيرهم ، وبيان ما أُعِلَّ به غير ضعف الدالاني ، ومن ضعفه من الأئمة غير من ذكرنا : كالبخاري ، والترمذي ، والدارقطني ، والبيهقي ، حتى نقل إمام الحرمين - ثم النووي - اتفاق أهل الحديث على تضعيفه ، ولم يشذَّ عنهم غير ابن جرير الطبري ، فلا تعبأ به بعد أن عرفت علَّته بل علله !

ومن عجائب بعض الحنفية ، وتغييرهم للحقائق العلمية التي لا يشك فيها كل من تجرد عن الهوى من أهل العلم ؛ فإن هذا الحديث مع ظهور ضَعْفِهِ ، واتفاق أئمة الحديث العارفين بعلله على ضعفه ؛ ذهب الشيخ القاري - عفا الله عَنّا وعنه - إلى تقويته بأسلوب لا نرضاه لمثله فإنه :

أولاً : ساق الحديث برواية البيهقي ، ثم برواية أبي داود والترمذي . فأوهم شيئين :

١ - أنهم سكتوا عن الحديث ولم يضعفوه ، والواقع خلافه ؛ فإنهم جميعاً ضعَّفوه .

٢ - أن طريق أبي داود والترمذي غير طريق البيهقي ، والواقع أنها واحدة مختصرة مدارها عندهم جميعاً على الدالاني !

والإيهام المذكور لم يأت من سياق اللفظين المشار إليهما فقط ، بل جاء ذلك أو تأكد بما يشبه التصريح ؛ فإنه بعد أن عقبهما بحديث عمرو بن شعيب . . . وحديث حذيفة الآتيين قال ما نَصُّه :

« وهذه الأحاديث وإن كانت بانفرادها لا تخلو عن ضعف ؛ إلا أنها إن تعاضدت لم ينزله عن درجة الحسن »[1] .

ثانياً : أوهم أن طريق حديث عمرو وطريق حديث حذيفة ضعفهما يسير بسبب سوء الحفظ ؛ فإن مثل هذا الضعف هو الذي يفيد في التعاضد ، كما هو مشروح في «علم مُصطلح الحديث » ، وليس الأمر كذلك ؛ فإن حديث عمرو فيه كذَّابٌ وضّاع ، فقد ساقه الزيلعي في « نصب الرّاية » (١ / ٤٥) - بكل أمانةٍ وإخلاص - من روايةِ ابن عدي ، عن مهدي بن هلال : ثنا يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جَدِّه مرفوعاً . بلفظ :

« ليس على من نام قائماً أو قاعِداً وضوء حتى يضطجع جنبه على الأرض » .

ومهدي بن هلال هذا ؛ هو أبو عبد الله البصري ؛ قال الذهبي في « الميزان » :

« كذّبه يحيى بن سعيد ، وابن معين . وقال الدارقطني وغيره : متروك . وقال ابن معين أيضاً : يضع الحديث ، وساق له ابن عدي أحاديث ، هذا أحدها وقال : عامّة ما يرويه لا يتابع عليه . وقال ابن المديني : كان يُتَّهمُ بالكذب » . وقال ابن معين أيضاً :

« هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث » . وكذّبه أحمد أيضاً . وقال أبو داود والنسائي :

« كذاب » ؛ كما في « اللسان » .

---

(١) « فتح باب العِناية بشرح كتاب النُّقاية » للشيخ القاري (١/٦٧ - ٦٨) ، تحقيق أبي غدّة .

قلت : فهل يعتَضَدُ حديثٌ في الدنيا برواية مثل هذا الكذّاب إيّاه ؛ لولا التعصب المذهبي ؟!

على أن شيخه يعقوب بن عطاء ضعيفٌ أيضاً ، لكنه أحسن حالاً من الراوي عنه ، فليست الآفةُ منه ، وإنما من ذاك الكذاب .

وأما حديث حذيفة ؛ فهو ضعيف الإسناد جداً ؛ فقد رواه ابن عدي ، ومن طريقه البيهقي (١/١٢٠) ، عن قزعة بن سويد : حدثني بحر بن كنيز السقاء ، عن ميمون الخياط ، عن أبي عياض ، عن حذيفة بن اليمان قال :

كنت في مسجد المدينة جالساً أخفق ، فاحتضنني رجل من خلفي ، فالتفتُّ فإذا أنا بالنبي ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ! هل وجب عليَّ وضوء ؟ قال : « لا ؛ حتى تضع جنبك » . وقال البيهقي :

« ينفرد به بحر بن كنيز السقا عن ميمون الخياط ، وهو ضعيف ، ولا يحتج بروايته » .

قلت : هو ممن اتفقت الأئمة على تضعيفه ، بل هو ضعيف جداً ؛ فقد قال ابن معين والنسائي :

« لا يكتب حديثه » . أي : ولو للاستشهاد ، وزاد النسائي :

« ليس بثقة » . وقال أبو داود والدارقطني وابن البرقي :

« متروك » . وقال ابن حبان :

« كان ممن فحش خطؤه وكثر وَهْمُه حتى استحق الترك » .

قلت : فمثله لا يستشهد به لشدة ضعفه .

وقريب منه قزعة بن سويد ؛ فقد ضعفه الجمهور ، وقال أحمد : « هو شبه المتروك » . لكن مفهوم كلام البيهقي المتقدم يشعر بأنه قد توبع ، فالعلة من شيخه

بَحْر . والله أعلم .

فتأمل هذا التخريج ، وانظر كيف يبعد التقليد صاحبه عن التحقيق ، وأسأل الله تعالى لي ولك أن يعصمنا من التعصّب المذهبي ، ويوفقنا وإياك لاتباع الحق مع من كان ، وأن ندور معه حيث دار .

ومن الإيهامات المضللة ؛ قول المعلِّق على الكتاب ـ أبو غُدَّة ـ :

« ثم أعلَّه (يعني : البيهقي) بما يوجب ضعفه عنده » .

فإنه أوهم القارئ أن هذا التضعيف هو مما تفرد به دون سائر أئِمَّةِ الحديث ، وهو خلاف الواقع كما عرفته من الاتفاق الذي نقله النووي . ثم أكد الإيهام بقوله :

« وردَّه الإمام ابن التركماني في « الجوهر النقي على سُنَن البيهقي » فقال . . .» .

ووجه التأكيد أن الخلاف في تضعيف الحديث وتقويته محصور بين البيهقي المضَعِّف وابن التركماني المقوِّي ! والحقيقة قائمة بين أئمة الحديث الذين اتفقوا على تضعيف هذا الحديث من جهة ، وبين متعصِّبة الحنفيّة من جهة أخرى ؛ كابن التركماني هذا ، والقاري ، وأمثالهم . وإنما قلت : متعصِّبة الحنفيّة ؛ لأن الزيلعي مع كونه حنفيَّ المذهب فقد كان بحثه في هذا الحديث علمياً نزيهاً مجرداً عن التأثر بشيء من العصبية المذهبية ؛ فقد نقل أقوال المحدثين في تضعيف الحديث ، وبيان علله دون أي تحامل أو تباعد عن الحق . جزاه الله خيراً .

٤٣٨٥ ـ (ليسَ فِي الصَّومِ رِياءٌ) .

ضعيف . رواه أبو عبيد في « الغريب » (٥٧ / ٢) : حدثنيه شبابة ، عن ليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب رفعه .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ؛ غير أن ابن شهاب تابعي صغير ، فهو مرسل أو مُعْضَل .

والحديث يرويه عنه هناد ، والبيهقي في « الشعب » ، ووصله ابن عساكر عن أنس ؛ كما في « الجامع » .

٤٣٨٦ - (ليسَ فِي القَطْرَة ولا القَطْرَتَيْنِ مِنَ الدَّمِ وُضُوءٌ ؛ إلا أنْ يَكُونَ دَماً سائِلاً) .

ضعيف جداً . رواه الدارقطني (٥٧) من طريق الحسن بن علي الرزاز : نا **محمد بن الفضل** ، عن أبيه ، عن ميمون بن مهران ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« خالفه حجاج بن نصير » .

ثم ساقه عنه ، عن **سفيان بن زياد أبي سهل** : نا **حجاج بن نصير** : نا **محمد ابن الفضل بن عطية** : حدثني أبي ، عن ميمون بن مهران ، عن أبي هريرة به . وقال :

« محمد بن الفضل بن عطية ؛ ضعيف ، وسفيان بن زياد وحجاج بن نصير ؛ ضعيفان » .

وقال عبد الحق الإشبيلي في « الأحكام الكبرى » (١٣ / ٢) :

« إسناده متروك ؛ فيه محمد بن الفضل بن عطية وغيره » .

قلت : ومدار الطريقين عليه كما رأيت ، فلا تغتر بما نقله المناوي عن الكمال ابن الهمام الحنفي أنه قال :

« رواه الدارقطني من طريقين في أحدهما محمد بن الفضل ، وفي الآخر حجاج بن نصير ، وقد ضُعِّفا » !

٤٣٨٧ - (. . . .)[1] .

٤٣٨٨ - (ليسَ للحاملِ المتوفَّى عَنها زَوْجها نَفقَة) .

ضعيف . أخرجه الدارقطني (ص ٤٣٤) عن حرب بن أبي العالية ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات رجال مسلم ، ولكن أبا الزبير مدلس ، فلا يحتج بحديثه إلا ما بيَّن فيه السماع ، أو كان من روايةِ الليث بن سعد عنه ، وهذا ليس منه ، وبهذا أعَلَّه عبد الحق في « أحكامه » ، وزاد أن حرب بن أبي العالية أيضاً لا يحتج به .

قلت : وفيه نظر ؛ فقد قال الذهبي في « المغني » :

« ضُعِّفَ بلا حجة » . وقال الحافظ :

« صدوق ، يهم » .

٤٣٨٩ - (ليسَ للمَرأَةِ أنْ تَنْطَلقَ للحَجِّ إلا بإذْنِ زَوْجِها ، ولا يَحِلُّ لِلْمَرأَةِ أنْ تُسافِرَ ثَلاثَ ليالٍ إلا ومَعَها ذُو مَحْرَمٍ تُحرِّمُ عليهِ) .

ضعيف بتمامه . أخرجه الدارقطني (ص ٢٥٧) ، والبيهقي (٥/٢٢٣ - ٢٢٤) من طريقين عن حسان بن إبراهيم في امرأة لها مال تستأذن زوجها في الحج فلا

(١) كان هنا الحديث : « ليس في الأرض من الجنة إلا . . . » ، وقد خرَّجه الشيخ - رحمه الله - في « الصحيحة » (برقم : ٣١١١) . (الناشر) .

يأذن لها ، قال : قال إبراهيم الصائغ : قال نافع : قال عبد الله بن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال : فذكره . وتعقَّبه ابن التركماني بقوله :

« قلت : هذا الحديث في اتصاله نظر ، وقال البيهقي في «كتاب المعرفة» : تفرد به حسان بن إبراهيم . وفي « الضعفاء » للنسائي : حسان ليس بالقوي . وقال العقيلي : في حديثه وهم . وفي « الضعفاء » لابن الجوزي : إبراهيم بن ميمون الصائغ لا يحتج به ، قاله أبو حاتم » .

وأقول : وفي هذا التعقُّب ما لا يخفى من التعصُّب والبعد عن التحقيق العلمي ، وذلك من وجوه :

الأول : نظره في اتصاله ، مما لا وجه له ، وهو يشير بذلك إلى قول حسان : قال إبراهيم . وقول هذا : قال نافع ، يعني أنهما لم يصرحا بالسماع !

ومن المعلوم عند المشتغلين بهذا الفن أن ذلك إنما يَضُرُّ إذا كان من معروفٍ بالتدليس ، وحسان وإبراهيم لم يتهما به ؛ فلا وجه إذن للنظر في اتصاله !

الثاني : قوله : « إبراهيم لا يحتجّ به ، قاله أبو حاتم » .

والجواب من وجهين :

١ ـ أنّه قد وثّقَهُ ابن معين والنسائي وابن حبان ، وقال أبو زرعة :

« لا بأس به » . وقال أحمد :

« ما أقرب حديثه » . فلا يجوز إهدار توثيق هؤلاء الأئمة إيّاه ، والاعتماد على قول أبي حاتم المذكور ، وبيانه في الوجه الآتي :

٢ ـ أن أبا حاتم معروف بتشدّده في التجريح ، فلا يقبل ذلك منه مع مخالفته

لمن ذكرنا ، لا سيما إذا كان لم يبيّن السبب ، فهو جرح مبهم مردود ، ولذلك قال الحافظ فيه :

« صدوق » .

الثالث : قوله : « حسان بن إبراهيم : قال النسائي : ليس بالقوي . . . » .

قلت : هذا وثّقه جمعٌ أيضاً ، لكن تكلم فيه بعضهم من قبل حفظِهِ ، فقال ابن عدي :

« قد حدث بأفراد كثيرة ، وهو عندي من أهل الصدق ؛ إلا أنّه يغلط في الشيء ولا يَتَعَمّد » . وعن أحمد أنه أنكر عليه بعض حديثه . وقال العقيلي :

« في حديثه وهم » . وقال ابن حبان :

« ربما أخطأ » . ولخصّ ذلك الحافظ بقوله :

« صدوق يخطىء » .

قلت : فمثله يكون حديثه مرشحاً للتحسين ، ولذلك سكت عليه الحافظ في «الفتح» (٦٢/٤) ، وساقه مساق المسلَّم به ، وأجاب عنه بأنه محمول على حج التطوع ، وهذا معناه أنه صالح للاحتجاج به عنده . وإلا لما تأوله كما هو ظاهر ، وكان يمكن أن يكون الأمر كذلك عندي لولا أن عبيد الله روى عن نافع به مرفوعاً بلفظ :

« لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا مع ذي محرم » .

أخرجه البخاري في «تقصير الصلاة» ، ومسلم في « الحج » ، والطحاوي (٣٥٧/١) ، وأحمد (١٣/٢ ، ١٩ ، ١٤٢ - ١٤٣ ، ١٤٣) من طرق عنه .

وتابعه الضحاك ، عن نافع به ولفظه :

« لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة ثلاث ليال إلا ومعها ذو محرم » .

أخرجه مسلم (١٣٣٨) .

فهذا هو المحفوظ عن نافع عن ابن عمر ؛ ليس فيه الشطر الأول من حديث الترجمة ، فهي زيادة من حسان المتكلم فيه ، فلا تقبل والحالة هذه . هذا ما عندي ، والله أعلم .

٤٣٩٠ - (ليسَ للنساءِ في اتّباع الجَنائِز أَجْر) .

ضعيف . رواه الثعلبي (٣/١٩٦/٢) عن **أبي عتبة** : ثنا بقية : ثنا **أبو عامر** : ثنا عطاء بن أبي رباح : أنه كان عند عبد الله بن عمر وهو يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ أبو عتبة - واسمه أحمد بن الفرج - ؛ ضعيف .

وأبو عامر ؛ لم أعرفه ، والظاهر أنه من شيوخ بقية المجهولين . وقد توبع :

فقد رواه الطبراني في « الأوسط » (١/٨١/٢ من ترتيبه) عن **صهيب بن محمد بن عباد بن صهيب** : ثنا **عباد بن صهيب** ، عن **الحسن بن ذكوان** ، عن **سليمان بن الربيع** ، عن عطاء به . وقال :

« لم يروه عن عطاء إلا سليمان ، تفرد به الحسن بن ذكوان » .

قلت : هو صدوق يخطئ ، ومع ذلك فقد كان يُدَلِّس .

لكن عباد بن صهيب ؛ متروك ؛ كما قال النسائي والبخاري وغيرهما .

وحفيده صهيب بن محمد بن صهيب[1] ؛ لم أجد له ترجمة .

وسليمان بن الربيع ؛ لعله الذي روى عن مولى لأنس عن أنس ، وعنه زيد بن الحباب بحديث ساقه في « اللسان » وقال :

---

(١) كذا ، ولعله : « عباد » .

« قال أبو حاتم : هذا حديث منكر » .

قلت : فتبيَّن أن هذه المتابعة لا تسمن ولا تغني من جوع ؛ لجهالة المتابع هذا ، ووهاء الراوي عنه .

وتابعه أيضاً عفير بن معدان اليحصبي ، عن عطاء بن أبي رباح به .

أخرجه أبو أمية الطرسوسي في « مسنده » (٢/٢٠١) .

وعفير هذا ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفوه ، وقال أبو حاتم : لا يشتغل بحديثه » .

وأبو أمية الطرسوسي ؛ اسمه محمد بن إبراهيم ؛ قال الحافظ :

« صاحب حديث ، يهم » .

ويغني عن الحديث قول أم عطية :

« نهينا عن اتباع الجنائز ، ولم يعزم علينا » .

أخرجه البخاري وغيره .

فإن معناه أنه لا أجر لهن في اتباعها ؛ فتأمل .

وروي من حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ : « نصيب » بدل « أجر » .

أخرجه البزار (ص ٨٧ ـ زوائده) ، والطبراني .

قلت : وسنده ضعيف جدّاً .

٤٣٩١ ـ (ما مِنَ الصَّلَواتِ صَلاة أَفْضَل مِنْ صلاة الفَجْرِ يومَ الجُمعةِ في الجَماعة ، وما أَحْسِبُ مَنْ شَهِدَها مِنْكُم إلا مَغْفُوراً لَهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/١) ، والرافعي في «تاريخ

قزوين » (١١٦/٤) عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبيد الله بن زحر ؛ متروك ، ونحوه علي بن يزيد ، وهو الألهاني .

٤٣٩٢ - (ليسَ مِنْ لَيلةٍ إلا والبَحْرُ يُشْرِف فِيها ثلاثَ مراتٍ علَى الأَرْضِ ، يَسْتَأْذنُ اللهَ في أَنْ يَنْتَضِحَ عَلَيهم ، فَيكُفُّهُ اللهُ عزَّ وجلَّ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٤٣/١) : ثنا يزيد : أنبأنا العوام : حدثني شيخ كان مرابطاً بالساحل ، قال : لقيت أبا صالح مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : حدثنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة الشيخ الذي لم يسم ، وأبي صالح مولى عمر ؛ فإنه لا يعرف إلا بهذا الإسناد .

وأما العوام - فهو ابن حوشب - ؛ ثقة اتفاقاً ، ومن رجال الشيخين ، ونقل المناوي عن ابن الجوزي أنه قال :

« والعوام ؛ ضعيف » .

فالظاهر أنه توهم أنه غير ابن حوشب وهو خطأ ؛ فإن ابن حوشب هو الذي يروي عنه يزيد - وهو ابن هارون - من شيوخ الإمام أحمد المشهورين الثقات الأثبات .

ثم رأيت الحديث في « العلل المتناهية » لابن الجوزي (٤٠/١ - ٤١) رواه من طريق الإمام أحمد ، ثم قال :

« العوام ؛ ضعيف ، والشيخ ؛ مجهول » .

وبهذا الشيخ المجهول أعلّه الحافظ ابن كثير في « تفسيره » (٤ / ٢٤٠) و « البداية » (٢٣/١) ، وقد عزاه لأحمد وإسحاق بن راهويه ، وفي سنده : العوام ابن حوشب ، وهو مما يؤكد ما ذكرنا من وهم ابن الجوزي . ومن رواية إسحاق ساقه ابن حجر مطولاً في « المطالب العالية » (١٧٦/٢) ، وبيّض له هو والمعلق عليه الأعظمي !!

والحديث أورده ابن تيمية في « بيان تلبيس الجهمية » (٢١٤/٢ - ٢١٥) من رواية أحمد في « المسند » أنّ النبي ﷺ قال :

« ما من ليلة إلا والبحر يستأذن ربه أن يُغرق بني آدم ، فينهاه ربه ، ولولا ذلك لأغرقهم » .

وكأنه رواه من حفظه بالمعنى .

وذكره ابن القيم أيضاً من روايته في « مدارج السالكين » (٤٣٢/١ - ٤٣٣) بلفظ :

« ما من يوم إلا والبحر يستأذن ربه أن يُغرق بني آدم ، والملائكة تستأذنه أن تعالجه وتهلكه ، والرب تعالى يقول : دعوا عبدي فأنا أعلم به » الحديث بطوله ، وفي آخره : « أهل ذكري أهل مجالستي وأهل شكري . . . » .

ونقله الشيخ إسماعيل الأنصاري في تعليقه على « الوابل الصيب » (ص ١٤٢) دون أي تحقيق أو تعليق ، وفي اعتقادي أن عزوه لأحمد في «المسند» بهذا الطول خطأ ، وعليه لوائح الإسرائيليات . والله أعلم .

٤٣٩٣ ـ (ليسَ مِنّا مَنْ وسَّعَ اللهُ علَيهِ ، ثمَّ قَتَّرَ علَى عِيالِه) .

ضعيف . رواه القضاعي (١/٩٨) عن أيوب بن سليمان قال : نا يحيى بن سعيد الفارسي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ الفارسي هذا ؛ قال ابن عدي :

« روى عن الثقات البواطيل » .

وأيوب بن سليمان ـ هو أبو اليسع ـ ؛ قال الأزدي :

« غير حجة » . وقال ابن القطان :

« مجهول » .

والحديث عزاه السيوطي للديلمي في « مسند الفردوس » عن جبير بن مطعم ، وقال المناوي :

« وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ؛ مجمع على ضعفه » .

٤٣٩٤ ـ (ليسَ في صَلاةِ الخَوفِ سَهْو) .

ضعيف . رواه المخلص في « الفوائد المنتقاة » (٢/٢١٩/٩) عن الوليد بن مسلم ، عن شريك ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه الطبراني (٢/٥٩/٣) إلا أنه قال : « الوليد بن الفضل » ، ولعل هذا هو الصواب ؛ فإنهم لم يذكروا ابن مسلم في الرواة عن شريك .

والوليد بن الفضل ؛ قال ابن حبان :

« يروي الموضوعات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

وله شاهد من حديث ابن عمر ؛ أخرجه خيثمة الأطرابلسي في « الفوائد »

كما في « المنتخب منها » (١/١٨٩/١) : ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج بن سليمان الحجازي - بحمص - : ثنا بقية بن الوليد قال : ثنا عبد الحميد بن السري الغنوي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عنه مرفوعاً . ورواه ابن الأعرابي في « المعجم » (٢/١٥) عن كثير بن عبيد : نا بقية بن الوليد ، عن **عبد الحميد بن السري** به . ومن هذا الوجه عَلَّقَهُ الرافعي في «تاريخه» (١٤٤/٤) وابن عدي (٢/٢٤٩) ، وقال ابن عدي :

« لا أعرف لعبد الحميد هذا غير هذا الحديث » . وقال الدارقطني بعد أن أخرجه في « سننه » (ص ١٨٥) عن أبي عتبة :

« تفرد به عبد الحميد بن السري ؛ وهو ضعيف » .

وقال ابن أبي حاتم (١٤/١/٣) عن أبيه :

« وهو مجهول ، روى عن عبيد الله بن عمر حديثاً موضوعاً » .

يشير إلى هذا .

٤٣٩٤ / م - (ليسَ مِنّا مَنْ وَطِئَ حُبْلَى) .

ضعيف . أخرجه الطحاوي في « المُشْكِل » (٢ / ١٣٧ - ١٣٨) ، وأحمد (٢٥٦/١) ، والطبراني في « الكبير » (٢/١٤٧/٣) عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، وله علتان :

الأولى : الحكم - وهو ابن عتيبة الكندي مولاهم - لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث ليس هذا منها .

والأخرى : عنعنة الحجاج - وهو ابن أرطاة - ؛ فإنه مدلس .

٤٣٩٥ ـ (ليغَسِّلْ مَوْتاكُم المأْمُونُونَ) .

موضوع . أخرجه ابن ماجه (٤٤٦/١) ، وأبو أحمد الحاكم في « الكنى » (٧٠) عن بقية بن الوليد ، **عن مبشر بن عبيد** ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع . قال الحاكم :

« هذا حديث منكر ، لا أعلم لمبشر بن عبيد متابعاً فيه » . وقال البوصيري (١ / ٩١) :

« بقية ؛ مدلس ، وقد رواه بالعنعنة . وشيخه ؛ قال فيه أحمد بن حنبل : أحاديثه كذب موضوعة . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال الدارقطني : متروك الحديث ، يضع الحديث ، ويكذب » .

٤٣٩٦ ـ (لَيكُونَنَّ في وَلَدِ العَباسِ مُلوكٌ يَلُونَ أَمْرَ أُمَّتي ، يُعزُّ الله عزَّ وجلّ بهِمُ الدِّين) .

موضوع . أخرجه الدارقطني في « الأفراد » (ج٢ رقم ٢٨ ـ منسوختي) : ثنا أبو القاسم نصر بن محمد بن عبد العزيز بن شيرزاذ الباقرحي : ثنا **علي بن أحمد ابن إبراهيم السواق** : ثنا **عمر بن راشد الجاري** : ثنا **عبد الله بن محمد بن صالح مولى التوأمة** ، عن أبي ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً . وقال :

« غريب من حديث عمرو بن دينار عن جابر ، وهو أيضاً غريب من حديث محمد بن صالح مولى التوأمة ، تفرد به عنه ابنه ، ولم يروه عنه غير عمر بن راشد الجاري ، ولم نكتبه إلا عن هذا الشيخ » .

قلت : ترجمه الخطيب (٢٩٩/١٢ ـ ٣٠٠) برواية جمع غير الدارقطني عنه ،

وقال : إنه مات سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعلي بن أحمد بن إبراهيم السواق ؛ لم أعرفه ، إلا أن يكون هو علي بن أحمد ابن سريج السواق الرقي الذي في « الأنساب » وغيره ، وعليه فإبراهيم أو سريج أحد أجداد أبيه . ترجمه الخطيب (٣١٥/١١) برواية جمع من الثقات عنه ، وقال :

« وما علمت من حاله إلا خيراً . مات سنة إحدى وستين ومئتين » .

وعمر بن راشد الجاري ؛ قال أبو حاتم :

« وجدت حديثه كذباً وزوراً ، والعجب من يعقوب بن سفيان كيف روى عنه ؟! لأني في ذلك الوقت وأنا شاب علمت أن تلك الأحاديث موضوعة ، فلم تطب نفسي أن أسمعها ، فكيف يخفى على يعقوب ذلك ؟! » .

وقال الحاكم وأبو نعيم :

« يروي عن مالك أحاديث موضوعة » .

قلت : فهو آفة الحديث .

وعبد الله بن محمد بن صالح مولى التوأمة وأبوه ؛ لم أعرفهما .

٤٣٩٧ - (كَم مِنْ ذِي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَه لَهُ ، لو أَقْسَمَ علَى اللهِ لأَبَرَّهُ ، مِنْهُم عَمارُ بن ياسِرٍ) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٣٥٦) عن **يحيى بن إبراهيم الأسلمي** : ثنا **عيسى بن قرطاس** : حدثني عمرو بن صُلَيع قال : سمعت عائشة تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . وقال :

« لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عيسى » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ قال الحافظ في « التقريب » :

« متروك ، وقد كذبه الساجي » .

ويحيى بن إبراهيم الأسلمي ؛ لم أعرفه .

والحديث قال في « المجمع » (٩/٢٩٤) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه عيسى بن قرطاس ؛ وهو متروك » .

ورواه الأصبهاني في « الترغيب » (٢/٢٩٧) عن ابن قرطاس .

٤٣٩٨ ـ (إنَّ ذكْرَ اللهِ شِفاءٌ ، وإنَّ ذِكْرَ الناسِ داءٌ) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢/١٧٢) ، وكذا البيهقي في «الشعب» (١/٣٨٣) من طريق ابن أبي الدنيا ، عن أبي عقيل ، عن **عبد الله بن يزيد** ، عن مكحول مرسلاً .

قلت : وهذا مع إرساله ضعيف ؛ من قبل عبد الله بن يزيد ـ وهو الدمشقي ـ ؛ قال الحافظ :

« ضعيف ، ومنهم من قال : **هو ابن ربيعة بن يزيد** الماضي » .

قلت : وقال عنه هناك :

« مجهول » . وقال البيهقي :

« هذا مرسل ، وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله » .

قلت : وهو الأشبه .

٤٣٩٩ ـ (إنَّ العبدَ إذا قامَ في الصَّلاة فإنَّهُ بينَ عَيْنَي (وفي روايةٍ : يَدَي) الرَّحْمنِ عَزَّ وجَلَّ ، فإذا التَفَتَ قالَ لهُ الربُّ : ابنَ آدم ! إلى مَنْ تَلْتَفت ؟! تَلْتَفتُ إلى مَن هُوَ خَيرٌ لك منِّي ، ابنَ آدَم ! أقْبِل إليَّ ؛ أنا خَيرٌ لكَ مِمَّن تَلْتَفِتُ إليه) .

ضعيف جداً . رواه البزار في « مسنده » (ص ٥٧ ـ زوائده) ، وابن أبي الدنيا

في « التهجد » (٢/٦٠/٢) ، والعقيلي (١/٧٠ـ ٧١) ، والأصبهاني في «الترغيب» (٢/٢٣٤) عن **إبراهيم الخوزي** ، عن عطاء بن أبي رباح قال : سمعت أبا هريرة يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ إبراهيم بن يزيد الخوزي ؛ متروك ، وقول الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢/٨٠) :

« ضعيف » ؛ فيه تقصير .

ورواه تمام (١/٢٦٥) من طريق **أبي عمرو ناشب بن عمرو الشيباني** : ثنا مقاتل بن حيان ، عن **زيد العمي** ، عن أنس بن مالك مرفوعاً نحوه .

وهذا سند ضعيف جداً أيضاً ؛ ناشب بن عمرو ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » .

وزيد العمي ؛ ضعيف .

وله طريقان آخران ، أحدهما عن أبي هريرة :

الأول : عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب قال : قال أنس بن مالك : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« يا بني ! إياك والالتفات في الصلاة ؛ فإن الالتفات في الصلاة هلكة ؛ فإن كان لا بدّ ففي التطوّع ، لا في الفريضة » . و قال الترمذي :

« هذا حديث حسن غريب » !

والآخر : يرويه **أبو عبيدة الناجي** ، عن الحسن ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« إياكم والالتفات في الصلاة ؛ فإنها هلكة » .

أخرجه العقيلي في ترجمة أبي عبيدة هذا واسمه بكر بن الأسود ؛ وروى عن البخاري أنه قال :

« هو كذاب » . وكذا روى عن ابن معين . ثم قال العقيلي عقب الحديث :

« لا يتابع على هذا الحديث بهذا اللفظ ، وللنهي عن الالتفات في الصلاة أحاديث صالحة الأسانيد ، بألفاظ مختلفة » .

٤٤٠٠ - (رجَبٌ شَهْرُ اللهِ ، وشَعْبانُ شَهْري ، ورَمَضانُ شَهْرُ أُمَّتي) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١/٢٢٦) ، عن **قُرَّان بن تمام** ، عن يونس ، عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ :

« من صام يوماً من رجب عدل له بصوم سنتين ، ومن صام النصف من رجب عدل له بصوم ثلاثين سنة » . وقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لإرساله .

وقُرّان بن تمام ؛ صدوق ربما أخطأ .

٤٤٠١ - (اطْلُبِ العافِيَةَ لِغَيْرِكَ ، تُرْزَقها في نَفْسِكَ) .

ضعيف جداً . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (١/٢٨٣) عن **محمد بن كثير الفهري** : ثنا **ابن لهيعة** ، عن أبي قبيل ، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته الفهري هذا ؛ قال الحافظ :

« متروك » .

وابن لهيعة ؛ ضعيف .

٤٤٠٢ - (الشَّحِيحُ لا يَدْخل الجنَّةَ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٨٧) : ثنا علي بن سعيد : ثنا نصر بن مرزوق المصري : ثنا **يحيى بن مسلمة القعنبي** : ثنا عبد الله بن محمد الضبعي ، عن جويرية بن أسماء ، عن نافع قال : سمع ابن عمر رجلاً يقول : الشحيح أعذر من الظالم ، فقال له ابن عمر : كذبت سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . وقال :

« لم يروه عن نافع إلا جويرية ، ولا عنه إلا عبد الله ، تفرد به يحيى ، وهو أخو عبد الله بن مسلمة القعنبي ، وله أخ اسمه إسماعيل » .

قلت : رجاله ثقات ؛ غير يحيى بن مسلمة القعنبي ؛ قال العقيلي :

« حدث بمناكير » .

٤٤٠٣ - (إذا خرجَ الحاجُّ حاجّاً بِنَفقةٍ طَيِّبَةٍ ، ووَضَعَ رِجْلَيْهِ في الغَرْزِ ، فنادَى : لبّيكَ اللهم لبّيك ، ناداهُ مُنادٍ مِنَ السَّماء : لَبَّيكَ وسَعْدَيك ، زادُكَ وراحلَتُكَ حَلالٌ ، وحجُّكَ مَبْرُور غَيْرُ مَأزُور ، وإذا خرجَ بالنفقَةِ الخَبيثَةِ فَوَضَعَ رِجْلَهُ في الغَرْزِ فنادَى : لبَّيْكَ ، ناداهُ منادٍ منَ السماءِ : لا لبَّيْكَ ولا سَعْدَيك ، زادُكَ حَرامٌ ، ونَفَقَتُكَ حَرامٌ ، وحجُّك غيرُ مَبْرور) .

ضعيف جداً . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤٩٢) : حدثنا محمد بن الفضل السقطي : ثنا سعيد بن سليمان ، عن **سليمان بن داود اليمامي** ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن يحيى إلا سليمان » .

قلت : وهو ضعيف جداً ؛ قال في « الميزان » :

« قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : منكر الحديث . وقد مَرَّ لنا أن البخاري قال : من قلت فيه : منكر الحديث ؛ فلا تحل رواية حديثه . وقال ابن حبان : ضعيف . وقال آخر : متروك » .

٤٤٠٤ - (ليلةُ القَدْرِ ليلَةٌ بَلِجَة ، لا حارَّةٌ ولا بارِدَةٌ ، ولا سَحابَ فيها ، ولا مَطَر ، ولا رِيح ، ولا يُرْمَى فِيها بِنَجْم ، ومِنْ علامَةِ يَوْمِها تطْلعُ الشمسُ لا شُعاعَ لها)[1] .

ضعيف بتمامه . أخرجه أبو موسى المديني في « جزء من الأمالي » (١/٦٣) : حدثنا الوليد بن عبد الرحمن الرملي : ثنا سليمان بن عبد الرحمن : ثنا بشر بن عون ، عن بكار بن تميم ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بكار بن تميم وبشر بن عون ؛ قال أبو حاتم :

« مجهولان » . بل قال ابن حبان :

« بشر ، عن بكار ، عن مكحول ، عن واثلة ؛ نسخة نحو مئة حديث ؛ كلها موضوعة » .

ومن طريقهما أخرجه الطبراني في « الكبير » ؛ كما في « مجمع الزوائد » (١٧٩/٣) .

لكن للحديث شاهد من حديث عبادة بن الصامت مرفوعاً بلفظ :

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق متن هذا الحديث ما نصُّه : « يتلخص من تخريجه أن حديث جابر المذكور في آخره صحيحٌ لغيره » .

« إن أمارة ليلة القدر أنها صافية بَلجَة ، كأن فيها قمراً ساطعاً ، ساكنة ساجية ، لا برد فيها ولا حر ، ولا يحل لكوكب أن يرمى به فيها حتى تصبح ، وإن أمارتها أن الشمس صبيحتها تخرج مستوية ليس لها شعاع ؛ مثل القمر ليلة البدر ، ولا يحل للشيطان أن يخرج معها يومئذٍ » .

أخرجه أحمد (٣٢٤/٥) ، وابن نصر في « قيام الليل » (ص ١٠٨) عن بقية : حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان عنه .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ، صرَّح بقية فيه بالتحديث ، فهو صحيح إن كان ابن معدان سمع من عبادة ، وذلك مما نفاه أبو حاتم ، وبين وفاتيهما نحو سبعين سنة .

وقد وصله معاوية بن يحيى ، عن الزهري ، عن محمد بن عبادة بن الصامت ، عن أبيه مرفوعاً .

أخرجه الخطيب في « التلخيص » (ق ٤٧ / ١ـ ٢) .

ومحمد بن عبادة هذا ؛ أورده ابن حبان في « الثقات » (٢٤٠/١) هكذا :

« محمد بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري ، يروي عن عبادة ، عداده في أهل الشام . روى عنه عيسى بن سنان » .

وهكذا أورده ابن أبي حاتم (١١٢/١/٤) إلا أنه قال :

« أبيه » بدل : « عبادة » .

قلت : ولعله الصواب ، كما في هذا الحديث من رواية الزهري عنه . لكن معاوية بن يحيى ـ وهو الصدفي ـ ؛ ضعيف لا يحتج به .

ويشهد لبعضه حديث زمعة ، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« ليلة القدر ليلة سمحة طلقة ، لا حارة ولا باردة ، تصبح الشمس صبيحتها ضعيفة حمراء » .

أخرجه الطيالسي (٢٦٨٠) ، وعنه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢ / ٢٦) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٣ / ٣٣١ - ٣٣٢) ، وكذا الضياء في « المختارة » (٦٤ / ٤٣ / ٢) ، وابن نصر في « قيام الليل » (ص ١٠٨) ، وابن خزيمة في « صحيحه » (٢/٢٢٣) ، والبزار في « مسنده » (١ / ٤٨٥ / ١٠٣٤) ، والعقيلي في « الضعفاء » (ص ١٦٦) ، وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب » (ق ٢/٢٢١ - المدينة) كلهم عن زمعة به .

قلت : وزمعة بن صالح وسلمة ؛ فيهما ضعف ، لكن لا بأس بهما في الشواهد .

وله شاهد آخر من مراسيل الحسن البصري مرفوعاً بلفظ :

« ليلة القدر ليلة بلجة سمحة ، تطلع الشمس ليس لها شعاع » .

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٧٧) .

قلت : وإسناده صحيح مرسل .

وجملة الشعاع ؛ قد صَحّت من حديث أبي بن كعب مرفوعاً .

أخرجه مسلم (٣/١٧٤) وغيره ، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (١٢٤٧) .

وفي الباب عن جابر في حديث له :

« وهي طلقة بلجة لا حارة ولا باردة ؛ [كأن فيها قمراً يفضح كواكبها] ، لا

يخرج شيطانها حتى يضيء فجرها » .

أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » (٣ / ٣٣٠ - ٣٣١) ، وعنه ابن حبان (٥ / ٤٧٧ / ٣٦٨٠) من طريق الفضيل بن سليمان : حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير ، عن جابر .

قلت : وهذا ضعيف أيضاً ؛ أبو الزبير مدلس وقد عنعنه .

والفضيل بن سليمان ؛ مع كونه من رجال الشيخين فله خطأ كثير ؛ كما قال الحافظ .

والزيادة بين المعكوفتين ؛ تفرد بها أحد شيخي ابن خزيمة محمد بن زياد الزيادي ؛ وهو صدوق يخطئ .

٤٤٠٥ - (لِيَنْظُرَنَّ أحدكُم ما الذي يَتَمنَّى ؛ فإنَّهُ لا يَدْري ما يُكْتب لَهُ مِنْ أُمْنِيته) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣٦٠٥) من طريق عمرو بن عون : حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال :

« حديث حسن » .

قلت : يعني لغيره ؛ فإنه مرسل ضعيف ؛ عمر بن أبي سلمة - وهو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري - ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« ضعفه ابن معين ، وقال النسائي وغيره : ليس بالقوي » . وقال الحافظ :

« صدوق يخطئ » .

وأبوه أبو سلمة بن عبد الرحمن تابعي ثقة ، فالحديث لو صح إسناده إليه

مرسل ، ولا أدري كيف لم يشر الترمذي إلى إرساله ، مع أنه قد رواه غير واحد موصولاً ، فقال أحمد (٣٨٧/٢) : حدثنا عفان : حدثنا أبو عوانة : حدثنا عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً به نحوه . وقال أيضاً (٣٥٧/٢) : حدثنا إسحاق (بن عيسى) : حدثنا أبو عوانة به موصولاً . وأخرجه أبو يعلى (٥٩٠٧/١٠) .

قلت : فقد ثبت عن أبي عوانة موصولاً بذكر أبي هريرة فيه ، فالعلَّة ضعف عمر بن أبي سلمة ، والله أعلم .

وقد اغترَّ بسكوت الترمذي عن إعلاله بالإرسال السيوطي ثم المناوي ؛ فإن الأول عزاه في « الجامع » للترمذي عن أبي سلمة ؛ دون أن يصرح بأنه مرسل كما هي عادته ، فعلَّق عليه الثاني بقوله :

« أبو سلمة في الصحب الكثير ، فكان ينبغي تمييزه ! رمز المصنف لصحته » !

ومن التخريج السابق تعلم ما في كلامهما من الوهم ، وأن الحديث ضعيف وأبا سلمة تابعي ليس صحابياً . والله الموفق .

٤٤٠٦ - (ليسَ البِرّ في حُسْنِ اللِّباسِ والزِّيِّ . ولكِنَّ البِرَّ في السَّكِينةِ والوَقارِ) .

ضعيف . رواه أبو محمد الضراب في «كتاب ذم الرياء في الأعمال» (١ / ٢٧٨ /٢ و ٢٩٥ - ٢٩٦) من طريق هارون بن عمران قال : ثنا سليمان بن أبي داود ، عن عطاء ، عن أبي سعيد ، أن النبي ﷺ قال في حجة الوداع : إن الله حرم الجنة على كل مراء . قال : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ سليمان هذا ؛ مجهول ، وقد أورده في « الميزان »

عقب ترجمة « سليمان بن داود الحراني ، بومة » فقال : « لعله : بومة » ، ثم قال :

« قال ابن القطان : سليمان ؛ لا يعرف » .

قلت : وبومة ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » .

وهارون بن عمران ؛ هو الموصلي ؛ أورده ابن أبي حاتم (٤ / ٢ / ٩٣) من رواية علي بن حرب الموصلي فقط ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤٤٠٧ - (ماءُ زَمْزَمَ شِفاءٌ مِنْ كُلِّ داءٍ) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٦٣/٤) من طريق الحسن بن أبي جعفر : حدثني محمد بن عبد الرحمن ، عن صفية مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ الحسن بن أبي جعفر - وهو الجُفْرِي - ؛ ضعيف الحديث مع عبادته وفضله ؛ كما في « التقريب » .

وشيخه محمد بن عبد الرحمن ؛ لم أعرفه . وكذلك صفية ؛ فإنها لم تنسب ، ولعله لذلك قال الحافظ :

« وسنده ضعيف جداً » ، كما نقله المناوي .

٤٤٠٨ - (ما آتَى اللهُ عالِماً عِلْماً إلا أَخَذَ اللهُ عَلَيْهِ الميثاقَ أنْ لا يَكْتُمَه) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٣٨/٤ - ٣٩) عن أبي نعيم معلقاً ، عن سهل ابن سليمان الرازي ، عن عبد الملك بن عطية ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته سهل بن سليمان - وهو الأسود - ؛ أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« قال أحمد : تركوا حديثه » .

وعبد الملك بن عطية ؛ قال الأزدي :

« ليس حديثه بالقائم » .

والحديث عزاه السيوطي لابن نظيف في « جزئه » ، وابن الجوزي في « العلل » عن أبي هريرة ، فتعقَّبه المناوي بقوله :

« قضية تصرُّف المصنف أن ابن الجوزي خرَّجه وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، بل بيَّن أن فيه **موسى البلقاوي** ؛ قال أبو زرعة : كان يكذب . و [قال] ابن حبان : كان يضع الأحاديث على الثقات . هكذا قال . ثم ظاهر عدول المصنف لذينك ، أنه لم يره مخرجاً لأحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز ، وهو عجب ؛ فقد خرجه أبو نعيم والديلمي باللفظ المزبور عن أبي هريرة المذكور » .

قلت : وسكت المناوي عن إسناده ؛ فما أحسن ، بل أوهم أنه من طريق البلقاوي الكذاب ! وليس كذلك .

وقد أخرجه الخلعي في « الفوائد » (٢/١٠٧) ، وابن نظيف في « فوائده » (٢/٩٥) من طريق **موسى بن محمد** : نا **زيد بن ميسور** ، عن الزهري به .

وابن ميسور هذا ؛ لم أعرفه .

وموسى بن محمد ؛ هو البلقاوي الكذاب .

٤٤٠٩ ـ (ما أُحِبُّ أنَّ ليَ الدُّنْيا وما فِيها بهذهِ الآيَة : ﴿ يا عِبادِيَ الذينَ أَسْرَفُوا علَى أَنْفُسِهم لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله إنَّ الله يَغْفِرُ الذنوبَ جَمِيعاً إنَّهُ هُوَ الغَفُور الرَّحِيمُ ﴾ ، فقالَ رجلٌ : ومَنْ أَشْرَكَ؟ فقالَ النبيُّ ﷺ : إلا مَنْ أَشْرَكَ) .

ضعيف . أخرجه أحمد (٥/٢٧٥) ، والطبراني في «الأوسط» (٣٠٠ ، ٤٥٩) ،

وابن أبي الدنيا في « حسن الظن » (١٩٠ - ١٩١) عن ابن لهيعة ، عن أبي قَبيل ، عن أبي عبد الرحمن الجُبْلاني ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو عبد الرحمن الجُبلاني ؛ مجهول الحال ، كما يؤخذ من « التعجيل » .

وابن لهيعة ؛ ضعيف .

٤٤١٠ - (أَمَرَنَا أَنْ نَسْتَغْفِرَ بالأَسحارِ سَبْعِينَ مَرَّة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢/٣٠٩/١/٩٦٣٩) عن الحسن ابن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن مرزوق مولى أنس ، عن أنس بن مالك قال : فذكره . وقال :

« لم يروه عن محمد بن جحادة إلا الحسن » .

قلت : وهو ضعيف الحديث مع عبادته وفضله .

ومرزوق مولى أنس ؛ لم أجد له ترجمة .

والحديث أشار إلى تضعيفه شيخ الإسلام ابن تيمية في « الكلم الطيب » (٤٦) ، وكنت علَّقت عليه بقولي :

« لا أعرفه ، وما إخاله يصح » .

فها قد صدق ظني بعد أن وقفت على مخرجه ، والحمد لله على توفيقه .

ثم وجدت للحسن بن أبي جعفر متابعاً ، فرواه الطبراني في كتابه « الدعاء » (٢/٢٠١) من طريق أبي النعمان عارم : ثنا سعيد بن زيد : ثنا محمد بن جحادة : حدثني رجل ، عن أنس به .

قلت : وسعيد بن زيد هو أخو حماد ؛ قال الحافظ :

« صدوق له أوهام » .

فانحصرت العلَّة في الرجل الذي لم يسمَّ ، وسمِّي مرزوقاً في الرواية الأولى . والله أعلم .

(تنبيه) : وقع الحديث في « الكلم الطيب » من حديث أنس بلفظ :

« أُمِرنا أن نستغفر بالليل سبعين استغفارة » .

ولم يخرجه ، فقد وقفت على من خرجه ـ والحمد لله ـ ومنه تبيَّن أن اللفظ المذكور خطأ من وجوه لا تخفى على القُرّاء إن شاء الله تبارك وتعالى .

ثم رأيته باللفظ المذكور في « تفسير أبي محمد البستي » (ق ٢٣٤ / ٢) من طريق وكيع : نا أصحابنا ، عن علي بن زيد ، عن أنس به ؛ إلا أنّه قال : «بالأسحار» مكان : « الليل » .

والمحفوظ من حديث أنس : ما رواه جمع من الثقات ، عن قتادة ، عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إني لأتوب في اليوم سبعين مرة » .

أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٣٢٢ / ٤٣٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (٢٤٥٧ ـ موارد) ، وأبو يعلى (٢٩٣٤/٥ ، ٢٩٨٩) ، والبزار (٤/ ٨٠ ـ ٨١) ، والطبراني في « المعجم الأوسط » (٢٤١٨/٢٠١/٣) وفي « الدعاء » (٣ / ١٦٢١ ـ ١٦٢٢) من طرق ـ كما ذكرت ـ منها : شعبة ـ عند البزار ـ ، عن قتادة به .

قلت : وإسناده صحيح مع التحفظ من عنعنة قتادة ، لكن الحديث صحيح يقيناً ؛ فإن له شواهد من حديث أبي هريرة وأبي موسى الأشعري .

١ ـ أما حديث أبي هريرة ؛ فيرويه الزهري قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : قال أبو هريرة : فذكره ؛ إلا أنه قال :

« أكثر من سبعين مرة » .

أخرجه البخاري (٦٣٠٧ ـ فتح) ، والنسائي (٤٣٥ ـ ٤٣٧ و ٤٣٩) ، وابن حبان أيضاً (٢٤٥٦ ـ موارد) ، وابن السني في « عمله » (٣٦١) ، وأحمد (٢ / ٢٨٢ ، ٣٤١) ، والطبراني في « الدعاء » (١٨٣٨) ، والبغوي في « شرح السنة » (٥ / ٦٩ / ١٢٨٥) ، وكذا الترمذي (٣٢٥٥/١٣/٩) من طرق عنه . وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح ، ويروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : إني لأستغفر الله في اليوم مئة مرة » .

قلت : وليس عنده ولا الثلاثة الذين قبله لفظة «أكثر» ، ولعل هذا أصح ، للرواية الثانية التي علقها الترمذي بلفظ :

« مئة مرة » .

وعليه أكثر الرواة عن الزهري ، وقد استوعب الطرق إليه الإمام النسائي والطبراني .

وله شواهد خرَّجت بعضها في « الصحيحة » (٥٥٦ و ١٤٥٢) ، وهي رواية محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

أخرجه ابن أبي شيبة (٩٤٩١/٢٩٧/١٠) ، وأحمد (٤٥٠/٢) ، والبغوي (١٢٨٦) ، وابن السني (٣٥٩) من طريق النسائي (٤٣٤) .

٢ ـ وأما حديث أبي موسى ؛ فقال ابن ماجه (٣٨١٦) : حدثنا علي بن محمد : ثنا وكيع ، عن مغيرة بن أبي الحر ، عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً بلفظ :

« إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة » .

قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات رجال مسلم ؛ غير المغيرة هذا ، وهو صدوق ربما وهم ؛ كما في « التقريب » .

وعلي بن محمد ، وهو الطنافسي ؛ ثقة ، لكن خالفه في بعض متنه الإمام أحمد ؛ فقال في « مسنده » (٤/٤١٠) : ثنا وكيع به ؛ إلا أنه قال :

« في كل يوم مئة مرة » .

وقد تابعه أبو نعيم : حدثنا المغيرة به بلفظ :

« ما أصبحت غداة قط ؛ إلا استغفرت الله فيها مئة مرة » .

أخرجه النسائي (٤٤١) .

قلت : وسنده صحيح أيضاً ، فلعل الاختلاف المذكور في العدد هو من المغيرة نفسه لما عرفت من ترجمته ، والرواة عنه ثقات .

ولعل عدد المئة أرجح ؛ لمتابعة أبي إسحاق ، عن أبي بردة به .

أخرجه النسائي (٤٤٠) .

وقد خولف المغيرة في إسناده أيضاً ، فرواه ثابت وحميد بن هلال وعمرو بن مرة ، عن أبي بردة ، عن الأغر مرفوعاً بلفظ : «مئة» .

أخرجه مسلم (٨/٧٢) ، والنسائي (٤٤٢ ـ ٤٤٦) ، وغيرهما كأبي داود ؛ وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (١٣٥٦) .

(فائدة) : في هذه الأحاديث وغيرها مما فيه الأمر بالاستغفار والتوبة ؛ ردّ على من قال من الفقهاء بكراهة قول الرجل : « أستغفر الله وأتوب إليه» ، واختار أن

يقول : « أَستغفر الله وأسأله التـوبة » ؛ لأن التوبة من الذنب هي تركه ، فإذا قال : « أتوب إليه » ؛ فقد وعد الله أن لا يعود إلى ذلك الذنب ، فإذا عاد إليه كان كمن وعد الله ثم أخلفه .

وقد ردَّ عليهم الإمام الطحاوي فقال :

« قيل لهم : إنَّ ذلك وإن كان كما ذكرتم ؛ فإنا لم نُبِحْ لهم أن يقولوا : نتوب إلى الله عز وجل ؛ على أنهم معتقدون للرجوع إلى ما تابوا منه ، ولكنا أَبَحْنا لهم ذلك على أنهم يريدون ترك ما وقعوا فيه من الذنب ولا يريدون العود في شيء منه ، فإذا قالوا ذلك واعتقدوا هذا بقلوبهم كانوا في ذلك مأجورين ، فمن عاد منهم بعد ذلك في شيء من تلك الذنوب كان ذلك ذنباً أصابه ، ولم يحبط ذلك أجره المكتوب له بقوله الذي تقدم منه واعتقاده معه ما اعتقد .

فأما من قال : أتوب إلى الله عز وجل ، وهو معتقد أنه يعود إلى ما تاب منه ؛ فهو بذلك القول فاسق معاقب عليه ؛ لأنه كذب على الله فيما قال .

وأما إذا قال وهو معتقد لترك الذنب الذي كان وقع فيه وعازم أن لا يعود إليه أبداً ؛ فهو صادق في قوله ، مثاب على صدقه إن شاء الله تعالى » . انظر « شرح معاني الآثار » (٢/٣٦٦ ـ ٣٦٨) .

٤٤١١ ـ (ما أَحْبَبْتُ مِنْ عَيْشِ الدُّنْيا إلا الطِّيب والنِّساء) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (١/٣٩٨) عن أبي بشر صاحب البصري ، عن يونس ، عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لإرساله ؛ فإن الحسن هو البصري .

وأبو بشر صاحب البصري ؛ لم أعرفه .

ثم أخرجه من طريق أبي المليح ، عن ميمون قال :

« ما نال رسول الله ﷺ من عيش الدنيا إلا . . . » .

وهذا مرسل صحيح الإسناد ؛ ميمون هو ابن مهران الجزري الرقي الفقيه ؛ ثقة من رجال مسلم .

وأبو المليح ؛ اسمه الحسن بن عمر الرقي ؛ ثقة من رجال البخاري .

(تنبيه) : حديث الترجمة عزاه السيوطي في « الجامع » لابن سعد عن ميمون مرسلاً ، والصواب عن الحسن مرسلاً ، ولفظ ميمون ليس من كلامه عليه السلام كما ترى ، ثم إن اسم (ميمون) تحرَّف على المناوي إلى (ميمونة) ، وبناء عليه قال على سبيل البيان : **بنت الوليد بن الحارث الأنصارية** . . . !

٤٤١٢ ـ (ما أَحْدَثَ عبدٌ أخاً في اللهِ ؛ إلا أَحْدثَ الله لَهُ دَرجَةً في الجنَّةِ)[١] .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٣٩/٤) من طريق ابن أبي الدنيا في « كتاب الإخوان » : **حدثنا سويد بن سعيد** : حدثنا بقية ، عن **الأحوص بن حكيم** ، عن **أبي إسماعيل العبدي** ، عن أنس رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ مسلسل بالضعفاء :

الأول : أبو إسماعيل العبدي ؛ قال الدارقطني :

« متروك » .

الثاني : الأحوص بن حكيم ؛ ضعيف الحفظ .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن ملاحظة لنفسه : « انظر في معجمي القديم : من آخى في الله » .

الثالث : بقية ؛ مدلس وقد عنعنه .

الرابع : سويد بن سعيد ؛ صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول .

ومع هذه العلل الكثيرة ، والضعف الشديد في إسناد الحديث ؛ لم يتكلم المناوي عنها بشيء ، وإنما قال :

« قال الحافظ العراقي : إسناده ضعيف ، ويعضده خبر ابن أبي الدنيا أيضاً : من آخى أخاً في الله عز وجل ؛ رفعه الله درجة في الجنة لا ينالها بشيء من عمله » .

٤٤١٣ - (ما أَحْسَنَ عبدٌ الصَّدَقة ؛ إلا أَحْسَنَ الله لَهُ الخِلافَةَ على تِرْكَتِه) .

ضعيف . أخرجه ابن شاهين في « الترغيب » (ق ٣٠٦ / ٢) ، وابن عدي (٢/٣١٥) عن **محمد بن عبد الرحمن بن مجبر** : حدثني أبي : ثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« هذا عن مالك باطل » .

قلت : وآفته محمد بن عبد الرحمن هذا ؛ اتهمه ابن عدي ، وقال الخطيب :

« كذاب » . وقال الأمير في « الإكمال » (١/٢٠٠) :

« غير مأمون » .

وقد جاء مرسلاً ، فقال ابن المبارك في « الزهد » (٦٤٦) ، وعنه القضاعي (٢/٦٧) : نا حيوة بن شريح ، عن عقيل ، عن ابن شهاب مرفوعاً .

وهذا إسناد صحيح مرسل .

وقد روي موصولاً ، أخرجه الديلمي (٤/٣٨) عن عبد الله بن صالح : حدثني ليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أنس رفعه .

قلت : وعبد الله بن صالح ؛ فيه ضعف ، فلا يحتج به .

٤٤١٤ ـ (ما أحلَّ الله حلالاً أحَبَّ إليهِ مِنَ النِّكاحِ ، ولا أحَلَّ حَلالاً أكْرَهَ إليهِ منَ الطَّلاقِ)[1] .

موضوع . أخرجه الديلمي (٤/٣٩) عن مقاتل بن سليمان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته مقاتل بن سليمان ـ وهو البلخي المفسر ـ ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« قال وكيع وغيره : كذاب » . وقال الحافظ في « التقريب » :

« كذبوه ، وهجروه ، ورمي بالتجسيم » :

قلت : وهذا الحديث من الأحاديث التي يَلْهَجُ بها كثير من كُتّاب هذا العصر ؛ الذين يكادون يُطْبِقون على الميل إلى تحريم الطلاق إلا لضرورة ! تجاوباً منهم مع رغبات بعض الحكام الذين يتأثرون بسبب ضعف إيمانهم وجهلهم بإسلامهم بالحملات التي يوجهها الكفار على الدين الإسلامي وتشريعاته ، وخصوصاً منها الطلاق ، فيشرِّعون من عند أنفسهم قوانين تمنع من إيقاع الطلاق إلا بقيود وشروط ابتدعوها ما أنزل الله بها من سلطان ، مع علمهم بأن بعض الدول الكافرة قد رجعت مضطرة إلى تشريع الطلاق بينهم ؛ مصداقاً لقوله تعالى : ﴿سَنُرِيهِم آياتِنا في الآفاقِ وفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّن لهُمْ أنَّهُ الحَقُّ﴾ .

---

(١) كتب الشيخ ـ رحمه الله ـ فوق هذا المتن : « أعيد برقم (٦٢٩٠) بفوائد جديدة » .

تالله إنها لإحدى الكُبَر أن يكفر بعض المسلمين بشريعتهم بتأثير الكفار عليهم وتضليلهم إياهم ، وأن يؤمن بعض هؤلاء ولو اتباعاً لصالحهم بما كفر به أولئك . فما أشبه هؤلاء وهؤلاء بمن قال الله فيهم : ﴿أولئكَ الذينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إلى ربِّهِمُ الوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ ويَرْجُونَ رَحْمَتَهُ ويَخافُونَ عَذابَهُ إنَّ عذابَ ربِّك كانَ مَحْذُوراً﴾ !

وهذا الحديث من الأحاديث التي كان الأستاذ الفاضل مصطفى الزرقا قَدَّمَها إليَّ راغباً تخريجها له بتاريخ (١٥/٦/٧١ هـ = ١٢/٣/٥٢م) .

وقد روي الحديث عن معاذ مرفوعاً بلفظ العتاق مكان النكاح .

أخرجه الدارقطني (ص ٤٣٩) ، والبيهقي (٣٦١/٧) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن **حميد بن مالك اللخمي** ، عن مكحول ، عن معاذ مرفوعاً :

« يا معاذ ! ما خلق الله شيئاً على وجه الأرض أحب إليه من العتاق ، ولا خلق الله شيئاً على وجه الأرض أبغض إليه من الطلاق ، فإذا قال الرجل لمملوكه : أنت حرٌّ إن شاء الله ؛ فهو حرٌّ ، ولا استثناء له ، وإذا قال الرجل لامرأته : أنت طالق إن شاء الله ، فله استثناؤه ، ولا طلاق عليه » .

ثم أخرجاه من طريق **حميد بن الربيع** : نا يزيد بن هارون : نا إسماعيل بن عياش . . . فذكره نحوه ، قال حميد : قال لي يزيد بن هارون : وأي حديث لو كان حميد بن مالك معروفاً ، قلت : هو جد أبي . قال يزيد : سررتني ، الآن صار حديثاً . وقال البيهقي :

« ليس فيه كبير سرور ؛ فحميد بن ربيع بن حميد بن مالك الكوفي الخزاز ضعيف جدّاً ، نسبه يحيى بن معين وغيره إلى الكذب ، وحميد بن مالك مجهول ، ومكحول عن معاذ بن جبل منقطع ، وقد قيل : عن حميد ، عن مكحول ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه . وقيل : عنه ، عن مكحول ،

عن مالك بن يخامر ، عن معاذ ، وليس بمحفوظ . والله أعلم » .

قلت : وحميد بن مالك الذي جهله البيهقي ؛ قد ضعفه يحيى وأبو زرعة وغيرهما ، ولذلك جزم بضعفه عبد الحق في « أحكامه » (ق ١٤٦ / ٢) ، وابن القيم في « تهذيب السنن » (٣/٩١ ـ ٩٢) .

وروي الشطر الثاني من الحديث عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ :

« ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق » .

أخرجه الحاكم . وأخرجه أبو داود عن محارب بن دثار مرسلاً وهو الصواب ؛ كما حققته في « إرواء الغليل » (٢٥٢ و ٢١٠٠) .

٤٤١٥ ـ (ما اخْتَلَطَ حُبِّي بقلبِ عَبدٍ فأَحَبَّني ؛ إلا حَرَّمَ الله جَسَدهُ علَى النارِ) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٧/٢٥٥) ، وعنه الديلمي (٤/٣٣) من طريق **إسماعيل بن يحيى** : ثنا مسعر ، عن **عطية** قال :

كنت مع ابن عمر جالساً ، فقال رجل : لوددت أني رأيت رسول الله ﷺ ، فقال له ابن عمر : فكنت تصنع ماذا ؟ قال : كنت والله أؤمن به ، وأقبل ما بين عينيه ، وأطيعه ، فقال له ابن عمر : ألا أبشرك؟ قال : بلى يا أبا عبد الرحمن! فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

قلت : وهذا موضوع ؛ إسماعيل هذا ـ هو التيمي ـ ؛ كذاب . وتردد المناوي بين أن يكون هذا هو **التيمي** ، أو **ابن كهيل** ، والأول كذاب ، والآخر متروك .

قلت : ولا وجه لهذا التردد ، فإن الذي يروي عن مسعر إنما هو التيمي .

وعطية ـ هو العوفي ـ ؛ ضعيف .

٤٤١٦ - (ما أَذِنَ الله عزَّ وجلَّ لِعَبْدٍ في الدُّعاءِ ؛ حَتى أَذِنَ لَهُ في الإجابَة) .

موضوع . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣/٢٦٣) عن عبد الرحمن بن خالد بن نجيح : ثنا حبيب : ثنا محمد بن عمران ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أنس مرفوعاً وقال :

« حديث غريب من حديث ربيعة ، تفرد به حبيب كاتب مالك عن محمد عنه » .

قلت : وحبيب - وهو ابن أبي حبيب المصري - ؛ متروك ، كذبه أبو داود وجماعة ؛ كما قال الحافظ .

وعبد الرحمن بن خالد بن نجيح ؛ قال الدارقطني :

« متروك الحديث » .

وروى الطبري في « تفسيره » (٣/٤٨٢/٢٩١٠) عن الليث بن سعد ، عن ابن صالح ، عمن حدثه : أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال :

« ما أعطي أحد الدعاء ومنع الإجابة ؛ لأن الله يقول : ﴿ **ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُم** ﴾ » .

وهذا إسناد مُعْضل ضعيف ؛ لجهالة شيخ ابن صالح ، وهذا اسمه عبدالله ، وفيه ضعف .

وروى العقيلي في « الضعفاء » (٧٨) عن الحسن بن محمد البلخي ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك مرفوعاً بلفظ :

« ما كان الله ليفتح لعبد باب الدعاء ، ويغلق عنه باب الإجابة ؛ الله أكرم من ذلك » . وقال :

« الحسن هذا منكر الحديث ، والحديث غير محفوظ ، ولا يتابع عليه ، ليس له أصل » . وقال ابن حبان :

« يروي الموضوعات ، لا تَحِلُّ الرواية عنه » .

ثم غفل ؛ فذكره في « الثقات » !

٤٤١٧ ـ (ما أُرسِلَ علَى عادٍ مِنَ الرِّيحِ إلا قَدْرُ خاتَمي هذا) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٣١/٧) عن **محمود بن ميمون البنا** : ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« غريب من حديث الثوري ، تفرد به محمود » .

قلت : ولم أجد له ترجمة .

وروى ابن أبي حاتم من طريق ابن فضيل ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر مرفوعاً به نحوه ؛ ولفظه :

« ما فتح الله على عاد من الريح التي هلكوا بها إلا مثل موضع الخاتم ، فمرَّت بأهل البادية فحملتهم ومواشيهم وأموالهم فجعلتهم بين السماء والأرض ، فلما رأى ذلك أهل الحاضر من عادٍ الريح وما فيها قالوا : هذا عارِضٌ مُمْطِرنا ، فألقت أهل البادية ومواشيهم على أهل الحاضرة» .

سكت عليه ابن كثير في « تفسيره » (٤١٢/٤) ، وكأنه لظهور ضعفه الشديد ؛ فإن مسلماً هذا ؛ هو ابن كيسان الأعور ؛ قال الذهبي في « المغني » :

« تركوه » .

ومن طريقه أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » (٣/١٦١/١ و ٢٠٥/٢) ، وابن أبي الدنيا في « العقوبات » (ق ٢/٦٧) ، وعبد الغني المقدسي في « الجواهر » (١/٢٤٧) .

٤٤١٨ - (ما ازْدادَ عبدٌ مِنَ السُّلطانِ دُخولاً إلا ازْدادَ مِنَ اللهِ بُعْداً) .

ضعيف . رواه أبو بكر الشافعي في « مسند موسى بن جعفر بن محمد الهاشمي » (١/٧٢) عن **موسى بن إبراهيم** : ثنا موسى بن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ موسى بن إبراهيم هذا - هو المروزي - ؛ متروك .

وقد روي مرسلاً من طريق أبي معاوية ، عن ليث ، عن الحسن بن مسلم ، عن عبيد بن عمير قال : قال رسول الله ﷺ . . . ، وزاد :

« ولا كثر أتباعه إلا كثرت شياطينه ، ولا كثر ماله إلا اشتد حسابه » .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣/٢٧٤) .

قلت : وهو مع إرساله منقطع ؛ فإن الحسن بن مسلم - وهو ابن يَنَّاق المكي - ؛ لم يدرك عبيد بن عمير ؛ كما في « التهذيب » .

وليث - وهو ابن أبي سليم - ؛ ضعيف ؛ لاختلاطه .

٤٤١٩ - (ما أزيَنَ الحِلْمَ لأَهْلِه) .

ضعيف . رواه ابن شاهين في « الترغيب » (٢/٢٩٣) عن **يحيى بن سعيد العطار الحمصي** : ثنا **بشر بن إبراهيم** ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ بشر بن إبراهيم هو الأنصاري المفلوج ، قال ابن عدي وابن حبان :

« يضع الحديث » .

ويحيى بن سعيد العطار الحمصي ؛ ضعيف .

وروي من طريق **خالد بن إسماعيل الأنصاري** : ثنا مالك بن أنس ، عن حميد ، عن أنس مرفوعاً .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦/٣٤٠ ـ ٣٤١) وقال :

«غريب من حديث مالك وحميد ، لم نكتبه إلا من حديث صالح بن زياد السوسي » .

قلت : هو ثقة ، وإنما العلَّة من الأنصاري ؛ فإنه مجهول .

٤٤٢٠ ـ (ما اسْتَرْذَلَ اللهُ عَبْداً إلا حَظَر عليهِ العِلْمَ والأَدَب) .

موضوع . رواه ابن عدي (١/٩٣) : ثنا **الحسن** قال : ثنا **عثمان بن عبد الله الطحان** : ثنا أبو خالد الأحمر : ثنا ابن **عجلان** ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« هذا الحديث بهذا الإسناد موضوع » . ذكره في ترجمة الحسن هذا ـ وهو ابن علي العدوي ـ ، قال :

« يضع الحديث ويسرق الحديث ، ويلزقه على قوم آخرين ، وشيخه عثمان بن عبد الله ! مجهول » .

والحديث أورده السيوطي في « الجامع » من رواية ابن النجار عن أبي هريرة . قال المناوي :

« وكذا القضاعي في « الشهاب » . وذكر في « الميزان » أنه خبر باطل ، وأعاده

في ترجمة **أحمد بن محمد الدمشقي** وقال : له مناكير وبواطيل ، ثم ساق منها هذا ، وقال بعض شُرَّاح « الشهاب » : غريب جداً » .

قلت : وهو في ترجمة أحمد المذكور قال : حدثنا بكر بن محمد : ثنا ابن عيينة عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به .

ثم رأيته في « مسند الشهاب » للقضاعي (١/٦٨) عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قال : نا بكر بن محمد قال : نا سفيان بن عيينة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

ورواه عبدان في « الصحابة » ، وأبو موسى في « الذيل » عن بشير بن النهاس مرفوعاً به ؛ دون قوله : « والأدب » .

ذكره في « الجامع الصغير » ، وقال شارحه :

« يروى عنه حديث منكر » .

وأخرجه الديلمي (٤/٣٢) عن ابن عباس موقوفاً عليه .

وفيه **محمد بن الحسين بن الحسن المروزي** شيخ الحاكم ؛ لم أجد له ترجمة .

ثم رأيت السيوطي قد أورد الحديث في « ذيل الأحاديث الموضوعة » (ص٣٤) من رواية ابن النجار ، وهذا من طريق ابن حمزة المذكور ، فتأمل كم هو متناقض !

٤٤٢١ ـ (ما اسْتَفادَ المؤمِنُ بعدَ تَقْوَى اللهِ عَزَّ وجلَّ خَيْراً لهُ مِنْ زَوجةٍ صالحةٍ ؛ إنْ أَمَرها أطاعَتْه ، وإنْ نَظَرَ إلَيها سَرَّتْه ، وإنْ أقْسَمَ علَيها أَبَرَّتْه ، وإنْ غابَ عَنْها نَصَحَتْهُ في نَفْسِها ومَالِه)

ضعيف . رواه ابن ماجه (١/٥٧١) ، وابن عساكر (٢/٢٨٤/١٢) ، والضياء في «موافقات هشام بن عمار» (٥٦ ـ ٥٧) عن هشام بن عمار : نا صدقة بن خالد : ثنا

عثمان بن أبي عاتكة ، عن **علي بن يزيد** ، عن القاسم ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن أبي عاتكة ؛ قال في « التقريب » :

« ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني » .

قلت : والألهاني ؛ ضعيف أيضاً ، وأما قول البوصيري في «الزوائد» (٢/١٦٦) :

« فيه **علي بن زيد بن جدعان** ؛ وهو ضعيف » .

فهو وهم منه رحمه الله ؛ ابن جدعان اسم أبيه «زيد» ، وأما هذا ؛ فهو «يزيد» ، وكلاهما ضعيف .

وروى **شريك** ، عن جابر ، عن عطاء ، عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه مختصراً .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (١/١٦٣/١) وقال :

« لم يروه عن جابر إلا **شريك** » .

قلت : وهو ابن عبد الله القاضي ؛ وهو ضعيف لسوء حِفْظِهِ .

لكن جابر - وهو ابن يزيد الجعفي - ؛ أشد ضعفاً منه ؛ فقد اتهمه بعضهم .

والمحفوظ عن أبي هريرة بلفظ :

« خير النساء التي تسرُّه إذا نظر . . . » الحديث ، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٨٣٨) .

٤٤٢٢ - (ما أَصابَني شيءٌ مِنْها - يَعْني : الشاة المسْمُومة - إلا وهُوَ مَكْتوبٌ عَليَّ ؛ وآدَمُ في طِينَتِهِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٢/٣٦٥) عن بقية : ثنا **أبو بكر العنسي** ، عن يزيد بن أبي حبيب ومحمد بن يزيد المصريين قالا : ثنا نافع ، عن ابن عمر قال :

قالت أم سلمة : يا رسول الله ! لا يزال يصيبك كل عام وجع من الشاة المسمومة التي أكلت ؟! قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، رجاله ثقات ؛ غير أبي بكر العنسي ؛ قال ابن عدي :

« مجهول ، له أحاديث مناكير » . قال الحافظ :

« قلت : أحسب أنه أبو بكر بن أبي مريم » .

قلت : وكأنه لذلك قال البوصيري في « الزوائد » (١/٢١٧) :

« فيه أبو بكر العنسي ؛ وهو ضعيف » .

قلت : فهو علَّة الحديث . وأما قول المناوي :

« رمز المصنف لحسنه ، وفيه بقية بن الوليد » .

فليس بشيء ؛ لأن بقية إنما يخشى من تدليسه ، وقد صرَّح بالتحديث ، فالعلَّة من شيخه .

٤٤٢٣ - (ما أَصَبْنا مِنْ دُنْياكُم إلا النِّساءَ) .

ضعيف . رواه الطبراني (٢/١٩٧/٣) عن ابن أبي فديك : نا زكريا بن إبراهيم ابن عبد الله بن مطيع ، عن أبيه قال : سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ؛ قال الذهبي :

« ليس بالمشهور » .

وأبوه إبراهيم ؛ لم أجد من ذكره .

٤٤٢٤ ـ (ما أُصيبَ عَبْدٌ بَعْدَ ذهابِ دِينه بأَشدَّ مِنْ ذهابِ بَصَرِه ، وما ذَهَبَ بَصَرُ عَبْدٍ فَصَبرَ ؛ إلا دَخَلَ الجنَةَ) .

ضعيف جداً . رواه المحاملي في « الأمالي » (٧ / ١٥٣ / ٣) ، وعنه الخطيب (٣٩٤/١) قال : ثنا محمد بن إبراهيم الطرسوسي : ثنا إسحاق بن منصور السلولي : نا إسرائيل ، عن جابر ، عن ابن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ جابر هو ابن يزيد الجعفي ؛ ضعيف متهم .

والطرسوسي ؛ ضعيف الحفظ ، وبه وحده أعلَّه المناوي ! فقصَّر .

٤٤٢٥ ـ (ما إكْثارُكُم عليَّ في حَدٍّ مِنْ حُدودِ الله عزَّ وجلَّ وقَعَ علَى أَمَةٍ مِنْ إماءِ الله ؟ والذي نَفْسي بِيَده ! لو كانَت فاطِمةُ ابنةُ رسولِ الله نَزلَتْ بِالذي نَزلَتْ به ؛ لَقطَعَ محمدٌ يَدَها) .

ضعيف بهذا السياق . أخرجه ابن ماجه (٢ / ١١٣) ، والحاكم (٣٧٩/٤ ـ ٣٨٠) ، والبيهقي (٢٨١/٨) ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن طلحة بن ركانة ، عن أمه عائشة بنت مسعود بن الأسود ، عن أبيها قال :

لما سرقت المرأة تلك القَطِيفَة من بيت رسول الله ﷺ ؛ أعظمنا ذلك ، وكانت امرأة من قريش ، فجئنا إلى النبي ﷺ نُكلِّمه ، وقلنا : نحن نفديها بأربعين أوقيَّة ، فقال رسول الله ﷺ :

« تُطَهَّرُ خَيْرٌ لها » ، فلما سمعنا لِينَ قول رسول الله ﷺ ، أتينا أسامة ، فقلنا : كلِّم رسول الله ﷺ ، فلما رأى رسولُ الله ﷺ ذلك ؛ قام خطيباً فقال : فذكره . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

وأقول : كلا ؛ فإن ابن اسحاق مدلس ؛ وقد عنعنه .

نعم ؛ الحديث في « الصحيحين » وغيرهما من حديث عائشة رضي الله عنها نحوه[1] ، ليس فيه الطرف الأول منه ، ولذلك خرجته هنا .

وقد اضطرب في إسناده ومتنه ابن اسحاق ، فرواه هكذا عنه غير واحد .

ورواه يزيد بن أبي حبيب عنه عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة أن خالته أخت مسعود بن العجماء حدثته : أن أباها قال لرسول الله ﷺ في المخزومية التي سرقت قطيفة : نفديها بأربعين أوقية ، فقال رسول الله ﷺ : «لأن تطهر خير لها » ، فأمر بها فقطعت يدها ، وهي من بني عبد الأشهل ، أو من بني عبد الأسد .

أخرجه أحمد (٥/٤٠٩ و ٦/٣٢٩) .

قلت : فاختصر متنه كما ترى ، وجعل إسناده عن أخت مسعود بن العجماء ؛ مكان أمه عائشة ، والاضطراب مما يدل على عدم حفظ الراوي وقلّة ضبطه .

ومن هذا ؛ تعلم تساهل الحافظ أو خطأه في قوله في « الفتح » (١٢/٨٩) - بعد أن ذكر الطرف الأول من الرواية الأولى من قول أبي عائشة ، وعزاه لابن ماجه والحاكم - :

« وسنده حسن ، وقد صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث في رواية الحاكم » .

فإن الحاكم إنما صرَّح ابنُ إسحاق عنده بالتحديث في رواية أخرى عنده من طريقه ؛ قال : فحدثني عبد الله بن أبي بكر : أن رسول الله ﷺ بعد ذلك كان يرحمها ويصلها .

قلت : فهذه الرواية مرسلة خلاف الرواية الأولى ، ثم هل سياقها مثل سياق الأولى ، أم هي مختصرة مثل رواية أحمد التي خالفت الأولى في إسنادها كما بيَّنا ؟!

---

(١) وله ألفاظ خَرَّجْتُ بعضها في « الإرواء » (٢٣١٩ و ٢٤٠٥) .

٤٤٢٦ ـ (ما الموتُ فيما بَعْدَهُ إلا كَنَطْحَةِ عَنْزٍ) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في « الأوسط » (٤٦٢) عن **بشر بن سيحان** : ثنا **بكار بن عاصم الليثي** ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن محمد بن عمرو إلا بكار ، تفرد به بشر » .

قلت : ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال :

« ربما أغرب » .

وبكار بن عاصم الليثي ؛ لم أعرفه ، ولا يبعد أن يكون الذي أورده الطوسي في « أصحاب الصادق رضي الله عنه » (ص ١٥٨) :

« بكار بن عاصم مولى لعبد القيس» . ولم يزد !

ثم روى الطبراني عن سكين بن عبد العزيز العطار قال : ذكر أبي ، عن أنس ابن مالك ـ لا أعَلَمُهُ إلا رفعه ـ قال : فذكره بلفظ :

« لم يلق ابن آدم شيئاً منذ خلقه الله عز وجل أشد عليه من الموت ، ثم إن الموت أهون مما بعده ، وإنهم ليلقون من هَوْلِ ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق ، حتى لو أن السفن لو أجريت فيه لجرت » . وقال :

« لم يروه عن عبد العزيز إلا ابنه » .

قلت : وهو صدوق يروي عن الضعفاء ؛ كما في « التقريب » .

وأبوه عبد العزيز بن قيس العبدي ؛ قال أبو حاتم :

« مجهول » . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

٤٤٢٧ - (ما أَنْتَ مُحَدِّثٌ قوماً حَديثاً لا تَبْلغهُ عُقولُهم ؛ إلا كانَ علَى بَعْضِهم فِتْنَة) .

منكر . رواه القاضي عبد الجبار الخولاني في «تاريخ داريا» (ص ٨٦) ، وابن عساكر (١١ / ٤٧ / ٢) عن **عثمان بن داود** ، عن الضحاك ، عن ابن عباس مرفوعاً . وقال :

« قال العقيلي : عثمان بن داود مجهول بنقل الحديث ، لا يتابع على حديثه (يعني هذا) ولا يعرف إلا به » . وقال الذهبي :

« لا يدرى من هو ، والخبر منكر » .

ورواه الهروي (١/١٢٢) معلقاً من قول ابن مسعود . وقد وصله ابن وهب في «المسند» (١/١٦٤/٨) ومقدمة « صحيح مسلم » (٥) : عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن عبد الله بن مسعود قال : فذكره .

قلت : وهذا رجاله ثقات ، لكنه منقطع بين عبيد الله بن عتبة وعبد الله بن مسعود .

٤٤٢٨ - (ما أَهْدَى مسلمٌ لأَخِيه هَدِيَّةً أَفْضل مِن كلِمَةِ حِكْمَةٍ تَزِيدهُ هُدىً ، أو تَرُدَّهُ عَنْ رَدَى) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم فيما علقه عنه الديلمي (٤ / ٤٠) ، وابن بشران في « الأمالي » (٢/٧/١٨) من طريق **إسماعيل بن عياش** ، عن عمارة بن غزيّة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن عبد الله بن عمرو رفعه :

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : الانقطاع بين عبيد الله بن أبي جعفر وابن عمرو ؛ فإنه ولد سنة (٦٠)

ومات ابن عمرو بعدها ببضع سنين ، وصحح ابن حبان أن وفاته كانت ليالي الحرة ، وكانت سنة (٦٣) .

الأخرى : إسماعيل بن عياش ؛ ضعيف في روايته عن غير الشاميين ، وهذه منها ؛ لأن عمارة بن غزية مدني .

وروى أبو القاسم زيد بن عبدالله الهاشمي المعروف بـ (رفاعة) في «الأربعين» (ق ٣/١) عن الحسن بن سلام السواق : نا أبو غسان ، عن ابن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن طاوس ، عن ابن عباس مرفوعاً به ، وزاد :

« وإنها لتعدل إحياء نفس ، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً » .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته رفاعة هذا ؛ قال الذهبي :

« اتهم بوضع «أربعين» في الآداب ، قاله النباتي .

قلت : هو أبو الخير بن رفاعة ، لا صحبه الله بخير ، سمع منه تلك «الأربعين» الباطلة أبو الفتح سلم بن أيوب الرازي بالري بعد الأربع مئة . . . »

ثم ساق له حديثاً آخر من تلك « الأربعين » ، ثم قال :

« وهذا كذب » .

٤٤٢٩ - (ما بالُ أَحَدِكُم يُؤْذِي أَخاهُ في الأَمْرِ ، وإنْ كانَ حَقّاً !) .

ضعيف . أخرجه ابن سعد (٢٤/٤ - ٢٥) : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن داود ابن أبي هند ، عن العباس بن عبد الرحمن :

أن رجلاً من المهاجرين لقي العباس بن عبد المطلب فقال : يا أبا الفضل أرأيت عبد المطلب بن هاشم والغَيْطَلة كاهنة بني سهم جمعهما الله جميعاً في النار؟ فصفح عنه . ثم لقيه الثانية ، فقال له مثل ذلك ، فصفح عنه ، ثم لقيه الثالثة ،

فقال له مثل ذلك ، فرفع العباس يده فوجأ أنفه فَكَسَرَهُ ، فانطلق الرجل كما هو إلى النبي ﷺ ، فلما رآه قال : ما هذا ؟ قال : العباس ، فأرسل إليه فجاءه ، فقال : «ما أردت إلى رجل من المهاجرين ؟ » فقال : يا رسول الله ﷺ ! والله لقد علمت أن عبد المطلب في النار ، ولكنه لقيني ، فقال : يا أبا الفضل ! أرأيت عبد المطلب بن هاشم والغَيْطَلَة كاهنة بني سهم جمعهما الله جميعاً في النار ؟ فصفحت عنه مراراً ، ثم والله ما ملكت نفسي ، وما إياه أراد ، ولكنه أرادني ، فقال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف مرسل ، لكن وصل حديث الترجمة منه الديلمي (٥٣/٤) من طريق الروياني : حدثنا محمد بن بشار : حدثنا يزيد بن هارون به ؛ إلا أنه قال : عن **العباس بن عبد الرحمن** ، عن العباس بن عبد المطلب رفعه .

ومداره مرسلاً وموصولاً على العباس بن عبد الرحمن ، وهو ابن ميناء الأشجعي ؛ لم يوثقه أحد ، ولم يرو عنه غير داود بن أبي هند ، فهو مجهول .

٤٤٣٠ - (ما بالُ أقوام يَتَحدَّثُونَ ، فإذا رأَوا الرجُلَ مِنْ أهْلِ بَيْتي قَطَعوا حَدِيثهم ؟ واللهِ ! لَا يَدْخُل قَلْبَ رجلٍ الإيمانُ حَتى يُحِبَّهُم للهِ ولِقَرابَتِهم مِنِّي) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (٦٣/١) عن **أبي سبرة النخعي** ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن العباس بن عبد المطلب قال :

كنا نلقى النَّفر من قريش وهم يتحدّثون ، فيقطعون حديثهم ، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ محمد بن كعب ؛ قال يعقوب بن شيبة :

« ولد في آخر خلافة علي سنة أربعين ، ولم يسمع من العباس » .

وأبو سبرة النخعي ؛ قال ابن معين :

« لا أعرفه » ، وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » (٥/٥٦٩) .

ورواه يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن العباس بن عبد المطلب قال : فذكره بنحوه ؛ دون الشطر الأول من الحديث .

أخرجه أحمد (١/٢٠٧) ، والحاكم (٣/٣٣٣) وقال :

« يزيد بن أبي زياد وإن لم يخرجاه ؛ فإنه أحد أركان الحديث في الكوفيين » .

قلت : ولكنه ضعيف ؛ كبر فتغيّر ، صار يتلقّن ، كما في « التقريب » ، وهو الهاشمي مولاهم ، وكأنه لضعفه اضطرب في إسناده ، فرواه إسماعيل بن أبي خالد عنه هكذا ، ورواه جرير بن عبد الحميد ، عنه ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد المطلب بن ربيعة قال :

« دخل العباس على رسول الله ﷺ فقال . . . » الحديث نحوه .

أخرجه الحاكم ، وأحمد .

وتابعه ابن فضيل ، عن يزيد به . أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/١٠٨/١٢٢٥٩) دون الشطر الأول .

وتابعه أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد به .

أخرجه الترمذي (٣٧٦٢) وقال :

« حديث حسن صحيح » .

كذا قال ! وهو من تساهله الذي عرف به ؛ فقد علمت حال يزيد بن أبي زياد .

ورواه أبو الضحى مسلم بن صبيح قال : قال العباس . . . فذكره مختصراً جدّاً .

أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/١٠٩/١٢٢٦١) .

قلت : ورجاله ثقات رجال الشيخين ؛ ولكنه مرسل .

وبالجملة ؛ فيبدو من مجموع الطرق أن للقصَّةِ أصلاً ، ولكنه لم يتحرَّر لي ما قاله ﷺ فيها إلا جملة واحدة عند الترمذي ، فراجع تعليقي على « المشكاة » (٦١٤٧) ، فلم يُصِب الدويش في تصحيحها .

٤٤٣١ ـ (ما بالُ أقوام يَلْعَبُونَ بحُدودِ الله ، يقولُ أَحَدُهم : قَدْ طَلَّقْتُكِ ، قَدْ راجَعْتُكِ ، قَدْ طَلَّقْتُكِ) .

ضعيف . أخرجه ابن ماجه (١/٦٢٢) ، وابن حبان (١٣٢٢) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/٣٠٣) ، والبيهقي (٧/٣٢٢) ، والطيالسي (١٦٠١ ـ ترتيبه) من طرق عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى مرفوعاً . وقال البوصيري في «الزوائد» (١/١٢٧) :

« هذا إسناد حسن ؛ من أجل مؤمل بن إسماعيل أبي عبد الرحمن » .

قلت : قد تابعه جمع كما أشرنا إليه بقولنا : « من طرق » ، فالحديث صحيح لولا أن فيه عنعنة أبي إسحاق ، وهو عمرو بن عبد الله السبيعي ؛ فإنه مدلس .

٤٤٣٢ ـ (ما بَرَّ أَبَاهُ مَنْ شَدَّ إليهِ الطَّرْفَ) .

ضعيف جداً . رواه ابن عدي (٢/٢٠٠) عن صالح بن موسى ، عن معاوية ابن إسحاق ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ صالح بن موسى ـ هو ابن إسحاق بن طلحة

التيمي - ، وهو متروك ؛ كما قال الحافظ وغيره .

٤٤٣٣ - (ما بَعثَ الله نَبِيّاً إلا شابّاً) .

موقوف ضعيف . أخرجه الضياء في « المختارة » (٥٩ / ١٥٨ / ٢) من طريق **قابوس بن أبي ظبيان** ، عن أبيه ، عن ابن عباس .

٤٤٣٤ - (ما بعثَ الله نبيّاً إلا عاشَ نِصْفَ عُمُرِ الذي قَبْلَه) .

ضعيف جداً . رواه البزار (٢٣٤١ - كشف) ، والبخاري في « التاريخ » (٤ / ١ / ٢٤٤) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٦٨/٥) ، وعنه الديلمي (٢٨/٤) ، وابن عدي (٢/٢٧٩) ، عن **عبيد بن إسحاق العطار** : ثنا **كامل بن العلاء أبو العلاء التميمي** ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن يحيى بن جعدة ، عن زيد بن أرقم مرفوعاً . وقال ابن عدي :

« كامل هذا ؛ أرجو أنه لا بأس به » .

قلت : إنما علّة الحديث من العطار الراوي عنه ؛ فإنه ضعيف جدّاً ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي والأزدي :

« متروك الحديث » . وضعفه غيرهما .

وأما أبو حاتم فَرَضِيَهُ كما قال الذهبي .

وقال الحافظ :

« ولفظ أبي حاتم : ما رأينا إلا خيراً ، وما كان بذاك الثبت ، في حديثه بعض الإنكار » . وقال ابن الجارود :

« يعرف بعطار المطلقات ، والأحاديث التي يحدِّث بها باطلة » .

ثم وجدت له شاهداً من حديث فاطمة ، يرويه محمد بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان : أن أمه فاطمة بنت الحسين حدثته : أن عائشة كانت تقول :

إن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي قُبض فيه لفاطمة : « يا بنية ! أجبِّي عليَّ ، فأجبَّت عليه ، فناجاها ساعة . . . » الحديث ، وفيه :

« فأخبرني : إن جبريل كان يعارضني القرآن في كل عام مرة ، وإنه عارضني العام مرتين ، وأخبرني أنه أُخبِرَ بأنه لم يكن نبي كان بعده نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله ، وأخبرني أن عيسى عليه السلام عاش عشرين ومئة سنة ، ولا أراني إلا ذاهباً على ستين ، فأبكاني ذلك . . . » الحديث .

قلت : وهذا إسناد فيه ضعف ؛ محمد بن عبد الله هذا ؛ قال الذهبي :

« وثقه النسائي ، وقال مرة : ليس بالقوي . وقال البخاري : لا يكاد يتابع في حديثه » .

ولذلك قال الحافظ ابن كثير في « البداية » (٩٥/٢) :

« حديث غريب ، قال الحافظ ابن عساكر : والصحيح أن عيسى لم يبلغ هذا العمر » .

وكذلك أشار إلى تضعيف الحديث الحافظ ابن حجر بقوله في « الفتح » (٣٨٤/٦) :

« واختلف في عمره حين رفع ، فقيل : ابن ثلاث وثلاثين ، وقيل : مئة وعشرين » !

وذكر الحافظ ابن كثير أن الحديث أخرجه الحاكم في «مستدركه» ، ويعقوب

ابن سفيان الفسوي في « تاريخه » من الوجه المذكور ، ولم أره الآن في مظانِّه من «المستدرك» . وقال الهيثمي في « المجمع » (٩/٢٣) :

« رواه الطبراني بإسناد ضعيف ، وروى البزار بعضه ، وفي رجاله ضعف » .

وذكر في مكان آخر ما يخالفه ، فقال (٨/٢٠٦) :

« وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : قال لي رسول الله ﷺ : إن عيسى ابن مريم مكث في بني إسرائيل أربعين سنة . رواه أبو يعلى عن **الحسين بن علي ابن الأسود** ؛ ضعفه الأزدي ، ووثقه ابن حبان ، **ويحيى بن جعدة** ؛ لم يدرك فاطمة » .

وأعله ابن عساكر بالانقطاع ؛ كما ذكر ابن كثير .

ثم وجدت للحديث طريقاً أخرى عن عائشة ؛ يرويه **ابن لهيعة** ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عبد الله بن عبد الله بن الأسود ، عن عروة عنها به في قصة دخوله ﷺ على السيدة فاطمة ومناجاته إياها فبكت ، ثم ضحكت .

أخرجه البزار في « مسنده » (١/٣٩٨/٨٤٦) .

وابن لهيعة ؛ ضعيف صاحب تخاليط ، ومنها ذكره هذا الحديث وأنه سبب بكائها ؛ فإن القصة في « الصحيحين » عن عائشة دون الحديث ، فانظر « صحيح الأدب المفرد » (٧٤٢ / ٩٤٧) ، وهو وشيك الصدور إن شاء الله تعالى[1] .

٤٤٣٥ - (ما تصدَّقَ الناسُ بصَدَقةٍ مثْلِ عِلْمٍ يُنْشَر) .

ضعيف جداً . رواه ابن النجار (١٠/١١٠/٢) ، وعفيف الدين أبو المعالي في « فضل العلم » (٢/١١٣) عن **عون بن عمارة** ، عن **أبي بكر الهذلي** ، عن

---

(١) وقد طبع بحمد الله . (الناشر) .

الحسن ، عن سمرة مرفوعاً .

ورواه ابن عدي (١/١٦٨) من طريق حجاج بن نصير : ثنا أبو بكر به ؛ إلا أنه قال : « أفضل من قول » . وقال :

« أبو بكر الهذلي في حديثه ما لا يحتمل ولا يتابع عليه » .

قلت : وقال الحافظ في « التقريب » :

« متروك الحديث » .

وحجاج بن نصير ؛ ضعيف كان يقبل التلقين .

وتابعه عون بن عمارة كما سبق ، وهو ضعيف أيضاً ، ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الكبير » ؛ كما في « مجمع الزوائد » (١/١٦٦) وبه أعلّه ، وإعلاله بالهذلي أولى كما لا يخفى .

والحديث أشار المنذري في « الترغيب » (١/٧١) إلى تضعيفه . ونبَّهت في تعليقي عليه على وهم وقع للمناوي فيه .

٤٤٣٦ - (ما حَسَّنَ الله عزَّ وجلَّ خَلْقَ امرئ ولا خُلُقَهُ فَتَطْعَمهُ النارُ أبداً) .

ضعيف . رواه تمام (٢/١٠٩) ، عن محمد بن زكريا الغلابي : ثنا العباس بن بكار الضبي : ثنا أبو بكر - يعني : الهذلي - ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : والغلابي ؛ وَضّاع .

ورواه ابن حجر في « المسلسلات » (١٣٣ / ١ - ٢) ، والكازروني في « المسلسلات » (١/١٠٧) من طريق أخرى مسلسلاً بقولِ كل راو : « قرأت على فلان وهو متكئ » ، عن علي بن عاصم عن الليث بن سعد ، عن علي بن زيد ، عن بكر بن الفرات ، عن أنس بن مالك مرفوعاً .

وعلي بن عاصم ؛ ضعيف ؛ لخطئه وإصراره عليه ، وقد أرسله غيره فقال ابن الأعرابي في «معجمه» (٢/٢٠٧) : نا الهجري (يعني : عبد الرحمن بن محمد بن الوليد أبو الحسن) : نا أبو الوليد : نا الليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة ، عن بكر بن أبي الفرات قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

ورواه ابن عدي (١/٩٣) : ثنا الحسن : ثنا لؤلؤ بن عبد الله وكامل بن طلحة قالا : حدثنا الليث بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً به ، وقال :

« باطل بهذا الإسناد ، وعندنا نسخة الليث عن نافع عن ابن عمر ، عن غير واحد عن الليث ، وما فيه شيء من هذا ، والحسن - وهو ابن علي العدوي - ؛ يضع الحديث » .

وله طريق آخر عن أبي هريرة ؛ رواه الطبراني في « الأوسط » ، وابن عساكر (١/٢٠١/٥) عن هشام بن عمار : حدثنا عبدالله بن يزيد البكري : حدثنا أبو غسان المدني قال : سمعت داود بن فراهيج يقول : سمعت أبا هريرة يقول : فذكره مرفوعاً .

قلت : وداود هذا ؛ ضعفه ابن معين وغيره ، ووثقه بعضهم ، وقال ابن عدي :

« لا أرى بمقدار ما يرويه بأساً ، وله حديث فيه نكرة » .

ثم ساق هذا من طريقين عن أبي غسان به .

والبكري ؛ ضعفه أبو حاتم وقال :

« ذاهب الحديث » .

وروى الخطيب (٢٨٧/١٢) عن أحمد بن الحصين : حدثنا رجل من أهل خراسان ، عن محمد بن عبد الله العقيلي ، عن الحسن بن علي مرفوعاً به .

وهذا إسناد ضعيف ؛ العقيلي هذا ؛ لم أعرفه .

والخراساني ؛ لم يسم .

وأخرج الخطيب أيضاً (٢٢٦/٣) عن أبي سعيد العدوي : حدثنا خراش : حدثنا مولاي أنس بن مالك مرفوعاً به .

وهذا موضوع ؛ آفته العدوي ؛ وهو الحسن بن علي المتقدم .

وخراش ؛ قال الذهبي :

« ساقط عدم ، ما أتى به غير أبي سعيد العدوي الكذاب » .

ثم روى بهذا الإسناد .

« ما ضاق مجلس بمتحابين » .

٤٤٣٧ - (ما خَفَّفْتَ عن خادِمكَ مِنْ عَمَلهِ ؛ فهُوَ أَجْرٌ لَكَ في مَوازِينكَ يومَ القِيامة) .

ضعيف . قال في «الجامع» : «رواه أبو يعلى وابن حبان والبيهقي في «الشعب» من حديث عمرو بن حريث» وقال الهيثمي (٢٣٩/٤) :

« رواه أبو يعلى ، وعمرو هذا ؛ قال ابن معين : لم ير النبي ﷺ . فإن كان كذلك فالحديث مرسل ورجاله رجال الصحيح » .

وفي « التقريب » : « عمرو بن حريث ؛ مصري مختلف في صحبته ، أخرج حديثه أبو يعلى وصححه ابن حبان ، وقال ابن معين وغيره : تابعي وحديثه مرسل » .

قلت : فهو إذن ضعيف ؛ لإرساله ولعدم تيقّننا بصحبته .

والحديث أخرجه ابن حبان (١٢٠٤) من طريق أبي يعلى ، وهذا في «مسنده» (٤٠٨/١ خ) و (٣ / ٥٠ - ٥١ ط) في « مسند **عمرو بن حريث** رجل آخر ذكره أبو خيثمة » . من طريق أبي هاني : حدثني عمرو بن حريث به . ذكره .

يعني أنه غير عمرو بن حريث الصحابي الذي أسند له - قبل ذاك - أحاديث صريحة في رؤيته للنبي ﷺ وسماعه منه ، بخلاف ذاك ؛ فإنه ساق له هذا الحديث ، وآخر في الاستيصاء بالقبط خيراً ، وليس فيها ما يَدُلُّ على صحبته ، بل قد صرح البخاري وابن أبي حاتم بأن حديثه مرسل ، خلافاً لما يشعر به صنيع أبي يعلى ، بتخريجه إياه في «المسند» ، وتبعه على ذلك تلميذه ابن حبان فأخرج هذين الحديثين في «صحيحه» من طريق شيخه أبي يعلى ، وذلك من أوهامهما ، وبخاصة ابن حبان ؛ فإنه فَرَّقَ بين عمرو بن حريث هذا وهو مدني مصري ؛ فذكره في «التابعين» من «ثقاته» (١٧٩/٥) ، وبين عمرو بن حريث الأول وهو مخزومي ؛ فذكره في «الصحابة» (٢٧٢/٣) !

٤٤٣٨ - (ما خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيءٍ ؛ إلا وقَدْ خَلَقَ لَهُ ما يَغْلِبه ، وخَلَقَ رحْمَتَهُ تَغْلِبُ غَضَبَه) .

منكر . أخرجه البزار (٣٢٥٥) ، والحاكم (٢٤٩/٤) ، والديلمي (٣٥/٤) عن أبي الشيخ معلقاً - ثلاثتهم - ، عن عبد الرحيم بن كردم بن أرطبان بن غنم بن

عون ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! وردّه الذهبي بقوله :

« هذا منكر ، وابن كردم إن كان غير مُضَعَّفٍ ، فليس بحجة » .

قلت : لأنه مجهول الحال ، وهذا هو الصواب فيه ، وكلام الذهبي فيه غير مستقر ، فبينما تراه هنا يقول : « فليس بحجة » - وهذا بالطبع لا ينافي جهالة حاله - إذا بنا نراه ينفي هذه الجهالة في « الميزان » ؛ فيقول بعد أن ذكر أنه روى عنه جماعة سماهم ابن أبي حاتم :

« فهذا شيخ ليس بواهٍ ، ولا هو مجهول الحال ، ولا هو بالثبت » !

ثم نراه مع غموض مرماه في هذا الكلام ، لا يستقرّ عليه في كتابه «الضعفاء» ؛ فقد قال فيه :

« مجهول » .

فإن نحن حملنا قوله هذا على الجهالة الحالية ، نافاه قوله الذي قبله : « ولا هو مجهول الحال» ! وإن حملناه على الجهالة العينية كان أشد تناقضاً ، وكان بعيداً عن الصواب ؛ لأنه روى عنه جماعة كما تقدم عنه !

ولذلك كان الصواب ما جزمنا به ؛ أنه مجهول الحال ، وهو الذي يَجْنَح إليه تأويل الحافظ في « اللسان » لقول أبي الحسن بن القطان في قول أبي حاتم فيه : « مجهول » ؛ قال أبو الحسن :

« فانظر كيف عرفه برواية جماعة عنه ، ثم قال فيه : مجهول . وهذا منه صواب » .

قال الحافظ : « يعني مجهول الحال » . ثم قال الحافظ :

« وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : كان يخطئ . وقال أبو أحمد الحاكم : لا يتابع على حديثه » .

وهذا معناه أنه معروف عندهما بالخطأ والتفرد المنبئ عن الضَّعْفِ ، والله أعلم .

٤٤٣٩ - (ما خَلا يَهُوديٌّ بمسْلِمٍ ؛ إلا حدَّثَ نَفْسَه بقَتْلِه)[١] .

ضعيف . رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢/٢٣٦) : نا موسى (يعني : ابن جعفر أبو القاسم الخراز) : نا علي بن الجعد ، عن الأشجعي ، عن **يحيى بن عبيدالله** ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً . ورواه ابن مردويه في « تفسيره » من وجهين آخرين عن يحيى به ، كما في « تفسير ابن كثير » وقال :

« وهذا حديث غريب جداً »

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً أو موضوع ؛ آفته يحيى بن عبيد الله ، وهو ابن عبد الله بن موهب ؛ قال الحافظ :

« متروك ، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع » .

وأخرجه الخطيب (٣١٦/٨) من طريق **خالد بن يزيد بن وهب بن جرير** : حدثني **أبي يزيد بن وهب** : حدثني أبي وهب بن جرير بن حازم ، عن أبيه جرير ابن حازم ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة به . وقال :

« غريب جداً من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة ، ومن حديث جرير ابن حازم عن ابن سيرين ، لم أكتبه إلا من حديث خالد بن يزيد عن وهب بن جرير » .

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - فوق هذا المتن بخطه كملاحظة له : « فقه السيرة (٣٤٤) » .

قلت : ذكره في ترجمة خالد بن يزيد هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفي «الميزان » ذكره في : «خالد بن بُريد . . » بالباء الموحدة والراء ؛ وقال :

« عن أبيه ، أتى بخبر منكر ، وقيل : ابن يزيد » .

وأظنه يعني هذا .

وأبوه ؛ لم أجد له ترجمة .

٤٤٤٠ ـ (ما خيَّبَ الله امرأً قامَ في جوفِ الليلِ فافْتَتَح سورةَ البقرةِ وآل عمران) .

ضعيف . رواه الطبراني في «الأوسط» (٦١ / ٢ من ترتيبه) ، ومن طريقه أبو نعيم (١٢٩/٨) ، عن بشر بن يحيى المروزي : ثنا فضيل بن عياض ، عن ليث بن أبي سليم ، عن الشعبي ، عن مسروق عن ابن مسعود مرفوعاً . وقال :

« لم يروه عن الشعبي إلا ليث ولا عنه إلا فضيل ، تفرد به بشر » .

قلت : لم يزد ابن أبي حاتم في ترجمته على قوله (٣٧٠/١/١) :

« سمع منه أبي بالري وهو حاج ، وسمعته يقول : كان صاحب رأي » .

ومن فوقه ثقات رجال الشيخين غير ليث وهو ضعيف ؛ وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٢٥٤/٢) . وأما المنذري فقال في «الترغيب» (٢١٩/١) :

« وفي إسناده بقية » ! وهو وهم كما ترى .

(تنبيه) : زاد أبو نعيم : « ونعم كنز المؤمن البقرة وآل عمران » .

٤٤٤١ ـ (ما دَعا أحدٌ بشَيْءٍ في هَذا المُلتَزَم ؛ إلا اسْتُجيبَ لَهُ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٤٧/٤) من طريق محمد بن الحسن بن راشد الأنصاري : سمعت أبا بكر محمد بن إدريس : سمعت عبد الله بن الزبير

قلت : وهذا موضوع ؛ المتهم به الأنصاري هذا ؛ كما في «الميزان» و «اللسان» .

٤٤٤٢ ـ (ماذا في الأَمَرَّيْن من الشِّفاء : الصبر والثُّفَّاء) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٣٤٦/٩) من طريق الحسن بن ثوبان الهمداني ، عن قيس بن رافع الأشجعي مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله موثقون ؛ إلا أنه مرسل ؛ الأشجعي هذا تابعي وثَّقه ابن حبان والحاكم ، قال الحافظ :

« وهِمَ من ذكره في الصحابة » .

٤٤٤٣ ـ (ما ذُكِرَ لي رجُلٌ مِنَ العَربِ إلا رأَيْتُه دونَ ما ذُكِرَ لي ؛ إلا ما كانَ مِنْ زَيْد ؛ فإنَّهُ لم يبلغ كلّ ما فيه) .

موضوع . أخرجه ابن سعد (١ / ٣٢١) : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن أبي عمير الطائي ـ وكان يتيم الزهري ـ . قال : وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي : أخبرنا عبادة الطائي ، عن أشياخهم قالوا : فذكره مرفوعاً . وفيه قصة .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ آفته محمد بن عمر ؛ وهو الواقدي كذاب .

وابن أبي سبرة وابن السائب ؛ متروكان .

وأبو عمير الطائي ؛ لم أعرفه ، ومثله عبادة الطائي ، ولعلهما واحد ، وقع في الطريق الأولى مكنياً ، وفي الأخرى مسمى ، وبهذه الكنية عزاه في « الجامع » لابن سعد ، لكن وقع في « شرحه » مسمى « عمير الطائي » فالله أعلم . وقال المناوي :

« لم أره في الصحابة » .

وأقول : الظاهر أنه ليس صحابياً ، وحسبه أن يكون من أتباعهم ، بل أتباع أتباعهم ؛ لأنه وصف في السند بأنه يتيم الزهري ، فإذا كان الزهري تابعياً صغيراً ، فيتيمه لا يكون إلا تابع تابعي كما هو ظاهر .

ثم إن الحديث على ظلمة إسناده فهو من مسند «الأشياخ» وليس من مسند «الطائي» ؛ كما توهَّم السيوطي .

٤٤٤٤ - (ما زانَ اللهُ العبادَ بزينةٍ أفْضَلَ من زهادةِ الدُّنْيا وعَفافٍ في بَطْنِه وفَرْجِه) .

ضعيف . أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٧٧/٨) ، وعنه الديلمي معلقاً (٤٥/٤) من طريق عبد الله بن المبارك ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث الحجاج بن أرطاة وابن المبارك ؛ لم نكتبه إلا من هذا الوجه » .

قلت : وهو ضعيف ؛ لعنعنة الحجاج ؛ فإنه مدلس .

ومن دون ابن المبارك ؛ لم أعرفهم .

قلت : وقد روي مرسلاً ، أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٢/١٤٤) من طريق عقبة بن سالم البجلي ، عن العلاء بن سليمان ، عن أبي جعفر محمد بن علي مرفوعاً .

ومع إرساله ؛ فالعلاء منكر الحديث ؛ كما قال ابن عدي وغيره .

وعقبة بن سالم البجلي ؛ لم أجد من ترجمه .

٤٤٤٥ - (ما زوَّجْتُ عُثْمانَ أُمَّ كُلْثوم إلا بِوَحْيٍ منَ السَّماءِ) .

ضعيف . أخـرجه البخاري في « التاريخ » (٢ / ١ / ٢٨١) ، والطبراني في « الأوسط » (٣٣٦) ، والخطيب (٣٦٤/١٢) عن **عبد الكريم بن روح** ، عن **أبيه** عن **جده عنبسة بن سعيد** ، عن جدته أم عياش مرفوعاً . وقال :

« لا يروى عن أم عياش إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الكريم » .

قلت : وهو ضعيف ، وأبوه روح بن عنبسة ، وجده عنبسة بن سعيد بن أبي عياش ؛ مجهولان كما في « التقريب » .

٤٤٤٦ - (ما زُوِيَت الدُّنْيا عنْ أَحَدٍ إلا كانَتْ خيرةً لهُ) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٤/٥٠) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (٣/٤٠٧) عن **أحمد بن عمار بن نصير** - أخو هشام بن عمار - : حدثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته ابن عمار هذا ؛ قال الدارقطني : « متروك » .

٤٤٤٧ - (ما ساءَ عَمَلُ قومٍ إلا زَخْرَفُوا مَساجِدَهم) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٢٥٠/١) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١/) ، ومن طريقه الرافعي في « تاريخ قزوين » (٢٩/٣) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٥٢/٤) عن **جبارة بن المغلس** : ثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن ، عن **أبي إسحاق** ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر بن الخطاب مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث عمرو وأبي إسحاق تفرد به عنه عبد الكريم » .

قلت : قال ابن حبان :

« مستقيم الحديث » ، لكنْ أبو إسحاق ـ وهو السبيعي ـ ؛ مدلِّس مختلط .

وجبارة بن المغلس ؛ ضعيف كما في «التقريب» ، وبه فقط أعله البوصيري في «الزوائد» وقال (١/٥٠) : « وقد اتهم » .

وأخرج أبو عمرو الداني في « السنن الواردة في الفتن » (٢/٥٦) عن علي بن معبد قال : حدثنا إسحاق بن أبي يحيى الكعبي ، عن معتمر بن سليمان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي حصين . عن ابن عباس قال :

« ما كثرت ذنوب قوم إلا زخرفت مساجدها ، وما زخرفت مساجدها إلا عند خروج الدجال » .

وهذا مع وقفه ضعيف ؛ لاختلاط ليث بن أبي سليم .

وروى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد قال : حدثنا جدي قال : حدثنا سفيان ، عن مالك بن مغول ، عن أبي حصين قال : يقال :

« إذا ساء عمل الأمة زيَّنوا مساجدهم » .

قلت : وهذا مع كونه مقطوعاً ؛ فإن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ؛ لم أعرفه .

٤٤٤٨ ـ (ما سبَّحتُ ولا سبَّحَ الأَنْبياءُ قَبْلِي بأفضلَ مِنْ : سبحانَ اللهِ ، والحمدُ للهِ ، ولا إلهَ إلا الله ، واللهُ أكْبَر) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٣٤/٤) عن أبي القاسم عبد الرحمن بن إبراهيم المؤدب : حدثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب : حدثنا موسى بن إسحاق : حدثنا أبي : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن حمدان الجلاب ، وابن إبراهيم المؤدب ؛ لم أعرفهما .

وموسى بن إسحاق ؛ هو ابن موسى الأنصاري الخطمي ، ثقة صدوق كما قال ابن أبي حاتم (١٣٥/١/٤) ، وله ترجمة جيدة في «تاريخ بغداد» (٥٢/١٣ ـ ٥٤) .

وأبوه ؛ ثقة من شيوخ مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين .

٤٤٤٩ ـ (ما شِئْتُ أنْ أَرى جبريلَ مُتعَلِّقاً بأَسْتارِ الكعبةِ وهوَ يقولُ : يا واحِد ، يا ماجِد ! لا تُزِلْ عَنِّي نعمةً أنعمتَ بِها عليَّ ؛ إلا رأَيْتُه) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (١٤ / ٢/٣٧١) عن **الفضل بن محمد بن الفضل ابن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي** : حدثني أبي : حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي مرفوعاً .

أورده في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى الحجوري الدمشقي ، ولم يذكر فيه جَرْحاً ولا تعديلاً ، وإنما ساق عنه هذا الحديث بسنده عن الفضل .

والفضل هذا ؛ لعله ابن محمد بن الفضل أبو القاسم التاجر النيسابوري ؛ قال الحاكم :

« أُصيب بعقله في أواخر عمره . توفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة » .

وأبوه ؛ لعله محمد بن الفضل بن العباس ، قال الذهبي :

« لا أعرفه » .

٤٤٥٠ ـ (ما شَدَّ سليمانُ طَرْفَهُ إلى السماءِ تخشُّعاً حيثُ أعطاه الله عزَّ وجلَّ ما أعطاهُ) .

ضعيف . رواه أبو سعيد الأشج في « حديثه » (١/٢٢١) : حدثنا ابن إدريس ،

عن عبد الرحمن بن زياد ، عَمَّن سمع عبد الله بن عمرو يقول مرفوعاً . ورواه ابن عساكر (١/٢٩٤/٧) من طريق أبي سعيد .

ثم رواه من طريق أخرى ؛ عن عبد الرحمن بن زياد ، عن سلامان (كذا) ابن عامر قال رسول الله ﷺ : فذكره .

ثم رواه من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن سلامان بن عامر ، عن مسلم بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو الإفريقي ؛ قال الحافظ :

« ضعيف في حفظه » .

قلت : وقد اضطرب في إسناده كما ترى ، لكن إسماعيل بن عَيَّاش في الطريق الأخيرة ضعيف هنا .

٤٤٥١ - (ما صامَ منْ ظلَّ يأكُلُ لحومَ الناسِ)[١] .

ضعيف . رواه الطيالسي (١/١٨٨) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٣٠٩/٦) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/٣) ، والضياء في «المنتقى من مسموعاته بمرو» (٢/٩٨) ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد بن أبان ، عن أنس مرفوعاً . وفيه عند الطيالسي قصة .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف يزيد بن أبان .

والربيع بن صبيح ؛ صدوق سيئ الحفظ .

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - ملاحظة لنفسه فوق هذا المتن : « إتحاف (٢٤٧/٤) ، منثور (٩٦/٦) » . (الناشر) .

٤٤٥٢ - (ما صَبَرَ أهلُ بيتٍ علَى جهدٍ ثَلاثاً ؛ إلا أتاهُم الله برِزْق) .

ضعيف . رواه أبو يعلى في «مسنده» (١٣٧٠/٤) ، وابن شاهين في «الترغيب» (ق ١/٣٢٢) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» كما في «اللآلئ» (٧٣/٢) من طرق عن عبدة بن سليمان ، عن أبي رجاء الجزري ، عن فرات بن سليمان ، عن ميمون ابن مهران ، عن ابن عمر مرفوعاً . وقال البيهقي :

« إسناده ضعيف » .

قلت : وعلته أبو رجاء الجزري - واسمه محرز بن عبد الله - ؛ فإنه وإن كان ثقة عند أبي داود وابن حبان أيضاً ؛ إلا أن هذا قد وصفه بالتدليس فقال :

« يعتبر بحديثه ما بَيَّن فيه السماع عن مكحول وغيره » .

قلت : ولم يبيِّن السماع - كما ترى - ، فهو العلة .

وهذا لا ينافي قول الهيثمي في « المجمع » (٢٥٦/١٠) :

« رواه أبو يعلى ، ورجاله وثقوا » .

وذلك ؛ لأن ثقة رجال السند لا تستلزم صحته كما نبهنا على ذلك مراراً ؛ خلافاً لغفلة بعضهم عن ذلك ؛ كالمناوي وغيره كما يأتي .

(تنبيه هام) : لقد تناقض ابن حبان في الجزري هذا ، فأورده في « الضعفاء » أيضاً (١٥٨/٣) بكنيته هذه : أبي رجاء الجزري ، وقال :

« شيخ يروي عن فرات بن السائب وأهل الجزيرة المناكير الكثيرة التي لا يتابع عليها ، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، وهو الذي روى عن فرات بن السائب عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر . . . » !

قلت : فذكر الحديث ، وساق إسناده فقال : أخبرناه محمد بن المسيب قال :

حدثنا أبو سعيد الأشج قال : حدثنا عبدة بن سليمان ، **عن** أبي رجاء ، **عن فرات ابن السائب** به .

ومع هذا التناقض ففيه أمران :

الأول : قوله في الإسناد : « فرات بن السائب » ؛ شاذ مخالف للطرق المشار إليها عن عبدة ؛ فإن فيها : « فرات بن سليمان » كما رأيت ، ومن تلك الطرق رواية ابن شاهين : حدثنا **إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي** : ثنا أبو سعيد الأشج به .

وإبراهيم هذا ؛ قال في « الميزان » وأقره في « اللسان » :

« لا بأس به » .

وتابعه محمد بن عبد الله بن نمير ، وهو ثقة من رجال الشيخين ، فقال أبو يعلى : حدثنا ابن نمير : نا عبدة به .

وتابعهما أبو الخطاب زياد بن يحيى ، وهو ثقة من رجالهما أيضاً ، وهو في رواية البيهقي .

فاجتماع هؤلاء الثقات الثلاثة على أنّه فرات بن سليمان يدلُّ على شذوذ وخطأ من قال في رواية ابن حبان « فرات بن السائب » ، ولعل ذلك من شيخه محمد بن المسيب ؛ فإنه وإن كان مذكوراً في « تذكرة الحفاظ » ، فإنه لم يحك فيه توثيقاً صريحاً . والله أعلم .

والأمر الآخر : أنه إن كان راوي هذا الحديث فرات بن السائب فلا يجوز تعصيب الجناية في هذا الحديث بمن دونه ؛ لأن الفرات هذا شديد الضعف عند ابن حبان ؛ فقد قال في ترجمته من « الضعفاء » (٢/٢٠٧) :

« كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويأتي بالمعضلات عن الثقات ، لا

يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه ، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاختبار » .

ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه :

« ليس حديثه بشيء » .

والخلاصة : أن ابن حبان أخطأ مرتين :

الأولى : تفريقه بين الجزري المسمى ، والجزري المكني ، وهما واحد !

والأخرى : إعلاله الحديث بالجزري المكني ، وحقه أن يعله بشيخه فرات بن السائب كما وقع عنده .

ومن الغريب أن لايتنبَّه لهذا الخطأ رجلان :

الأول : الذهبي ؛ فإنه أورد الجزري المكني في «ميزانه» ، وساق تحته كلام ابن حبان في تجريحه مع الحديث ونسبته الفرات إلى السائب ! فكأنه نسي أنه أورد في « الكاشف » : **محرز بن عبد الله أبو رجاء الجزري** ؛ وقال فيه : « ثقة » . وقد تنبَّه لذلك الحافظ ابن حجر في « التجريد » الذي وضعه في آخر « اللسان » :

« أبو رجاء الجزري ، اسمه محرز بن عبد الله الأموي مولاهم ، عن مكحول ، وعنه أبو معاوية والمحاربي ؛ وثقه أبو حاتم » .

والرجل الآخر : المناوي ؛ فإنه تعقب السيوطي وقد عزاه للحكيم الترمذي فقط بأن فيه أبا رجاء الجزري ، ونقل خلاصة كلام الذهبي في « الميزان » ، وزاد عليه أن فيه فرات بن السائب ونقل تضعيفه عن جمع ، ثم قال :

« وقضية صنيع المصنف أنه لم يره مخرجاً لأشهر من الحكيم ممن وضع لهم الرموز ، مع أن أبا يعلى والبيهقي خرجاه باللفظ المذكور عن ابن عمر ، قال الهيثمي : «ورجاله وثقوا» ، فعدول المصنف للحكيم واقتصاره عليه مع وجوده لذينك وصحة سندهما من ضيق العطن» !

أقول : من الواضح أن المناوي لم يقف على إسناد أبي يعلى والبيهقي ، وإلا لما فرّق بين إسنادهما وإسناد الحكيم ؛ فإنه عندهما من طريق أبي رجاء الجزري أيضاً ، وهو عِلَّة الحديث عنده ! ثم زاد ضِغثاً على إبّالة ، فَصَحَّحَ إسنادهما اعتماداً على قول الهيثمي المذكور ! وقد نبّهنا قريباً على أنه لا يعني الصحة .

ثم رجع المناوي إلى الصواب في «التيسير» فقال :

« إسناده ضعيف » ، ولم يزد .

وجملة القول ؛ أن علة الحديث إنما هي عنعنة الجزري هذا ، ولولاها لكان الحديث عندي جيداً ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

٤٤٥٣ - (ما صلَّت امرأةٌ صلاةً أحبَّ إلى اللهِ منْ صَلاتِها في أشدِّ بَيْتِها ظُلْمَةً) .

ضعيف . أخرجه ابن خزيمة في « صحيحه » رقم (١٦٩١) ، والبيهقي في «السنن» (١٣١/٣) ، والديلمي (٤٣/٤) عن إبراهيم بن مسلم الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ الهجري ؛ قال الحافظ :

« ليِّن الحديث ، رفع موقوفات » .

قلت : وهذا من تلك الأحاديث الموقوفة التي رفعها في بعض الأوقات ؛ فقد رواه جعفر بن عون عنه به موقوفاً على ابن مسعود . أخرجه البيهقي .

وتابعه زائدة ، عن إبراهيم به . أخرجه الطبراني (١/٣٦/٣) .

ورواه أبو عمرو الشيباني عن ابن مسعود موقوفاً . أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٤/٢) ، وسنده صحيح .

وقد صح الحديث من طريق أخرى ؛ عن أبي الأحوص به مرفوعاً بلفظ آخر ، وهو مخرج في « صحيح أبي داود » (٥٧٩) .

ثم وجدت للحديث شاهداً من رواية عبد الله بن جعفر : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : « إن أحب صلاة تُصَلِّيها المرأة إلى الله أن تصلي في أشد مكان من بيتها ظلمة » .

أخرجه ابن خزيمة (١٦٩٢) وأشار إلى تضعيفه بقوله :

« وفي القلب منه رحمه الله » .

يعني عبد الله بن جعفر هذا ؛ وهو أبو جعفر المديني والد علي بن المديني ، وقد ضعفوه ، ومنهم ابنه علي هذا ، وكفى بذلك دليلاً على شدة ضعفه ، ولهذا قال النسائي :

« متروك الحديث » .

قلت : فمثله لا يستشهد به ، لا سيما والأرجح في حديث ابن مسعود الوقف ، وقد كنت ملت إلى تحسينه بمجموع الطريقين فيما علقته على « صحيح ابن خزيمة » ، والآن تبين لي خلافه لاضطراب الهجري في رفعه ، وقصور الطريق الأخرى عن الشهادة له ، والله أعلم .

٤٤٥٤ - (ما ضَحِكَ ميكائيلُ منذُ خُلِقَتِ النار) .

ضعيف[1] . أخرجه أحمد (٢٢٤/٣) عن إسماعيل بن عياش ، عن عمارة بن غَزِيَّةَ الأنصاري : أنه سمع حميد بن عبيد مولى بني المعلى يقول : سمعت ثابتاً البناني يحدِّث عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ أنه قال لجبريل عليه السلام :

« ما لي لم أر ميكائيل ضاحكاً قط ؟ » قال : فذكره .

(١) ثم وجد له الشيخ - رحمه الله - طريقاً أخرى وشاهداً ، فخرجه في «الصحيحة» (٢٥١١) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فيه علتان :

الأولى : جهالة حميد هذا ؛ قال في « التعجيل » :

« لايدرى من هو ؟ » .

والأخرى : إسماعيل بن عياش ؛ في روايته عن المدنيين ضعف ، وهذا منها .

٤٤٥٥ - (ما ضَحى مؤمنٌ [ملبِّياً] حَتى تغرب الشمسُ ؛ إلا غَرُبَتْ بذُنوبِهِ حَتى يعودَ كما ولدَتْهُ أُمُّه) .

ضعيف . رواه العسكري في « تصحيفات المحدثين » (٣١٦/١) ، والخطيب في « الموضح » (١/٩١ - ٩٣) ، والضياء في « المختارة » (١/٤٥) من طريق الطبراني بسنده ، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه مرفوعاً . وقال الضياء :

« عاصم بن عبيد الله ؛ قد تكلم فيه غير واحد من العلماء ، وقد صحح الترمذي حديثه في التزويج على نعلين ، وقال ابن عدي : وهو مع ضعفه يكتب حديثه » .

وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف » .

وقد اضطرب في إسناده ؛ فرواه مرة هكذا ، ومرة قال : عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن جابر بن عبد الله به نحوه .

أخرجه ابن ماجه (٢١٧/٢) ، وتمام في «الفوائد» (١/٢٦٦) (رقم ٢٥٩٧ - نسختي) ، وابن عدي (٢/٢١٠) .

٤٤٥٦ - (ما ضربَ على مُؤْمنٍ عَرَق قطّ ؛ إلا حطَّ الله عنهُ بهِ خَطِيئة ، وكتبَ لَهُ حَسَنة ، ورفَعَ لَهُ دَرَجة) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في « الكفارات » (٢/٨٤) ، والدولابي (٢ / ١٦٧) ، وابن شاهين في « الترغيب » (٢/٣١٣) ، والطبراني في « الأوسط » (١/٦٧ من ترتيبه) ، والحاكم (١/٣٤٧) ، والديلمي (٤/٣٦- ٣٧) عن **عمران** ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن سالم ، عن عائشة مرفوعاً . وقال الطبراني :

« لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمران » .

قلت : وهو عمران بن زيد أبو يحيى الملائي ؛ وهو ليِّن ؛ كما قال الحافظ في «التقريب» ، وأورده الذهبي في « الضعفاء » وقال :

« ليَّنه ابن معين » . وقال ابن أبي حاتم في « العلل » (١/٣٥٨) عن أبيه :

« هذا إسناد مضطرب ، وعمران كوفي ليس بالقوي ، يكتب حديثه » .

وإذا عرفت ما تقدم من أقوال الأئمة يتبيَّن لك تساهل المنذري (٤/١٥٠/٤٠) ، ومتابعة الهيثمي إيّاه (٢/٣٠٤) ، بقولهما :

« رواه الطبراني في « الأوسط » بإسنادٍ حسن » !

ونحوه قول الحافظ في « الفتح » (١٠/١٠٥) :

« . . . وسنده جيد » !

والحديث في «الصحيحين» من طرق عن عائشة بألفاظ ؛ ليس فيها هذا اللفظ ، وقد ذكر طائفةً منها المنذري (٤/١٤٨/٢٨) . وانظر إن شئت « صحيح مسلم » (٨/١٤ - ١٥) .

٤٤٥٧ ـ (ما طَهَّرَ الله كَفّاً فيها خاتمٌ مِنْ حَدِيد) .

ضعيف جداً . رواه البزار (٢٩٩٣) ، والبخاري في «التاريخ» (٢٥٢/١/٤) ، والطبراني في « الأوسط » (٤٠٧ ـ حرم) ، وعنه ابن منده في « المعرفة » (٢/١٦٠/٢) عن عباد بن كثير الرملي ، عن شميسة بنت نبهان ، عن مولاها مسلم بن عبد الرحمن قال : رأيت رسول الله ﷺ يبايع النساء يوم الفتح على الصفا ، فجاءت امرأة كأنّ يدها يد الرجل فأبى أن يبايعها حتى ذهبت فغيّرت يدها بصفرة ، وأتاه رجل في يده خاتم من حديد ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ، شميسة بنت نبهان ؛ لا تعرف .

وعباد بن كثير الرملي ؛ وثَّقَهُ بعضهم ، لكن قال البخاري :

« فيه نظر » . وقال النسائي :

« ليس بثقة » . وقال الحاكم :

« روى أحاديث موضوعة » .

٤٤٥٨ ـ (ما ظَهرَ أهلُ بِدْعَةٍ قَطّ ؛ إلا أَظْهَرَ الله فيهِم حُجَّتهُ علَى لسانِ مَنْ شاءَ مِنْ خَلْقِه) .

ضعيف جدّاً . أخرجه الديلمي (٤ / ٣٦) عن سَلِيم بن مسلم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته سليم هذا ؛ قال ابن معين :

« جهمي خبيث » . وقال النسائي :

« متروك الحديث » . وقال أحمد :

« لا يساوي حديثه شيئاً » .

٤٤٥٩ ـ (ما عالَ مَنِ اقْتَصَد) .

ضعيف . رواه أحمد (١/٤٤٧) ، والهيثم بن كليب في « مسنده » (٢/٧٩) ، والقضاعي (٢/٦٦) ، والبيهقي في «الشعب» (٢/٢٨٠/١) عن سكين بن أبي الفرات العبدي ـ هو ابن عبد العزيز ـ : نا **إبراهيم الهجري** ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله مرفوعاً . ومن هذا الوجه رواه الطبراني (٣/٦٤/٢) .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ من أجل الهجري هذا ؛ فإنه لين الحديث .

ثم رواه الطبراني (٣/١٧١/٢) ، وابن عدي (١/١١٥) ، والبيهقي عن **خالد ابن يزيد** عن أبي روق ، عن **الضحاك** بن مزاحم ، **عن** ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا ضعيف أيضاً لانقطاعه ؛ فإن الضحاك لم يلق ابن عباس .

وخالد بن يزيد ؛ هو ابن عبد الرحمن بن أبي مالك الدمشقي ؛ قال الحافظ :

« ضعيف مع كونه فقيهاً ، وقد اتهمه ابن معين » .

٤٤٦٠ ـ (ما عامٌ بأمْطَرَ مِنْ عامٍ ، ولا هبَّتْ جنوبٌ إلا سالَ وادٍ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٣/٣٦٣) ، عن إبراهيم بن مكتوم : ثنا أبو عتاب سهل بن حماد : ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد رجاله ثقات ؛ غير إبراهيم بن مكتوم ـ وهو بصري ـ ؛ ذكره ابن أبي حاتم (١/١/١٣٩) من رواية موسى بن إسحاق الأنصاري فقط عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأعله البيهقي بالوقف فقال :

« كذا روي مرفوعاً بهذا الإسناد ، والصحيح موقوف » .

ثم ساقه من طريق أخرى عن الركين ، عن أبيه ، عنه قال :

« ما عام بأكثر مطراً من عام ، ولكن الله يحوله كيف يشاء » .

وعن ابن عباس نحوه .

وروى الطبراني في « الكبير » (٢/١٢٧) عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر : نا **علي بن ثابت** ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن **الفضل بن عطاء** ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ :

« ما حرَّكت الجنوب بعده من مطر وادي إلا أسالَتْه » .

كذا وقع فيه ! وهو غير واضح المعنى ، ولفظه في « مجمع الزوائد » (٢/٢١٦ - ٢١٧) :

« . . . قعرة من قعر واد . . . » . وقال :

« والفضل بن عطاء ؛ لم أجد من ترجم له » .

وعلي بن ثابت ؛ هو الجزري ، صدوق ربما أخطأ .

٤٤٦١ - (ما عُبِدَ الله عزَّ وجلَّ بمثلِ الفِقْه في الدِّين ، ولفَقيهٌ واحدٌ أشَدُّ على الشيطانِ منْ ألفِ عابِد ، ولكلِّ شيءٍ عِمادٌ ، وعمادُ هذا الدِّين الفِقْهُ) .

موضوع . رواه الدارقطني (٣٢٢) ، وأبو نعيم (٢/١٩٢) ، وأبو مطيع المصري في «مجلس من الأمالي» (٥٣ - ٥٤) عن **يزيد بن عياض** ، عن صفوان بن سليم ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

ومن هذا الوجه رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٠/٢ /٢) ، والآجري كما في « الكواكب الدراري » (١/٢٩/١) ، والخطيب (٥/٤٣٦ - ٤٣٧) ، وكذا الرافعي

في « تاريخ قزوين » (٤٧٢/٣ و ٧٨/٤) الفقرة الأولى فقط ، وقال أبو نعيم :

« تفرد به يزيد بن عياض » .

قلت : كذبه مالك وغيره ؛ كما في « التقريب » .

والفقرة الأولى منه أخرجها أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » (٧٩/١) من طريق **يوسف بن خالد السمتي** : ثنا مسلمة بن قعنب عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعاً .

ويوسف هذا ضعيف جدّاً ؛ قال الحافظ :

« تركوه ، وكذبه ابن معين » .

وأخرجها ابن حبان في « الثقات » (٨٧/٢) عن وكيع ، عن **ياسين** ، عن عبد القوي ، عن مكحول مرسلاً .

قلت : وياسين ؛ هو ابن معاذ الزيات ؛ متروك أيضاً .

ورواها الرافعي في « تاريخ قزوين » (١٤٥/٤) من طريق **يزيد بن جُعدُبة** ، عن صفوان بن سليم ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة به .

وابن جُعدُبة هذا ؛ أورده البخاري في «التاريخ» ، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ؛ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤٤٦٢ ـ (ما في السماءِ ملَكٌ إلا وهُوَ يُوَقِّرُ عُمَر ، ولا في الأَرْضِ شَيْطانٌ إلا وهُوَ يَفْرَقُ مِنْ عُمَر) .

موضوع . رواه ابن شاهين في «السنة» (رقم ٣٧ ـ منسوختي) ، وابن عدي (١/٣٢٥) ، وابن عساكر (٢/٣/١٣) عن **موسى بن عبد الرحمن** ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس مرفوعاً . أورده ابن عدي في ترجمة موسى هذا ـ وهو الصنعاني ـ في جملة أحاديث له ؛ ثم قال :

« لا أعلم له أحاديث غير ما ذكرت ، وكلها بواطيل » .

وفي ترجمته من « الميزان » :

« ليس بثقة ؛ فإن ابن حبان قال فيه : دجال ، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير . وقال ابن عدي : منكر الحديث » .

قلت : ومع هذا فقد سوَّد السيوطي بهذا الحديث كتابه «الجامع الصغير» ، وتعقبه المناوي بما سبق عن ابن عدي وابن حبان ، وقد اقتصر السيوطي في عزوه على ابن عدي فقط ؛ مع أن سياق الحديث لابن عساكر ! وهو عند ابن عدي بتقديم الجملة الأخرى على الأولى .

٤٤٦٣ ـ (ما قَبضَ اللهُ عالِماً إلا كانَ ثغْرةً في الإسلامِ لا تُسَدُّ ثلمتهُ إلى يومِ القيامَة) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٤/٣٥) من طريق **سعيد بن سنان** ، عن حدير بن كريب ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر رفعه .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته سعيد بن سنان ـ وهو أبو مهدي الحمصي ـ ؛ قال الحافظ :

« متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع » .

والحديث عزاه السيوطي للسجزي في « الإبانة » ، والموهبي في « العلم » عن ابن عمر . فقال المناوي :

« ورواه عنه أيضاً أبو نعيم ، وسنده ضعيف ، لكن له شواهد » .

كذا قال ! ولا أعلم له ولا شاهداً واحداً في معناه على كثرة الأحاديث الواردة في فضل العلماء ، ثم إن اقتصاره على التضعيف فقط لإسناده قصورٌ بَيِّن ، بعد أن عرفت أن راويه متهم !

٤٤٦٤ - (ما كانَ بينَ عُثْمان ورُقَيَّة ، وبينَ لوطٍ مَنْ هاجَر)[1] .

موضوع . رواه ابن عساكر (١١/٨٠/١ و ١٤/٣١٦/٢) عن عثمان بن خالد : حدثني عبد الله بن عمر بن وهيب مولى زيد بن ثابت ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ عثمان هذا هو العثماني الأموي ، قال البخاري :

« ضعيف عنده مناكير » . وقال أبو حاتم :

« منكر الحديث » .

وقال الحاكم وأبو نعيم :

« حدَّث عن مالك وغيره بأحاديث موضوعة » .

قلت : وهذا من موضوعاته الظاهرة الوضع ؛ كما لا يخفى .

ومن طريقه رواه الطبراني في « الكبير »[2] كما في « مجمع الزوائد » (٩/٨١) وقال :

« وهو متروك » .

٤٤٦٥ - (ما كانَت نُبوَّةٌ قَط إلا تَبِعتها خِلافَة ، ولا كانَتْ خِلافَةٌ قَط إلا تَبِعَتْها مُلْكٌ ، ولا كانَتْ صَدَقَةٌ [قط] إلا كانَ مَكْساً) .

ضعيف . رواه ابن عساكر (٩/٤٨٥/٢) عن ابن طهمان ، وهذا في «مشيخته»

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - بخطه فوق هذا المتن : « انظر : صَحبَهُما اللهُ » .
قلتُ : يشير إلى حديثٍ رواه ابن أبي عاصم في « السنة » (١٣١١) . (الناشر) .

(٢) قال الطبراني في « معجمه » (٥/١٤٠) - بعد روايته - : « يعني أنهما أول من هاجر إلى أرض الحبشة » . (الناشر) .

(١/٢٤٠/٢) عن عباد بن إسحاق ، عن **عبد الملك بن عبد الله بن أسيد** ، عن **أبي ليلى الحارثي** ، عن سهل بن أبي خيثمة عن عبد الرحمن بن سهل مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ أبو ليلى هذا ـ وهو الخراساني ـ ؛ مجهول .

ومثله ابن أسيد ؛ فقد أورده ابن أبي حاتم (٢/٢/٣٥٤ ـ ٣٥٥) من رواية عباد هذا ، ولم يزد !

وعباد ؛ اسمه عبد الرحمن بن إسحاق ، وهو صدوق .

٤٤٦٦ ـ (ما لَقِيَ الشيطانُ عُمَرَ منذُ أَسْلَم إلا خرَّ لِوَجْهِه) .

منكر . رواه ابن عساكر (٢/٣/١٣) عن **الفضل بن موفق** : نا إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، عن الأوزاعي ، عن سالم عن سديسة ، عن حفصة مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ علته الفضل هذا ؛ قال أبو حاتم :

« كان شيخاً صالحاً ، ضعيف الحديث » .

والحديث بهذا اللفظ منكر ، والصحيح فيه ما أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث سعد بن أبي وقاص : « يا ابن الخطاب ! ما لقيك الشيطان قط سالكاً فجاً إلا سلك فجاً غير فجك » .

٤٤٦٧ ـ (ما مُطِرَ قَومٌ قطُّ إلا بِرَحْمته ، ولا قُحِطُوا إلا بسَخَطِه) .

ضعيف جداً . أخرجه تمام في «الفوائد» (٢/٢٥٥) عن **جُمَيْع** ، عن أبي راشد التنوخي ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ جميع هو ابن ثوب السلمي ؛ قال البخاري :

« منكر الحديث » . وكذا قال الدارقطني وغيره . وقال النسائي :

« متروك الحديث » .

٤٤٦٨ ـ (ما مِن أَحَدٍ مِنْ أَصْحابي يموتُ بأَرضٍ ؛ إلا بُعِثَ قائِداً ونُوراً لَهُم يومَ القِيامَةِ) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣٨٦٤) ، وابن عساكر (١٩٢/١/٢ ـ ١٩٤) والرافعي في « تاريخ قزوين » (٣٦/٤) ، والبغوي في « التفسير » (٣٢٧/٧) وفي « شرح السنة » (٧٢/١٤) من طرق عن عبد الله بن مسلم أبي طيبة ، عن عبد الله ابن بريدة ، عن أبيه مرفوعاً ، وضعفه المنذري بقوله :

« حديث غريب » .

قلت : وعلَّته أبو طيبة هذا ؛ قال الحافظ :

« صدوق يهم » .

ولم يوثقه غير ابن حبان ؛ ومع ذلك فقد قال فيه :

« يخطئ ويخالف » .

قلت : ومع ذلك أخرج له في « صحيحه » !

٤٤٦٩ ـ (ما مِن أَصْحابي أَحَدٌ إلا ولَوْ شِئْتُ لأَخَذْتُ علَيهِ في بعضِ خُلُقِهِ ؛ غير أبي عبيدةَ بنِ الجرَّاح) .

ضعيف . أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢٦٦/٣) عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن مرفوعاً . وقال :

« هذا مرسل غريب ، ورواته ثقات » .

كذا قال ! وابن فضالة ؛ مدلس وقد عنعنه .

٤٤٧٠ - (ما مِنْ أَحَدٍ مِنَ الناسِ أَعْظَمُ أجْراً مِن وزيرٍ صالحٍ معَ إمامٍ يُطِيعه ، يأْمُرُهُ بذاتِ اللهِ عزَّ وجلّ) .

ضعيف . أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٤ / ١٦) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١/٢٢٥) عن فرج بن **فضالة** ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ ابن فضالة ضعيف ؛ كما جزم به الحافظ .

٤٤٧١ - (ما مِنْ أحَدٍ يُؤمَّرُ علَى عَشرةٍ فَصاعِداً لا يقْسِطِ فيهِم ؛ إلا جاءَ يومَ القيامَة في الأَصْفادِ والأغْلال) .

ضعيف . أخرجه الحاكم (٨٩/٤) عن مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن **بشر بن سعيد** ، عن أبي هريرة مرفوعاً . وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

وأقول : بشر بن سعيد هذا ؛ لا يعرف ، ويحتمل أنه الذي في «الجرح والتعديل» (٣٥٨/١/١) :

« بشر بن سعيد الكندي . روى عن أبي أمامة . روى عنه معاوية بن صالح » .

فإن يكن هو ؛ فهو مجهول .

٤٤٧٢ - (ما مِنْ أحَدٍ يُحْدِثُ في هذهِ الأمةِ حَدَثاً لم يكُنْ فيموتُ حَتى يُصِيبهُ ذلِك) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الكبير » (١/١٠٥/٣ - ٢) ، و « الأوسط » (٣٥٤٧) ، وابن عساكر (١/٢٨٣/٢ - ٢) عن خلف بن عمرو العكبري : نا الحميدي :نا **سلمة** بن سيسن **الخياط** المكي : حدثني **بشر** بن عبيد - **وكان شيخاً**

قديماً ـ قال : كنا مع طاوس عند المقام فسمعنا ضوضاة ؛ فسمعت طاوساً يقول : ما هذا ؟ فقالوا : قوم أخذهم ابن هشام في سببٍ فَطَوَّقَهُم ، فسمعت طاوساً يحدث عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .

قال بشر بن عبيد : فأنا رأيت ابن هشام حين عزل وأتاه عمال المدينة طوّقوه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بشر بن عبيد أورده ابن حبان في «الثقات» فقال (٢٩/١) :

«يروي عن طاوس . روى عنه **سليمان** (كذا) **بن سيسن الخياط** » .

وليس بشر هذا بشر بن عبيد أبا علي الدارسي ؛ هذا أعلى طبقة من ذاك ، ثم ذاك ضعيف جداً ، وهذا في عداد المجهولين ولعله لا يعرف إلا في هذا الإسناد ، وتساهل ابن حبان في التوثيق معروف ؛ كما نبهنا عليه مراراً .

وسلمة بن سيسن ؛ لم أعرفه ، ووقع في «الثقات» : «سليمان» كما سبق ، وفي « المجمع » : « رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ؛ غير سلمة بن سيسن ، ووثقه ابن حبان » .

٤٤٧٣ ـ (ما مِنْ أحَدٍ يُدْخلهُ اللهُ الجنةَ إلا زوَّجَهُ اللهُ عَزَّ وجلَّ ثِنْتَينِ وسبعينَ زوجةً ، ثِنْتَينِ منَ الحُورِ العِينِ ، وسَبْعينَ من مِيراثهِ مِنْ أهلِ النارِ ، ما مِنْهُنَّ واحِدَةٌ إلا ولَها قُبُلٌ شَهِيٌّ ، ولَهُ ذَكَرٌ لا يَنْثَني) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (٥٩٣/٢) ، ومحمد بن سليمان الربعي في «جزء من حديثه» (٢/٢١٨) ، وابن عدي (٢/١١٣) عن **خالد بن يزيد بن أبي مالك** ، عن أبيه ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ خالد بن يزيد هذا ؛ ضعيف ، واتهمه بعضهم بالكذب ، وساق له الذهبي من مناكيره هذا الحديث .

٤٤٧٤ - (ما أَصرَّ مَنِ اسْتَغْفَر ؛ وإنْ عادَ في اليومِ سَبْعِينَ مَرَّةً) .

ضعيف . أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٧٩٧/١٦٠٨/٣) : حدثنا محمد بن الفضل السَّقَطي : ثنا سعيد بن سليمان : ثنا أبو شيبة ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد جيد ؛ رجاله ثقات معروفون من رجال «التهذيب» غير محمد بن الفضل السقطي ، ترجمه الخطيب في « التاريخ » (١٥٣/٣) برواية جمع من الثقات غير الطبراني وبعضهم من الحفاظ ، ثم قال :

« وكان ثقة ، وذكره الدارقطني فقال : « صدوق » مات سنة (٢٨٨) » . وقد روى له الطبراني في « معجمه الأوسط » أربعين حديثاً .

وسعيد بن سليمان ؛ هو الواسطي الثقة الحافظ من رجال الشيخين ، لقبه (سَعْدَوَيه) .

وأبو شيبة ؛ هو سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي الكوفي قاضي الري ، وثقه ابن معين وأبو داود وابن حبان (٣٦٥/٦) وقول البخاري فيه : «لا يتابع في حديثه» ليس جرحاً مبيَّناً ، وقد يعني به حديثاً معيناً فلا يضره ، فقول الحافظ فيه : «مقبول» ، تقصير ظاهر .

وابن أبي مُلَيكة ؛ اسمه عبد الله بن عبيد الله ، ثقة فقيه من رجال الشيخين .

ثم شككت في كون أبي شيبة هذا هو سعيد بن عبد الرحمن المذكور ، وذلك لأنهم وإن ذكروا له رواية عن ابن أبي مليكة ؛ فإنهم لم يذكروا في الرواة عنه سعيد ابن سليمان الواسطي ، بل ذكره الحافظ المزي في الرواة عن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الكوفي قاضي واسط ، فترجح عندي أنه هو صاحب هذا الحديث لغرابته ، وكأنه لذلك سكت عنه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (٩٣٠/٣٥٩) ولم يحسنه

على الأقل ، وتبعه على ذلك في « كشف الخفاء » .

وعلى ذلك فإسناد الحديث ضعيف جداً ؛ لأن إبراهيم هذا شديد الضعف متروك الحديث ؛ كما قال النسائي وغيره ، فهو لا يصلح شاهداً لحديث أبي بكر الصديق مرفوعاً بهذا اللفظ ؛ أخرجه أبو داود والترمذي وضعفه . وفي إسناده مجهول العين كما بينته في «ضعيف أبي داود» (٢٦٧) ردّاً على ابن كثير في قوله : «فهو حديث حسن» ، وتجرأ الشيخ الرفاعي في «مختصر تفسير ابن كثير» كعادته فصححه بغير علم .

ثم رأيت الحديث في « مسند الفردوس » للديلمي (٢٠٨/٣) من طريق الفضل ابن العباس الحلبي : حدثنا سعدويه : حدثنا أبو شيبة به بلفظ :

« لا كبيرة مع الاستغفار ، ولا صغيرة مع الإصرار » .

فهذا اللفظ غير اللفظ الأول ، مما يدل على ضعف أبي شيبة وأنه كان لا يحفظ ما يرويه .

ثم وجدت في بعض الأصول والتخريجات القديمة التي عندي أن أبا شيبة هذا هو الخراساني ؛ وسيأتي مخرجاً برقم (٤٨١٠) .

٤٤٧٥ - (ما مِنْ إمامٍ يَعْفُو عندَ الغَضَبِ ؛ إلا عَفا الله عنْهُ يومَ القِيامَة) .

ضعيف . رواه ابن أبي الدنيا في « كتاب الأشراف » (١/٧٦) عن فرج بن فضالة ، عن **العلاء بن الحارث** ، عن مكحول مرفوعاً مرسلاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إرساله فيه ضعف الفرج بن فضالة .

والعلاء بن الحارث ؛ كان اختلط .

٤٤٧٦ - (ما مِن امرئٍ مؤمنٍ ولا مُؤْمِنةٍ يمرضُ ؛ إلا جَعَلَهُ الله كفارةً لما مَضَى مِنْ ذُنوبهِ) .

ضعيف جداً . أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٨٢ - زوائده) : حدثنا يوسف ابن خالد : ثنا أبي : ثنا موسى بن عقبة : حدثني عبد الله بن سلمان الأغر ، عن أبيه : أن عبد الله بن عمرو قال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ يوسف بن خالد وهو السمتي ؛ قال الحافظ : « تركوه ، وكذبه ابن معين» . وقال الحافظ في « مختصر الزوائد » (٣٣٤/١) : « ضعيف جدّاً » .

فقول الهيثمي (٣٠٣/٢) :

« رواه البزار ، وفيه يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف » .

فيه تساهل ظاهر . وأقره الشيخ الأعظمي في تعليقه على « المختصر » !

وأبوه خالد ؛ ليس بالمشهور .

٤٤٧٧ - (ما مِنْ أَميرٍ يُؤَمَّرُ علَى عَشرةٍ ؛ إلا سُئِلَ عنهُم يوم القِيامَة) .

ضعيف . أخرجه الطبراني (١/١٥٠/٣) ، وابن عدي (٢/١٣٥) عن رشدين ابن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف رشدين هذا ، كما جزم به الهيثمي (٢٠٨/٥) والعسقلاني .

٤٤٧٨ - (ما مِنْ أهلِ بَيْتٍ تَروحُ علَيهم ثلاثةٌ مِنَ الغَنَمِ ؛ إلا باتَتِ الملائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيهم حَتى تُصْبح) .

موضوع . رواه ابن سعد (٤٩٦/١) : أخبرنا محمد بن عمر : حدثني خالد

ابن إلياس ، عن أبي ثفال ، عن خالد مرفوعاً . ومن هذا الوجه أخرجه الديلمي (٢٢/٤) .

ومحمد بن عمر ؛ هو الواقدي كذاب .

وخالد بن إلياس ؛ متروك الحديث .

٤٤٧٩ - (ما مِنْ أَهْلِ بيتٍ عندَهُم شاةٌ ؛ إلا وفي بَيْتِهم بَرَكَة) .

موضوع . رواه ابن سعد (٤٩٦/١) : أخبرنا محمد بن عمر : أخبرنا خالد بن إلياس ، عن صالح بن نبهان ، عن أبيه ، عن أبي الهيثم بن التيهان مرفوعاً . ومن هذا الوجه رواه ابن منده في « المعرفة » (٢/٢٦٨/٢) .

قلت : وهذا إسناد موضوع ؛ لما ذكرنا في الذي قبله .

وصالح بن نبهان ؛ مولى التوأمة ؛ ضعيف لاختلاطه .

٤٤٨٠ - (ما مِنْ أهلِ بيتٍ واصَلوا ؛ إلا أجْرَى الله عليهِمُ الرزقَ وكانُوا في كَنَفِ الله عزَّ وجلَّ) .

ضعيف جداً . رواه الطبراني (٢/١١٦/٣) عن هشام بن عمار : نا إسماعيل ابن عياش : نا سفيان الثوري ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ الوصافي هذا ؛ متروك ؛ كما قال النسائي وغيره ، وقال ابن حبان :

« يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى يسبق إلى القلب أنه

المتَعَمَّد له ، فاستحق الترك » .

وابن عياش ؛ ضعيف في غير الشاميين ، وهذا منه .

وهشام بن عمار ؛ فيه ضَعْفٌ أيضاً .

٤٤٨١ - (ما مِنْ بُقْعَةٍ يُذْكَرُ الله علَيها بصلاةٍ أو بذِكْرٍ ؛ إلا اسْتَبْشَرت بذلكَ إلى مُنْتَهى سَبْعِ أَرَضين ، وفَخَرتْ علَى ما حَوْلها مِنَ البِقاع ، وما مِنْ عبدٍ يقومُ بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ يُريدُ الصَّلاةَ ؛ إلا تَزَخْرَفَتْ لهُ الأَرْضُ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٣ / ١٠١٦) ، وأبو الشيخ في «العظمة» (١/٣١/١٢) ، والرافعي في «تاريخ قزوين» (١٦/٤) من طريق موسى بن عبيدة : حدثني يزيد الرقاشي ، عن أنس مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف موسى بن عبيدة وشيخه الرقاشي ، وأعله الهيثمي (٧٩/١٠) بالأول منهما فقط! وأشار المنذري إلى تضعيف الحديث .

وقد وجدت له طريقاً آخر موقوفاً ، يرويه عبد المؤمن بن خلف : ثنا ابن أبي سفيان : ثنا سليمان بن داود الموصلي : ثنا عيسى بن موسى ، عن أنس به .

أخرجه الضياء المقدسي في « المنتقى من مسموعاته بمرو » (٢/١٢) .

قلت : وهذا إسناد مظلم ؛ لم أعرف أحداً منهم ؛ إلا أن سليمان بن داود الموصلي يحتمل أنه الجزري الرقي ؛ فإنه من هذه الطبقة ، فإن يكنه فهو متروك .

(تنبيه) : ليس عند أبي الشيخ : « وما من عبد يقوم . . . » إلخ ، وقد عزاه السيوطي إليه بتمامه نحوه ، فلعله في مكان آخر منه .

ثم ذكر له الهيثمي شاهداً من حديث ابن عباس مرفوعاً بتقديم الجملة الأخرى على الأولى ؛ وقال :

« رواه الطبراني ؛ وفيه **أحمد بن بكر البالسي** ؛ وهو ضعيف جدّاً » .

قلت : وشيخه عنده (١/١٢٣/٣) **محمد بن مصعب القرقساني** ؛ صدوق كثير الغلط .

وروى ابن المبارك في «الزهد» (٣٤٠) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٩٧/٥) عن **عطاء الخراساني** قال :

« ما من عبد يسجد سجدة في بقعة من بقاع الأرض ؛ إلا شهدت له بها يوم القيامة ، وبكت عليه يوم يموت » .

وهذا مقطوع ، والخراساني ؛ فيه ضعف .

٤٤٨٢ - (ما مِنْ رَجُلٍ يُصابُ بشَيءٍ في جَسَدِه ، فيتصَدَّق به ؛ إلا رفَعَهُ الله بِه درجَةً ، وحطَّ عنْهُ بِه خطيئَةً) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (١٣٩٣) ، وابن ماجه (١٥٤/٢) ، وأحمد (٤٤٨/٦) من طريق **أبي السفر** قال :

دق رجل من قريش سن رجل من الأنصار ، فاستعدى عليه معاوية ، فقال لمعاوية : يا أمير المؤمنين ! إن هذا دق سِنّي ، قال معاوية : إنا سنرضيك ، وألحَّ الآخر على معاوية ، فأبرمه ، فلم يرضه ، فقال له معاوية : شأنك بصاحبك ، وأبو الدرداء جالس عنده ، فقال أبو الدرداء : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (فذكره) ، قال الأنصاري : أأنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : سمعته أذناي ، ووعاه قلبي ، قال : فإني أذرها له ، قال معاوية : لا جرم لا أخيبك ، فأمر له بمال » . والسياق للترمذي وقال :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، ولا أعرف لأبي السفر سماعاً من أبي الدرداء ، واسمه سعيد بن أحمد ، ويقال : ابن يُحْمِد الثوري » .

قلت : وهو ثقة من رجال الشيخين ، ولكنه لم يسمع من أبي الدرداء ؛ كما قال الترمذي ، بل قال الحافظ :

« وما أظنه أدركه ؛ فإن أبا الدرداء قديم الموت » .

وروى عمران بن ظبيان ، عن عدي بن ثابت قال :

هَشَم رجل فم رجل على عهد معاوية ، فأعطي ديته ، فأبى أن يقبل حتى أعطي ثلاثاً ، فقال رجل : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من تصدق بدمٍ أو دونه كان كفارة له من يوم ولد إلى يوم تصدق » .

أخرجه ابن جرير في « التفسير » (٦ / ١٦٩) ، وأبو يعلى في « مسنده » (١٢ / ٢٨٤ / ٦٨٦٩) من طريقين عن عمران بن ظبيان به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ومتن منكر ؛ رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمران بن ظبيان ، وهو الحنفي الكوفي ؛ مختلف فيه ؛ فقال البخاري في «التاريخ» (٤٢٤/٢/٣) :

« روى عنه الثوري وابن عيينة في الكوفيين ، فيه نظر » . وقال ابن أبي حاتم عن أبيه (٣٠٠/١/٣) :

« يكتب حديثه » . وقال ابن حبان في « الضعفاء » (١٢٤/٢) :

« كان ممن يخطئ ، لم يفحش خطؤه حتى يبطل الاحتجاج به ، ولكن لا يحتج بما انفرد به من الأخبار » . وقال يعقوب بن سفيان في « المعرفة » (٩٨/٢) :

« ثقة من كبراء أهل الكوفة ، يميل إلى التشيع » . وقال في مكان آخر (١٩٠/٢) :

« لا بأس به » . وقال الذهبي في « المغني » :

« فيه لين » . وقال الحافظ :

« ضعيف ، رمي بالتشيُّع ، تناقض فيه ابن حبان » !

كذا قال ! وهو يعني أن ابن حبان أورده في « الثقات » أيضاً ، وهذا وهم من الحافظ تبع فيه المزِّيَّ في « تهذيب الكمال » (٣٣٥/٢٢) ؛ فإنه قال : « وذكره ابن حبان في (الثقات) » كما تبعه من جاء بعده ، وكذا المعلِّق على « التهذيب » ، والمعلِّق على « مسند أبي يعلى » ! والحقيقة أنه لم يتناقض ؛ لأن الذي ذكره في « الثقات » (٢٣٩/٧) هو غير هذا ؛ فإنه قال :

« عمران بن ظبيان أبو حفص المدني ، مولى أسلم . روى عنه أهل المدينة . وهو خال إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى . مات سنة سبع وخمسين ومئة » .

قلت : فهذا غير ذاك ؛ كما هو ظاهر من كونه مدنياً ، وخال إبراهيم بن أبي يحيى ، وغير ذلك مما هو مشروح في « تيسير الانتفاع » .

وأزيد هنا فأقول :

إن الكوفي متأخر الوفاة عن هذا ؛ فقد ذكر يعقوب بن سفيان (٦٢٠/٢) أن سماع سفيان منه سنة ثنتين وتسعين . والله أعلم .

ومنه يتبيَّن خطأ آخر للحافظ ، وهو أنه نسب سنة الوفاة المتقدمة لعمران الكوفي ! ولم يقع ذلك للحافظ المزِّي ، وأما المعلِّق فقد استدركها عليه عازياً لـ «ثقات ابن حبان » !!

وشيء آخر لعلَّه خطأ ثالث ، وهو أنه نقل تضعيف ابن حبان مخالفاً للسياق المتقدم ، فقال :

« قال ابن حبان في « الضعفاء » أيضاً : فحش خطؤه حتى بطل الاحتجاج به » !

وإنما تحفَّظت بقولي : « لعله خطأ ثالث » ؛ لأني لست على يقين من صحة المنقول عن مطبوعة « الضعفاء » ، فأخشى أن يكون وقع فيها شيء من الخطأ أو في أصلها . والله أعلم .

ثم رأيت المنذري قد أورد الحديث في « الترغيب » (٣/٢٠٧) من رواية أبي يعلى ، وتبعه الهيثمي (٦/٣٠٢) وقالا :

« ورواته رواة الصحيح غير عمران بن ظبيان » ، زاد الهيثمي :

« وقد وثقه ابن حبان ، وفيه ضعف » .

وبيَّن هذا المنذري في آخر « الترغيب » (٤/٢٨٩) فقال :

« قال البخاري : فيه نظر . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . ووثقه ابن حبان» .

وهكذا تتابعوا جميعاً على نسبة توثيقه لابن حبان ، حتى ألقي في البال ، لعله سقطت ترجمته من مطبوعة « الثقات » ؛ فإنه من المستبعد جدّاً تتابع هؤلاء الحفاظ على هذا الخطأ الظاهر ، فاللهم هداك !

هذا ؛ وقد رأيت الدولابي قد أورد في كنى (أبي حفص) (١/١٥١) :

« عمر خال ابن أبي يحيى ، مدني » . ولم يزد .

وهكذا فيه (عمر) مكان (عمران) ، ولم يذكره بأي الاسمين أبو أحمد الحاكم في كتابه « الكنى والأسماء » ، ولا الذهبي في « المقتنى » . والله أعلم .

وقد صح الحديث مختصراً ، فخرجته في « الصحيحة » (٢٢٧٣) من طرق .

٤٤٨٣ - (ما مِن رَجُلٍ يَدْعُو الله بدعاءٍ ؛ إلا اسْتُجيبَ لَهُ ؛ فإمّا أنْ يُعجَّل لَهُ في الدُّنْيا ، وإمّا أنْ يُدَّخَرَ لَهُ في الآخِرَة ، وإمَّا أنْ يُكَفَّر عنهُ مِنْ ذُنوبهِ بقَدَرِ ما دَعا ، ما لَمْ يَدْعُ بإثم أو قَطيعةِ رحِمٍ أو يَسْتَعجل . قالوا : يا رسولَ الله ! وكيفَ يَسْتَعْجِل ؟ قال : يقولُ : دعَوتُ ربِّي فَما استجابَ لي)[١] .

ضعيف بهذا السياق . أخرجه الترمذي رقم (٣٦٠٢) عن الليث بنِ أبي سليم ، عن زياد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره . وقال الترمذي :

« هذا حديث غريب من هذا الوجه » .

قلت : وعلَّته الليث بن أبي سليم ؛ فإنه ضعيف مختلط .

ثم أخرجه هو (٣٦٠٣) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٧١١) ، والحاكم (٤٩٧/١) ، وأحمد (٤٤٨/٢) عن **عبيد بن عبد الله بن وهب** ، عن أبي هريرة به مختصراً ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

كذا قالا ! وعبيد الله هذا ؛ قال الذهبي نفسه في « الميزان » :

« قال أحمد بن حنبل : أحاديثه مناكير ، لا يعرف . وذكره ابن حبان في (الثقات) » . وكذلك قال الشافعي :

« لا نعرفه » . فلا يعتد بتوثيق ابن حبان إياه ؛ لما عرف من تساهله في ذلك .

---

(١) قال الشيخ - رحمه الله - في « ضعيف الجامع » (ص : ٧٤٧) معلّقاً عليه : « إنما أوردته هنا لأجل جملة الذنوب ، وإلا ؛ فسائره محفوظ ، فانظر : « الصحيح » (٥٦٧٨ ، ٥٧١٤) » .

لكن الشطر الثاني من الحديث له طريق آخر صحيح عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل ، قيل : يا رسول الله ! ما الاستعجال ؟ قال : يقول : قد دعوت وقد دعوت فلم أر يَستَجِيبُ لي ، فيستحسِرُ عند ذلك ويَدَعُ الدعاء » .

أخرجه مسلم (٨٧/٨) عن أبي إدريس الخولاني عنه .

وأخرجه هو ، والبخاري (١٩٤/٤) من طريق أبي عبيد مولى ابن أزهر عنه مختصراً بلفظ :

« يستجاب لأحدكم ما لم يعجل ، فيقول : قد دعوت ربي فلم يستجب لي » .

وقال الترمذي (٣٣٨٤) :

« حديث حسن صحيح » .

والشطر الأول منه ؛ له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً نحوه ؛ إلا أنه قال في الثالثة :

« وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها . قالوا : إذن نكثر ، قال : الله أكثر » .

أخرجه أحمد (١٨/٣) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٧١٠) ، والحاكم (٤٩٣/١) وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

وهو كما قالا .

وأخرجه الترمذي (٣٥٦٨) من طريق أخرى عن عبادة بن الصامت مرفوعاً نحو حديث أبي سعيد ؛ إلا أنه لم يذكر الثانية وقال :

« حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه » .

قلت : وسنده حسن .

٤٤٨٤ - (ما مِنْ رَجُلٍ يَغْبارُّ وجْهُهُ في سبيلِ اللهِ ؛ إلا آمَنَهُ اللهُ مِنْ دُخانِ النارِ يومَ القيامة ، وما مِنْ رَجُلٍ تَغْبارُّ قَدَماهُ في سبيلِ اللهِ ؛ إلا آمَنَ اللهُ قَدَمَيْهُ مِنَ النارِ يومَ القيامَةِ) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن عدي (١/٥٩) عن جُمَيْع بن ثوب : حدثني خالد ابن معدان ، عن أبي أمامة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جدّاً ؛ آفته جميع هذا ؛ فإنه متروك ؛ كما تقدم مراراً .

٤٤٨٥ - (ما مِنْ شَيءٍ أَقْطعُ لظهرِ إبْلِيسَ مِنْ عالِمٍ يَخْرجُ في قَبيلَةٍ) .

موضوع . أخرجه الديلمي (٤/٢١) عن موسى بن عمير ، عن مكحول ، عن واثلة مرفوعاً .

قلت : وهذا موضوع ؛ آفته موسى بن عمير هذا ؛ وهو القرشي مولاهم الأعمى ؛ قال الحافظ :

« متروك ، وقد كذبه أبو حاتم » .

٤٤٨٦ - (ما مِنْ صَباحٍ ولا رواحٍ إلا وبِقاعُ الأرضِ تنادي بَعْضُها بَعْضاً : يا جارَةُ ! هلْ مرَّ بكِ اليومَ رجلٌ صالحٌ صلَّى عليكِ أوْ ذَكَرَ اللهَ؟ فإنْ قالت : نَعَم ؛ رأَتْ لَها بذلِكَ علَيها فَضْلاً) .

ضعيف . رواه الطبراني في « الأوسط » (١/٢١ من ترتيبه) وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٦/١٧٤ - ١٧٥) حدثنا أحمد بن القاسم : نا **إسماعيل بن عيسى القناديلي** : ثنا **صالح المري** ، عن جعفر بن زيد وميمون بن سياه ، عن أنس بن مالك مرفوعاً . وقال أبو نعيم :

« غريب من حديث صالح ، تفرد به إسماعيل » .

قلت : ولم أجد له ترجمة .

وصالح المري ؛ ضعيف .

٤٤٨٧ - (ما مِنْ صَدَقةٍ أحبُّ إلَى اللهِ عزَّ وجلَّ مِنْ قولِ الحَقِّ) .

ضعيف . أخرجه البيهقي (٢/٤٥٣/٢) عن نمير بن زياد : ثنا **إبراهيم بن يزيد** ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

وقال : قيل : عن إبراهيم ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . قال أبو علي : وليس بمحفوظ .

قلت : وإبراهيم بن يزيد ؛ هو الخوزي ؛ متروك الحديث .

ثم روى البيهقي (٢/٤٥٣/١) عن **المغيرة بن سقلاب** ، عن معقل بن عبيد الله ، عن عمرو ، عن جابر مرفوعاً بلفظ :

« ما من صدقة أفضل من قول » . وقال :

« لم يتابع معقل بن عبيد الله عليه ، ولا أعلم أحداً رواه عنه غير المغيرة بن سقلاب ، وهو حراني ؛ لا بأس به » .

ومن طريقه أخرجه ابن عدي (١/٣٨٧) وقال :

« وهو منكر الحديث ، وعامّة ما يرويه لا يتابع عليه » .

وكذلك ضعفه الدارقطني ، وقال علي بن ميمون الرقي :

« لا يساوي بعرة » . وقال أبو حاتم :

« صالح الحديث » . وقال أبو زرعة :

« لا بأس به » . وقال أبو جعفر النفيلي :

« لم يكن مؤتمناً » .

وأورده الذهبي في «الضعفاء والمتروكين» وقال :

« تركه ابن حبان وغيره » .

ومعقل بن عبيد الله ؛ من رجال مسلم ، وقال الحافظ فيه :

« صدوق يخطئ » .

ورواه أبو نعيم في « الحلية » (٧/٣٠١) عن سفيان بن عيينة : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

فهو معضل .

وروى ابن أبي حاتم في « العلل » (٢/٢٩١) عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن ، عن سمرة مرفوعاً بلفظ : « ... أفضل من صدقة اللسان . قيل : وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال : الشفاعة يحقن بها الدم ، وتُجرُّ بها المنفعة إلى أحد ، وتدفع بها الغرامة عن أحد» ، وقال عن أبيه :

« حديث منكر » .

قلت : وأبو بكر الهذلي ؛ متروك الحديث .

٤٤٨٨ - (ما مِن عالِمٍ أَتى بابَ سُلطانٍ طَوْعاً ؛ إلا كانَ شَريكَهُ في كلِّ لونٍ يُعَذَّبُ بهِ في نارِ جَهَنَّم) .

ضعيف . أخرجه الديلمي (٤ / ٢٥) عن إبراهيم بن رستم ، عن أبي بكر الفلسطيني ، عن برد ، عن مكحول ، عن معاذ بن جبل مرفوعاً .

قلت : وهذا سند ضعيف ؛ مكحول لم يسمع من معاذ .

وأبو بكر الفلسطيني ؛ لم أعرفه .

وإبراهيم بن رستم ؛ مختلف فيه .

٤٤٨٩ - (ما مِنْ عبدٍ ابْتُلِيَ بَلِيَّةً في الدُّنيا بذَنْبٍ ، فاللهُ أكْرَمُ وأعْظَمُ عَفْواً مِنْ أن يَسأَلَ عنْ ذلكَ الذنبِ يومَ القيامَة) .

ضعيف . أخرجه ابن عساكر (١٠/٣٧٩ - ٣٨٠ - طبع المجمع) عن سوادة بن أبي العالية : حدثنا أبو غانم قال :

بينما نحن عند الحسن إذ جاء بلال بن أبي بردة ، فاستأذن على الحسن ، فقال : ما لي ولبلال ؟! ثلاث مرات ، قال : ائذن له ، قال : فدخل بلال على الحسن ، ولم يدخل من معه من الناس ، فقعد مع الحسن على مجلسه ، فسأله ، ثم أخذ يد الحسن ، فوضعها في حجره ، وقال بلال : يا أبا سعيد ! ألا أحدثك بحديث حدثني به أبي أبو بردة عن أبي موسى الأشعري ، عن رسول الله ﷺ ؟ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ بلال بن أبي بردة ؛ لم يوثقه غير ابن حبان ، وكان قاضياً على البصرة ، غير محمود في حكمه .

وأبو غانم ؛ اسمه يونس بن نافع ؛ قال السليماني :

« منكر الحديث » . وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال :

« يخطىء » .

وسوادة بن أبي العالية ؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٢٩٣/١/٢) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

٤٤٩٠ - (ما مِنْ عبدٍ مُؤْمِنٍ يَخْرجُ منْ عَيْنَيهِ منَ الدُّموعِ مثلُ رأْسِ الذُّبابِ مِنْ خَشْيةِ اللهِ تَعالَى فَتُصِيبُ حُرَّ وجْهِهِ ؛ فَتَمسهُ النارُ أبداً) .

ضعيف . رواه ابن ماجه (٥٤٩/٢) وأبو حاتم في «الزهد» (١/٣) ، وابن أبي الدنيا في «كتاب الرقة والبكاء» (١/٢) ، والطبراني (٢/٤٩/٣) عن محمد بن أبي حميد ، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبيه ، عن ابن مسعود مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، محمد - ويلقب بحماد - ضعيف ؛ كما قال الحافظ ، وكذا البوصيري في « زوائده » (٢/٢٥٨) .

٤٤٩١ - (ما مِنْ عَبدٍ مُسلم إلا لَهُ بابانِ في السماءِ ، بابٌ ينزلُ منهُ رِزْقُه ، وبابٌ يدخلُ منهُ عمَلُه وكَلامُه ، فإنْ فَقَداهُ بكيا عليهِ) .

ضعيف . أخرجه أبو يعلى (١٠٢٢/٣ و ٤١٣٣/٧) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٢٧/٨) عن موسى بن عبيدة ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس مرفوعاً .

ومن هذا الطريق أخرجه الترمذي (٣٢٥٢) ، والبغوي في «التفسير» (٧ / ٢٣٢) ، وإسحاق بن إبراهيم البستي في « تفسيره » ، والواحدي في «تفسيره» (٤ / ٤٧ /٢) نحوه وزادا :

« فذلك قوله : ﴿ فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السماءُ والأرْضُ وما كانُوا مُنْظَرِين ﴾» . وقال الترمذي :

« حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه ، وموسى بن عبيدة ويزيد ابن أبان الرقاشي ؛ يضعفان في الحديث » .

وأخرجه الخطيب أيضاً (٢١٢/١١) وزاد :

« ثم ذكر أنهم لم يكونوا يعملون على الأرض عملاً صالحاً فتبكي عليهم ، ولم يكن يصعد إلى السماء من كلامهم ، ولا مر عليها كلام طيب ، ولا عمل صالح فتفقدهم ، فتبكي عليهم» .

وفيه عنده عمر بن مدرك أبو حفص الرازي ؛ قال ابن معين :

« كذاب » .

لكنها عند أبي يعلى من غير طريق الرازي هذا .

٤٤٩٢ - (. . . .)[1] .

٤٤٩٣ - (ما مِنْ عَبْدٍ يمرُّ بقَبْرِ رجلٍ كانَ يعرفُه في الدُّنْيا فسَلَّم عليهِ إلا عرفَهُ وردَّ عليهِ السلام) .

ضعيف . أخرجه أبو بكر الشافعي في « مجلسان » (١/٦) ، وابن جميع في

(١) كان هنا الحديث : « ما من عبد يحب أن يرتفع في الدنيا درجة . . . » ، وهو المتقدم في المجلد الأول برقم (٣٤٤) ، فحذفناه لتكراره .

«معجمه» (٣٥١) ، وأبو العباس الأصم في «الثاني من حديثه» (ق ٢/١٤٣ ورقم ٤٣ - منسوختي) ، ومن طريقه الخطيب في « التاريخ » (١٣٧/٦) ، وتمام في « الفوائد » (١/١٩/٢) ، وعنه ابن عساكر (٢/٢٠٩/٣ و ٨/ ٥١٧ /١) ، والديلمي (٤ / ١١) ، والذهبي في « سير أعلام النبلاء » (٥٩٠/١٢) عن **عبد الرحمن بن زيد بن أسلم** ، عن أبيه ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ عبد الرحمن بن زيد ؛ متروك كما تقدم مراراً ، وساق الذهبي في ترجمته هذا الحديث في جملة ما أنكر عليه .

وقد توبع عليه ، لكن في الطريق من لا يحتج به ، فقال ابن أبي الدنيا في « كتاب القبور » - باب معرفة الموتى بزيارة الأحياء[1] : حدثنا **محمد بن قدامة الجوهري** : ثنا معن بن عيسى القزاز : أخبرنا هشام بن سعد : ثنا **زيد بن أسلم** ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

« إذا مر الرجل بقبر أخيه يعرفه فسلم عليه ؛ رد عليه السلام وعرفه ، وإذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه ؛ رد عليه السلام » .

قلت : وهذا مع كونه موقوفاً على أبي هريرة ؛ فإنه منقطع وضعيف .

أما الانقطاع ؛ فلأن زيد بن أسلم لم يسمع منه ؛ كما قال ابن معين .

وأما الضعف ؛ فهو من الجوهري هذا ؛ قال ابن معين :

« ليس بشيء » . وقال أبو داود :

« ضعيف ، لم أكتب عنه شيئاً قط » .

قلت : ولهذا أورده الذهبي في «الضعفاء » ، وقال في « الميزان » :

---

(١) كتاب « الروح » لابن القيم (ص ٥) .

« وقد وهم الخطيب وغيره في خلط ترجمته بترجمة محمد بن قدامة بن أعين المصيصي الثقة » . وقال الحافظ ابن حجر في « التهذيب » :

« وميزه ابن أبي حاتم وغيره ، وهو الصواب » .

ثم استدل على ذلك بدليل قوي فليراجعه من شاء ، وقال في « التقريب » :

« فيه لين ، ووهم من خلطه بالذي قبله » .

يعني المصيصي الثقة .

قلت : وللحديث شاهد من حديث ابن عباس صححه البعض ، فوجب تحرير القول فيه بعد أن يسر الله لي الوقوف على إسناده في مخطوطة المحمودية في المدينة النبوية ، فقال الحافظ ابن عبد البر في « شرح الموطأ » (١ / ١٤٧ / ١) : أخبرنا أبو عبدالله عبيد بن محمد - قراءة مني عليه سنة تسعين وثلاث مئة في ربيع الأول - قال : أملت علينا فاطمة بنت الريان المخزومي المستملي - في دارها بمصر في شوال سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة - قالت : نا الربيع بن سليمان المؤذن - صاحب الشافعي - : نا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : فذكره .

قلت : وهذا إسناد غريب ؛ الربيع بن سليمان فمن فوقه ؛ ثقات معروفون من رجال « التهذيب » ، وأما من دونه فلم أعرفهما ، لا شيخ ابن عبد البر ، ولا المملية فاطمة بنت الريان ، وظني أنها تفردت - بل شذت - بروايتها الحديث عن الربيع بن سليمان بهذا الإسناد الصحيح له عن ابن عباس ؛ فإن المحفوظ عنه إنما هو بالإسناد الأول .

كذلك رواه الحافظ الثقة أبو العباس الأصم السابق الذكر ، قال : ثنا الربيع بن

سليمان : ثنا بشر بن بكر ، عن عبد الرحمن بن زيد بإسناده المتقدم عن أبي هريرة . وكذلك هو عند تمام من طريقين أخريين عن الربيع به .

ومن هذا التحقيق يتبيّن أن قول عبد الحق الإشبيلي في « أحكامه » (١/٨٠) :

« إسناده صحيح » .

غير صحيح ، وإن تبعه العراقي في « تخريج الإحياء » (٤ / ٤١٩ ـ حلبي) ، وأقره المناوي ! وأما الحافظ ابن رجب الحنبلي ؛ فقد رده بقوله في « أهوال القبور » (ق ٢/٨٣) :

« يشير إلى أن رواته كلهم ثقات ، وهو كذلك ؛ إلا أنه غريب ، بل منكر » .

ثم ساق حديث أبي هريرة مرفوعاً في شهداء أحد : «أشهد أنكم أحياء عند الله ، فزوروهم وسلموا عليهم ، فوالذي نفسي بيده ! لا يسلم عليهم أحد إلا ردوا عليه إلى يوم القيامة» . وأعله بالاضطراب والإرسال ، وسأخرِّج ذلك فيما يأتي (٥٢٢١) .

(تنبيه) : سقط من إسناد ابن جميع والذهبي اسم عطاء بن يسار ، فقال الذهبي عقبه :

« غريب ، ومع ضعفه ، ففيه انقطاع ؛ ما علمنا زيداً سمع أبا هريرة » .

٤٤٩٤ ـ (ما مِنْ ساعةٍ مِنْ ليلٍ ولا نهارٍ ؛ إلا والسماءُ تُمطِرُ فِيها ؛ يَصْرِفُه الله حيثُ يَشاءُ) .

ضعيف . أخرجه الشافعي (٥٢٦) : أخبرني من لا أتهم : حدثني عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن حنطب : أن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ فإنه مع إرساله فيه شيخ الشافعي الذي لم يُسَمَّ ،

ولا يبعد أن يكون إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي المدني ، وهو متهم عند غير الإمام الشافعي .

٤٤٩٥ - (ما أَنا أخْرَجْتُكم مِنْ قِبَلِ نَفْسِي ، ولا أَنا تَرَكْتُه ، ولكنَّ الله أخْرَجَكم وتَرَكَهُ ؛ إنما أَنا عَبْدٌ مأْمُور ، ما أُمِرْتُ به فَعَلْتُ ؛ إنْ أَتَّبِعُ إلا ما يُوحَى إليَّ) .

ضعيف . أخرجه الإمام الطبراني في «الكبير» (٢/١٧٤) عن **محمد بن حماد بن عمرو الأزدي** : نا **حسين الأشقر** : نا **أبو عبد الرحمن المسعودي** ، عن **كثير النواء** ، عن **ميمون أبي عبدالله** ، عن ابن عباس ، قال : لما أُخرج أهلُ المسجد وتُرِك عليّ ؛ قال الناس في ذلك ، فبلغ النبي ﷺ فقال : فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ مسلسل بالضعفاء ، ميمون أبي عبد الله إلى حسين الأشقر ؛ كلهم ضعفاء .

والأشقر ؛ شيعي .

والأزدي ؛ لم أعرفه .

وقال الهيثمي في « المجمع » (٩/١١٥) :

« رواه الطبراني ، وفيه جماعة اختلف فيهم » .

وقد روي الشطر الأول منه من وجه آخر ، رواه محمد بن سليمان الأسدي (لوين) : ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن علي ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه قال :

كان قوم عند النبي ﷺ ، فجاء علي ، فلما دخل علي خرجوا ، فلما خرجوا

تلاوموا ، فقال بعضهم لبعض : والله ! ما أخرجنا ، فارجعوا ، فقال النبي ﷺ : فذكره نحوه ؛ دون قوله : « إنما . . . » .

أخرجه النسائي في « الخصائص » (ص ٩) ، والبزار (ص ٢٦٨ - زوائده) ، وأبو الشيخ في « طبقات الأصبهانيين » (١٣٨ / ١٦٧) ، والفسوي في « التاريخ » (٢ / ٢١١) ، وعنه الخطيب (٢٩٣/٥) ، وأعله البزار بقوله :

« هكذا رواه محمد بن سليمان عن سفيان ، وغيره إنما يرويه عن سفيان عن عمرو عن محمد بن علي مرسلاً » .

وكذلك أعلّه الإمام أحمد ؛ فروى الخطيب عن أبي بكر المروذي قال : وذكر (يعني أحمد بن حنبل) لويناً فقال : قد حدث حديثاً منكراً عن ابن عيينة ما له أصل . قلت : أيش هو ؟ قال : عن عمرو بن دينار . . . فذكره . قال الخطيب[1] :

« قلت : أظن أبا عبد الله أنكر على لوين روايته متَّصِلاً ؛ فإن الحديث محفوظ عن سفيان بن عيينة ، غير أنه مرسل عن إبراهيم بن سعد عن النبي ﷺ » .

ثم رواه من طريق ابن وهب والحميدي ، عن سفيان به مرسلاً . فهو المحفوظ .

٤٤٩٦ - (ما مِنْ صَباحٍ يُصْبِحُ العِبادُ إلا ومُنادٍ يُنادي : سُبحانَ المَلِكِ القُدُّوس) .

ضعيف . أخرجه الترمذي (٣٥٦٤) ، وأبو يعلى (١٩٧/١) ، وابن السني (٥٩) عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن ثابت ، عن أبي حكيم مولى الزبير ، عن الزبير بن العوام قال : فذكره مرفوعاً . وضعفه الترمذي بقوله :

« حديث غريب » .

---

(١) كتب الشيخ - رحمه الله - هنا بخطه كملاحظة له : « انظر الحديث الآتي (٤٩٥٣) » .

قلت : وعلته أبو حكيم هذا ؛ فإنه مجهول .

وموسى بن عبيدة ؛ ضعيف .

وشيخه محمد بن ثابت ؛ مجهول أيضاً كما قال في « التقريب » تبعاً لابن معين وغيره ، وليس هو محمد بن ثابت بن شرحبيل الذي روى عن أبي هريرة كما جزم هو في « التهذيب » ، ولا هو **محمد بن ثابت البناني** الضعيف كما أشعر به الحافظ نفسه في حديث آخر لموسى بن عبيدة يأتي برقم (٥٥٥٦) .

٤٤٩٧ - (ما مِنْ مُصَلٍّ إلا وَمَلَكٌ عن يَمِينِه ومَلَكٌ عنْ يَسارِه ، فإنْ أَتمَّها عَرَجَا بِها ، وإنْ لَمْ يُتِمّها ضَرَبا بها وجْهَه) .

ضعيف . أخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (ق ٢/٢٣٥) ، والديلمي (١٥/٤) عن ابن شاهين معلقاً ، عن الوليد بن عطاء : حدثنا **عبد الله بن عبد العزيز** : حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ؛ رجاله موثقون غير عبد الله بن عبد العزيز ؛ وهو الزهري الليثي المدني ؛ قال الذهبي في « الضعفاء » :

« ضعفوه » . وقال الحافظ :

« ضعيف ، واختلط بآخره » .

٤٤٩٨ - (مانعُ الحديثِ أَهْلَهُ ؛ كَمُحَدِّثِه غيرَ أَهْلِه) .

ضعيف جداً . أخرجه الديلمي (٦٤/٤) عن **يحيى بن عثمان** ، عن **إبراهيم الهجري** ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود رفعه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ آفته يحيى بن عثمان ـ وهو البصري صاحب الدستوائي ـ ؛ قال ابن معين والبخاري :

« منكر الحديث » . وقال النسائي :

« ليس بثقة » .

وتناقض فيه ابن حبان ؛ فذكره في « الثقات » ، ثم أعاده في « الضعفاء » فقال :

« منكر الحديث جداً ، لا يجوز الاحتجاج به » .

وإبراهيم الهَجَري ؛ ليِّن الحديث ، ، رفع موقوفات ؛ كما في « التقريب » .

٤٤٩٩ ـ (ما هَذه ؟! أَلْقِها ، وعلَيْكُم بهذهِ وأَشْباهِها ، ورِماح القَنا ؛ فإنَّهما يزيدُ الله لكُم بِهما في الدِّينِ ، ويُمَكِّن لكُمْ في البِلاد) .

ضعيف جداً . أخرجه ابن ماجه (٢ / ١٨٨) ، والطيالسي (١ / ٢٤١) عن أشعث بن سعيد عن عبد الله بن بسر (الأصل : بشر ! وهو خطأ) ، عن أبي راشد الحبراني ، عن علي قال :

كان بيد رسول الله ﷺ قوس عربية ، فرأى رجلاً بيده قوس فارسية ، فقال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ كما سبق بيانه برقم (٣٠٥٢) ، وغفل عن ذلك البوصيري فقال (٢/١٧٤) :

« هذا إسناد ضعيف ؛ عبد الله بن بسر الحبراني ؛ ضعفه يحيى بن القطان وابن معين وأبو حاتم والترمذي والنسائي والدارقطني ، وذكره ابن حبان في « الثقات » فما أجاد » .

قلت : وأشعث ؛ أشدُّ ضعفاً ، فإعلاله به أولى .

٤٥٠٠ ـ (مثلُ الذينَ يَغْزُونَ مِنْ أُمَّتي ويأْخُذونَ الجعْلَ يَتَقوَّونَ بهِ علَى عدوِّهم ؛ كَمَثلِ أمِّ مُوسَى تُرْضِعُ ولَدها وتأْخُذُ أَجْرَها) .

ضعيف . رواه ابن أبي شيبة في « المصنف » (٣٤٧/٥) ، وأبو حزم بن يعقوب الحنبلي في «الفروسية» (١/٦/١) عن إسماعيل بن عيّاش ، عن معدان بن حُدَير الحضرمي ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي ، عن أبيه مرفوعاً .

ومن هذا الوجه أخرجه البيهقي (٢٧/٩) عن أبي داود ، وهذا في «المراسيل» (٣٣٢/٢٤٧) عن سعيد بن منصور ، وهذا في « السنن » (٢٣٦١) ، والديلمي (٥٩/٤) عن عبد الجبار بن عاصم كلاهما عن إسماعيل به ، وعلقه البخاري في « التاريخ » (٣٨/٢/٤) على معدان بن حدير الحضرمي .

وهذا إسناد مرسل ضعيف ؛ جبير بن نفير ؛ تابعي كبير .

ومعدان ؛ لم يوثقه أحد ، ولم يرو عنه غير ابن عياش وابن أخيه معاوية بن صالح بن حدير .

وقد روي موصولاً بلفظ آخر وهو :

« مثل الذي يحج من أمتي عن أمتي كمثل أم موسى كانت ترضعه وتأخذ الكرى من فرعون » .

رواه ابن عدي (١/١٠) : ثنا الفضل بن محمد بن سعيد الجندي : ثنا أبو أيوب سليمان بن أيوب الحمصي : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن معاذ بن جبل مرفوعاً . وقال :

« وهذا الحديث وإن كان مستقيم الإسناد فإنه منكر المتن ، ولا أعلم رواه عن ابن عياش غير سليمان بن أيوب الحمصي هذا ، ولم نكتبه إلا عن الجندي » .

وأورده ابن الجوزي في « الموضوعات » (٢١٩/٢) من طريق ابن عدي ، وقال :

« والخطأ فيه من ابن عياش » .

قال ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (٢/٢٨٦) :

« هذا الحديث لم يتعقبه السيوطي ، وتعقبه الذهبي في «تلخيصه» فقال : هذا إسناد صالح ومتن غريب لا يليق إيراده في الموضوعات » .

وقد روى هذا اللفظ الثاني الديلمي بإسناده على وجه آخر ، من طريق ابن أبي حاتم : حدثنا أيوب بن سلمان بن عبد الحميد النهراني : حدثنا محمد بن مخلد : حدثنا مبشر بن إسماعيل ، عن معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عوف بن مالك مرفوعاً به .

قلت : ورجاله ثقات غير أيوب النهراني ؛ فلم أعرفه ، لا هو ولا هذه النسبة ، ولعل الأصل (البهرائي) نسبة إلى بهراء ، وهي قبيلة نزل أكثرها مدينة حمص من الشام ، كما في «الأنساب» وغيره ، فلعل الرجل شامي مترجم في «تاريخ دمشق» لابن عساكر .

وفي الإسناد عِلَّةٌ وهي الانقطاع بين عبد الرحمن بن جبير وعوف بن مالك ؛ فإنهم لم يذكروا له رواية عنه ، وإنما لأبيه ، وبين وفاتيهما خمس وأربعون سنة . وعليه ؛ يلزم أن يكون عبد الرحمن بن جبير مات وله من العمر ستون سنة تقريباً حتى يمكنه السماع منه ، وهذا مما لم يذكروه ، وقد أشار السيوطي إلى الانقطاع في «الجامع الكبير» على خلاف عادته ؛ بقوله :

« الديلمي عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك » .

كذا في نسختنا المصورة عن المخطوطة ، وأنا أظن أنه سقط منها « عبد الرحمن ابن » ؛ لأنه لا معنى لذكر أبيه جبير بن نفير وقد سمع من عوف بخلاف ابنه عبد الرحمن ، فذكره مناسب للإشارة إلى ما ذكرته . والله سبحانه وتعالى أعلم .

ثم وقفت له على لفظ ثالث ؛ فقال ابن كثير في « تفسيره » (٣/١٤٨) : جاء

في الحديث :

« مثل الصانع الذي يحتسب في صنعته الخير ؛ كمثل أم موسى . . » .

كذا قال ، ولم يذكر صحابيه ولا من رواه ، ومع ذلك تجرأ الرفاعي - كعادته - جرأة سوف يحاسبه الله تعالى عليها حساباً عسيراً إلا أن يعفو ، فأورده في « مختصره » ، وتبعه بلديّه الصابوني في « مختصره » أيضاً (٢/٤٧٥) ، وقد التزما أن لا يذكرا في كتابيهما من أحاديث «تفسير ابن كثير» إلا الصحيح ! وزاد الأول - كعادته أيضاً - أنه صرَّح بصحته في « فهرسه » (٣/٧) ! هداهما الله تعالى .

(تنبيه) : لقد أورد الغزالي حديث الترجمة في « الإحياء » (١/٢٦٢) دون عزو أو تخريج كعادته ، فقال الحافظ العراقي في « تخريج الإحياء » :

«أخرجه ابن عدي من حديث معاذ ، وقال : مستقيم الإسناد ، منكر المتن » .

وأقرَّه العلامة الزبيدي في « شرح الإحياء » (٤/٤٣٣) ! وهو وهم عجيب ، وخلط غريب ، لا أدري كيف وقع ذلك لهما ؛ فإن هذا المتن لم يخرجه ابن عدي مطلقاً ، وإنما أخرجه بلفظ :

« مثل الذي يحج . . . » .

وهو الذي قال فيه ابن عدي - كما عزاه العراقي إليه - :

« مستقيم الإسناد ، منكر المتن » !

وإنما روى حديث الترجمة : « مثل الذي يغزو . . » سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وغيرهما عن جبير بن نفير مرسلاً كما تقدم ، فكأنّه اختلط على العراقي أحدهما بالآخر ، وغفل عن ذلك الزبيدي ، فاقتضى التنبيه . والله ولي التوفيق .

* * *

انتهى بحمد الله وفضله المجلد التاسع من

« سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة »

ويليه إن شاء الله تعالى المجلد العاشر ، وأوله الحديث :

٤٥٠١ - (مَثَلُ المؤمِنِ إذا لَقِيَ المؤمِنَ فَسَلَّمَ عليهِ . . .)

« وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ،

أستغفرك وأتوب إليك » .